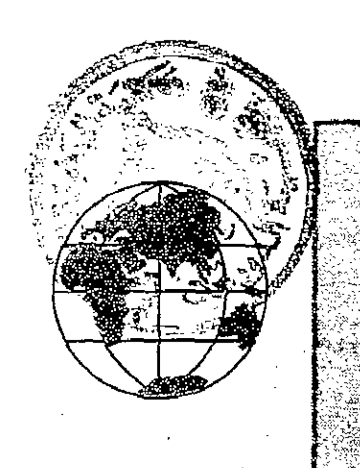
AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

AL HAYAT MONDAY, 27 FEBRUARY, 1995 ISSUE NO 11696

الاثنين ٢٧ شباط (فبراير) ١٩٩٥ الموافق ٢٨ رمضان ١٤١٥هـ / العدد ١١٦٩٦



بيروت تقلق من شأن تصريحات اطلقها وزير جنوبي

اسرائيل: حصار المرافئ رسالة الى لبنان

☐ بيروت، القدس المحتلة، القاهرة – «الحياة»:

■ استمر امس الحصار البحري الذي تفرضه قطع عسكرية اسرائيلية على سواحل لبنان الجنوبية. وقال مسؤولون عسكريون اسرائيليون ان هدف الحصار الذي ادى الى توقف نحو ١٨٠٠ صياد عن ممارسة مهنتهم هو افهام لبنان ان عليه وقف «المضايقات» التي يقوم بها لـ «اذلال سكان المنطقة الحدودية». وتخضع هذه المنطقة لسيطرة اسرائيل عسكرياً ويتعاون بعض سكانها مع جيش الاحتلال في صد عمليات المقاومة.

وعمدت السلطات اللبنانية في الآونة الاخيرة الى فرض اجراءات امنية مشددة على المعابر التي تصل المنطقة الحدودية ببقية المناطق اللبنانية. وتهدف هذه الاجراءات التي تشمل عمليات تفتيش طويلة وقاسية واحياناً تصل الى حد الشتم – كما يقول مواطنون من تلك المنطقة – الى الضغط على المواطنين هناك للتوقف عن التعامل مع اسرائيل وجيش لبنان الجنوبي، الموالي لها. ويأمل لبنان الذي يشك في ان اسرائيل تعمد الى استغلال سكان المنطقة الحدودية في عمليات تخريب تستهدف امنه، في ان تؤدي اجراءاته الى عمليات فرار من «الجنوبي»، الامر الذي قد يؤدي الى انهياره وبالتالي التسريع في انسحاب اسرائيل من المنطقة التي تحتلها في الجنوب.

ويشمل الحصار الاسرائيلي مرافئ صيدا وصور والصرفند. وهو يطبق على صيادي الاسماك فقط الذين يمنعون من الابحار الى مسافة تتجاوز الكيلومتر الواحد عن الساحل. ولا يشمل الحصار السفن التجارية.

وتعتبر الحكومة اللبنانية ان اسرائيل تهدف الى الضغط على لبنان لفك ارتباطه التفاوضي بالمسار السوري ومن ثم فتح ملف «حزب الله» باعتباره يتزعم المقاومة. ويبدو ان الحكومة تتصرف على ان الحصار على مرفأي صور وصيدا سيبقى على الاقل الى امد غير منظور ما دامت لم تتلق اي اشارة دولية في شأن احتمال التدخل الضاغط لدى اسرائيل من اجل رفع الحصار.

وما يزيد في احتمال استمرار الحصار اسراع الحكومة الى استيعاب التحرك الذي بدأه الصيادون في مرفأ صور، من خلال تقديم مساعدات مالية مستعجلة لتعويضهم الاضرار اللاحقة بهم. وهذا الموضوع كان امس مدار بحث بين رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير العمل عبد الله الامين.

وعلى رغم ان الاوساط الرسمية قللت امس من التصريح الذي كان ادلى به الوزير الامين، خلال جولته على صيدا في الاسبوع الماضي وهدد فيه بقصف المدن الاسرائيلية اذا طاول القصف المدنيين اللبنانيين وتجميد الاتصالات الامنية مع واشنطن، فقد دعت الى التعاطي مع موقفه من زاوية تقدير المكان والظروف الجنوبية التي املت عليه التهديد بمثل هذا الموقف. واكدت لـ «الحياة» ان واشنطن «لم تعد بموعد محدد لانهاء الحصار وشددت على ضرورة ضبط النفس وعدم تصعيد

التتمة في الصفحة (٤)

ارتياح وترحيب في صنعاء ومسقط والقاهرة والمنامة للتوقيع على مذكرة التفاهم

سلطان: التحكيم مرجع أخير لطمأنة شعوبنا

☐ جدة – من عبدالله الحاج:
☐ مسقط – من حسين عبدالغني:
☐ صنعاء – من فيصل مكرم:
☐ المنامة، القاهرة – «الحياة»:

■ اكد النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ان التحكيم في الخلافات بين السعودية واليمن هو «مرجع اخير» يمكن اللجوء اليه «كي تطمئن شعوبنا ونطمئن العالم باننا لسنا دعاة ديكتاتوريات ولا تسلط على بعضنا بعضاً». وقال: «ما اتفقنا عليه هو الذي سيكون، وما اختلفنا عليه

التتمة في الصفحة (٤)

انها ليلة القدر... انه الوفاق السعودي – اليمني

☐ مكة المكرمة – من جمال خاشقجي:

■ كانت الأجواء وفاقية الى حد كبير في قصر الأمير سلطان في العزيزية بين الوفدين السعودي واليمني، اللذين امضيا اكثر من شهر يتفاوضان من أجل وضع بداية محكمة لتفاوض معقد على حدود طولها أكثر من ٢٠٠٠ كيلومتر، وقد يستغرق تحديدها من

التتمة في الصفحة (٤)

الامير سلطان والشيخ عبد الله الاحمر لدى تبادل الهدايا التذكارية بعد التوقيع على مذكرة التفاهم. (الحياة)

اولبرايت: ٧ أصوات مضمونة أو «فيتو» في حال الضرورة

☐ الكويت – من حمد الجاسر:

■ قالت مادلين اولبرايت المندوبة الدائمة للولايات المتحدة لدى الامم المتحدة انها حصلت على ٧ اصوات مضمونة في مجلس الأمن لدعم استمرار العقوبات على العراق لدى مراجعتها الدورية المقبلة، ولمحت الى امكان استخدام واشنطن حق النقض (فيتو) في حال الضرورة.

وردت أولبرايت على سؤال في مؤتمر صحافي في ختام زيارتها للكويت امس، عن مدى استعداد الولايات المتحدة لاستخدام حق «الفيتو» ضد أي محاولة لاستصدار قرار برفع العقوبات او تخفيفها، فقالت: «في ضوء زيارتي نأمل بألا نستخدم الفيتو، اذ ان لدينا سبعة (اصوات) مضمونة من الحلفاء، ولكن اذا استدعى الامر فسنستخدم الفيتو».

وكانت أولبرايت قامت بزيارة للكويت امس استغرقت بضع ساعات سلمت خلالها الى الأمير الشيخ جابر الاحمد الصباح رسالة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون «اكد فيها تصميم الولايات المتحدة على ضمان انصياع العراق لتنفيذ كل التزاماته قبل ان يكون هناك اي تعديل على نظام العقوبات».

التتمة في الصفحة (٤)

الربعي لـ«الحياة»: لن أتخلى عن برنامجي

الكويت: استنفار سياسي في مواجهة جديدة بين الحكومة والاسلاميين

☐ الكويت، لندن – «الحياة»:

■ يشهد مجلس الامة الكويتي، غداً الثلثاء، احدى جلساته الأكثر سخونة، لدى التصويت على طرح الثقة بوزير التربية والتعليم العالي الدكتور احمد الربعي. ويسعى خصومه نواب الكتلة الاسلامية الى تأمين ٢٣ صوتاً لحجب الثقة عنه في حين يعقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية اليوم ويحسم خلالها موقف الحكومة من هذه القضية. (راجع ص٦)

وفيما اكدت مصادر نيابية ان الاسلاميين لن يتمكنوا من جمع الاصوات اللازمة لابعاد الربعي عن وزارته، قالت ان تضامن الحكومة مع الوزير هو تحصيل الحاصل اذ انه ينفذ سياسة تمت بموافقة الحكم والحكومة. واشارت المصادر الى الموقف الذي أعلنه نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي في حديثه الى «الحياة»، امس، اذ تمنى ان تمر الازمة بسلام وان يبقى الوزير الربعي ويكمل عمله.

واتصلت «الحياة» من لندن بالدكتور الربعي وسألته عن توقعاته، فقال: «اعتقد ان النواب الذين توجهوا الي باستجواب لديهم مشتهم هو انه، وليست لديهم اي اتهامات. والدليل انني فندت كل النقاط التي تعرض لها النائب المستجوب ومع ذلك اصروا على موضوع نزع الثقة. وبالتالي فالمسألة ليست ادارية وانما هي سياسية». ورداً على سؤال اخر عما اذا كان يخشى خسارة هذه المعركة الجديدة مع الاسلاميين، قال: «لدي برنامج لتقدم التربية والتعليم والمجتمع، وأخسر عندما أتخلى عن برنامجي، ولن أتخلى عن برنامجي لانني اعتبره حماية للمجتمع الكويتي من الصراعات الحادة».

وتشير المصادر النيابية الى ان الحملة على الدكتور الربعي ليست وليدة خصومة بين شخصين «وانما هي مواجهة بين تيارين في البلد، تيار التحضر والتطور والتيار الاصولي الذي يريد فرض

التتمة في الصفحة (٤)

تعديل متوقع في الحكومة الجزائرية يشمل وزيري العدل والاعلام

لجنة التحقيق في تمرد سركاجي تستجوب حشاني والعيايدة وبومعرافي

☐ الجزائر – «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان لجنة التحقيق في عملية التمرد من سجن السركاجي ستبدأ اليوم الاثنين في استنطاق المساجين الناجين من «المجزرة» التي ذهب ضحيتها وفق حصيلة رسمية ٩٦ سجيناً.

وكانت هذه اللجنة انشئت بمرسوم أول من امس وقعه السيد مقداد سيفي رئيس الحكومة، وتضم ممثلين عن وزارات الدفاع والعدل والداخلية، ويرأسها السيد عبدالرحمن مزيان الشريف وزير الداخلية والمجموعات المحلية والاصلاح الاداري.

وقالت مصادر مطلعة ان اللجنة ستستمع الى السادة: عبدالقادر حشاني، لمبارك بومعرافي، وعبدالحق العيايدة بصفتهم «شهود عيان». وبناء على نتائج التحقيق تتهم بتصد دورهم في التمرد.

وكان رئيس لجنة التحقيق مزيان الشريف اكد ان النتائج ستقدم الى الرأي العام الجزائري بعد عشرة ايام.

وتفيد مصادر مطلعة في رئاسة الجمهورية ان الرئاسة شرعت في درس ملف أربعة وزراء سيشملهم تعديل وزاري مرتقب بعد اعلان نتائج التحقيق في قضية سركاجي. وتتحدث أوساط سياسية عن اقالة وزيري العدل السيد محمد تقية، الذي أعطى معلومات غير صحيحة للاذاعة الوطنية، ومنع التلفزيون الجزائري من نقلها، وكذلك السيد بن عمر زرهوني، وزير الاتصال (الاعلام) الذي سمح بنشر «معلومات صحيحة» قبل بثها رسمياً عبر بيان وزارة الداخلية.

ويقول مصدر مقرب من لجنة التحقيق ان الاسئلة التي اعدتها اللجنة لطرحها على المسجونين تتمحور حول دور لمبارك بومعرافي، المتهم بقتل الراحل محمد بوضياف الرئيس الاول للمجلس الاعلى للدولة، وعبدالحق العيايدة احد مؤسسي الجماعة الاسلامية المسلحة الذي سلمته السلطات المغربية للسلطات الجزائرية في الصيف الماضي، وعبدالقادر حشاني الناطق المؤقت باسم الجبهة الاسلامية للانقاذ خلال اضراب حزيران (يونيو) ١٩٩١ في عملية الفرار الفاشلة التي شهدها مبنى سركاجي الاسبوع الماضي.

وكانت الاذاعة الجزائرية كشفت السبت عن «معلومات جديدة» عن تمرد

التتمة في الصفحة (٤)

الحياة الرياضية

● كأس أوروبا:
أشهر بطولات كرة القدم للأندية في العالم بلغت مرحلة ربع النهائي التي تجمع ثمانية فرق هي نخبة الكرة الاوروبية. وفي هذا الموضوع عرض لأحوال أطراف التنافس وفرصها ونقاط قوتها وضعفها.

● حماية الكتفين:
أوجاع الكتف لدى الرياضي ظاهرة مرضية شائعة تقف وراءها ألعاب معينة ونشاطات عضلية مجهدة أو ممارسات خاطئة خلال التدريب. فما السبيل الى حماية الكتفين من المتاعب؟

● ملاكمة:
ملاكم اخر يدفع ثمناً باهظاً لهذه اللعبة العنيفة في حادث سيؤدي الى مطالبات جديدة بحظرها.

● ألعاب قوى:
العداء المغربي هشام القروج يحقق فوزاً بارزاً في لقاء برمنغهام البريطاني

وفد أردني الى غزة تمهيداً لفتح مكتب تمثيلي

☐ عمان – من سلامة نعمات:

■ غادر أمس وفد من وزارة الخارجية الاردنية في زيارة «استطلاعية» الى منطقة الحكم الذاتي في اطار التحضير لفتح مكتب تمثيلي للأردن في مدينة غزة، تنفيذاً لاتفاق تم التوصل اليه بين الجانبين اواخر كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقالت مصادر اردنية رسمية ان الوفد المؤلف من مساعد الأمين العام لوزارة الخارجية السيد احمد الحسنات، ومدير الدائرة الاعلامية السيد احمد المبيضين، والمستشار السيد سعيد عبدالحميد، سيختار مقر المكتب التمثيلي الأردني لدى السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال السيد المبيضين ان الزيارة، وهي الأولى من نوعها منذ قيام السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي، تشمل اجراء لقاءات مع مسؤولين في السلطة. واعتبرت مصادر مطلعة ان الزيارة، التي تستغرق يومين، تستهدف أيضاً التمهيد لزيارة مرتقبة لوزير الخارجية السيد عبدالكريم الكباريتي الى قطاع غزة. وكان الأردن اعلن استجابته لطلب الجانب الفلسطيني فتح مكتب تمثيلي اردني في منطقة الحكم الذاتي، وذلك خلال لقاء القمة التي جمعت الملك حسين والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في عمان في ٢٦ كانون الثاني الماضي. وسيصبح الأردن ثالث دولة عربية تفتح مكتب تمثيل لها في غزة بعد المغرب ومصر.

ويذكر ان السيد الكباريتي كان استقبل في مكتبه يوم الخميس الماضي السيد فاروق القدومي، مدير الدائرة السياسية في منظمة التحرير

التتمة في الصفحة (٤)

مصر: اعدام اثنين من «الجماعة الاسلامية»

☐ القاهرة – من محمد صلاح:

■ نفذت السلطات المصرية حكم الاعدام، اول من امس، في اثنين من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية»، وكانت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة دانتهما في ٣ كانون الاول (ديسمبر) الماضي في قضية اطلاق النار على عدد من السياح في مدينة الغردقة.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان السلطات اعدمت محمد عطا الله عمر وربيع محمد محمود شنقا في سجن الاستئناف في القاهرة بعد اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة وفي حضور مأمور السجن وطبيب وواعظ ديني. ثم نقل جثمانيهما الى محافظة قنا ودفنا ليلاً، الاول في قرية القنطرة والثاني في قرية المخادمة، وسط حراسة امنية شديدة تحسبا لأعمال انتقامية.

وكانت السلطات تصدر عادة بياناً رسمياً عقب تنفيذ اي من احكام الاعدام في حق المتطرفين، لكنها بررت عدم صدور بيان اثر تنفيذ الحكم الاخير بظروف شهر رمضان المبارك. ويبلغ عدد المتطرفين الدينيين الذين نفذ فيهم حكم الاعدام في مصر ٤٣ شخصاً، في حين بلغ

التتمة في الصفحة (٤)

ISSN 0967-5590
27
9 770967 559026

تل ابيب قامت بالحصار لتعويم ورقة لحد وحديث عن تعديل "اتفاق تموز" مع عودة كريستوفر

□ بيروت – من محمد شقير:

■ استبعد مصدر وزاري امكان قيام اسرائيل بتوسيع رقعة الحصار المفروض حالياً على مرفأي صور وصيدا ليشمل مرفأ بيروت، او تطويره ليستهدف البواخر التي تشحن البضائع الى هذين المرفأين، لافتاً الى ان الوضع سيبقى على حاله الى حين مجيء وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الى منطقة الشرق الاوسط في الاسبوع الثاني من شهر آذار (مارس) المقبل، في محاولة جدية لانقاذ اتفاق غزة – اريحا من حال التخبط التي تهدد مصيره، بسبب الخلاف على تطبيقه القائم بين السلطة الوطنية الفلسطينية وتل ابيب، ولمعاودة تحريك المسار السوري – الاسرائيلي.

واكد المصدر لـ «الحياة» ان مجيء الوزير كريستوفر الى المنطقة يشكل الفرصة الاخيرة للخروج بالمسار السوري – الاسرائيلي من حال الجمود التي من شأنها ان تمتد الى ما بعد اجراء الانتخابات الاميركية والاسرائيلية، ويمكن ان تؤدي الى حصول تطورات في الشرق الاوسط قد تهدد مصير ما انجز على الجبهة الفلسطينية – الاسرائيلية، خصوصاً في ضوء تصاعد الموجة الاصولية في عدد من الدول العربية، وتزايد دور هذه الموجة في منطقة الحكم الذاتي.

واشار الى انه لا يتوقع حصول تطورات دراماتيكية على الساحة الجنوبية، تسبق وصول الوزير كريستوفر وان احتمال لجوء تل ابيب الى توسيع رقعة الحصار البحري يبقى من باب التقديرات التي تصطدم بموقف اميركي يدعو الى ضبط النفس وعدم الافساح في المجال امام حصول تدهور في الوضع يفتح الباب على مصراعيه امام كل الاحتمالات، وهذا ما تبلغه سفير لبنان في واشنطن رياض طبارة، من كبار المسؤولين في الخارجية الاميركية.

ورأى المصدر الوزاري «ان الوضع في الجنوب يبقى في اطار تبادل الضغوط المعطوفة على استمرار التسخين الذي تعودنا عليه عشية استعداد الادارة الاميركية لايفاد وزير الخارجية للبحث مع الاطراف المعنيين في امكان ترخيم محادثات السلام، من دون ان نسقط من حسابنا حاجة تل ابيب الى تحقيق ضربة انتقائية ضد «حزب الله»، مباشرة او من خلال المواقع التي يشغلها عناصر المقاومة الاسلامية في الجنوب والبقاع الغربي، لاعتقادها ان مثل هذه الضربة يسمح لها برفع معنويات حليفها (جيش لبنان الجنوبي) بقيادة اللواء انطوان لحد».

واكد ان تل ابيب «في حاجة الى عملية معنوية يمكنها توظيفها في الخطة التي اعدتها بهدف رفع معنويات «الجنوبي» الذي يعاني تفككاً بات يحول دون استخدامه في المفاوضات».

واضاف المصدر الوزاري ان الحكومة اللبنانية تلقت اخيراً مجموعة من الاشارات السياسية مصدرها واشنطن، مفادها ان الوضع في الجنوب لن يسير نحو الأسوأ، وهذا ما توصل اليه اركان الدولة الذين يتابعون الوضع على الارض، من دون الركون كلياً الى التطمينات التي توافرت لديهم حتى الساعة عبر القنوات الديبلوماسية او من خلال الاتصالات المباشرة التي اجريت بينهم وبين اطراف دولية فاعلة.

ونقل عن الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز اطمئنانهم النسبي الى حصيلة المشاورات والاتصالات الدولية التي قد لا تخرج الجنوب من دائرة التجاذب، لكنها لا تتوقع حصول ما لا يحمد عقباه من جراء لجوء تل ابيب الى قلب الاوضاع رأساً على عقب على خلاف الارادة الدولية متمثلة بالادارة الاميركية.

وتطرق المصدر الوزاري الى وجود خطة اسرائيلية تهدف عبر تنفيذها الى الامساك بزمام المبادرة العسكرية في الجنوب بعد تصاعد وتيرة العمليات التي يقوم بها عناصر المقاومة والتي ادت الى تفكيك الجسم العسكري لـ «الجنوبي».

وافاد ان الخطة بدأت بفرض الحصار البحري على مرفأ صور قبل ان يتطور ليأخذ بطريقه مرفأ صيدا بعدما شعرت تل ابيب ان الضغط لم يولد تراجعاً في الموقف اللبناني. واضاف «ان تل ابيب سارعت الى تدعيم الحصار البحري بالخطوة التي تجلت في الاستعراض الحكومي الذي قاده رئيس الوزراء اسحق رابين عندما زار مقر قيادة «الجنوبي» في مرجعيون المحتلة، على رأس ١٣ وزيراً».

وتابع «ان تل ابيب ارادت استحضار جوقة من الضغوط العسكرية والمعنوية، على امل ان تتمكن من فتح ملف «حزب الله»، مراهنة بذلك على ان تشديد الحصار من شأنه ان يولد المزيد من الضغط الشعبي في اتجاه الحكومة تمهيداً لمبادرة الاخيرة بالضغط على الحزب، خصوصاً ان الاتصالات الامنية – الفنية التي اجريت بين الجانبين اللبناني والاميركي لم تحقق الغرض المنشود على هذا الصعيد».

اما لماذا قررت تل ابيب استنفار كل هذه الضغوط؟ فأكد المصدر الوزاري ان اسرائيل عاودت الرهان على لعبة الضغوط لشعورها ان الظروف الاقليمية والدولية لا تسمح لها بالقيام بعمل عسكري واسع من جهة ولتقديرها ان الوضع على الارض لم يعد شبيهاً بالوضع الذي سبق الاجتياح الاسرائيلي في حزيران ١٩٨٢.

وتابع «وفي ظل استبعاد اي عمل عسكري واسع النطاق، لم يعد في مقدور رابين سوى اللجوء الى حشد الضغوط التي تمثلت في «الارهاب السياسي» الذي اطلقه من بلدة مرجعيون المحتلة، ولو كان يريد اللجوء الى عمل عسكري لما اقدم على تلك الخطوة الاستعراضية». وعزا السبب الى «ان اي عمل عسكري واسع في ضوء المأزق الذي يواجهه اتفاق غزة – اريحا، سيرتد عليه سلباً في المجتمع الدولي وقد ينظر اليه من باب الهروب الى الامام بدلاً من التعاطي بواقعية لانجاح تنفيذ الاتفاق».

وقال المصدر «لو ان رابين كان في وارد القيام بعمل عسكري غير تقليدي او مألوف لما اضطر الى التوجه الى الشريط الحدودي على رأس هذه العراضة الوزارية. فأي عمل عسكري لا يحتاج الى التحضير الاستعراضي الذي استخدمه رابين، نظراً الى ما يشكله له من احراج دولي واقليمي ناهيك بأن الوضع العربي لن يكون طيعاً لتوفير الغطاء الذي يحتاج اليه، ما دام لم يبادر بتسليف بعض الدول العربية ما سلفته عندما تم التوقيع على اتفاق اوسلو».

ورأى المصدر الوزاري ان رابين «اصبح في حاجة ماسة الى احياء ورقة «الجنوبي» بعدما شعر ان محادثات السلام على المسارين السوري – اللبناني، لا تزال مديدة، على نقيض الاعتقاد الذي كان سائداً لدى لحد ان المفاوضات اوشكت على تحقيق الاهداف المرجوة منها». واضاف ان «الجنوبي» كان بدأ يتهاوى تحت تأثير ضربات المقاومة من جهة، ونتيجة لوضعه الداخلي من جراء اضطرار عناصره الى الهجرة من ناحية، او الى الهرب من الشريط الحدودي والالتحاق بالمناطق المحررة من ناحية ثانية. وكان في حسابات هؤلاء العناصر ان الحل على الابواب وبالتالي لا بد من انصرافهم الى ترتيب اوضاعهم». وتابع «بما ان هذه الحسابات لم تنطبق على ارض الواقع، سارع رابين الى رفع معنويات «الجنوبي»، خصوصاً انه لم يعد يشكل المتراس البشري الذي يحمي جيشه من العمليات وبالتالي اخذ يواجه احراجاً في الداخل بسبب الخسائر التي اصابت وتصيب الجنود الاسرائيليين، اضافة الى ان ابقاء لحد في حال الوهن التي يشكو منها، سيمنع عنه الاحتفاظ بهذه الورقة تمهيداً لتوظيفها في المفاوضات».

واكد المصدر الوزاري: «في مقابل نقاط الضعف التي تتهدد «الجنوبي»، فإن المقاومة الاسلامية (الجناح العسكري لـ «حزب الله») لا تزال تتمتع بالقوة العسكرية والقدرة على الاغارة على المواقع اللحدية والاسرائيلية مستفيدة من الجمود الذي يشوب محادثات السلام والذي يحول دون فتح ملف الحزب». ولفت الى «ان حزب الله غير مضطر حتى اللحظة الى التكيف مع متطلبات السلام ما دامت المفاوضات لم تبلغ النتائج المرسومة لها».

واوضح «ان الحزب لا يسأل في الوقت الحاضر عن التكيف، الا اذا تقدمت المحادثات، وعندها تتوضح معالم الخطة الهادفة الى استيعاب الوضع وبالتالي يمكن في ضوء مضمونها معرفة رد فعله، وطبيعة الجواب السوري – اللبناني حيال لجوء الحزب الى رفض السلام وترجمة هذا الرفض الى خطة تنطوي على مقاومته بكل الوسائل».

وفي الختام، قالت مصادر ديبلوماسية غربية لـ «الحياة»، ان «الحصار على مرفأي صور وصيدا سيبقى قائماً وتطويره في اتجاه الدامور يهدف الى اتخاذ اسرائيل كل الاحتياطات في مراقبة البحر لمنع حصول عمليات انتحارية». واكدت المصادر «ان الجهود الديبلوماسية والغربية لم تفلح حتى الساعة في الضغط على اسرائيل للتراجع عن الحصار الذي سيكون على جدول اعمال الوزير كريستوفر خلال زيارته».

وكشفت النقاب عن ان «تل ابيب ماضية في فرض الضغوط في مقابل التوصل بطريقة غير مباشرة الى تسوية تتعلق بمسألة المعابر التي تفصل بين الشريط الحدودي والمناطق المحررة، وبالتالي فهي تصر على اجراء تعديل لاتفاق تموز (يوليو) الذي رعاه الوزير كريستوفر بطريقة غير مباشرة بين الاطراف المعنية في اعقاب الحرب المحدودة التي اجريت في صيف ١٩٩٣. وما يزيد تل ابيب اصراراً على تعديل «اتفاق تموز» شعورها ان الاتفاق المذكور تسبب لها باشكالات مع «الجنوبي»، حيث انه منع المقاومين من اطلاق الصواريخ الى داخل حدودها الشمالية في مقابل اكتفاء اسرائيل عن قصف المدنيين، تاركاً الشريط الحدودي مفتوحاً امام تبادل الضغوط وتلقي رد الفعل. اي انه اسقط عنه الحماية المعنوية».

في الذكرى الاولى لمتفجرة كنيسة سيدة النجاة

صفير والراعي طالبا بكشف الفاعلين ونعيم اكد ان لا دليل لاتهام جعجع

□ بيروت – «الحياة»:

■ تركزت عظات الاحد (امس) على الذكرى السنوية الاولى لمتفجرة كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل التي اودت بحياة عشرة اشخاص، وخلفت عشرات الجرحى، وادت الى محاكمة قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع والرائد المتقاعد فؤاد مالك وجرجس توفيق الخوري وعدد آخر من المتهمين، الفارين، بها.

وراس البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير قداساً في بكركي، شاركت فيه السيدة ستريدا جعجع زوجة قائد «القوات» المحظورة ووالدته السيدة ماري وشقيقته السيدة نهاد كيروز وعدد من وكلاء الدفاع عنه وجمع من الاعلاميين والفاعليات والمصلين.

والقى صفير عظة، دعا فيها الى «تجديد الايمان بعناية الله الساهرة على جميع مخلوقاته، ومضاعفة الصلوات والتقشفات وروح التضامن الوطني والانساني، لنسأله تعالى ان يلهم المسؤولين وضع حد لمأساة الجنوب وجلاء الحقيقة في ما يتعلق بالمحاكمات، ونحن نخشع في ذكرى مأساة كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل السنوية الاولى، ذاكرين ان الحرية رهن بالحقيقة، وحيث لا حرية ظلم واستعباد واستبداد، لذلك قال السيد المسيح: تعرفون الحق والحق يحرركم. اللهم انعم علينا بجلاء الحقيقة لنكون دائماً احراراً».

وبعد القداس، التقى صفير ذوي جعجع ومحاميه الذين تحدث، على الاثر، الدكتور ادمون نعيم باسمهم، وقال «لم يعد هناك اي دليل ولو بسيطاً يمكن ان يستند اليه الادعاء بالنسبة الى اتهام جعجع». واضاف «على المسؤولين ان يجروا التحقيقات اللازمة لمعرفة كيف اوصلوا جعجع الى قفص الاتهام في هذه القضية».

وقال «بالنسبة الى قضية مقتل المهندس داني شمعون نأمل في جلاء الحقيقة لانها شائكة على عكس قضية سيدة النجاة الجلية».

وعن شهادات الوزير ايلي حبيقة والسيدين جبران تويني وكريم بقرادوني قال «انها تميل لمصلحة موكله».

قداس الزوق

وفي كنيسة سيدة النجاة حيث وقعت الجريمة في ٢٧ شباط (فبراير) ١٩٩٤، اقيم قداس وجناز، في مشاركة السيدة منى الهراوي ممثلة رئيس الجمهورية الياس الهراوي والنائب كميل زيادة ممثلاً رئيس المجلس النيابي نبيه بري والسيدة نازك الحريري ممثلة رئيس الحكومة رفيق الحريري، اضافة الى الوزير فارس بويز والعميد مخول حاكمة ممثلاً العماد اميل لحود، والسيدة ستريدا جعجع واحد وكلاء الدكتور جعجع النقيب عصام كرم والسيد نادر سكر وشخصيات سياسية واجتماعية وعسكرية ودينية وفاعليات اضافة الى ذوي الضحايا وجمع من المصلين.

وراس القداس ممثل البطريرك صفير المطران بشارة الراعي وعاونه الاباتي انطوان صفير الذي كان اصيب في الانفجار، وحضر ايضاً المطران غي نجم والقائم باعمال السفارة البابوية في لبنان جيا كوملي وجمع من الكهنة والرهبان.

وبعد الانجيل، تليت رسالة باسم السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي ضمنها تعازيه وادانته الصارخة للجريمة. ثم تحدث المطران الراعي فقال «انها مجزرة جريمة كبيرة ندد بها اللبنانيون والعالم، جريمة ضد الله وضد الانسان لانها حصدت ابرياء مصلين مؤمنين، وضد لبنان لانها طعنة موجهة الى قلبه استهدفت شعبه وامنه وسمعته وعافيته وكرامته».

واعتبر ان ضحايا المتفجرة «ابرياء سقطوا فدية عن لبنان وابنائه وهم شهود الحقيقة». وقدم تعازيه الى اهالي الضحايا.

وتابع «انتم يا اهل الضحايا والجرحى صلوا من اجل الجميع الحاضرين هنا والغائبين من اجل لبنان واللبنانيين وخصوصاً من اجل القيمين على العدالة في لبنان الذين ما زال اللبنانيون والعالم ينظرون اليهم ويوجهون التحقيقات الجارية الى الاساس فيها كلها الى تفجير هذه الكنيسة سعياً الى كشف المخططين والدافعين والمنفذين، والا لا سمح الله سقطت هيبة الحكم عندنا وثقة العالم في لبنان، وسقطت العدالة فتكون الجريمة باسقاط العدالة افظع بكثير من جريمة المجزرة».

واشار الى «اننا ما زلنا في زمن السينودوس» والى «الالتفاف الشعبي والوحدة الوطنية الرائعتين وكانا الثمرة الاولى لنبيحة الابرياء والخطوة الاولى في مسيرة اعادة بناء لبنان من طريق التجدد الروحي والشهادة المضافة للمحبة».

واعتبر ان «الالتفاف والوحدة ما زالا متمثلين اليوم في حضوركم جميعاً» داعياً الله الى «ان ينجينا من شر الاشرار الذين يمعنون في ضرب لبنان انساناً وارضاً ونظاماً، وينور القيمين على العدالة وهي امانة من الله العادل الذي منه السلام الحقيقي، لكي يتصرفوا بمسؤولية مجردة الى كشف مرتكبي الجريمة، ولئلا يجعلوا من سوء ممارسة العدالة امتهاناً آخر لكرامات بشرية جديدة فلا يبرأ مجرم ولا يؤثم بريء».

وفي نهاية القداس ورفع البخور، تقبل ذوو الضحايا تعازي الحاضرين وقد وضعت في الكنيسة لوحة رخامية كتبت عليها اسماء المغدورين مع صورهم وتاريخ الجريمة.

الحريري يتابع الوضع الجنوبي ويمضي عطلة العيد في بيروت

□ بيروت – «الحياة»:

■ انصرف رئيس الحكومة رفيق الحريري امس الى متابعة الوضع في الجنوب، في ضوء استمرار الحصار الاسرائيلي المفروض على مرفأي صور وصيدا. وقرر صرف النظر عن تمضية عطلة عيد الفطر السعيد بين افراد عائلته في باريس، والبقاء في بيروت. وقد يتوجه لمدة يومين الى المملكة العربية السعودية لاداء العمرة في مكة المكرمة.

وقالت مصادر رئيس الحكومة ان قراره عدم مغادرة بيروت خلال عطلة عيد الفطر لا يعود الى انه يتوقع حصول تطورات دراماتيكية في الجنوب بمقدار ما انه يرغب في البقاء في لبنان، تحسباً لحصول اي طارئ. وبالتالي فهو يفضل عدم السفر، لئلا يحصل شيء في غيابه، اضافة الى رغبته في مواكبة الاتصالات الدولية لملاحقة فك الحصار.

واستقبل رئيس الحكومة وزير العمل عبدالله الامين الذي عرض له وضع صيادي الاسماك في صور والساحل الجنوبي، ووضعه في اجواء الاجتماع الذي عقده صباح اول من امس السبت مع الصيادين ونواب المنطقة وفاعلياتها الدينية والاجتماعية والسياسية.

وفي نتيجة البحث ابلغ الحريري الى الامين ان هناك مساعدات عاجلة وفورية من خلال الهيئة العليا للاغاثة، ستصل سريعاً الى الصيادين، وهي تعويضات تمكنهم من الصمود في مواجهة الحصار الاسرائيلي.

ودار البحث ايضاً على عدد من المسائل السياسية ذات الصلة بالوضع الجنوبي والحصار المضروب والتهديدات الاسرائيلية والاتصالات التي اجريت مع الدول المعنية. واجرى الامين على الاثر اتصالاً بنقابة صيادي الاسماك في صور وابلغها نتائج الاجتماع.

من جهة ثانية، لاحق الرئيس الحريري امس سير العمل في اعادة بناء منشآت المدينة الرياضية في منطقة بئر حسن، وتوقع ان تبدأ عملية البناء مطلع شهر حزيران (يونيو) المقبل، بعدما اوشكت الحفريات على الانتهاء.

كذلك لاحق انشاء اسواق شعبية جديدة في بيروت وضواحيها والمناطق اللبنانية كافة، وطلب لهذه الغاية من الفريق الهندسي المكلف تنفيذ مشروع الاسواق الاسراع في اعداد الخطط تمهيداً لعرضها في اقرب وقت ممكن على مجلس الوزراء للموافقة عليها والمباشرة بوضعها موضع التنفيذ. وكان الحريري استقبل ظهر امس في منزله في قريطم وفداً من مؤسسة «سوفيراد» الاعلامية الفرنسية المكلفة من الحكومة الفرنسية الاشراف على وسائل الاعلام في فرنسا، وبحث معه في امكانات التعاون الاعلامي.

ثم استقبل وزيري الصحة مروان حمادة والاتصالات السلكية واللاسلكية المهندس محمد غزيري ونقيب الصحافة محمد بعلبكي ورئيس مجلس ادارة الشركة اللبنانية لاعادة اعمار وسط بيروت (سوليدير) الدكتور ناصر الشماع.

حزب الله أكد ان لديه القدرة على منع الهيمنة والاستسلام

خنساري دعا الى توسيع رقعة المواجهة مع اسرائيل

□ بيروت – «الحياة»:

■ رأى مدير دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الايرانية محمد كاظم خنساري ان الشرق الاوسط «يتعرض اليوم لهجوم اميركي واسرائيلي واسع النطاق وشامل سياسياً وثقافياً واعلامياً وعسكرياً واقتصادياً».

وقال، في افطار اقامته سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في بيروت لمناسبة «يوم القدس العالمي»، ان «امام هذا الواقع لا يبقى للامة الاسلامية والعربية الا طريق واحد وخيار واحد، هو التوصل الى فهم دقيق للاوضاع والظروف الاقليمية والبحث عن الطاقات الهائلة الكامنة في هذه الامة من اجل مواجهة التحديات وتوسيع رقعة الدفاع والمواجهة مع العدو».

وختم «ان الاحتفال بيوم القدس العالمي يذكرنا بالخيار الاستراتيجي والاساس لهذه الامة كما حدده قائد الثورة الاسلامية الراحل الامام الخميني وكما اخذ الامام القائد السيد الخامنئي على عاتقه الاستمرار في هذا النهج».

وتحدث السفير الايراني في لبنان همايون عليزاده، فالامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله الذي شكر لإيران «دعمها الشعبين اللبناني والفلسطيني»، وقدّر لها «صلابة موقفها في مواجهة القضايا المصيرية ومدى تحملها الضغط الذي تتعرض له ويتزايد الى الآن بسبب ذلك».

واكد «اهمية فلسطين كقضية جوهرية في قلب الامة»، وقال «اننا في مواجهة هذه الظروف الصعبة نؤكد ضرورة وحدة الصف في مواجهة الاعداء وضرورة خوض المعركة على كل الخطوط والمستويات، فالامة كلها مطالبة بخوض المواجهة ولا تكتفي بخطوط المواجهة الامامية، بل يجب اشراك الخطوط الخلفية فيها. اننا اذا لم تكن نملك قوة وقدرة لاستعادة القدس في هذه المرحلة، فبلا شك لدينا قدرة منع الهيمنة وتشريع هذا الواقع لمنع الاستسلام».

ودعا الى «عدم الغرق في التفاصيل اللبنانية التي تلهي عن المعركة الاساسية، لان هذه التفاصيل ملهاة، فنكون كمن يبني شيئاً على شاطئ رملي».

كذلك القيت كلمات باسم «حماس» و«الجهاد الفلسطيني» و«الجماعة الاسلامية» و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، وتحدث السيد شفيق الحوت ورئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى انعام رعد والسيد معن بشور باسم «تجمع اللجان والروابط الشعبية» والشيخ عفيف النابلسي عن هيئة علماء جبل عامل والسيد مسعد حجل رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي – الطوارئ والسيد فريد ياغي باسم الحزب التقدمي الاشتراكي فالشيخ ماهر حمود.

الى ذلك قال رئيس المكتب السياسي في «حزب الله» الحاج حسين الخليل، في كلمة في مشغرة «ان العصر الاسرائيلي سقط. والجيش الذي لا يقهر هزم، وعلت ارادة اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي، وانتقل الراعي الاميركي كما المحتل الصهيوني من حال النشوة بالقدرة على الامساك بالمنطقة الى حال الخوف على المشروع والانجازات والقلق على المستقبل، ويقف اسحق رابين عاجزاً مقراً بالهزيمة النكراء هارباً من ساحة المواجهة ومدركاً ان المقاومة الاسلامية اكبر من فكيه لا بل اذا استمر في التعنت فستكسر هذه المقاومة فكيه».

واضاف الخليل «ان هذه المقاومة مستمرة وعلى الاحتلال الصهيوني ان يدرك ان عليه الخروج من ارضنا صاغراً مدحوراً فلن ينفع كل الزيف السياسي الذي يقوم به في الاندية الدولية بتسويق وترويج من الادارة الاميركية».

وتابع «نقول لاسحق رابين ولكل قادته العسكريين اياكم ان ترتكبوا حماقات اكثر مما ارتكبتم فالساحة اللبنانية لم تعد بعد اليوم ورقة ابتزاز، وقد جربتم وحصدتم ثمرة العدوان ولم ينفعكم في شيء. فساحتنا لم تعد ساحة للفتنة الداخلية لا بين الجيش والمقاومة ولا بين المقاومة والشعب ولبنان يمكن ان يفتن باشياء داخلية عدة الا في موضوع المقاومة ضد الاحتلال فانها اضحت سر وجوده وقد ادرك كل مواطن، سياسياً كبيراً كان ام انساناً بسيطاً هذه الحقيقة».

فرنجية أيد تعديل المادة ٤٩ داعماً ترشيح العماد لحود

□ بيروت – «الحياة»:

■ شهدت عطلة نهاية الاسبوع مواقف كان محورها وضع الجنوب والاستحقاق الرئاسي.

وقال وزير الشؤون البلدية والقروية سليمان فرنجية، في احتفال في انفة (الشمال) امس، انه يؤيد تعديل المادة ٤٩ من الدستور في فقرتيها (التمديد او التجديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي او الاجازة لموظفي الفئة الاولى وبينهم قائد الجيش العماد اميل لحود بترشيح انفسهم الى منصب الرئاسة الاولى ولو لم يقدموا استقالتهم من الوظيفة قبل سنتين من الموعد).

واضاف فرنجية انه يلتقي مع رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي في هذا الموقف «والتقي معه على طول». واشار الى ان تكتله النيابي (الوطني المستقل) «يلتقي استراتيجياً مع حلفاء كثر خارجه».

ولم يرَ مانعاً ان تحصل معركة ديموقراطية سياسية في شأن رئاسة الجمهورية.

وتابع، في دردشة مع الصحافيين «انا شخصياً رشحت العماد لحود، لما يتمتع به من مواصفات وطنية، وقد تابعتم البيان الذي صدر عن التكتل المستقل في البترون، وفيه قال ان من المبكر الخوض في المعركة الرئاسية، وان شاء الله نصل الى مرشح يؤمن بالمؤسسات وبلبنان الواحد وبمستقبل لبنان، والا يعطي شخص يرى لبنان مجرد هونغ كونغ او ملهى، بل نريد رئيساً يعمل للبنان الدولة القوية التي لها الدور الريادي على الساحة العربية والدولية».

وقال وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة «ان اسرائيل تحاول يومياً الضغط على لبنان من اجل تغيير سياسته برمي البالونات الاعلامية واحداث التوترات الامنية المستمرة في الجنوب لكننا نؤكد للعدو ان سياسته لن تنجح وسيبقى التنسيق قائماً بين لبنان وسورية في كل المجالات».

واعلن في حوار مع مهندسين وتجار بناء في بيروت وشخصيات واساتذة «ان السنة الجارية ستكون سنة القرارات الصعبة وعلينا ان نتشارك جميعاً في تحمل المسؤولية الوطنية ومواجهة التحديات».

ورأى وزير التربية مخايل الضاهر، في مؤتمر صحافي امس في القبيات «ان اسرائيل تسعى الى افشال المساعي الخيرة التي تقوم بها الدولة الفاعلة وهي تفشل الرغبة التي ابدتها سورية ولبنان في السلام الشامل على اساس القرارات الدولية». واشار الى «ان ما من قوة في العالم قادرة على فك التلاحم المصيري بين لبنان وسورية».

وشدد وزير الاسكان محمود ابو حمدان على «الوقوف جنباً الى جنب بين لبنان وسورية والتحالف في كل المجالات».

افطار بري لسفراء الدول العربية والاسلامية

■ بيروت – «الحياة» – اقام رئيس المجلس النيابي نبيه بري، غروب امس، افطاراً في المقر الخاص برئيس المجلس وافراد عائلته، دعا اليه سفراء الدول العربية (ما عدا السفير الليبي) والاسلامية. وكان الافطار مناسبة تم خلالها عرض الوضع في الجنوب في ضوء استمرار الحصار الاسرائيلي على مرفأي صور وصيدا وتقويم ما آلت اليه محادثات السلام.

واطلع بري السفراء على الهدف من الدعوة الى تخصيص الرابع عشر من آذار (مارس) المقبل، يوماً للتضامن مع الاسرى والمعتقلين في سجن الخيام والمعتقلات الاسرائيلية.

لندن: مشاركة رسمية في صلاة عن نفس نزيه فارس

■ لندن – «الحياة» – اقيم امس في كنيسة الروم الارثوذكس في لندن قداس وجناز لراحة نفس المرحوم نزيه فارس شقيق السيد عصام فارس حضره مسؤولون دينيون ورسميون وحشد من المواطنين اللبنانيين والعرب.

ومثل الرئيس الياس الهراوي في الصلاة، التي دعا اليها اصدقاء الفقيد، القائم باعمال السفارة اللبنانية في لندن الدكتور بسام نعماني. وحضرها السفير اللبناني لدى سويسرا فؤاد الترك والسفير اللبناني لدى فرنسا ناجي ابي عاصي اضافة الى القنصل جان معكرون والقنصل كارلا جزار وفاعليات من الجاليتين اللبنانية والعربية.

وراس الصلاة المطران غفرائيل الصليبي ممثلاً بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم. والقى كلمة باسم البطريرك اشار فيها الى مزايا الفقيد ومساهمات عائلته في الاعمال الخيرية والاجتماعية والتربوية في لبنان. كذلك القى مطران اوروبا للموارنة يوسف الخوري كلمة شدد فيها على معاني «قبول ارادة الله خصوصاً ان الفقيد رحل وهو في عز عطائه وانتاجه».

وبعد القداس والجناز تقبل ممثل الرئيس الهراوي والسفراء والقناصل وأركان الجالية ومدير مؤسسة فارس السيد انطوان حبيب التعازي.

القاهرة: القبض على المتهم بقتل ادغار مباردي

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تمكنت اجهزة الامن المصرية امس من القبض على المتهم بقتل رجل الاعمال اللبناني ادغار مباردي في القاهرة مساء الجمعة الماضي.

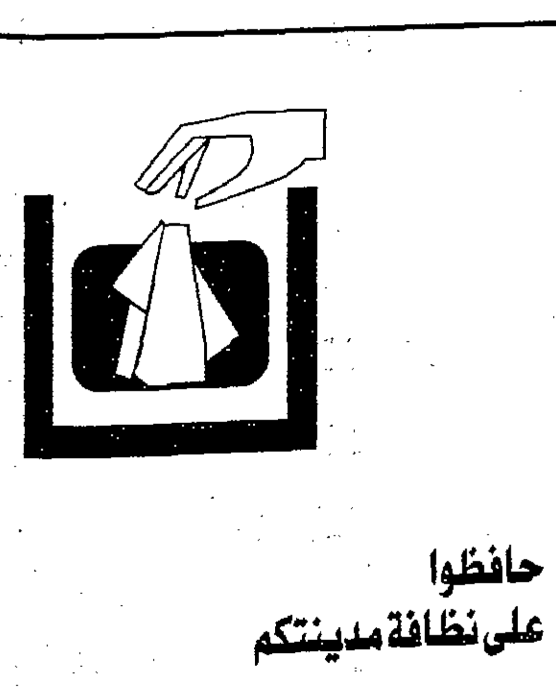
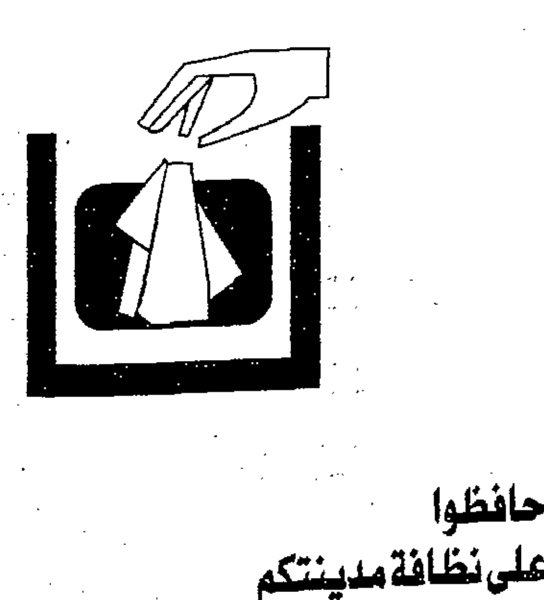
وتبين من التحريات التي اشرف عليها اللواء منصور العيسوي مساعد وزير الداخلية مدير الامن في العاصمة ان القاتل تاجر من الشرقية يدعى محمد عباس شكري، فتوجهت قوة من رجال المباحث تمكنت من القاء القبض عليه في منزله في مدينة الزقازيق وضبطت في حوزته السلاح المستخدم في الجريمة وهو مسدس.

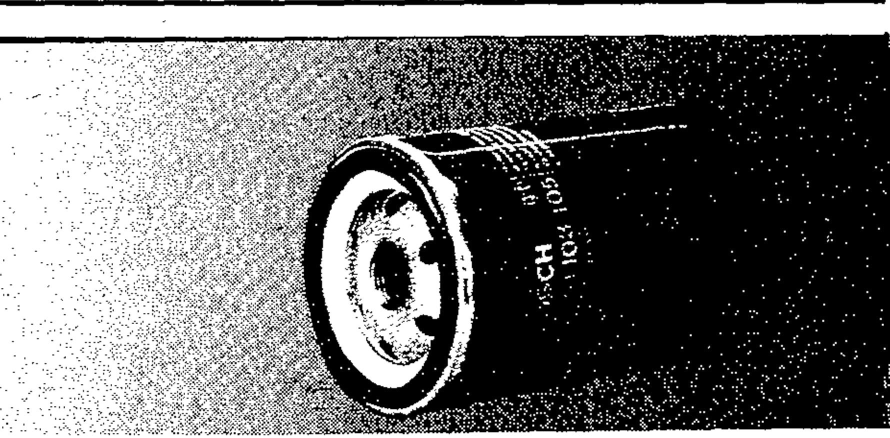
وقال المتهم في التحقيقات التي اجراها معه باسل عبد المحسن رئيس نيابة حوادث شرق القاهرة ان خلافات نشبت بينه والمجني عليه منذ اشهر عدة. اذ كان التاجر يقوم بالحصول على كميات من منتجات شركات المجني عليه لبيعها الا ان القتيل توقف في الفترة الاخيرة عن اعطائه هذه المنتجات مما كان سبباً في اعلان افلاس التاجر.

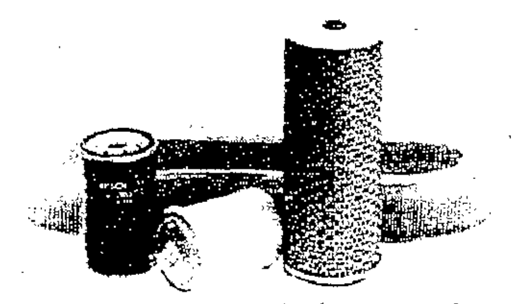
واضاف المتهم انه استقل سيارة تاكسي يوم الجمعة الماضي وانتظر رجل الاعمال اللبناني امام بيته وبمجرد خروجه اطلق عليه النار امام العمارة التي يسكن فيها في منطقة الميرلاند في مصر الجديدة (شرق العاصمة) ثم فر الى الزقازيق.

وامرت النيابة بحبس المتهم اربعة ايام على ذمة التحقيق ووجهت اليه تهمة القتل مع سبق الاصرار والترصد.

وتم امس نقل جثمان مباردي الى مسقط رأسه في بيروت وستجرى مراسم الدفن اليوم الاثنين في كنيسة مار متر في الاشرفية.





مرجع فلسطيني يستبعد اجتماعاً طارئاً للمجلس المركزي في الشهر المقبل

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ استبعد مرجع فلسطيني كبير في تونس أمس عقد دورة طارئة للمجلس المركزي الفلسطيني (هيئة وسيطة بين اللجنة التنفيذية والمجلس الوطني) الشهر المقبل، فيما اكد ان اللجنة التنفيذية ستجتمع أواخر الاسبوع الجاري في العاصمة التونسية للمرة الأولى منذ انتقال القيادة الفلسطينية الى غزة في الصيف الماضي بحضور الاعضاء الذين غابوا عن الاجتماع الاخير الذي عقدته اللجنة في القاهرة اخيراً.

واوضح ان خيار دعوة المجلس المركزي للاجتماع مرتبط «بنتائج الاجتماع المقبل بين الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز ومدى حلحلة الموقف الاسرائيلي في اتجاه التخلي عن التشدد الحالي في المفاوضات مع السلطة الفلسطينية».

واكد المصدر انه في حال دعي المجلس المركزي الى الاجتماع فإن ذلك لن يتم الا بعد انتهاء الجولة التي يعتزم وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر القيام بها في المنطقة.

وقال قياديون فلسطينيون في تونس لـ «الحياة» ان الرئيس عرفات يلوح بورقة دعوة المجلس المركزي للاجتماع «كأداة ضغط يسعى بواسطتها الى اقناع الاسرائيليين أن امامه خيارات أخرى وان مماطلتهم قد تؤدي الى حمله على استصدار قرار من المجلس المركزي بتعليق المفاوضات».

واوضحوا ان الرئيس عرفات يحرص على التلويح بهذه الورقة «من دون استخدامها فعلياً لأنه يدرك ان للمجلس المركزي الذي وافق بصعوبة كبيرة على اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني – الاسرائيلي في تشرين الأول (اكتوبر) للعام ١٩٩٣ وسط انقسام حاد داخل قيادة حركة «فتح» التي يتزعمها، سيكون اكثر تشدداً إزاء عملية السلام بعد تعثر المفاوضات مع اسرائيل وضآلة المكاسب التي حصدتها السلطة الفلسطينية منها». وتوقعت مصادر فلسطينية أمس ان تتخذ اللجنة التنفيذية في اجتماعها المرتقب في تونس قراراً بتعليق المفاوضات اذا لم تعدل اسرائيل موقفها خلال اللقاء المقبل بين الرئيس مبارك والوزير بيريز في شأن مسألتين رئيسيتين: وضع وقف النشاط الاستيطاني في القدس المحتلة خصوصاً مشروع إقامة الطريق الدائرية الجديدة التي ستعبر اراضي في الضفة الغربية، وروزنامة الانسحاب من مدن الضفة وقراها تمهيداً لاجراء انتخابات حرة طبقاً لاتفاق اوسلو – واشنطن.

واكدت المصادر ان قرار تعليق المفاوضات من جانب واحد «كان ناضجاً في الاجتماع الأخير للجنة التنفيذية في القاهرة، الا ان الرئيس عرفات ضغط بكل ثقله لارجاء اتخاذ القرار املاً بوصول المساعي الديبلوماسية التي يقوم بها اعضاء في السلطة الفلسطينية لدى عواصم دولية مؤثرة لحملها على ممارسة ضغوط على اسرائيل».

وما زال احتمال اجتماع اللجنة المركزية لحركة «فتح» غير مؤكد بسبب الخلافات العميقة بين الرئيس عرفات واكثرية اعضاء اللجنة المقيمين في تونس وعمان والتي تعارض اتفاق اوسلو – واشنطن. وكان أمين سر اللجنة المركزية رئيس الدائرة السياسية للمنظمة السيد فاروق القدومي (أبو اللطف) وجه دعوات الى أعضائها للاجتماع في تونس بعد عيد الفطر. وعكست الدعوة فشل اعضاء اللجنة في اقناع الرئيس عرفات بدعوتها الى الاجتماع في تونس وليس في العريش مثلما كان يصر.

وعلمت «الحياة» ان القدومي وجه رسالة خطية الى عرفات مطلع الشهر الماضي باسم اكثرية اعضاء اللجنة حضه فيها على الدعوة الى الاجتماع قبل نهاية الشهر للبحث في الخلافات العالقة، وشدد على ضرورة عقد الاجتماع في تونس على ان تقرر اللجنة عقد اجتماعاتها اللاحقة في العريش او طابا تجاوباً مع رغبة رئيسها.

ويبدو ان امتناع الرئيس عرفات عن الرد على الرسالة حمل القدومي بصفته أمين سر اللجنة على دعوتها الى اجتماع في العاصمة التونسية كان متوقعاً ان يقاطعه رئيس الحركة واربعة من اعضائها يقيمون في الداخل وهم السادة: فيصل الحسيني وزكريا الآغا وانتصار الوزير (أم جهاد) ونبيل شعث.

إلا ان مصادر مطلعة رجحت أمس ان تعقد اللجنة المركزية اجتماعاً في تونس قبيل الاجتماع المرتقب للجنة التنفيذية اذا ما توصل الرئيس عرفات ومعارضوه في اللجنة المركزية الى صيغة تفاهم «لتبريد» الخلافات على الجبهة الداخلية من اجل حشد القوى لمجابهة تشدد المفاوضين الاسرائيليين.

منظمة يهودية اميركية ستتصدى للحملة الديبلوماسية لمنظمة التحرير

■ القدس المحتلة – رويتر – أعلن مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الاميركية أمس انه سيتصدى لحملة ديبلوماسية لمنظمة التحرير الفلسطينية تستهدف تحميل اسرائيل مسؤولية تأخير تنفيذ اتفاق السلام الاسرائيلي – الفلسطيني، لكنها «ستدعم قضية الأردن في واشنطن».

وسئل مالكولم هونلين نائب رئيس المنظمة هل تعتزم جماعته التصدي للمسعى الديبلوماسي لمنظمة التحرير فأجاب بقوله «مئة في المئة». واضاف «هذا المسعى (من جانب منظمة التحرير) سيواجه بمسعى من جانبنا لاطلاع الشعب الاميركي على الحقائق».

وأعلنت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني أول من أمس السبت انها ستوفد مسؤولين في منظمة التحرير الى دول عربية وغربية للحض على ممارسة ضغط على اسرائيل لمد الحكم الذاتي الى باقي الضفة الغربية. وكان من المقرر ان تجرى انتخابات فلسطينية واعادة نشر للجنود الاسرائيليين في الضفة الغربية في تموز (يوليو) الماضي لكنهما تأجلا بسبب المماطلة الاسرائيلية.

وقال هونلين ان منظمته التي سيزور اعضاء منها العاصمة الأردنية «ستحض على علاقات أفضل بين واشنطن والأردن بعد معاهدة السلام التي وقعتها المملكة مع اسرائيل في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي».

ردأ على قرار منظمة التحرير تشكيل لجنة لهذه الغاية
«حماس»: ممارسات السلطة ضربت فرص الحوار الوطني

□ لندن – «الحياة»:

■ رفضت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الدعوة الى الحوار التي اعلنت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية انها ستشكل لجنة خاصة بها، وذلك في ختام اجتماعها الاخير في العاصمة المصرية.

واعتبرت «حماس» في بيان لها أمس «ان الاطار السياسي الذي جاءت فيه الدعوة الى الحوار وكذلك ممارسات سلطة الحكم الذاتي ضربت فرص الحوار الوطني البناء» ورأت ان أسباب ذلك هي:

أولاً: ان مثل هذا الحوار، سيكون مصيره المحتوم هو الفشل لانه مرتبط بسقف وشروط اتفاقات أوسلو – القاهرة المذلة والمتنكرة لحقوق الشعب الفلسطيني الشرعية، وفي مقدمها حقه في مقاومة الاحتلال بكل عناوينه وإفرازاته المستمرة على الأرض، الأمر الذي سيجعله يصطدم حتماً بطريق مليء بالعقبات والالغام التي لا يمكن تجاوزها بحال من الأحوال.

ثانياً: لقد جاءت هذه الدعوة للحوار في الوقت الذي تواصل سلطة الحكم الذاتي الرضوخ لضغوط الارهابي رابين وتقديم العديد من الاستجابات المرفوضة لهذه الضغوط من قبيل تشكيل محاكم عسكرية وأمنية واستمرار الاجراءات والممارسات التعسفية بحق مجاهدي شعبنا ومؤسساته الشعبية والحقوقية، الأمر الذي يؤكد ان الدعوة الى الحوار الوطني ليست سوى دعوة صورية وشكلية، هدفها الخروج من الازمة التي تهدد سلطة الحكم الذاتي وقيادتها، ويؤكد ايضاً السيرة الذاتية لرئيس السلطة الذي تعود الهروب من أزماته الخانقة عبر بوابة مثل هذه الدعوات الصورية للحوار الوطني.

ثالثاً: ان الاضرار والخسائر البالغة التي الحقتها اتفاقات أوسلو – القاهرة، ومسلكيات سلطة الحكم الذاتي، بوحدة شعبنا وقضيته والمحاولات المتكررة للمس بجهاده ونضاله، أغلقت بالفعل معظم قنوات الحوار بحيث لم يعد ممكناً الخوض في أي حوار قبل أن يتم وقف حالة الانهيار والكف عن خداع شعبنا وتضليله وتجاوز ارادته والتنكر لكل آماله وتطلعاته.

وقال البيان ايضاً «ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) تعتبر ان نجاح أي حوار وطني لا يتأتى الا من خلال توفير أرضية صلبة من القواسم المشتركة والمعطيات الموضوعية والشروط الايجابية. لذا فإن المطلوب من سلطة الحكم الذاتي إذا كانت جادة في دعوتها المذكورة الى الحوار ان تعترف أمام شعبنا الفلسطيني بفشل اتفاقات أوسلو – القاهرة ووصولها الى طريق مسدود، وان تعلن كذلك تخليها عن هذه الاتفاقات المشؤومة وتقلع فوراً عن كل الممارسات والاجراءات الخاطئة بحق شعبنا ومجاهديه الأبطال، والكف عن تقديم الخدمات المجانية للارهابي رابين وحكومته وجيشه ومستوطناته على حساب مصالح شعبنا العليا ووحدته ومحرماته الوطنية، ومن دون ذلك فإن حركة «حماس» لا تقبل بالدخول في حوار صوري لن يكون إلا مضيعة للجهد والوقت وضرباً من العبث الذي لا طائل من ورائه».

صحف دمشق: جولة كريستوفر قد تكون الأهم بين مثيلاتها

■ دمشق – أ ف ب – اعتبرت الصحف السورية الرسمية الصادرة أمس ان جولة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر المرتقبة في المنطقة ستواجه «صعوبة داخل اسرائيل وليس خارجها» وأن نجاح الدور الاميركي «يتوقف على مدى التزام اسرائيل اسس السلام واخضاعها للقرارات الشرعية الدولية».

ومن المقرر ان يقوم كريستوفر بجولة تشمل خمس دول في المنطقة في الاسبوع الثاني من اذار (مارس) المقبل. وكانت الشكوك اثيرت حول هذه الزيارة اثر اصابة كريستوفر بوعكة صحية الخميس الماضي. الا ان وزارة الخارجية اصدرت بياناً أول من أمس السبت أكد ان كريستوفر «يعتزم استئناف جميع نشاطاته ابتداء من الاثنين المقبل ومنها رحلته المقبلة الى الشرق الأوسط».

واعتبرت صحيفة «البعث» انه «ربما كان لدى كريستوفر بعض المعطيات التي تدفعه للقيام بهذه الجولة والتي قد تكون الاهم بين مثيلاتها». واضافت ان الوزير الاميركي «سيجد الصعوبة في مهمته داخل اسرائيل وليس خارجها».

واشارت الصحيفة الى «الخلافات العميقة بين الموقفين السوري والاسرائيلي من عملية السلام». واكدت ان «احدهما اعلن التزامه الصريح مبادرة السلام بينما لم يبد ثانيهما حتى الآن الحد الأدنى من التزام المبادئ التي قامت عليها عملية السلام».

وقالت الصحيفة «إذا كان كريستوفر استبق جولته بقليل من التفاؤل فهو يدرك تماماً ماذا ينتظره من تعنت وشروط رفضتها سورية استناداً الى موقف ثابت يستند الى مبادرة سلام عادل وشامل».

من جهتها تساءلت صحيفة «الثورة» «هل يحمل كريستوفر الجديد الذي يضع اسرائيل في حجمها الحقيقي ويؤكد صدقية الدور الاميركي كشريك نزيه وفاعل في عملية السلام؟».

واعتبرت ان «نجاح الجهود الاميركية في تحريك عملية السلام باتجاه اهدافها مرهون بقدرتها على اخضاع اسرائيل لأسس السلام والتجاوب مع الشرعية الدولية».

اما صحيفة «تشرين» فقد اشارت الى «الاعتداءات على العرب في جنوب لبنان وفلسطين المحتلة» وحذرت من ان عملية السلام «تتعرض لخطر شديد نتيجة ممارسات اسرائيل العدوانية». كما طالبت الصحيفة «محبي السلام ودعاته بردع اسرائيل لانه لن يكون هناك سلام من دون انسحاب اسرائيل الكامل ورضوخها لقرارات الأمم المتحدة».

عرفات يمنع صحيفة عن الصدور لانتقادها الملك حسين

■ غزة – أ ف ب – افاد مصدر فلسطيني أمس ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات منع صحيفة مؤيدة لسياسته عن الصدور بعد انتقادها العاهل الأردني الملك حسين. ويندرج هذا الاجراء في اطار تحسن العلاقات بين منظمة التحرير والاردن بعد التوتر الذي خلفته مسألة الاشراف على الاماكن الاسلامية المقدسة في الجانب العربي من مدينة القدس.

وتعذر الاتصال بسميح سمارة رئيس تحرير صحيفة «الراصد». لكن صحافياً يعمل فيها اشار الى ان الآراء الواردة في الافتتاحية مستقلة عن آراء السلطة الفلسطينية. وأوضح هذا الصحافي الذي طلب عدم ذكر اسمه «اننا نعبر عن وجهة نظرنا الخاصة. نحن موالون للسلطة الفلسطينية ونتبع تعليماتها».

وصحيفة «الراصد» تابعة لصوت فلسطين، هيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية التي تملك صحيفتين سياسيتين اخريين لا تزالان تصدران. وكان مروان كنفاني الناطق باسم عرفات اعلن مساء اول من أمس السبت منع «الراصد» عن الصدور.

رئيس جديد لجهاز «شين بيت» «اختصاصي» في شؤون المستوطنين

■ القدس المحتلة – أ ف ب – أعلن ناطق باسم الحكومة الاسرائيلية ان الرئيس الجديد لجهاز الاستخبارات الداخلية (شين بيت) تسلم أمس مهماته رسمياً. وتمنع الرقابة العسكرية الكشف عن هوية رئيس «الشين بيت». وعلم ان شهرته تبدأ بحرف «ك» وهو في الـ ٤٤ من عمره ومن سكان القدس المحتلة. وسيتم الكشف عن هوية سلفه اليوم الاثنين.

وعمل رئيس «الشين بيت» المسؤول مباشرة امام رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في كل مناصب هذا الجهاز من موظف بسيط في السفارات الاسرائيلية في الخارج الى رئيس «مقاطعة الضفة الغربية المحتلة». وقام بدور فاعل في مطلع الثمانينات في الكشف عن شبكة سرية من المتطرفين اليهود نفذت هجومات على العرب وكانت تعتزم تفجير قنابل في المسجد الاقصى في الحي المسلم من مدينة القدس القديمة.

وسجل لوم في ملفه خلال حرب الخليج (كانون الثاني/ يناير – شباط/ فبراير ١٩٩١). ورغم الاغلاق التام الذي كان مفروضاً على الاراضي المحتلة حاول الحصول على تصريحات دخول وعمل لـ ١١ عاملاً فلسطينياً يستخدمهم احد اقربائه.

ويعتبر «ك» اختصاصياً في انشطة المتطرفين اليهود المتشددين في الأراضي المحتلة.

وكانت الصحف الاسرائيلية تحدثت في العام ١٩٩٤ عن تقرير بخط يده عن هؤلاء المتطرفين لا سيما بعد مقتل ٢٩ مصلياً فلسطينياً مسلماً في الخليل (الضفة الغربية) برصاص مستوطن يهودي في ٢٥ شباط (فبراير) ١٩٩٤. وورد في التقرير ان المستوطنين المتطرفين «يشكلون على المدى الطويل خطراً على الديموقراطية في اسرائيل». كما طالب بتوقيف عدد من المستوطنين في منطقة الخليل لا سيما في مستوطنة كريات أربع جنوب الضفة الغربية.

واستاء عدد من النواب من اليمين الاسرائيلي المتشدد من هذا التعيين معربين عن خشيتهم من أن يهتم الرئيس الجديد لـ «شين بيت» بالاسرائيليين المقيمين في الأراضي المحتلة اكثر من الفلسطينيين.

وتجدر الاشارة الى ان الموازنة السنوية لـ «شين بيت» و«الموساد» (اجهزة الاستخبارات)، المرتبط ايضاً برئيس الوزراء، تصل الى ٣٥٠ مليون دولار وفق وزارة المال.

ألوني تقترح توسيع منطقة الحكم الذاتي في غزة

■ القدس المحتلة – أ ف ب – اقترحت وزيرة الاتصالات الاسرائيلية شولاميت الوني امس الاحد توسيع منطقة الحكم الذاتي في غزة تعويضاً عن مصادرة الأراضي المخصصة للمستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة.

وقالت الوني للاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان «الحكومة صادرت أراضي يملكها فلسطينيون في الضفة الغربية لتوسيع المستوطنات حول القدس. وسيكون طبيعياً أن نقدم في المقابل أراضي لتوسيع قطاع غزة، من دون أن توضح القطاعات التي قد تتم فيها هذه التغييرات.

واشارت الوني زعيمة حزب ميريتز اليساري (١٢ نائباً) الشريك الاساسي لحزب العمل في الحكومة انه «يجب أن نعرف اننا نتعاطى مع شركاء وانه من غير الممكن أن نأخذ من دون أن نعطي».

واعتبرت الوني وهي من مؤيدي انشاء دولة فلسطينية يعارضها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ان «توسيعاً لقطاع غزة سيتيح ايضاً خفض كثافة السكان الضخمة في هذه المنطقة التي تعد ٨٠٠ الف نسمة».

السماح بإعادة فتح مكتب صحافي لـ«الجهاد» في غزة

■ غزة – رويتر – قال مسؤول فلسطيني أمس ان السلطة الوطنية الفلسطينية سمحت بإعادة فتح مكتب صحافي لحركة «الجهاد الاسلامي» بعد أن أغلق في كانون الثاني (يناير) الماضي في أعقاب تنفيذ اثنين من عناصر الحركة عملية انتحارية أودت بحياة ٢١ اسرائيلياً.

وقال النائب العام خالد القدرة ان «مكتب الأبرار الصحافي» الذي يصدر نشرة «الاستقلال» الخاصة بالحركة أعيد فتحه اول من امس السبت بعد أن أثبتت تحقيقات انه ليس ثمة ما يدعو الى ابقائه مغلقاً. وامتنع القدرة عن الافصاح عما إذا كان علاء صفطاوي مدير المكتب الذي اعتقل بعد الهجوم الانتحاري الذي وقع في ٢٢ من الشهر الماضي سيفرج عنه. وقال «ان نتيجة التحقيقات ستحسم هذه المسألة». وقال مسؤولو أمن في منظمة التحرير الفلسطينية انهم صادروا نشرات من مكتب «الأبرار» كانت تتضمن اثارة للمشاعر ضد السلطة الفلسطينية واسرائيل. وكانت السلطة الوطنية الفلسطينية التي تتعرض لضغوط من اسرائيل لشن حملة صارمة على المتشددين اعتقلت اكثر من ٦٠ شخصاً بعد الهجوم الانتحاري. وقالت الشرطة انها لا تزال تبحث عن زعماء «الجهاد» الذين اختفوا عن الانظار بعد العملية الانتحارية.

أكثر من ٣٠٠ خبير نووي مصري يعملون في الخارج

■ القاهرة – أ ف ب – اعلن احد الخبراء النوويين المصريين ان اكثر من ٣٠٠ خبير نووي مصري غادروا بلادهم في السنوات العشر الماضية بعد قرار الرئيس المصري حسني مبارك تعليق تطوير البرنامج النووي المصري.

وقال محمد عبدالرحمن سلامة في تصريحات نقلتها مجلة «روز اليوسف» المصرية ان غرب هؤلاء الخبراء المصريين جاء «بعد قرار بايقاف البرنامج النووي المصري تخوفاً من تسرب اشعاعي وتلوث بعد حادثة تشيرنوبيل». وكان تطوير هذا البرنامج ينص على بناء مفاعل نووي كبير غرب الإسكندرية على ساحل البحر الابيض المتوسط.

ويحسب رئيس هيئة الطاقة الذرية الاسبق فوزي حماد فان ٢٥٠٠ عالم ذرة غادروا الى اميركا وعشرات الى كندا وليبيا بحثاً عن الامكانات. وعزا هذه الهجرة ايضاً الى تدني رواتب الخبراء في مصر اضافة الى الموازنة التي منحت للبرنامج النووي المصري.

وقتل احد العلماء المصريين ويدعى يحيى المشد الذي ساهم في تطوير المفاعل النووي العراقي في مطلع الثمانينات على أيدي مجهولين. وكانت الصحف المصرية اتهمت الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) بقتله. وتمتلك مصر مفاعلاً نووياً صغيراً بقوة ٢ ميغاواط في انشاص بشمال القاهرة مخصصاً لغايات سلمية وكان بني في العام ١٩٦١.

وتم التوصل الى اتفاق في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢ بين مصر والارجنتين لتزويد بوينس ايرس القاهرة مفاعلاً نووياً بقوة ٢٢ ميغاواط مخصصاً لغايات سلمية ولم يدخل في العمل بعد.

ويقوم خلاف منذ اشهر عدة بين مصر واسرائيل حول السلاح النووي في الشرق الاوسط وتهدد القاهرة بعدم التوقيع على تجديد معاهدة حظر الاسلحة النووية المقرر في نيسان (ابريل) المقبل ما لم تنضم الدولة العبرية اليه.

عودة فلسطيني «مطلوب» الى غزة

■ غزة – رويتر – قال شهود عيان امس ان احد اعضاء حركة «فتح» التي يتزعمها ياسر عرفات والذي تريد اسرائيل القبض عليه لقتله فلسطينيين «تعاونوا» مع اسرائيل، عاد الى قطاع غزة الذي يتمتع بالحكم الذاتي الفلسطيني اتياً من مصر.

وكان ياسر ابو سمهدانة (٢٢ عاماً)، فر من قطاع غزة الى مصر وليبيا عام ١٩٩٣، بعد ان طالبت اسرائيل بالقبض عليه في اعقاب قتله في العام ١٩٩١ فلسطينيين يشتبه بانهم «تعاونوا مع اسرائيل».

وقال شهود ان ابو سمهدانة عاد من ليبيا عبر مصر في الاسبوع الماضي مع اربعة اخرين مطلوب القبض عليهم من «صقور فتح» الجناح العسكري لحركة «فتح».

وانضم عدد كبير من «صقور فتح» الى قوات الشرطة الفلسطينية بعد عودة عرفات الى غزة في تموز (يوليو) من العام الماضي. وألقت الشرطة الفلسطينية في الشهر الماضي القبض على اثنين منهم تطالب اسرائيل بالقبض عليهما لقتلهما اسرائيليين.

القدومي في بغداد

■ بغداد – أ ف ب – قال مصدر فلسطيني ان رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي ناقش امس في بغداد مع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز التطورات في الشرق الأوسط.

وقال ممثل المنظمة في العراق عزام الاحمد ان اللقاء تناول «الوضع الفلسطيني الراهن والتحديات التي تواجه منظمة التحرير نتيجة تعنت اسرائيل في تنفيذ بنود الاتفاقات المبرمة معها». وكان القدومي الذي يعارض اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني دعا الجمعة الماضي لدى وصوله الى بغداد، الى «وقف مفاوضات السلام بين المنظمة واسرائيل وإعادة التضامن العربي».

المغرب: الحسن الثاني أعفى ١٦ وزيراً تمهيداً لتشكيل الحكومة الجديدة

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ عيّن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ثلاثة وزراء سابقين في مناصب رفيعة. اذ أسند الى السيد علال سيناصر، وزير الثقافة منصب مستشار في الديوان الملكي، والى السيد مراد شريف، وزير المال، منصب مدير في مكتب الفوسفات، والى السيد محمد معتصم وزير العلاقات مع البرلمان، منصباً في الديوان الملكي. كذلك منح العاهل المغربي أوسمة استحقاق لـ ١٦ وزيراً تم اعفاؤهم من مناصبهم تمهيداً لتشكيل حكومة جديدة برئاسة الدكتور عبداللطيف الفيلالي. وكان هؤلاء يتولون قطاعات العدل والاشغال العامة والصحة والنقل والمال والتربية والعمل والادارة والبيئة وتنشيط الاقتصاد، ما يعني ان هذه القطاعات ستؤول الى مسؤولين جدد ينتسبون الى احزاب الغالبية التي تشارك في الحكومة الجديدة المقترحة.

وقال الملك الحسن الثاني ان اعفاء هؤلاء الوزراء «لم يحتمه نقصان او تخاذل او انحراف في مزاولة المهمات التي كانت منوطة بهم» مؤكداً ان الفترة التي تولوا فيها مسؤوليات في الجهاز التنفيذي كانت صعبة «لانكم لم تكونوا منتسبين الى أي حزب أو أي فريق برلماني، وواجهتم صعوبات ومعارضات، لكنكم احرزتم تقدير خصومكم وتقدير البرلمان».

وجاء هذا التنويه رداً غير مباشر على الانتقادات التي كانت توجهها احزاب المعارضة الرئيسية لحكومة التكنوقراطيين التي شكلت في نهاية عام ١٩٩٣ عقب فشل جولة اولى من المشاورات مع فاعليات المعارضة اقترح عليها الملك الحسن الثاني وقتذاك تشكيل حكومة اقلية، يضمن لها مساندة البرلمان لفترة لا تقل عن ثلاث سنوات. وكانت احزاب الغالبية تمنت عليه اعطاءها فترة لمعاودة تنظيم صفوفها بعد تراجع نفوذها في الانتخابات الاشتراعية.

وخلال مزاولة حكومة التكنوقراطيين مهماتها السياسية كانت مشاورات تجرى مع فاعليات المعارضة لحضها على الانتقال الى واجهة المسؤولية الحكومية. اذ اقترح عليها ملك البلاد كل الحقائب الوزارية وفي مقدمها رئاسة الوزراء التي كانت ستسند للسيد محمد بوستة زعيم حزب الاستقلال، لولا ان تلك المشاورات الثانية آلت بدورها الى الفشل في بداية الشهر الماضي بسبب الموقف من مشاركة السيد ادريس البصري وزير الداخلية في حكومة المعارضة المقترحة. وحدا هذا الفشل بالملك الحسن الثاني الى الاعلان عن تشكيل حكومة جديدة تكون فيها لاحزاب الغالبية السابقة هي السائدة.

الى ذلك واجه الدكتور عبداللطيف الفيلالي رئيس الوزراء صعوبات في المشاورات التي اجراها مع احزاب الغالبية السابقة، الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والحزب الوطني الديموقراطي، اضافة الى تجمع الاحرار والحركة الوطنية الشعبية. فقد ابدت زعامات هذه الاحزاب حرصها على ان تضم الحكومة المقترحة مناصب عديدة لفائدة مرشحيها، بعد ان كان الاقتراح الاول يحصر تلك المشاركة في ما لا يزيد على ١١ مقعداً وزارياً.

وكان التطور البارز في سياق هذه المشاورات ان حزبي التجمع الوطني للاحرار الذي يراسه السيد احمد عصمان رئيس الوزراء السابق، والحركة الوطنية الشعبية التي يتزعمها المحجوبي احرضان، وزير سابق، فضلا عدم المشاركة في الحكومة المقترحة لاسباب منها ما يتعلق بكونهما غير متحالفين مع احزاب «الوفاق» الثلاثة: الاتحاد الدستوري والحركة الوطنية والوطني الديموقراطي. وشكلت هذه الاحزاب تكتلاً في الفترة السابقة للانتخابات الاشتراعية على منوال تكتل المعارضة. ومن هذه الاسباب ايضاً ان حزب المحجوبي احرضان المنشق عن الحركة الشعبية له خلافات مع هذا الحزب نشأت منذ عام ١٩٨٤ إثر اطاحة اعضاء قياديين في الحركة الشعبية بزعيم الحزب وقتذاك المحجوبي احرضان الامر الذي دفع الى تاسيس حزب جديد اسمه الحركة الوطنية الشعبية.

بيد ان مراقبين يربطون بين عدم مشاركة الحزبين في حكومة الدكتور الفيلالي المقترحة وانفتاحهما على احزاب المعارضة التي كان يفترض – لولا انتكاس المشاورات – ان يتحالفا معها في حكومة من احزاب المعارضة. ويعني ذلك – حسب الاوساط المهتمة – ان مجال الحوار بين المراجع الرسمية وفاعليات المعارضة لم يغلق نهائياً، اقله ان بقاء حزبي الاحرار والحركة الوطنية الشعبية خارج الحكومة، قد يمكنهما من التحالف مع احزاب المعارضة اذا تبلورت صيغة جديدة لإقامة ما يطلق عليه في المغرب «حكومة التناوب».

والواضح من خلال اعداد المقاعد النيابية التي تتوافر عليها الاحزاب المشاركة في الحكومة المقترحة، الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والوطني الديموقراطي انها تفتقر الى غالبية نيابية، كون الدستور المعدل يرهن الاستمرار في العمل الحكومي بحيازة ثقة البرلمان. الا ان المرجح ان تجمع الاحرار والحركة الوطنية الشعبية يصوتان لفائدة حكومة الدكتور الفيلالي في البرلمان.

واللافت في غضون التركيبة المتداولة لاعضاء الحكومة الجديدة المقترحة هو ان مناصب كانت تخصص عادة لوزراء مستقلين، مثل العدل والمال وتوجيه الاقتصاد، ستسند الى شخصيات حزبية. اذ سيحتفظ الدكتور الفيلالي برئاسة الديبلوماسية المغربية، والوزير ادريس البصري بالداخلية. وكذلك الحال ازاء عبدالكبير العلوي المدغري وزير الشؤون الاسلامية.

وهذه المرة الاولى التي ستكون فيها مشاركة أحزاب الغالبية السابقة كثيفة بهذا المستوى، كونها افادت من العروض التي اقترحها ملك البلاد على احزاب المعارضة لتولي كافة الحقائب الوزارية، عدا الداخلية.

وكان حضور الاتحاد الدستوري في الحكومة التي سبقت الانتخابات الاشتراعية لا يتجاوز اربع حقائب. اما الحركة الشعبية فكانت ممثلة بوزارة واحدة، والحزب الوطني الديموقراطي فكان يحتفظ بوزارتين فقط.

ويقول مسؤولون في هذه الفاعليات ان الوضع الجديد سيمكنهم من تحمل مسؤولياتهم الحكومية كاملة، كونهم باتوا يشرفون على القطاعات ذات الارتباط بالملفات الاقتصادية والاجتماعية. الا ان مراقبين يتوقعون ان تواجه الحكومة الجديدة صعوبات عدة، في مقدمها الضغوط الاجتماعية التي بداتها احزاب المعارضة على صعيد تحريك الملف النقابي، اذ دعت المركزيات النقابية القريبة منها (المعارضة) الى إضرابات في قطاع التعليم. وتطالب بفتح تحقيقات في ملفات الفضائح المالية وأوضاع السجون واصلاح الادارة. كذلك فإن انحسار الأمطار يهدد بأزمات اجتماعية خانقة، كون القطاع الزراعي يشكل محور اقتصاديات البلاد، التي تواجه أزمة مع بلدان الاتحاد الاوروبي ازاء صادراتها من المنتوجات الزراعية.

وكان مسؤول في الخارجية نفى في وقت سابق ان يكون المغرب توصل الى حل مع شركائه الأوروبيين في هذا الصدد.

الى ذلك، يرصد المراقبون مضمون الخطاب الذي سيوجهه ملك البلاد الاسبوع الجاري، لجهة الاعلان عن اجراءات مهمة تطاول الاصلاحات الدستورية وتحقيق المزيد من الانفراج السياسي. فقد تعهدت المراجع الرسمية بمواصلة هذه الاصلاحات، وبخاصة انتخاب كل اعضاء البرلمان عن طريق الاقتراع المباشر، وهو الطلب الذي تلح عليه أحزاب المعارضة، وقد تحول استراتيجية سياسية في مواجهة الحكومة الجديدة، عن طريق طلب اعادة انتخاب ثلث اعضاء البرلمان الحالي. ومعلوم ان شخصيات من احزاب الحكومة المقترحة تتهمها احزاب المعارضة بانها نجحت في الانتخابات عن طريق التزوير.

الا ان مصادر سياسية ترهن التطورات الجديدة بسيناريوهات عدة منها معاودة الحوار مع احزاب المعارضة في ظروف مغايرة. وتستند في ذلك الى ان بقاء تجمع الاحرار خارج الحكومة – في غضون انفتاح المعارضة عليه – قد يسهم في ايجاد صيغة وفاقية جديدة تعيد الخريطة السياسية الى توازنات اخرى، خصوصاً أن شخصيات نافذة في احزاب المعارضة غير راضية على بقاء احزابها خارج الحكومة.

«الانقاذ»: شراطي رفض وساطة لاقناعه بالانضمام الى «التائبين»

□ لندن – من كميل الطويل:

■ قال مسؤول في الجبهة الاسلامية للانقاذ لـ «الحياة» امس ان الحكم الجزائري حاول في الفترة الاخيرة اقناع الشيخ يخلف شراطي، عضو مجلس الشورى في «الانقاذ» بأن ينضم الى «التائبين» ويتراجع عن اتهامه السلطة الحالية بانها غير شرعية. واكد ان «وفداً من الوسطاء» زار الشيخ شراطي في سجن سركاجي حيث كان يعتقل لكنه رفض التجاوب مع العرض. وقتل شراطي الاسبوع الماضي في اثناء اخماد قوى الأمن تمرداً للسجناء في هذا السجن الكبير الذي يقع قرب وزارة الدفاع في العاصمة الجزائرية.

واوضح المسؤول في الجبهة ان شراطي، وهو داعية معروف وأحد كبار قادة «الانقاذ» أصدر ما يصل الى تسعة أشرطة كاسيت يبين فيها الحكم الجزائري ويعتبره غير شرعي ويؤيد «مجاهدته». وتُتداول هذه الأشرطة في الأوساط الاسلامية في داخل الجزائر وخارجها.

وقال ان «الوسطاء» زاروا شراطي في السجن قبل نحو شهرين ونصف شهر وحاولوا اقناعه بالتراجع عن مواقفه، شارحين له مواقف السلطة من كيفية حل الأزمة. وأشار الى انهم كانوا يعتزمون ضمه الى قائمة «التائبين» وهم مجموعة من مسؤولي الجماعات المسلحة او عناصرها تقول السلطة انهم اكتشفوا خطأ مواقفهم وتابوا عن التصرفات التي قاموا به خلال عملهم مع المسلحين الاسلاميين. ويروي هؤلاء «التائبون» في حلقات يبثها التلفزيون الجزائري بين فترة وأخرى، وقائع حصلت معهم. ويتهمون الجماعات المسلحة باعمال اجرامية وسرقات وخطف فتيات وتزويجهن قصراً الى «أمراء» في الجماعات المسلحة. كذلك يتحدثون عن شيوع اللواط والتجارة بالمخدرات في أوساط هذه الجماعات. كذلك عمدت السلطات اخيراً الى اجراء مقابلات مع دعاة اسلاميين معروفين في العالم العربي دعوا فيها الجماعات المسلحة الى وقف قتالها الحكم واللجوء الى اساليب العمل السلمي بدل اللجوء الى العنف.

واضاف المسؤول «الانقاذي» ان شراطي رفض ان يكون في عداد «التائبين» كذلك رفض التراجع عن اي من مواقفه. وتابع ان وسطاء الحكم زاروا بعد فشلهم في اقناع شراطي، احد كبار الشيوخ المحترمين في الجزائر وحاولوا اقناعه بان يساعدهم في ذلك. لكن الشيخ الكبير في السن والذي يحظى باحترام واسع في الأوساط الاسلامية الجزائرية، طالب الوسطاء باعفائه من هذه المهمة. وقال لهم: «انتم الآن تحسنون الكلام. فاذهبوا اليه واقنعوه». غير ان هؤلاء ردوا بأنهم حاولوا لكن شراطي «خشّن رأسه» أي انه رفض التراجع عن أي من آرائه.

وأشار مسؤول الجبهة الاسلامية الى ان شراطي كان يعتبر «الأب الروحي» لسجناء الجبهة الاسلامية خصوصاً والجماعات الاسلامية عموماً. وقال انه كان يُعطي دروساً في الفقه في سجنه، وأنه أم السجناء المصلين في عيد الفطر العام الماضي. واستبعد ان يكون شراطي لعب دوراً في التمرد، مشككاً في الرواية التي اوردتها نشرة «الفتح المبين» الناطقة باسم جماعة مسلحة محسوبة على «الانقاذ»، تعمل في منطقة الوسط. وكانت النشرة اعتبرت ان شراطي قاد التمرد.

وأشار مسؤول آخر في الجبهة الاسلامية الى ان معلومات «الانقاذ» عن تمرد سركاجي تؤكد انها «مجزرة» عمدت السلطة الى تنفيذها انتقاماً لضحاياها الذين سقطوا في العملية الانتحارية التي استهدفت المقر المركزي للشرطة في شارع عميروش. وكانت هذه العملية التي حصلت في كانون الثاني (يناير) الماضي، أدت الى مقتل ٤٢ شخصاً وجرح ٢٥٠ آخرين. واعلنت الجماعة الاسلامية المسلحة تبنيها لها.

وقال هذا المسؤول ان المعلومات تؤكد ايضاً ان عدد قتلى سركاجي يقارب ٣٠٠ وهو رقم تنفيه السلطة التي تؤكد ان احصاء رسمياً اجرته افاد بوقوع ٩٦ قتيلاً فقط بينهم ٨١ من «الارهابيين» وهو التعبير المستخدم لوصف اعضاء الجماعات الاسلامية. واكد مسؤول «الانقاذ» ان الجبهة فقدت، الى شراطي، عضو المكتب التنفيذي الوطني وعضو مجلس الشورى قاسم تلجوري. واشار الى معلومات عن اصابة الشيخ عبدالقادر حشاني بجروح لم تتحدد. لكنه قال ان الجبهة لا تعرف مدى صحة هذه المعلومات لأن حشاني، الذي قاد «الانقاذ» الى الفوز في الدورة الأولى للانتخابات الاشتراعية في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١، اختفى منذ اعلان اخماد التمرد. واشار أيضاً الى معلومات عن وفاة المحامي «زويته» وهو احد وكلاء الدفاع عن سجناء «الانقاذ».

وتنفي السلطات بشدة اي كلام عن احتمال ان يكون ما حصل في سركاجي مجزرة. ويقول مسؤولون جزائريون ان السلطة اضطرت الى استخدام القوة لقمع «تمرد» قام به السجناء ونظمه الأمير السابق لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» عبدالحق العيايدة. وكان المغرب اعتقله العام الماضي وسلمه الى الجزائر التي أصدرت عليه حكماً بالاعدام. وقال المسؤول في «الانقاذ» ان السلطات المختصة ابلغت أهالي المعتقلين في سركاجي ان الزيارات للسجناء ستستأنف بعد عيد الفطر، وان أهالي الضحايا سيتسلمون اشعاراً خطياً بوفاة ابنائهم.

وفد أردني الى غزة

تتمة الصفحة الاولى

الفلسطينية والسيد محمود عباس عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، كلاً على حدة، للبحث في التنسيق الأردني – الفلسطيني ومواقف الجانبين ازاء التسوية السلمية.

وصرح السيد عمر الخطيب، ممثل السلطة الوطنية الفلسطينية، القائم بأعمال السفارة الفلسطينية في عمان، ان الرئيس ياسر عرفات اصدر أول من أمس امراً بإغلاق نشرة «الراصد» التي تصدر في غزة واحالة المشرف عليها الى التحقيق، إثر نشرها مقالاً «يسيء الى العلاقات الاخوية الاردنية – الفلسطينية».

وقال الخطيب ان عرفات «اكد ان العلاقات بين الأردن وفلسطين علاقات مقدسة، ولن يسمح لأي كان بأن يعبث بها أو يسيء اليها». كما اكد الرئيس الفلسطيني «المضي قدماً في ما تم الاتفاق عليه».

وكان وزير الخارجية الأردني صرح بان الأردن «لا يعمل بمعزل عن وضعه الداخلي والتأثيرات الاقليمية»، مشيراً الى ان «ما يجري على الساحة الفلسطينية لا بد له ان يؤثر في الساحة الاردنية، وأن «الاخفاقات في المسار الفلسطيني – الاسرائيلي، تنعكس، بكل تأكيد، على مسار السلام الأردني – الاسرائيلي». وأعرب الكباريتي عن أمله بان يلتزم الجانب الاسرائيلي تنفيذ اتفاق اوسلو واتفاق القاهرة «حتى تتمكن السلطة الفلسطينية من تنفيذ التزاماتها في المقابل».

مصر: اعدام اثنين

تتمة الصفحة الاولى

عدد احكام الاعدام التي صدرت من محاكم عسكرية ٦٢ حكماً منذ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢، بينها ٨ احكام في قضية «العائدون من افغانستان» وواحد في قضية اغتيال الضابط علي خاطر، و٦ في قضية محاولة اغتيال وزير الاعلام السيد صفوت الشريف، و٤ في قضية السطو المسلح على محلات ذهب و٧ في قضية ضرب السياحة، وحكمان في قضية احداث زينهم، واثنان في قضية تنظيم الـ١٩ في الاسكندرية، و٨ في قضية طلائع الفتح (الجزء الاول)، وحكم في «طلائع الفتح» (الجزء الثالث)، و٣ من نقابة مرسى مطروح، و٩ في قضية محاولة اغتيال اللواء حسن الالفي وزير الداخلية، واثنان في قضية تنظيم المحمودية، واثنان في قضية احداث الغريقة، واثنان في قضية محاولة اغتيال الكاتب نجيب محفوظ.

اولبرايت: ٧ أصوات مضمونة

تتمة الصفحة الاولى

وجاءت زيارتها متوافقة مع الذكرى السنوية الرابعة لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي التي اعتبرتها «حدثاً مجيداً للشعبين الكويتي والاميركي». ونوهت بكلمة القاها الرئيس كلينتون خلال زيارته للكويت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي واكد فيها «تصميم الولايات المتحدة على ان تبقى الكويت حرة». وقالت أولبرايت انها شرحت للشيخ جابر ولولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح ما تم في جولتها الحالية على عواصم الدول الاعضاء في مجلس الأمن التي هدفت الى «نقل وجهة نظر الرئيس (كلينتون) الصارمة بشأن العراق». واضافت: «اطلعت الامير على لقاءاتي الناجحة في كل من لندن ومسقط وقد وثقت بعدها بان نواة صلبة من الدول الاعضاء في مجلس الامن ستستمر في تأكيد وجوب ان يستجيب العراق لكل التزاماته قبل ان يكون هناك اي تخفيف للعقوبات».

وذكّرت اولبرايت بتاريخ العراق القريب «الذي سيجعل مجلس الامن يطالب بنوايا عراقية سلمية قبل تخفيف العقوبات» مؤكدة ان العراق يستطيع تأكيد نواياه السلمية فقط بالاستجابة لتنفيذ كل القرارات الدولية «وهذا يعني بالطبع ان يقدم العراق معلومات عن الكويتيين الذين تم اعتقالهم خلال الاحتلال وان يعيد للكويت كل الممتلكات التي سرقت خلال تلك الفترة».

واكدت كذلك اهتمام الولايات المتحدة بمعاناة الشعب العراقي ونوهت بالقرارين ٧٠٦ و٧١٢ اللذين يتيحان لبغداد بيع كميات من النفط لشراء مواد غذائية وانسانية، وقالت: «بطريقة ما حصل صدام حسين على اموال كافية لحشد قوات ضخمة على حدود الكويت في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وحصل على بليون دولار لبناء قصور خاصة به، ولكنه يقول الآن ان ليست لديه أموال من اجل إطعام شعبه». واضافت: «تستطيع أي دولة بناء قصور لزعمائها ولكن لا تستطيع هذه الدول ذرف دموع التماسيح على معاناة شعبها».

الكويت: استنفار سياسي في مواجهة

تتمة الصفحة الاولى

برنامجه على المجتمع». وقالت «ان هذه المواجهات احدثت شرخاً بين الديوانيات وحتى داخل الصحافة وعلى كل المستويات، لكنها تحسم في البرلمان، وهذا من الايجابيات الكويتية».

ولم تخف هذه المصادر ان الاسلاميين يعتبرون الربعي عدوهم الرقم واحد. اذ انه اقتلعهم من معقلهم في وزارة التربية الذي سيطروا عليه طوال ثلاثين عاماً. وقالت ان هناك توافقاً داخل الحكم على وجوب ابقاء مؤسستين خارج صراعات النفوذ وهما: الجيش والتربية «اللذين يجب ان يكونا ملكاً للمجتمع كله». واعادت المصادر الى الاذهان «المعارك التي خسرها الاسلاميون في البرلمان (الخلاف على نقاب المرأة في الجامعة، الاختلاط، تعديل المادة الثانية من الدستور المتعلقة بتطبيق الشريعة)، وقالت ان الديموقراطية بما هي تصويت ورأي عام برهنت على انها يمكن ان تخسّر الاسلاميين». واضافت: «انهم يحملون الدكتور الربعي وزر هذه الخسارة، وهم يطرحون نزع الثقة منه آملين في تحقيق مكسب، بعدما جربوا كل شيء ضده ولعلهم سيجربون المزيد في المستقبل».

واثار طلب التصويت على الثقة بوزير التربية دهشة لدى الكويتيين عبر عنها العديد من كتاب المقالات في الصحف، خصوصاً ان هذا الطلب بدا كنتيجة طبيعية للاستجواب الذي قدمه النائب مفرج نهار المطيري. وتتفق الآراء على ان الاستجواب تعرض لمسائل (اسكان الاساتذة الجامعيين، وايفاد طلاب للتخصص في الخارج والعقود التي تجريها الوزارة لمشترياتها) لا تستوجب طرح الثقة، فضلاً عن ان الوزير رد على الاتهامات بكل وضوح. لذلك بدا طرح الثقة «قضية كيفية، لا علاقة لها بمضمون الاستجواب وانما بالصراع بين الاسلاميين والحكومة». وكان طلب التصويت على الثقة باغت الوزراء الذين حضروا جلسة الثلثاء الماضي، باعتبار ان احداً لم يكن يتوقعه، لذا فسر رد الفعل الحكومي بانه «بارد» حيال الربعي. لكن موقف الحكومة سيبدو اكثر وضوحاً في جلسة غد التي لا يتوقع ان يتمكن الاسلاميون من استمالة اكثر من ١٥ نائباً، في حين ان المطلوب ٢٣ صوتاً للتوصل الى اطاحة الربعي.

وفي انتظار الجلسة تكثفت الاتصالات والمشاورات، وقام الاسلاميون باستنفار شهدت عليه الديوانيات، محاولين دعم حملتهم على الوزير بأوراق جديدة. وفي هذا المجال برزت أمس اتهامات للربعي بأنه طلب تعديلات على منهج التربية الاسلامية تتضمن حذف بعض الآيات القرآنية عن اليهود، والغاء مواضيع تربوية عن خطر الصهيونية. وكان الوزير تحدى خصومه باثبات هذه الدعاوى التي نفاها. وذكر ان النائب مفرج نهار أعد وثائق مطبوعة تبين الآيات القرآنية التي حذفت من المناهج.

وقال احد اقطاب الاسلاميين النائب مبارك الدويلة في ندوة عقدها ليل السبت – الاحد ان الاسلاميين «باتوا يملكون العدد الكافي من الاصوات لاسقاط الربعي» ونفى بشدة ان تكون هناك صفقة بين التكتل الاسلامي في البرلمان وبين الحكومة «لتمرير تعديل قانون الديون المصرفية الصعبة مقابل تخلي الحكومة عن الربعي». واكد ان الاسلاميين يعارضون تعديل قانون المديونيات «وسينجحون في الوقت نفسه في حجب الثقة عن الربعي».

وفي الجو السياسي المشحون مع اقتراب موعد التصويت يعقد النائب خالد العدوة (اسلامي) تجمعاً شعبياً مقرراً لليلة الاحد – الاثنين لمساندة الحملة ضد الربعي، في حين يعقد النائبان عبدالله النيباري (ليبرالي) وعبدالمحسن جمال (شيعي) تجمعاً آخر مسانداً للربعي. والتقى ولي العهد الشيخ سعد العبدالله صباح امس عدداً من نواب المناطق الخارجية (القبائل) للبحث في هذه القضية. وذكر احد هؤلاء النواب ان الشيخ سعد حض النواب على جعل مصلحة الكويت العليا ووحدة الصف فوق كل اعتبار. ونقل النواب عن الشيخ سعد رفضه القاطع لحذف سطر واحد من القرآن الكريم في المناهج الدراسية.

من جهة اخرى تفيد مصادر النواب الاسلاميين عزمهم المبادرة بطرح استجواب ثان في حال فشل تصويت غد، وسيتناول الاستجواب الثاني مسألة حذف الآيات القرآنية تحديداً، ويرى هؤلاء النواب ان هذه القضية ستجتذب الى صفوفهم عدداً اضافياً من النواب ولا سيما نواب التجمع الشيعي الذي لا يزال متحفظاً عن الاستجواب الاخير.

لجنة التحقيق في تمرد سركاجي

تتمة الصفحة الاولى

سجناء سركاجي. واشارت الى ان حشاني والعيايدة وراء تنظيم التمرد. ونقلت عن مصدر رسمي ان لمبارك بومعرافي «في صحة جيدة» نافية الأخبار الرائجة عن اصابته بجروح بليغة. وكان بومعرافي شوهد في التمرد حاملاً نسخة من القرآن الكريم ورجله اليسرى مصابة. وأفيد انه نقل تحت اشراف طبي الى مستشفى عين النعجة العسكري، تحت حراسة مشددة، فيما اختفى أثر السيدين حشاني والعيايدة من سجن سركاجي، حسب ما أفاد محاميهما.

وفي وقت أعلنت الحكومة الجزائرية انشاء لجنة للتحقيق في التمرد، بادر السيد عبدالرزاق بارة بانشاء لجنة تحقيق موازية بصفته رئيس المرصد الوطني لحقوق الانسان. وفي انتظار النتائج التي سيعلن عنها بعد عيد الفطر، يتوقع مراقبون سياسيون ان يتهم السيد حشاني بـ «التحضير للهروب». ويستدلون على ذلك بان «القاضية» التي كانت مكلفة الفصل في قضيته عزلت من منصبها، واستخلفها قاض جديد، بعد تسرب معلومات عن انعدام الادلة للابقاء عليه في السجن.

وعلى الصعيد الأمني يبقى الترقب سيد الموقف. ولا تستبعد جهات أمنية في الجزائر ان يكون رد فعل الجماعات المسلحة «عنيفاً» على قمع تمرد السجن. ووضعت قوات الأمن في تأهب تحسباً لأي طارئ. وكان رئيس الدولة السيد الأمين زروال حيا «المقاومة الشعبية» ضد الارهاب، في خطاب له ألقاه عشية الاحتفال بالذكرى الـ ٢٤ لتأميم قطاع النفط في حاسي مسعود.

وكانت ردود افعال «هذه اللفتة» ان قام مواطنو منطقة أزفون في منطقة القبائل بعملية تمشيط في غابة بونعمان، وتمكنوا من القضاء على أمير المنطقة «سي محمد مصطفى». واضافت صحيفة «لوماتان» التي اوردت النبأ ان جماعة الامير تمكنت من الهروب. ووجدت قوة الامن في حوزته رشاشاً من نوع «مات ٤٩» وقنابل يدوية. واشارت ايضاً الى ان عدد المواطنين الذين شاركوا في مساندة قوى الامن يبلغ ١٥٠.

الى ذلك اعلنت اجهزة الامن الجزائرية (أ ف ب) ان قواتها قتلت تسعة عشر اسلامياً مسلحاً في عمليات مختلفة بين يومي الاربعاء والجمعة. واضافت ان ثمانية اسلاميين مسلحين قتلوا الجمعة وليل الخميس – الجمعة في بوروبة وبرج الكيفان قرب العاصمة الجزائرية وفي قالمة وسطيف (شرق) وفي تيزي وزو (منطقة القبائل في الشرق). وقتل عشرة اسلاميين مسلحين الخميس: ثلاثة في اولاد ايوب قرب معسكر (جنوب غربي) وثلاثة في البليدة (جنوب)، وثلاثة في بوروبة (الضاحية الجنوبية الشرقية للعاصمة) وواحد في ريس حميدو (الضاحية الغربية). كذلك قتلت قوى الامن اسلامياً مسلحاً واحداً ليل الاربعاء – الخميس في الشلف (غرب الجزائر).

اسرائيل: حصار المرافئ

تتمة الصفحة الاولى

الموقف الميداني على الارض، في انتظار مجيء الوزير وارن كريستوفر الى المنطقة، المرتقب في الاسبوع الثاني من الشهر المقبل» وذكرت الاوساط الرسمية «ان الوضع الجنوبي باقٍ على حاله ضمن دائرة شد الحبال والتجاذب العسكري» مستبعدة حصول تطورات «تفوق القدرة على ضبطها». واملت «ان ينجح الوزير كريستوفر في ايجاد تسوية لقضية الحصار على غرار نجاحه السابق في التوصل مع الاطراف المعنيين، وبطريقة غير مباشرة، الى اتفاق لوقف النار، بعد تدهور الوضع في الجنوب في تموز (يوليو) ١٩٩٣».

وعلى الصعيد الميداني، نقلت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية عن مصادر امنية في حاصبيا «ان اسرائيل ادخلت خلال الساعات الـ ٢٤ الاخيرة ٢٠ دبابة من طراز «ميركافا» وعدداً مماثلاً من ناقلات الجند المدرعة من طراز «ام –١١٣»، اضافة الى عدد من الشاحنات المحملة بالذخائر الى الاراضي اللبنانية، من جهة مستعمرة المطلة. وتم توزيعها على محورين: الاول في محيط مرجعيون، والثاني على التلال المطلة على النبطية وانمواجهة لاقليم التفاح، وهي معززة بـ ٣٠٠ عنصر. وخيّم التوتر على مختلف محاور القطاعين الشرقي والاوسط في ظل تحليق المروحيات الاسرائيلية في اجواء منطقة مرجعيون».

وفي القدس المحتلة، قال شمعون شتريت وزير الاقتصاد الاسرائيلي امس ان حصار مرافئ الصيد اللبنانية «جزء من جهودنا لارسال رسالة الى اللبنانيين مفادها ان عليهم اذا كانوا يريدون الحفاظ على حياتهم اليومية بما في ذلك صيد الاسماك، ان يتركوا ايضاً الجزء الجنوبي من لبنان يعيش في سلام». وهو كان يتحدث بعد انتهاء مجلس الوزراء الاسرائيلي امس من مناقشة الحصار البحري المفروض منذ اكثر من اسبوعين.

وقال مصدر في وزارة الدفاع الاسرائيلية لـ «رويتر» ان الحصار يستهدف الضغط على بيروت لالغاء سلسلة من الاجراءات التي اتخذتها في الآونة الاخيرة والتي قال انها تسبب «صعوبات ومهانة» لسكان المنطقة الحدودية. وقالت مصادر أمنية اسرائيلية ان سكان المنطقة شكوا في الاسابيع الاخيرة من ان السلطات اللبنانية تجبرهم على المرور في اجراءات امنية مطولة عند نقاط التفتيش واستجوابهم لساعات وسبهم واتهامهم بالتعاون مع اسرائيل. ونقلت عن سكان قولهم ان الجيش اللبناني اوقف سياراتهم على الجانب الآخر من نقاط التفتيش للاشتباه في تخطيط السكان للقيام بعمليات تفجير.

وقال المصدر في وزارة الدفاع الاسرائيلية: «من دون قنابل وقذائف مدفعية، نرسل هذه الاشارة الى بيروت: لا نريد السماح للحكومة اللبنانية باذلال حلفائنا في الجنوب او مضايقتهم في محاولة لتحويلهم الى مناصرة ارهابيي حزب الله هناك». واضاف المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه: «بكلمات واضحة انه نوع من المضايقة نظير المضايقة». وقال ان الحصار أرسل «اشارة قوية ولكن محسوبة» في وقت تعهدت فيه اسرائيل بالتخلي عن شن هجمات انتقامية ضخمة وتريد تجنب تعكير مهمة وساطة يقوم بها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في المنطقة في الشهر المقبل.

وكان نائب وزير الدفاع الاسرائيلي موردخاي غور قال امس في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية: «اتخذنا تدابير لافهام الحكومة اللبنانية اننا لن نقف مكتوفي الايدي امام الهجمات الارهابية التي يقوم بها حزب الله». وتابع: «في حال وضعت سلطات بيروت حداً للهجمات التي تستهدف بلداتنا الشمالية فان جيشنا سيغادر جنوب لبنان وسنكون عندها قادرين على التوصل الى اتفاق سلام خلال يومين». وأوضح غور ان «كل شيء مرتبط بالحكومة اللبنانية المسؤولة عما يجري فوق اراضيها وعن نشاطات حزب الله». واضاف: «إذا كانت حكومة بيروت مستسلمة لسورية وتترك الارهابيين يتحركون، عليها ان تعلم ان الحرب الحالية ستتواصل في كل الاتجاهات».

وفي القاهرة، دانت جامعة الدول العربية الاعتداءات الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية والمواطنين الابرياء، وحذرت من «ان استمرار تصاعد هذه الاعتداءات يشكل تهديداً لجهود السلام» في المنطقة. واعربت الجامعة في بيانها امس عن قلقها من «استمرار الاعتداءات الاسرائيلية» وقالت: «انها تعتبر انتهاكاً لقرارات الشرعية الدولية الصادرة عن الامم المتحدة وغيرها من المنظمات والهيئات الدولية، التي تدعو الى انسحاب القوات المحتلة الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية تنفيذاً لقرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥».

ودعت الجامعة المجتمع الدولي ممثلاً بمجلس الامن والدولتين راعيتي مؤتمر السلام الى القيام بواجباته في تنفيذ قرارات مجلس الامن واجبار اسرائيل على الانسحاب من الاراضي اللبنانية للحفاظ على الامن والاستقرار والسلام في المنطقة.

سلطان: التحكيم مرجع

تتمة الصفحة الاولى

فهناك التحكيم الذي انزله الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز».

وكان الأمير سلطان يجيب عن أسئلة الصحافيين بعد التوقيع على منكرة التفاهم بين اليمن والسعودية، مساء اول من امس السبت في مكة المكرمة، معتبراً ان «سحابة الصيف انتهت، ونحن الآن في امطار الشتاء، وياتينا ان شاء الله الربيع». واشار الى ان قبول أوراق اعتماد السفير اليمني في الرياض، بعد عيد الفطر المبارك، سيكون «خطوة أولى في التطبيع»، ولم يحدد امكان عقد قمة قريبة بين خادم الحرمين الشريفين والرئيس اليمني لان هذا الموضوع «يخص الرؤساء انفسهم».

وفيما اعلنت سلطنة عمان عن ارتياحها الشديد الى التوقيع على منكرة التفاهم رحبت مصر والبحرين وجامعة الدول العربية بالخطوة. ولم يصدر اي رد فعل رسمي في صنعاء إلا ان مصادر رسمية عبرت عن ترحيب كبير بمنكرة التفاهم التي ترتكز في رأيها الى «توازن» وتمنت ان تعمل اللجان التي نصت المنكرة على تشكيلها بـ «الوتيرة نفسها» لاستكمال المفاوضات وحل مختلف المسائل. وانعكس نبأ التوقيع على المنكرة بشكل ايجابي ملموس على سوق العملة في اليمن اذ انخفض سعر الدولار من ١٢٥ ريالاً الى مئة ريال. والتقطت تصريحات الأمير سلطان بارتياح على المستوى الشعبي.

واكدت المنكرة (نصها ص٥) تمسك الطرفين بشرعية معاهدة الطائف والزاميتها، كما اكدت ان لا تعديل للمعاهدة وملاحقها. ولحظت تشكيل لجنة مشتركة تكون مهمتها تجديد العلامات الحدودية القائمة والمندثرة بالاتفاق مع شركة متخصصة لتنفيذ ذلك فيما تستمر اللجنة الحالية المشكلة من البلدين في عملها لتحديد الاجراءات اللازمة والخطوات التي تؤدي الى ترسيم ما تبقى من الحدود «بدءاً من جبل الثار حتى منتهى حدود البلدين، بما في ذلك التحكيم في حال الاختلاف بين البلدين».

ونصت المنكرة ايضاً على تشكيل لجنة عسكرية مشتركة رفيعة المستوى «لضمان منع اي استحداثات او تحركات عسكرية» على الحدود، كذلك لجنة وزارية مشتركة لتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية، ولجنة عليا مشتركة للعمل على تسهيل اللجان كافة وإزالة ما قد يعترض سير اعمالها.

والتزم كل من البلدين، بموجب هذه المنكرة «بعدم السماح باستعمال بلاده قاعدة ومركزاً للاعتداء على البلد الآخر او للقيام بأي نشاط سياسي أو عسكري او اعلامي ضد الطرف الآخر».

من جهته اعتبر وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبدالعزيز ان توقيع المذكرة هو «لخير البلدين». وقال: «مسؤوليتنا ان نحقق الاستقرار الأمني على الحدود ونجعل الأمور طبيعية ومستمرة حتى تواكب الروح التي تحدثت عنها مذكرة التفاهم».

وفي مسقط اعرب وزير الاعلام العماني السيد عبدالعزيز بن محمد الرواس، في تصريح خاص لـ «الحياة»، عن ارتياح بلاده الشديد الى «التقدم الذي حققه البلدان الجاران في حل النزاع الحدودي بينهما، والرغبة الصادقة التي ابدياها لاقامة علاقات تعاون بناء بينهما».

واشار الرواس الى ان اليمن قد دعت بلاده في وقت سابق لبذل جهود «وساطة» في النزاع، الى تأييد سلطنة عُمان لاسلوب «الحوار المباشر» بين الطرفين باعتباره «الاسلوب الأمثل لحل مثل هذه القضايا واكتشاف نقاط الالتقاء وبالتالي التقدم نحو تسوية المسائل موضع التفاوض».

واعتبر وزير الاعلام العُماني الاتفاق الذي تم بين البلدين اللذين تربطهما بعُمان حدود مشتركة «خطوة مهمة لتدعيم الأمن والاستقرار في شبه الجزيرة العربية». واكد رغبة عُمان في «ان تتمكن كل دول المنطقة من تسوية نزاعات الحدود الأخرى بالطرق السلمية وعبر الحوار وتحت قاعدة «لا ضرر ولا ضرار» وبالتالي انهاء الأسباب التي تقود لاضطراب الاستقرار في المنطقة وتؤثر في رفاهية شعوبها».

كذلك رحبت مصر بالاتفاق السعودي – اليمني. وقال وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في تصريحات صحافية، أمس، ان مصر «ترجو أن تتمكن الدولتان من انهاء الخلاف بينهما (...) وما تم التوصل اليه يعتبر مثالاً بالنسبة لحل كل الخلافات العربية الثنائية الموجودة. وتمنى أن يكون الاتفاق السعودي – اليمني «فاتحة خير لتسوية الخلافات الأخرى القائمة في اطار الدول العربية والجامعة العربية».

وفي المنامة، قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء البحريني السيد ابراهيم المطوع: «اعرب مجلس الوزراء عن خالص التهنئة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية ولرئيس الجمهورية اليمنية علي عبدالله صالح، مؤكداً ترحيبه بهذه الخطوة الايجابية، مشيداً بروح الحكمة التي تمسك بها البلدان الشقيقان لتسوية الخلاف بينهما، معبراً عن امله في ان تؤدي هذه الخطوة الى حل نهائي من خلال الحوار الاخوي الودي الذي يمثل الاسلوب الاحكم والامثل لحل الخلافات والقضايا العالقة بين الاشقاء وبما يكفل دعم التضامن العربي وتعزيز أمن واستقرار المنطقة».

الى ذلك، رحبت الجامعة العربية بمذكرة التفاهم، واكدت الامانة العامة في بيان امس، «ان هذه الخطوة المباركة تشكل لبنة مهمة على طريق دعم التضامن العربي وترسيخه بين ابناء الاسرة العربية الواحدة، وتعد نموذجاً في حل الخلافات بالطرق والوسائل السلمية وفي اطار عربي اخوي».

انها ليلة القدر...

تتمة الصفحة الاولى

جانب لجان مختصة «ستة شهور أو حتى سنة»، كما قال الأمير سلطان النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع السعودي.

وحرص الأمير سلطان، ومعه رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبدالله الأحمر على اضفاء مزيد من الأجواء التوافقية على كلمتين تبادلاهما قبيل التوقيع على مذكرة التفاهم، وأشار كلاهما الى مناسبة توقيع المذكرة في ليلة القدر ٢٧ رمضان، وتباركا بهذا التوافق. وقال الشيخ الأحمر «ان سحابة الصيف التي شابت العلاقات بين البلدين انقشعت في ليلة القدر».

وحرص الأمير سلطان على تأكيد عمق العلاقات بين البلدين والشعبين، قائلاً «ان الرابطة اليمنية – السعودية اقوى من كل من يريد ان يؤثر عليها»، وكأنه يرد على من يحاول ان يقول ان هناك خلافاً مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الذي بدا في اكثر من تصريح صحافي بأنه متشدد في المفاوضات، فقال الأمير سلطان: «أوجه رسالة ود واحترام الى فخامة الرئيس علي صالح والى حكومة اليمن الحبيب والى شعب اليمن في هذه الليلة المباركة».

ووصف الأمير سلطان قصره الذي استضاف حفلة التوقيع بين الوفدين بأنه «بيت سعودي يمني». وكان حريصاً على كل التفاصيل لاتمام الأجواء الوفاقية حتى انه طلب من الصحافيين عدم التصوير حتى يحضر موظفو المراسم بالعلم اليمني ليوضع بجوار العلم السعودي.

وانعكس الوفاق ايضاً على المذكرة، اذ عولجت نقطتا الخلاف بشكل يرضي الطرفين من دون ذكرهما تحديداً وهما: التحكيم وامتداد الحدود. فاليمن قبلت بعدم اغلاق الباب أمام التحكيم من طرف ثالث، والمملكة التي لا تريد ان يتدخل طرف ثالث في العلاقات بين أكبر بلدين في الجزيرة العربية ترى انه لا يوجد «مبرر لأي وساطة (أجنبية)، وان شاء الله لا تصل المسألة الى التحكيم»، كما قال الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية الذي سيشرف بشكل مباشر على مفاوضات الحدود» اما الأمير سلطان فقال: «ان التحكيم هو مرجع أخير».

كلمة «التطبيع» وردت في أكثر من سؤال ولم تعجب الأمير سلطان، الذي قال ان العلاقات السعودية – اليمنية «ستشهد التطوير وليس التطبيع، فالتطبيع يكون بين دولة اجنبية ودولة غير اجنبية، نحن الآن نريد ان نصل (بالعلاقات) الى اقصى حد والبلوغ بها الى أقصى ما هي عليه الآن».

كان اللقاء عفوياً الى حد كبير بين الطرفين، حتى ان الأمير سلطان والشيخ الأحمر طلبا من رئيسي الوفدين المتفاوضين الشيخ ابراهيم العنقري مستشار خادم الحرمين الشريفين والاستاذ عبدالقادر باجمال نائب رئيس الوزراء اليمني وزير التخطيط ان يوقعا على المذكرة على الطاولة بينهما وليس على طاولة وضعت جانباً وخصصت للتوقيع.

تأخرت حفلة التوقيع عن موعدها، مساء السبت، إلا ان ذلك كان متوقعاً بسبب الازدحام الهائل الذي تشهده مكة المكرمة والحرم المكي الشريف، إذ ان ائمة الحرم تعودوا ان يختموا المصحف في ليلة القدر وبالتالي يجد مليونا مسلم سببين مهمين للتوجه الى مكة المكرمة والحرم في تلك الليلة الغراء. وكان من المتأخرين في الحضور الشيخ الأحمر، وقد بادره الأمير سلطان مبتسماً: «ان التأخر في هذا الازدحام طبيعي حتى ان الأمير نايف نفسه جاء متأخراً»، مشيراً الى ان مسؤولية تنظيم مرور السيارات تتبع وزير الداخلية. وفي ختام اللقاء قدم الأمير سلطان هدية مناسبة في ليلة كليلة القدر، إذ كانت المصحف المجود مسجلاً بتلاوة الشيخ الحذيفي الأمام في المسجد النبوي الشريف، وقطعة من كسوة الكعبة المشرفة.

الحريري التقى بشار الأسد

■ بيروت – «الحياة» – علمت «الحياة» من مصادر موثوق بها ان رئيس الحكومة اللبنانية السيد رفيق الحريري التقى خلال زيارته لدمشق السبت الماضي، نجل الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد، لمدة ثلاث ساعات. وأضافت المصادر ان الاجتماع كان ايجابياً ومفيداً وهو الأول بينهما، وتخلله عرض للأوضاع الاقليمية.

بعد توقيع مذكرة التفاهم لحل قضيتي الحدود والعلاقات

الامير سلطان: انتهت سحابة الصيف مع اليمن

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ أعلن النائب الثاني لرئيس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز عقب توقيع المملكة العربية السعودية واليمن أمس مذكرة تفاهم لحل قضيتي الحدود والعلاقات» ان المفاوضات بين البلدين قد تستمر ستة أشهر او سنة قبل التوصل الى اتفاق نهائي يوقعه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس اليمني علي عبدالله صالح. واكد ان «سحابة الصيف انتهت».

وقال الأمير سلطان أمس: «تركنا الوقت مفتوحاً حتى تاخذ المحبة والأخوة والعقلانية مجراها». واكد ان السعودية «لا يمكن ان تعامل المواطن اليمني باقل مما تعامل به أي عربي آخر».

ونصت مذكرة التفاهم المؤلفة من ١١ مادة على التمسك بـ «شرعية والزامية» معاهدة الطائف وملاحقها وتشكيل لجان مشتركة تتولى متابعة القضايا محل الاتفاق او موضوع البحث.

واعتبر الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني ان التشويش «لن يؤثر على المسيرة التي تسير» في طريقها، فيما شدد وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز على انه ونظيره اليمني سيحرصان على «تحقيق الاستقرار الأمني على الحدود، وجعل الأمور تواكب الروح التي تحدثت عنها مذكرة التفاهم».

وأجاب الأمير سلطان بن عبدالعزيز بعد توقيع المذكرة عن اسئلة الصحافيين. وقال رداً على سؤال عن النقاط الثلاث التي تحدث عنها الرئيس اليمني قبل ايام «ليس هناك قتيل كل الذي حصل ضوضاء بين الجانبين، وفخامة الرئيس (اليمني) يتحدث دائماً حديثاً وبياً، وهو كمسؤول يوحي لشعبه عن المواضيع التي لا تعرضها الصحافة. لذلك نؤكد لكم ان التحكيم هو مرجع أخير وهذا نفعله حتى نطمئن شعوبنا ونطمئن العالم الى اننا لسنا دعاة ديكتاتوريات ولا تسلط على بعضنا، وما اتفقنا عليه سيحصل، اما ما اختلفنا عليه فهناك التحكيم الذي انزله الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز» ورداً على سؤال عن انعكاسات الاتفاق على وضع المواطنين اليمنيين قال الأمير سلطان: «على كل حال احب ان اؤكد ان عندنا الآن نصف مليون يمني يعملون في محبة واخاء وعمل جاد. ولا يمكن ان نعامل اليمني باقل مما نعامل به أي عربي آخر».

وعن التوقيع على الاتفاق النهائي قال الأمير سلطان: «القضية ليست قضية يوم او يومين (هي قضية) حدود طويلة عريضة، أكثر من ألفي كيلومتر، وهذه لها لجان من الجانبين محددة في مذكرة التفاهم، وستنشأ لجان من الجانبين ليحدد كل شيء على الطبيعة، وعندما تنتهي (الاتفاقية) في شهر او سنة توقع من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وفخامة الرئيس علي عبدالله صالح».

واوضح ان المملكة العربية السعودية «لم تتوقف عن التعاون مع اخواننا في اليمن، والمملكة كما تعرفون جزء من الامة العربية وواردانها ليست لها، وهي تعمل كل ما في وسعها للتعاون مع جميع اخواننا العرب وبالذات اليمن».

وسئل الأمير سلطان هل تم الاتفاق على جدول زمني لانهاء عمل اللجان، فقال: «تعرفون ان البدء اتفق عليه، ولكن من اجل ان ينتهي العمل وضعنا له سقفاً مع ان هناك اجهزة تحكيم، تركنا وقتاً مفتوحاً حتى تاخذ المحبة والاخوة والعقلانية مجراها. ويمكن ان ينتهي في ستة شهور او في سنة لكن المهم انه عمل كبير ويعمل من اجله اخوة متحابون». وعما اذا كانت هناك اجراءات تتبع مذكرة التفاهم قال الأمير سلطان: «اولاً نعتبر ان سحابة الصيف انتهت. نحن الآن في امطار الشتاء وياتينا ان شاء الله الربيع. ووجود سعادة السفير (اليمني) الآن الذي ستعتمد اوراقه بمشيئة الله بعد العيد يعتبر اول خطوة في التطبيع، ومن المنتظر تبادل الزيارات بين جميع المسؤولين». واضاف «نحن لم نقطع علاقاتنا والسفراء موجودون والتبادل موجود والزيارات موجودة والعمالة اليمنية موجودة والتجارة المشتركة موجودة، لكننا الآن نريد ان نوصلها (العلاقات) الى اقصى حد».

وعما إذا كانت هناك وثائق قديمة معروفة من قبل البلدين ادرجت ضمن مذكرة التفاهم التي وقعت قال الأمير سلطان «هذا معناه ان نسبق اللجان التي تعمل الآن. هذا عمل اللجان وليس عملنا نحن». وسئل هل تشكيل لجان عدة يمثل حلاً موقتاً فأجاب: «ما دمنا اقتنعنا بان هذه ليست مشكلة واننا نستطيع حلها واقتنعنا باننا بلد واحد وشعب واحد ليست هناك مشكلة. ان كثرة اللجان لا تعني الاختلاف بل العكس تعني تسهيل مهمة كل جهة واختصاص كل جهة».

ووجه سؤال الى الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر عن تعرض المحادثات اليمنية – السعودية خلال فترة انعقادها الى «تشويش من بعض الأطراف» والى أي مدى ستضمن الحكومة اليمنية عدم تعرض مذكرة التفاهم للتشويش فأجاب: «المثل يقول للمطر كاره ومحب وهو مطر كل الناس يحبونه، ولكن له في الوقت ذاته من يبغضه. اي واحد يشوش او يتكلم على المسيرة وهي تسير، لن يؤثر عليها».

ثم وجه سؤال الى الأمير سلطان في شأن عقد قمة قريبة بين خادم الحرمين الشريفين والرئيس اليمني فأجاب: «نتجاوز إذا دخلنا في هذا الموضوع، لأن هذا يخص الرؤساء انفسهم. يجب ان نعرف مدى مسؤولياتنا، وعلى كل حال ما قرئ وبحث كاف. ونحن مع رجال الصحافة ونعتبرهم اليد اليمنى في هذه القضية سواء كانوا في المملكة او في اليمن الشقيق او الدول العربية او الإعلام الخارجي، لانهم إذا ساعدونا على تقصي الحقائق وعلى عدم المبالغة نكون وصلنا الى حل افضل».

الأمير نايف

الى ذلك اكد وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز ان توقيع مذكرة التفاهم «لخير البلدين والشيء الطبيعي ان تكون علاقاتنا مع اليمن الشقيق قوية ومتينة لانها لخير البلدين. ولا يمكن المملكة العربية السعودية – وهذا يتحدث عنه الواقع – إلا ان تعمل لما فيه خير الشعب اليمني كما هو واجب عليها ان تعمل من أجل الشعب السعودي». وردّ على اسئلة الصحافيين على النحو الآتي:

● وزارة الداخلية الجهة المعنية بمسألة الحدود. هل لنا ان نعرف متى يبدأ عمل اللجان المختصة؟

– الموضوع له شقان: الشق النهائي المتعلق بترسيم الحدود وهذه مهمة اللجان التي ستعمل على انجازه. لكن مسؤوليتنا نحن كوزيري داخلية في البلدين ان نحقق الاستقرار الأمني على الحدود ونجعل الأمور طبيعية ومستمرة حتى تواكب الروح التي تحدثت عنها مذكرة التفاهم.

● لم تتم الاشارة في مذكرة التفاهم الى موضوع تحريك القوات او الحشود التي تتحدث وكالات الانباء عنها على الحدود بين البلدين. فما هو الموقف؟

– روح المذكرة وما اتفق عليه يترجم او يقول ان هذا الوضع يجب ان ينتهي إذا كان موجوداً.

● إذاً يمكن القول ان الوضع على الحدود الآن مستقر ولا يوجد هناك ما يهدده؟

– خلال هذه الأيام لم يحدث شيء ونرجو ان يعود الوضع الى ما كان عليه قبل اشهر لأن الحالة الامنية على الحدود كانت جيدة وممتازة. نحن في الوقت الذي ناسف فيه لعدم وجود قنوات او اتصال بين البلدين، فإن الأوضاع الامنية كانت بيننا وبين اليمن طبيعية ونرجو ان تكون الآن افضل مما كانت في السابق.

● قبل أيام قليلة تحدث بعض علماء اليمن عن مسؤولية تصعيد هذا التوتر فكيف ترون ذلك؟

– أنا لم اسمع هذا، ولكن إذا حدث فعلاً فإنه لا يتفق مع الحقيقة. نحن لم نسع ولم نعمل لتوتر الوضع مع اخواننا في اليمن، وهذا معروف في شكل كامل ودقيق لدى وزارة الداخلية اليمنية ولدى الأخوة المسؤولين عن الحدود في البلدين.

● أثير حديث في بداية الأحداث عن وجود أسرى سعوديين لدى اليمن. هل تمت مناقشة هذا الموضوع؟

– ليس هناك أسرى، ولكن هناك طبعاً قبائل مشتركة على الحدود خصوصاً في المنطقة من جبل ثار الى البحر، وكذلك من جبل ثار الى الجنوب الشرقي. وهذه أمور يمكن ان تسير كما كانت في السابق، وبالتالي يمكن ان تحل بين المسؤولين عن الحدود من دون الرجوع الى الجهات المسؤولة. وهذا نرجو ان يتحقق ان شاء الله.

● ما الذي حدث بالنسبة الى ما أثير عن وضع الحدود قبل الوحدة اليمنية؟

– نحن نعتبر ان هناك جمهورية نتعامل معها من هذا المفهوم.

● هل سيتمتع المواطنون اليمنيون بالتسهيلات التي كانوا يتمتعون بها في السابق؟

– اليمنيون يتمتعون بكل التسهيلات كما أشار الى ذلك الأمير سلطان، مثل اي جنسية عربية موجودة في المملكة بل هم في مقدمة ذلك.

● هل سيتاح وضع معين للقبائل على الحدود بين البلدين؟

– هذا الأمر موجود في معاهدة الطائف، وسينظم في الاتفاق النهائي بين البلدين. في كل الاتفاقات الحدودية الموجودة بيننا وبين الدول العربية المجاورة هناك تحرك طبيعي للقبائل في الاطار الرسمي او غيره.

● هل هناك ضمانات للسيطرة على ما قد يصدر عن هذه القبائل من أفعال في المستقبل؟

– هذا يرجع للمسؤولين في البلدين وينبغي افهام القبائل الالتزام بالاخاء والود. ونحن من ناحيتنا نستطيع ان نضمن قبائلنا.

● وماذا عن وضع بعض الذين يحملون جنسية مزدوجة؟

– نظام الجنسية يحكم هذه المسألة ويتعامل معها بالصورة المطلوبة.

● بالنسبة الى وضع الحدود المرتبطة مع سلطنة عمان ما هو الموقف منه؟

– هذا متروك للجنة القادمة التي اشير اليها في المادة الثالثة ولا بد ان تكون هناك لجنة ثلاثية من الدول الثلاث.

● ألا تزال فكرة الوساطة العربية واردة؟

– لا اعتقد ان هناك مبرراً لاي وساطة وان شاء الله لا تصل حتى الى مسألة التحكيم.

● الى أين وصل النظام الجديد للمؤسسات الصحافية؟

– قطعنا شوطاً كبيراً ونكاد نكون انتهينا من مناقشته، ونحن في المرحلة النهائية من اعداده وسيعد قريباً ان شاء الله وفيه كثير من الايجابيات للصحافيين والمؤسسات الصحافية والصحف بحيث يرتفع مستواها. الى جانب انه سيمكن رؤساء التحرير من اداء مسؤولياتهم، بحيث يكونون مسؤولين أكثر امام القرار وامام الدولة. ونامل بان يصدر في اقرب وقت والمجلس الأعلى للاعلام انهى دراسته وهو في مرحلة الاعداد.

● هل سيكون ممكناً اصدار صحف جديدة؟

– هذا الأمر متروك للنظام.

نص مذكرة التفاهم السعودية ـ اليمنية

□ جدة – «الحياة»:

■ تنشر «الحياة» في ما ياتي نص مذكرة التفاهم التي وقعها عن المملكة العربية السعودية المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين السيد ابراهيم عبدالله العنقري وعن الجانب اليمني نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية السيد عبدالقادر عبدالرحمن باجمال:

بسم الله الرحمن الرحيم

مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الجمهورية اليمنية

رغبة في ترسيخ وتمتين أواصر العلاقات الأخوية اتفق الطرفان على ما يلي:

● المادة الأولى: يؤكد الطرفان تمسكهما بشرعية والزامية معاهدة الطائف الموقعة في السادس من شهر صفر سنة ١٣٥٣ هـ الموافق ٢٠ مايو لسنة ١٩٣٤، وملاحقها وهي المعروفة باسم «معاهدة الطائف» ويشار اليها لاحقاً باسم المعاهدة.

● المادة الثانية: تشكل لجنة مشتركة من عدد متساو من الطرفين خلال مدة لا تتجاوز ثلاثين يوماً، تكون مهمتها تجديد العلامات المقامة طبقاً لتقارير الحدود الملحقة بالمعاهدة الموجودة منها والمندثرة، وذلك ابتداء من نقطة الحدود «رصيف البحر تماما رأس المعوج شامي لنفذ رديف قراد» بين ميدي والموسم وحتى آخر نقطة سبق ترسيمها في جبل الثار، واستخدام الوسائل العلمية الحديثة لاقامة العلامات (الساريات) عليها، وذلك بالاتفاق مع شركة متخصصة لتنفيذ ذلك يتم اختيارها من جانب الطرفين، وتقوم الشركة بعملها تحت اشراف اللجنة.

● المادة الثالثة: تستمر اللجنة الحالية المشكلة من البلدين في عملها لتحديد الاجراءات اللازمة والخطوات التي تؤدي الى ترسيم ما تبقى من الحدود بدءاً من جبل الثار وحتى منتهى حدود البلدين، بما في ذلك الاتفاق على كيفية التحكيم في حال الاختلاف بين البلدين.

● المادة الرابعة: تشكل لجان مشتركة تتولى التفاوض في شأن تعيين الحدود البحرية وفقاً للقانون الدولي ابتداء من نقطة الحدود على ساحل البحر الأحمر المشار اليها في المادة الثانية أعلاه.

● المادة الخامسة: تشكل لجنة عسكرية مشتركة رفيعة المستوى من الطرفين لضمان منع أي استحداثات او تحركات عسكرية او غيرها وذلك على الحدود بين البلدين.

● المادة السادسة: تشكل لجنة وزارية مشتركة لتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية بين البلدين، وتعزيز أوجه التعاون بينهما. وتبدأ هذه اللجنة عملها خلال ثلاثين يوماً من تاريخ التوقيع على هذه المذكرة.

● المادة السابعة: تعيين لجنة عليا مشتركة للعمل على تحقيق ما سبق وتسهيل مهمات اللجان المذكورة وإزالة ما قد يعترض سير اعمالها من معوقات او صعوبات.

● المادة الثامنة: يؤكد البلدان التزام كل منهما بعدم السماح باستعمال بلاده قاعدة ومركزاً للاعتداء على البلد الآخر او للقيام بأي نشاط سياسي او عسكري او إعلامي ضد الطرف الآخر.

● المادة التاسعة: من أجل الاستمرار في المحافظة على تهيئة الأجواء الودية المناسبة لانجاح المحادثات يلتزم كل طرف بعدم القيام بأي نشاط دعائي ضد الطرف الآخر.

● المادة العاشرة: ليس في هذه المذكرة ما يتضمن تعديلاً لمعاهدة الطائف وملاحقها بما في ذلك تقارير الحدود.

● المادة الحادية عشرة: يتم ضبط وتدوين كل ما يتم بحثه في اللجان المذكورة في محاضر يوقع عليها من قبل المسؤولين في الجانبين.

وقعت هذه المذكرة في مكة المكرمة، يوم الأحد السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك لعام ١٤١٥ هـ الموافق السادس والعشرين من شهر فبراير لعام ١٩٩٥، وتصبح نافذة من تاريخ تبادل وثائق التصديق عليها.

عن حكومة الجمهورية اليمنية
نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية
عبدالقادر عبدالرحمن باجمال

عن حكومة المملكة العربية السعودية
المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين
ابراهيم بن عبدالله العنقري

المجلس الأعلى لقبائل اليمن يعلن قريباً

□ صنعاء – من إقبال علي عبدالله:

■ تجري التحضيرات النهائية لاعلان «أول مجلس أعلى للقبائل في اليمن» منذ الوحدة في أيار (مايو) ١٩٩٠.

وذكرت مصادر في اللجنة التحضيرية للمجلس ان «اللجنة أوشكت على الانتهاء من اعداد مشروع النظام الأساسي وقاعدة الشرف التي تحدد الثوابت الوطنية والعلاقة بين القبائل وبينها وبين الدولة ومدى مساهمة القبائل في تجسيد الأمن والنظام العام بالتنسيق مع اجهزة الدولة».

وأشارت المصادر الى ان «الهدف من قيام مجلس أعلى للقبائل اليمنية هو إبراز الأعراف والعادات الحميدة والقبلية التي تتفق مع الشرع الاسلامي، والحد من الممارسات السيئة بما يؤصل الموروثات الحضارية لشعبنا اليمني».

وزادت ان «رؤساء القبائل سيعقدون مؤتمراً موسعاً قريباً لاقرار كل الوثائق التي اعدتها اللجنة التحضيرية العليا المشكلة من كل القبائل في اليمن».

وتعتبر قبيلتا حاشد وبكيل في الشمال من اكبر القبائل اليمنية واكثرها نفوذاً في السلطة، اذ يتزعم حاشد الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس البرلمان، ومنها تتفرع سنحان التي ينتمي اليها الرئيس علي عبدالله صالح، ويتزعم بكيل الشيخ ناجي عبدالعزيز الشائف.

واوضحت المصادر ان اللجنة التحضيرية «عقدت في الاسابيع الماضية لقاءات تم خلالها انتخاب العميد احمد صالح دويد رئيساً لها والشيخ علي عبدالله ابو حليقة مقرراً، وشكل عدد من اللجان المتخصصة من كل الفئات التي مثلت كل المحافظات اليمنية».

واكدت ان «انشاء المجلس الأعلى لقبائل اليمن لم يات بدوافع سياسية وهو سيلتزم عدم الخوض فيها، بل سيكون كياناً شعبياً اجتماعياً هدفه الاضطلاع بكل قضايا القبائل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعمل لتوحيدها وتجسيد الوحدة الوطنية».

ولفتت الى ان المجلس «لن يقتصر على الفئات القبلية بل سيمثل الكثير من الشخصيات الاجتماعية والسياسية ورجال الأعمال والمثقفين باعتبار ان الجميع يتحدر من سلالة قبلية يمنية واحدة».

على صعيد آخر طالب محافظ عدن السيد طه غانم الأجهزة الأمنية بـ «الاستعداد الكامل لمواجهة أية اعمال قد تضر باحتفالات عيد الفطر». وشدد خلال لقائه امس اللجنة الأمنية في المحافظة على «حماية امن عدن واستقرارها والسهر على طمانينة المواطنين».

ويخشى رجال الأمن ان ينظم مواطنون خلال عيد الفطر تظاهرات احتجاجاً على ارتفاع الأسعار.

أزمة الحكومة المصرية والنقابات: انتقادات لـ«عزل» التيار الاسلامي

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ ما زالت الأزمة بين الحكومة المصرية والنقابات المهنية تراوح مكانها، واصدر المجلس الأعلى للمهندسين بياناً امس ناشد المهندسين «الوقوف في معركة الحق مع نقابتهم» وأعرب عن ثقته في ان «القوى الوطنية والمواطنين سيتخذون موقفا صلبا دفاعا عن الديموقراطية والحرية».

ورأى المهندس ابو العلا ماضي الأمين العام المساعد لمجلس النقابة مقرر لجنة التنسيق بين النقابات المهنية ان «كل المحاولات التي تبذل لتسليم النقابة الى الحارس القضائي الذي عينته المحكمة سينتهي الى الفشل» مشيراً الى ان قبول المحكمة طلب «استشكال» قدمه مجلس النقابة يوقف اجراءات تنفيذ الحكم بفرض الحراسة على النقابة وتسليمها الى الحارس القضائي.

واعتبر الامين العام لنقابة المحامين سيف الاسلام حسن البنا ان «هناك مسلسلا يهدف الى عزل المنتمين الى التيار الاسلامي سياسيا». وقال لـ «الحياة»: ان «تاثير الحكم بفرض الحراسة على نقابة المهندسين سيجعل جميع المهنيين، وهم ملايين، يشعرون بعدم صدقية الحكومة في الأخذ بالخيار الديموقراطي. واوضح ان جميع المواطنين يدركون ان ما يحدث في النقابات المهنية يعتبر ضربة للتيار الاسلامي وللديموقراطية ومحاولة لابعاد الاسلاميين في اي صورة عن واجهتهم النقابية». واضاف البنا ان الحكم بفرض الحراسة «جاء مخالفاً لنص القانون لانه لا يجوز في اي حال فرض حراسة على الأموال العامة ومنها اموال النقابات، وليست هناك سابقة قضائية لمثل هذا الحكم».

رئيس البرلمان يتحدث الى «الحياة» عن «المشاحنات» وقضيتي توجان فيصل وأبو رنط:

مجلس النواب الأردني ليس مدجناً ومعارضة كل الحكومات تثير فوضى

□ عمان – من أيمن الصفدي:

■ بعد حوالى ١٥ شهراً على انتخابه، ما زال مجلس النواب الأردني الثاني عشر يواجه اتهامات من بعض القوى السياسية، خاصة المعارضة، بانه مجلس «مدجن» فشل خلاله دورتين عاديتين واخرى استثنائية في تعزيز دور السلطة التشريعية في وجه «السيطرة» المزعومة للحكومة عليه.

وفي مقابلة مع «الحياة» بعد انتهاء الدورة العادية الثانية للمجلس الاسبوع الماضي، رفض رئيس المجلس السيد سعد هايل السرور هذه الاتهامات، مؤكداً ان مجلس النواب لعب دوراً اساسياً ومهماً في المرحلة الحرجة التي مر بها الأردن السنة الماضية، وان السلطة التشريعية تصدت «بكفاءة عالية» للقضايا الكبيرة التي عالجتها.

ورحب بـ «النقد البناء» واضاف: «نحن نشجعه كاحدى المزايا والنتائج الايجابية للديموقراطية ولكن على الذي ينتقد ان يكون منصفاً في تقويمه». ولفت الى ان بعض الفئات في المجتمع الأردني لا يقدر الفوائد التي أتت بها الحياة البرلمانية في الأردن منذ اعادة تفعيلها في عام ١٩٨٩ لأن المجتمع «لم يعش تحت ظروف ديكتاتورية خُرقت بها صفوف المواطن قبل ١٩٨٩».

وزاد رئيس مجلس النواب: «التقدير الحقيقي لما نتمتع به في الأردن يأتي من مواطني دول مجاورة لأنهم يعيشون عواقب الحرمان من الديموقراطية التي بدأ الأردن بتجذيرها».

اللعبة المتعارف عليها

يذكر ان السرور هو مهندس انتخب للمجلس النيابي مرتين بعدما كان عضواً في مجلس الشورى الذي جاء كبديل لمجلس النواب بعد تجميده في عام ١٩٧٤.

ورفض في حديثه الى «الحياة» رفضاً قاطعاً وصف مجلس النواب الثاني عشر بانه مجلس «مدجن».

واكد انه لا يجوز اعتبار المجلس مدجناً لان غالبيته تؤيد حكومات تقتنع بها وبسياستها، مضيفاً انه اذا كانت الطريقة الوحيدة ليبدو المجلس بصورة معاكسة هي معارضته كل الحكومات «سيقع البلد في فوضى وعدم استقرار سياسي لا نريد ان يكونا في مصلحة أحد».

وشدد على ان اي حكومة في نظام سياسي برلماني لا بد لها كي تستطيع القيام بعملها «ان تتعامل مع المجلس النيابي بطريقة ايجابية ضمن اللعبة السياسية المتعارف عليها، لتحصل على تأييد النواب، واي حكومة لا تفعل ذلك غير جديرة بالحكم».

وتابع السرور، الذي يمثل منطقة بدو الشمال الانتخابية: «لا اعتقد ان قوة المجلس يمكن ان تقاس بقدر ما يجري في داخله من مشاحنات وشجار كما حصل في فترات سابقة. قوته تنبع من قدرته على تحمل مسؤولياته في مواجهة ما يطرح عليه».

المعاهدة مع اسرائيل

واعتبر ان اداء مجلس النواب كان «ممتازاً حين واجه قضايا كبيرة وتعامل معها بروح عالية من المسؤولية»، مشيراً الى ان من اهم هذه القضايا معاهدة السلام الأردنية – الاسرائيلية التي صادق عليها المجلس بعد نقاش حاد مطول.

ورأى ان مناقشة المجلس المعاهدة التي حظيت بـ ٥٥ صوتاً في مقابل ٢٣ جاءت «دليلاً على نضوج الحياة البرلمانية في الأردن» واثبتت ان «نواب الأمة كانوا جديرين بممارسة الحياة الديموقراطية، على مستوى عالٍ من المسؤولية، اذ كان النقاش حضارياً ديموقراطياً على رغم المشاعر القوية والساخنة تجاه المعاهدة، من قبل مؤيديها ومعارضيها».

ونبه الى ان «اخطر» ما دار في دورة المجلس العادية الثانية التي بدأت في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي هو «ما دار وراء الكواليس»، مشيراً الى ان غالبية الناس والمراقبين لم تلحظ الجهد الذي بذل لحل قضايا «خطرة ذات اهمية بالغة». وعدّ من بين هذه القضايا قضية النائب الاسلامي عبدالمنعم أبو زنط الذي تعرض لاعتداءات جسدية بعد القائه احدى خطب الجمعة اثر اعلان معاهدة السلام، ومطالبة أحد الوزراء بتحويل نائب الى الادعاء العام، والخلاف بين نواب جبهة العمل الاسلامي ووزير الداخلية بسبب منعهم من زيارة اسلاميين محكومين في سجن السواقة.

وقال السرور ان حل هذه القضايا «اخذ جهداً كبيراً من رئاسة المجلس والنواب وذلك للتعامل معها بعيداً عن المشاحنات، لكن المواطنين لم يطلعوا على هذا الجهد».

واوضح ان همّ المجلس في موضوع النائب أبو زنط كان تطويق القضية كي تبحث فقط داخل المجلس لئلا ينتقل الحوار في شأنها الى الشارع «وكي لا نسمح لأي جهة باستغلالها للاساءة الى نسيجنا الوطني، مع الحفاظ على حقوق النائب». واضاف ان مجلس النواب نجح بالتعاون مع كتلة النائب والكتل الاخرى في استيعاب الخلاف الذي ما زال لدى القضاء، ومنع تطوره في صورة قد تسيء الى البلد.

«سابقة»

وتطرق الى الخلاف على سجن السواقة موضحاً ان المجلس شكل لجنة اكدت في نهاية تحقيقاتها حق النواب في زيارة السجون، واعتذر وزير التموين للنائب فواز الزعبي لقوله انه سيحيله على الادعاء العام وهي «سابقة في الأردن». وأكد السرور ان المجلس نجح في كل هذه الحالات في حل قضايا كبيرة من دون معرفة الناس وباسلوب الحوار الهادئ».

وعن الخلافات التي نشبت بين الوزراء واعضاء المجلس من جهة والنائبة توجان فيصل التي استعدت معظم زملائها بسبب كلامها الذي وصف بـ «التجريح» واسلوب تعاملها مع النواب، قال السرور: «اعتقد ان القضية سويت واشعر باننا تجاوزناها». وزاد ان توجان فيصل عضو في المجلس لها الحق في طرح المواضيع «ولكن ليس حقاً للزميلة او غيرها التجريح بالآخرين او توجيه الكلام الذي يسيء اليهم في أي شكل».

وكان رئيس مجلس النواب اكد في وقت سابق انه «سيفعّل النظام الداخلي (للمجلس) والقوانين» للتعامل مع النائبة فيصل اذا اقتضى الأمر، لكن الخلاف حُل باتفاق بينها وبين رئاسة المجلس على عدم «تصعيد الحملات الاعلامية».

ويتيح النظام الداخلي اتخاذ اجراءات عدة في حق اعضاء المجلس الذين يخالفون الانظمة، اقصاها فصل النائب من المجلس. لكن السرور يصر على ان الحوار هو أفضل أسلوب لحل الخلافات على رغم ان النظام الداخلي يضع آليات للتعامل مع كل الخلافات التي قد تنشأ.

ورداً على انتقادات بأن الكثير من وقت المجلس يضيع في خطابات مطولة ليست ضرورية في معظم الاحيان، اكد السرور حق النائب في مناقشة كل ما يطرح من قضايا، وانه لا يمكن حل هذا الموضوع الا بآلية توافقية بين رئاسة المجلس واعضائه.

ولفت الى انه على رغم وجود خمس كتل برلمانية لا تمثل هذه الكتل احزاباً سياسية ذات سياسات محددة حيال القضايا المطروحة، وبالتالي لكل نائب رأيه الذي يريد طرحه. واشار الى ان العديد من النواب استجابوا في الدورة الماضية طلباً من الرئاسة بالاقتضاب في الحديث لدى مناقشة القضايا أو الثوابت حفاظاً على وقت المجلس. وتابع: «اشعر بان لدينا ٧٩ حزباً في المجلس لأن لكل شخص وجهة نظر بناء على تكوينه السياسي وتوجه منطقته الانتخابية».

واستدرك ان زخم القضايا الكبيرة التي تعامل معها المجلس في الدورة العادية الثانية كان السبب في عدم انجاز العديد من القوانين، لكن لجان المجلس وافقت على درس مشاريع القوانين المطروحة اثناء فترة عدم انعقاد المجلس وهذه «سابقة» ستظهر فوائدها، حيث ينعقد المجلس في دورة استثنائية متوقعة في أيار (مايو) أو حزيران (يونيو) اذ سيكون امامه العديد من مشاريع القوانين لانجازها.

واقر السرور بأن اداء المجلس تأثر بعدم توافر تجهيزات مثل مراكز المعلومات والدوائر الفنية المساعدة مشيراً الى الحاجة الملحة لوجود آلية للحصول على المعلومات، والكفاءات الادارية التي ستساعد النواب في التعامل مع القضايا الصعبة.

نضوج الحوار

ونوّه بتطور اسلوب عمل المجلس النيابي وقال: «حوارنا الديموقراطي نضج اكثر في هذا المجلس، والنواب على رغم اختلاف آرائهم حيال العديد من القضايا يناقشون باسلوب أكثر هدوءاً وتعقلاً». واستنتج ان هذا دليل على «بداية نضوج الممارسة الديموقراطية»، لكنه اعتبر انه «لا يمكن مقارنتها بمؤسسات برلمانية لها ممارسة قد تمتد مئات السنين لأن هذا يصبح ظلماً للبرلمان الأردني بسبب قصر (عمر) التجربة».

وتوقع السرور، الذي شغل منصباً وزارياً ثلاث مرات، ان تتطور التجربة بمرور الوقت، مؤكداً اهمية دور المجلس كاحدى الركائز الاساسية للنظام السياسي الأردني في رسم التشريعات ومراقبة اداء السلطة التنفيذية.

ووصف البرلمان بانه «بيت الديموقراطية»، وقال ان مجلس النواب سيعمل لحماية هذه الديموقراطية وترسيخها.

الحزم لحماية الحوار

وعن ادارته جلسات المجلس ذكر السرور الذي صوت ضده لدى ترشيحه للرئاسة النواب الاسلاميون واليساريون، ان واجبه كرئيس للمجلس هو حماية حقوق اعضائه ومنع اي اساءة لأي من الاعضاء او الرئاسة أو المجلس عموماً.

وزاد: «كنت حازماً في الحفاظ على سلامة الحوار الديموقراطي داخل المجلس وعلى حق اعضائه في نيل فرصهم وحماية البرلمان، متوخياً العدل في اعطاء جميع الاعضاء وكل الكتل فرصة التعبير عن الرأي».

شغلت المواطنين في الذكرى الرابعة للتحرير

الكويت: المواجهة بين الاسلاميين ووزير التربية تتحول حدثاً صاخباً و«حرب» اشاعات

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ لا شيء يشغل الكويتيين في الذكرى السنوية الرابعة لتحرير بلادهم من الاحتلال العراقي، التي حلّت أمس، أكثر من الاقتراح البرلماني بالتصويت على طرح الثقة بوزير التربية الكويتي الدكتور احمد الربعي.

فمجلس الأمة (البرلمان) على موعد غداً مع حدث فريد في التجربة البرلمانية الكويتية، وفي حال حصل النواب المناوئون للربعي على ٣٣ صوتاً سيكون أول وزير يخسر ثقة البرلمان ويخرج من الحكومة. والمفارقة ان الربعي وزير منتخب، كان حتى وقت ليس بعيداً من رموز المعارضة الكويتية.

وجرى الثلثاء الماضي استجواب بحق الربعي حين اتهمه عدد من النواب بتجاوزات مالية وادارية تركز معظمها في جامعة الكويت، وسياسة البعثات الدراسية في الخارج. ونفى الوزير هذه الاتهامات واتهم النواب المستجوبين بالتحرك ضده بدوافع حزبية.

والانطباع العام في الكويت عن هذا الاستجواب انه لم يكن قوياً واعتمد على ملاحظات قديمة وروتينية لديوان المحاسبة استهدفت وزارة التربية. وعلى رغم ان الربعي عجز عن تفسير بعض الاخطاء والملاحظات ومال الى العموميات في دفاعه في مواجهة الاستجواب، فإن الانطباع العام فحواه ان ما جاء في نص الاستجواب لا يرقى الى مستوى طرح الثقة في الوزير.

لكن احداً من النواب الذين سيدلون بأصواتهم غداً لن ينظر الى الاستجواب كأساس للحكم على الربعي. فالاسلاميون من النواب والمتعاطفون معهم لديهم اكثر من دافع لرؤيته خارج الوزارة، وسيسعون بقوة للحصول على أصوات كافية لحجب الثقة عنه.

ويتهم النواب الاسلاميون الربعي باحداث تغييرات قيادية ووزارية في وزارتي التربية والتعليم العالي على أساس حزبي ولمصلحة ليبيراليين مقربين اليه، وبالسعي الى ادخال تعديلات على المناهج الدراسية تعكس التوجه الايديولوجي القومي والعلماني. وتحفظ الاسلاميون بشدة عن قرار الربعي فرض تعليم اللغة الانكليزية على طلاب المرحلة الابتدائية، واتهموه باعاقة مشروع لتعليم اجزاء من القرآن الكريم وحفظها في المراحل الدراسية المختلفة.

وأخطر الاتهامات الموجهة الى الدكتور الربعي يتعلق باجراء تنقيح لمنهج التربية الاسلامية للمرحلتين المتوسطة والثانوية، وبالغاء درس او حفظ بعض الآيات القرآنية والاحاديث التي تدين اليهود، والغاء تدريس موضوع في المرحلة الثانوية بعنوان «الاسلام وخطر الصهيونية».

ونفى الربعي بشدة هذا الاتهام خلال الجلسة الأخيرة لمجلس الأمة لكن بعض النواب يتداول الآن تعميماً صادراً عن مسؤول في وزارة التربية في شأن التنقيح المزعوم لمنهج التربية الاسلامية.

وتشير مصادر برلمانية الى عزم النواب الاسلاميين على تقديم استجواب ثانٍ للربعي يختص بهذه المسألة بالتحديد.

وسادت في ديوانيات الكويت الرمضانية اشاعات متضاربة اطلقها الربعي وخصومه الاسلاميون في شأن عدد الأصوات التي حشدها كل طرف لمصلحته في انتظار جلسة طرح الثقة، وزعم كل طرف انه حصل على ما يكفي لالحاق هزيمة بالخصم.

والنقطة التي ليست في مصلحة الربعي انه لا يجوز لأعضاء الحكومة المساهمة في الاقتراع على الثقة، ما يعني ان ١٥ صوتاً مؤيدة لن تكون متاحة له. ويستطيع التجمع القومي والليبيرالي داخل المجلس تقديم ٥ – ٦ أصوات، واذا كسب بعض النواب المستقلين يرتفع العدد الى ١٢ – ١٤ صوتاً، ومع نواب التجمع الشيعي قد تصل أصوات الربعي الى ١٦ – ١٨ صوتاً، ما يعني انه إذا لم تتحرك الحكومة في شكل غير مباشر للضغط على النواب المحسوبين عليها، قد يحقق التجمع الاسلامي – وبالاعتماد على دعم نواب القبائل – الرقم الحرج المطلوب وهو ٣٣ من أصل ٤٤ نائباً.

والاحتمال الآخر ان يشعر الربعي بأن الأمور لا تسير لمصلحته ويقدم على الاستقالة ويعود عضواً في مجلس الأمة خارج الحكومة. لكن سياسياً واسع الحيلة كالربعي لن يلقي سلاحه بسهولة، خصوصاً ان الموقف الحكومي العام المعارض للاسلاميين سيكون حليفاً له في المواجهة المرتقبة.

وتفيد المصادر البرلمانية ان مراجع سياسية بارزة حاولت ثني النواب الاسلاميين عن السعي الى حجب الثقة عن الربعي ولكن «من دون ممارسة ضغوط كبيرة عليهم»، وهناك ضغوط أخرى تمارس للامتناع عن تقديم استجواب آخر ضده مبني على التعديلات في منهج التربية الاسلامية.

وشرع النواب الاسلاميون في حملة دعائية لمصلحة حجب الثقة، ودعا النائب خالد العدوة الى تجمع جماهيري مساء أمس لحشد التأييد الشعبي للاسلاميين.

وكعادتها انقسمت الصحافة اليومية بين مؤيد ومعارض في هذه المواجهة. ففي حين دافعت «القبس» بقوة عن حليفها الكاتب السابق لديها الدكتور الربعي، تحركت «الوطن» لمساندة المساعي البرلمانية المناوئة له، فيما اتخذت صحيفتا «الأنباء» و«السياسة» موقفاً متوسطاً.

ووجد الكويتيون انفسهم وسط حدث صاخب ليست له علاقة تذكر بالذكرى التي طالما احتفلوا بها كل سنة، وهي زوال الاحتلال العراقي. لكن مواجهة الاسلاميين مع الربعي تبقى دليلاً على الحيوية السياسية والاجتماعية لدى الشعب الكويتي.

جنود اميركيون لدى وصولهم الى مقديشو لتأمين انسحاب القوات الدولية (أ ف ب)

عيديد يلوح بالرد على عمليات النهب

معارك ضارية في مقديشو

□ مقديشو – من علي موسى:

■ احتدم القتال امس بين عشيرتين صوماليتين تتنافسان للسيطرة على حي قريب من مطار مقديشو، وتساقطت قذائف على مدرجات المطار وفي ميناء المدينة.

وتتنافس عشيرتا مورصاوي وأبغال للسيطرة على حي برمودا الذي يبعد كيلومتراً واحداً عن ميناء المدينة. ولم تسجل اصابات في المعارك الاخيرة بين الجانبين.

ويثير استمرار القتال شكوكاً في امكان نجاح زعيمي الفصيلين الرئيسيين الجنرال محمد فارح عيديد والسيد علي مهدي محمد في ضمان الامن في مقديشو بعد انسحاب القوات الدولية من الصومال، وبالتالي ضمان استمرار تدفق المساعدات الانسانية لهذا البلد.

وقتل ثلاثة صوماليين وجرح خمسة آخرون أول من امس في تبادل لإطلاق النار بين مسلحين قرب منطقة كيلو – ٤ في جنوب مقديشو. ولم تعرف اسباب الاشتباك لكن تقارير اشارت الى خلاف بين مجموعتين مؤيدتين لعيديد تتنازعان السيطرة على الطريق الرئيسي الذي يؤدي الى المطار.

وافادت وكالة «رويترز» امس عن قتال ضار بين ميليشيات خارج مطار مقديشو الخاضع لسيطرة الامم المتحدة.

ونقلت عن شهود ان مسلحين اطلقوا وابلاً من الرصاص من مدافع مضادة للطائرات في الاشتباك، وان بعض الطلقات انطلق فوق رؤوس جنود اميركيين وايطاليين مرابطين في المطار.

وانتشر اكثر من ٦٠٠ من رجال الشرطة الصومالية ومجموعات كبيرة من افراد الميليشيات الصومالية داخل ميناء مقديشو وخارجه، وأوقف النشاط التجاري في الميناء في المرحلة الأخيرة من عملية سحب قوات الأمم المتحدة من الصومال. وتولت الشرطة حراسة الميناء من الداخل في حين احاط المسلحون بأسواره.

وحذر زعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال عيديد في خطاب بثته الاذاعة المؤيدة له مساء أول من أمس من ان «أي محاولة لنهب ميناء مقديشو ومطارها لن تحقق اهدافها وستواجه برد عنيف من جانبنا». ودعا المواطنين الى عدم الاقتراب من الموقعين «وعدم استفزاز جنود الامم المتحدة اثناء انسحابهم السلمي. واذا شعرتم بانهم وجهوا لساعة اليكم لا تستعجلوا رد الفعل وشاوروا قادتكم».

وشارك عدد كبير من اعضاء اللجنة الصومالية المكلفة ادارة المرفأ والمطار التي شكلت من «التحالف الوطني» و«التحالف لانقاذ الصومال» (بقيادة علي مهدي محمد) في اجتماع عقدته اللجنة مساء أول من أمس، هو الثاني منذ تشكيلها. وحضر الاجتماع ايضاً مبعوث الامم المتحدة الى الصومال فيكتور غبيهو، ونوقشت عملية تسليم الميناء والمطار الى الصوماليين.

وذكر العقيد محمد هوبان، قائد قوة الشرطة الصومالية في ميناء مقديشو، ان الشرطة ستتولى مسؤولية الاشراف على الميناء والمطار لدى مغادرة القوات الدولية. واضاف: «نريد ضمان امن هذه المنشآت لمصلحة الصوماليين ونحن مستعدون لمواجهة اللصوص ممن يريدون نهب الميناء».

وفي نيروبي (رويترز) اعلنت منظمة طبية هولندية ان فريقاً تابعاً لها غادر الصومال الى كينيا بعدما جرح احد افراده في هجوم شنته عصابة صومالية.

وافاد مسؤولون امس ان كيسوي اينول رئيس مشروع اعادة بناء المرافق الطبية في الصومال في حال مستقرة في مستشفى في نيروبي بعد اصابته بجروح خطرة.

وأوضحت ناطقة باسم المنظمة ان أربعة آخرين من اعضاء الفريق غادروا الصومال وان منظمة «ميميسا» تعاود النظر في نشاطاتها في هذا البلد.

وذكرت ان عصابة صومالية هاجمت الفريق أول من أمس في جاربا هار في منطقة جيدو (غرب الصومال) وحاولت أسر اينول. وتابعت ان العصابة كانت ترفض تنفيذ مشروع مياه لمستشفى جاربا هار.

حركته طردت خاطف موظفين أجانب من مواقعه

مشار يجدد مطالبة قرنق بالتعاون لاقامة «دولة جنوب السودان»

□ لندن – من نزار ضو النعيم:

■ اكدت «حركة استقلال جنوب السودان» (سم) التي يقودها الدكتور رياك مشار انها نجحت في طرد قيادي سابق فيها خطف اخيراً موظفي اغاثة دوليين من مواقع كان يسيطر عليها. وانتقدت الحركة بشدة خرق زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق وقف النار بين جناحي حركة التمرد في جنوب السودان.

وقال عضو القيادة التنفيذية للحركة الناطق الرسمي باسمها دي. كي. ماثيوز لـ «الحياة» أول من أمس ان قوات «سم» بقيادة بيتر مانيال هاجمت مواقع القائد غوردون كوانغ في مدينة دوليب جنوب ملكال وطردته منها. واتهم كوانغ بالانضمام الى قوات الجيش السوداني. وأضاف ان قواته هاجمت كوانغ بسبب خطفه ١١ من العاملين في الاغاثة واطلاقهم بعد حصوله على أغذية وامدادات طبية.

ويعتقد ان كوانغ يسعى الى تأسيس حركة خاصة به لذلك عمد الى خطف الموظفين للحصول على مساعدات واثبات قدرته على تأمين الغذاء امام جنوده ومؤيديه. وشكل خطف الاجانب احراجاً كبيراً لمشار الذي يعتقد انه اجرى اتصالات مع جهات دولية لينأى بنفسه عن العملية.

من جهة أخرى اكد ممثل «سم» في نيروبي ايرنست كيني في بيان تلقته «الحياة» ان قوات قرنق خرقت وقف النار الذي أعلنه مشار من جانب واحد. وأوضح ان قوات قرنق هاجمت قرية لويو وقتلت امرأتين وطفلاً ونهبت اكثر من ٢٠٠ رأس من الابقار.

وأورد البيان ان قوات «سم» لم ترد على الهجوم «لكنها في حال استعداد تام وتراقب الوضع بدقة». وجدد التزام الحركة وقف النار بين الجناحين على اساس «وحدة هدفهما في حركة التحرير وضمان حق تقرير المصير لشعب جنوب السودان بهدف اقامة دولته المستقلة».

ودعا كيني قرنق الى احترام حقوق الانسان والامتناع عن «ارتكاب أعمال التهديد في حق المدنيين الأبرياء من أبناء الجنوب وفي شرق الاقليم الاستوائي خصوصاً».

واشار الى ان قيادة «الحركة الشعبية» يجب «ان تفهم ان حلمها ووهمها انها تستطيع تحرير جنوب السودان من دون مشاركة «سم» وتعاونها الكامل مستحيل (...) ان الهزائم المنكرة التي لحقت بقوات قرنق في كبويتا ومناطق أخرى في شرق الاقليم الاستوائي وغربه مؤشرات الى ان توحيد اهداف الحركتين في النضال من اجل التحرير أمر ضروري وعاجل».

وطالب البيان قيادة «الحركة الشعبية» بـ «الكف عن الخط المتشدد والسعي الى الاقتراب من حركة الاستقلال، في النضال من اجل تحقيق استقلال الجنوب».

حض روسيا على كسر الحظر الاقتصادي ولمح الى الفيتو

جيرينوفسكي في بغداد يطالب صدام بالانضمام الى «تحالف» ضد الغرب

■ بغداد، عمان – أ ف ب، رويترز – توقع الرئيس صدام حسين رفع الحظر الدولي المفروض على العراق، فيما وصل الى بغداد امس زعيم الحزب الليبيرالي الديموقراطي الروسي (قومي متشدد) فلاديمير جيرينوفسكي وحض على رفع الحظر الاقتصادي داعياً صدام الى الانضمام الى «تحالف» مناهض للغرب. واعلن انه سيعمل لرفع الحظر قبل نهاية هذه السنة.

وقال جيرينوفسكي بعد وصوله من عمان في نهاية رحلة استغرقت ١٥ ساعة، انه سيعمل لرفع الحظر عن العراق، «واحمل نداء الى المسلمين والعرب اود أن أسلمه لصدام». وزاد ان «الغرب يود ان يقف العالم الاسلامي ضد روسيا، ضد الارثوذكس... وهذا ليس في مصلحة روسيا أو الدول الارثوذكسية أو الدول الاسلامية».

وصرح الى الصحافيين بانه يحمل وثيقة تدعو العرب والمسلمين الى الانضمام في تحالف مع المسيحيين الارثوذكس. واكد انه مستعد لتوقيعها اذا وافق على توقيعها صدام، وهي تدعو الى صداقة بين روسيا والعالم الاسلامي.

واتهم جيرينوفسكي، الذي يرأس وفداً يضم ٥٠ شخصاً، الغرب بتأجيج الصراعات والحروب بين المسلمين والارثوذكس الروس مثلما حدث في الشيشان. لكنه هاجم تركيا بسبب «انتهاكات حقوق الانسان»، واتهمها بقصف الأكراد في شكل يومي، ودان احتلال القوات التركية شمال قبرص.

وتابع الزعيم القومي الروسي المتشدد انه يكن تقديراً لصدام ويتطلع الى لقائه، وقال: «يمكننا إقامة علاقات اقتصادية مع العراق من دون انتظار قرار بهذا الشأن من الأمم المتحدة». واعتبر ان هناك «خطأ كبيراً في السياسة الخارجية الروسية يتمثل في عدم اقامة علاقات جيدة مع بغداد».

ويضم الوفد المرافق لجيرينوفسكي اشخاصاً معنيين بالشؤون السياسية والتجارية والنفطية والروسية. وكان متوقعاً ان يجتمع زعيم الحزب الليبيرالي الديموقراطي أمس مع رئيس المجلس الوطني (البرلمان) العراقي سعدي مهدي صالح، ومعروف انه زار العراق في عام ١٩٩٢ واستقبله صدام.

واكد جيرينوفسكي خلال توقفه في عمان أول من أمس انه «سيصر على ان تسعى الحكومة الروسية الى رفع الحظر عن العراق، وأعلن انه سيجري اتصالات بهذا الصدد مع فرنسا والصين».

ووصل الوفد الى عمان على متن طائرة خاصة واستقل باصين وضعتهما الحكومة العراقية تحت تصرفه.

واستخف جيرينوفسكي بقدرة الولايات المتحدة على استخدام الفيتو في مجلس الامن، وقال رداً على سؤال: «وماذا في ذلك؟ لروسيا ايضاً الحق في استخدام الفيتو وعليها ان تلجأ اليه بفاعلية اكبر لمصلحتها». وكان صرح يوم الجمعة الماضي بانه سيواصل اتصالاته مع العراق كي يسدد ما عليه من ديون لروسيا تقدر بنحو تسعة بلايين دولار.

الى ذلك، نقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية عن صدام قوله خلال ترؤسه امس جلسة لمجلس الوزراء ان «الحصار ما هو الا سلاح العاجزين» وسيصبح شيئاً من الماضي. وأضافت ان المجلس عرض الموقف السياسي العربي والدولي والعلاقة مع مجلس الأمن بعد زيارة رئيس اللجنة الخاصة المكلفة مراقبة التسلح العراقي رالف اكيوس لبغداد الاسبوع الماضي.

المعارضة العراقية تؤكد وجود خطة لاغتيال قيادي بارز في «المؤتمر»

□ لندن – «الحياة»:

■ اكد «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» وجود «مخطط للنظام الديكتاتوري» في بغداد لاغتيال الدكتور أحمد الجلبي رئيس المجلس التنفيذي للمؤتمر. ونقلت «هيئة الارسال العراقية»، وهي وكالة للأنباء تابعة للمؤتمر، عن «مصدر مسؤول» فيه ان «المخطط جرى الاعداد له في عمان ثم في تركيا بمشاركة مسؤولين كبار في جهاز الاستخبارات العراقية واعضاء مهمين في السلك الديبلوماسي».

واوضح المصدر ان الاعداد للعملية بدأ بوصول فاروق الحجازي المعروف بـ «ابو عمر» الى عمان في ١٤ الشهر الجاري، وبعد يومين وصل الى عمان مانع رشيد مدير جهاز الاستخبارات العراقية برفقة مدير مكتبه ومرافقه مجيد ثابت وشخصين آخرين هما خالد المخزومي وحافظ الناصري الذي يرتبط بالسفير العراقي لدى تركيا رافع التكريتي. واضافت «هيئة الارسال العراقية» ان التكريتي مدير سابق لجهاز الاستخبارات يشكل مع الناصري «فريق عمل واحدا ويقومان بمهمات امنية مشتركة لمصلحة النظام» العراقي.

وتابعت ان جميع الآتين من بغداد الى عمان غادروها في ٢٠ الشهر الجاري في طائرة خاصة الى تركيا، حيث اجروا في الأيام الثلاثة اللاحقة «اجتماعات وتحركات في مناطق مختلفة من تركيا حيث اجتمعوا مع عناصر كردية عراقية، وأخرى كردية تركية، وطلبوا منها تنفيذ مخطط اغتيال الجلبي عبر استغلال الوضع الناجم عن الاقتتال الكردي في كردستان العراق».

وأشارت هيئة الارسال الى ان الفريق العراقي عاد الى عمان في طائرة خاصة الجمعة الماضي وكان متوقعا ان يغادرها الى بغداد في اليوم نفسه أو صباح اليوم التالي في سيارة «مرسيدس» بيضاء تحمل أرقاماً «تستخدمها وزارة الخارجية العراقية اضافة الى سيارات اخرى للتمويه». وذكرت ان محاولات عدة قام بها النظام العراقي في الأشهر الاخيرة لاغتيال الجلبي «بالسلاح تارة وبالسم تارة اخرى».

جهاد بشير السعداوي ضد الفاشية (١ من ٥)

في سرت كانت البداية

□ شهدت المحافل المتنفذة في العالم احتفالات بمناسبة مرور ٥٠ سنة على انحدار الفاشية - على حد تعبير الذين يدعون انحدارها - وأيضاً انحدار النازية. والذين يحتفلون بانحدار النازية والفاشية يغضون الطرف عن الجرائم التي ترتكب حالياً تحت سمع وبصر المحتفلين.

كان من الأجدر بالمحتفلين أن يحتجوا على جرائم الصرب والكروات في البوسنة - الهرسك، وعلى جرائم يلتسن القيصرية الروسية في بلاد الشيشان وغيرهم من المسلمين القاطنين على ضفاف نهر الفولغا وفي صقاع سيبيريا.

ويؤكد المحتفلون على ضرورة استمرار دفع التعويضات الألمانية لضحايا النازية اليهود فقط، أما الغجر فدماؤهم كالماء مباحة! وأما ضحايا الفاشية الايطالية في ليبيا والحبشة فهي كالماء أيضاً ليس لها تعويضات. وأما ضحايا الاحتلالات الأوروبية والأميركية والروسية فهي ضحايا مباحة الدماء، لا يأتي على ذكرها أحد، ولا يحتفل أحد بانحدار سفاحيها القتلة. وسبب السكوت عن ضحايانا هو: ان القتلة منتصرون، وهؤلاء القتلة هم الذين يحتفلون بانحسار القتلة الآخرين من النازيين والفاشست. والدليل على ما نقول: إن الصهاينة الذين يسبحون في دماء

سيرة رجل وسيرة أمة

الفلسطينيين من مسيحيين ومسلمين ما زالوا يسبحون في دمائهم، ويحتفلون في الوقت نفسه بانحدار النازية والفاشية. ونقاط التشابه كثيرة بين المندحرين والمحتفلين بالاندحار فالجريمة واحدة، لكن المجرم يصور جرائمه في إطار البطولة الخارقة. والتافهون من دعاة الحداثة يدعون للتطبيع الثقافي مع المجرمين ويتنكرون لدماء الضحايا الضعفاء.

يحتفل العالم الحديث باندحار الفاشية بينما يعاني الشعب العربي الليبي بأسره من الحصار الظالم الذي يفرضه عليه النظام العالمي الجديد بمباركة منظمة الأمم المتحدة، فتأمر وتنهى، ويلتزم الأشقاء قبل الأعداء بتنفيذ القرارات التي لا تقل فحشاً عن قرارات موسوليني، وما نفذه غرزياني في ليبيا سابقاً أيام ازدهار الفاشية القديمة.

إنهم يحتفلون بسقوط النازية القديمة، أما النازية الجديدة فتنفذ جرائمها بحق المهاجرين من غير ذوي العيون الزرقاء. فالحصن الحصين في عرف النازية القديمة والجديدة هو لون أبيض وشعر أشقر وعيون زرقاء، ولا تنحصر النازية الجديدة ضمن حدود ألمانيا، بل تتعداها إلى الأقطار الأوروبية المجاورة، ويساهم بالجرائم والتعتيم عليها رجال الأمن ورجال الصحافة. فالجرائم برأيهم لا تستحق الذكر طالما ان الضحايا من ذوي العيون البنية والعيون السوداء، وذوي الشعر الأسود، ويتحدرون من أصول غير أوروبية.

إنهم يحتفلون باندحار الفاشية بينما آل موسوليني يقودون الفاشية الجديدة في ايطاليا وحفيدته موسوليني تبهر الأبصار، وتتمتع بثقة الناخبين الايطاليين. فالايطاليون مع الفاشية وليسوا مع تعويض ضحايا ليبيا والحبشة. ومع ان ايطاليا هزمت، فالمنتصرون لم يلزموها بالتعويض لأن الضحايا من العرب المسلمين.

لم يتوقف الأمر على التفرقة العنصرية بين ضحية وضحية، بل أخذ النسيان يأكل ذاكرة التاريخ وبدأ البعض يروج لفكرة أن العرب تعاونوا مع النازية والفاشية في سياق حملة تهدف إلى «طمس» الوقائع وتزوير الحوادث لتغطية الجرائم التي ارتكبتها الفاشية ضد العرب وفي الآن نفسه اخفاء دور قادة التحرر العربي في مقاومة الفاشية فكراً وممارسة.

وقبل أن ينسى التاريخ نفتح ملف المجازر الفاشية في ليبيا أيام موسوليني والدور الذي قام به بشير السعداوي في قيادة المواجهة وتحريكها سياسياً وفكرياً. ومن خلال قراءة سيرة حياة هذا الرجل المجاهد نستطيع ان نقرأ ونفهم مسيرة جهاد الأمة ضد الفاشية.

محمود السيد الدغيم *

■ في ١٧ جمادى الآخرة سنة ١٣٧٦هـ الموافق لـ ١٩٥٧/١/١٨م نشر في الصفحة الخامسة من «الأهرام» بأعلى العمود الرابع - من أصل ستة أعمدة - الآتي:

«وفاة بشير السعداوي.
- السكتة القلبية تغيب المجاهد الليبي ببيروت.
- بيروت في ١٧ - ١ - ش - ١ - توفي اليوم في بيروت المجاهد الليبي بشير السعداوي، وكانت وفاته بالسكتة القلبية.
والفقيد السعداوي كان يعمل مستشاراً للملك سعود، وقد لمع اسمه أثناء نضال ليبيا لنيل استقلالها».

ومرت ذكرى وفاة المجاهد بشير السعداوي في الشهر الماضي. وتثير هذه الذكرى الشجون لأنها تذكرنا بحقيقة أمتنا العربية والإسلامية بأمثالها الابرار في الفترة التي سبقت أهم الهزائم العربية في الخامس من حزيران (يونيو) المسماة بحرب الأيام الستة سنة ١٩٦٧، وما تلاها من هزائم عسكرية منوّرت بصور الانتصارات مما أورث الأمة انخفاضاً معنوياً جعل العديد من ابنائها يتهاوون على التطبيع في وقت لم يعد للبطولات من يرعاها، مثلما رعاها الرجال الأفذاذ أمثال السلطان عبدالحميد الثاني، والملك عبدالعزيز آل سعود، وسعد زغلول.

نحن الآن نعاني من ارتفاع المد التطبيعي، وانخفاض الجزر البطولي، لهذا يصبح من الواجب علينا ان نقدم صورة من صور الجهاد العربي الاسلامي ضد العدوان الخارجي. ذلك الجهاد الذي لم توقفه الحدود السياسية الاصطناعية، بل كان ميدان المجاهدين رحباً فاينما حلوا يجدون الرعاية والتعاطف من قبل اخوتهم في الاسلام والعروبة. وسيرة المرحوم بشير السعداوي تعطينا صورة مشرفة عن المجاهد واولئك الذين قدروه حق قدره، فلم يكن غريباً في تركيا، ومصر، وسورية، ولبنان، والمملكة العربية السعودية بل وجد له اهلاً في كل قطر. وذلك ما ساعده على مواصلة النضال من دون شعور بالاحباط كهذا الذي يعانيه مناضلونا المعاصرون الذين لجأوا الى بلاد الاعداء في أوروبا وأميركا، ما افقدهم وهج النضال والقاهم خارج دائرة الصراع الحقيقية.

ان للمناضلين المسلمين والعرب يعانون من قضية لا حل لها الا اذا تيسرت لهم معاملة كتلك التي توفرت للمجاهد المرحوم بشير السعداوي الذي قدر حق قدره في الأقطار العربية والاسلامية. ولهذا نرى ان القاء الضوء على نضال السعداوي هو بمثابة التماس الحلول الناجعة لما نعانيه في زمن الخنوع والانبطاح للاعداء، في الوقت الذي يحتفل العالم الاوروبي بمرور خمسين سنة على انحدار الفاشية حسب تعبيرهم.

■ المرحلة الأولى من حياة السعداوي:

ولد بشير بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم السعداوي الأغلبي المصراتي سنة ١٨٨٤م الموافقة لسنة ١٣٠١هـ في بلدة الخُمس الليبية. ونشأ في رعاية عمه الصادق السعداوي بعدما توفي والده ابراهيم السعداوي سنة ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٦م الذي خلف وراءه ثلاثة ابناء: نوري واحمد وبشير، وهكذا ذاق بشير السعداوي مرارة اليتم وهو في الثانية من عمره، واول ما بداه حفظ القرآن الكريم في الخُمس، ثم اتم حفظ القرآن في مدينة سرت الساحلية الليبية (مسقط رأس العقيد معمر القذافي).

واصبح البشير حافظاً للقرآن الكريم سنة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، وسبب سفره الى سرت هو مرافقة لأخيه نوري الذي عين مديراً للمالية في سرت. وهنالك بدأ بشير السعداوي الاطلاع على شيء من الأوضاع السياسية وصار يسمع عن الحكومة العثمانية، والجمعيات السرية الهدامة كجمعية تركيا الفتاة، وجمعية جون تورك وجمعية الاتحاد والترقي. وكانت سرت تحت حكم القائمقام عمر المنتصر، الذي حكمها (٣٣) سنة بصورة قاسية لبعدها عن مركز ولاية طرابلس. واصطدم ابن المنتصر مع نوري السعداوي والقاضي الشرعي الشيخ محمد سعيد الرافعي لأنهما رفضا التوقيع على مضبطة زوّرها القائمقام ابن المنتصر ضد اليوزباشي غالب افندي وبدوافع المضبطة شخصية، وبامتناع القاضي ومدير المالية بطل مفعول المضبطة، وبدأت المشاكل بين مدير المالية نوري السعداوي والقائمقام عمر بن المنتصر. وهذا ما فتح عيني بشير السعداوي على الاضطرابات السياسية والاجتماعية في القطر الليبي آنذاك.

لم تطل اقامة بشير السعداوي في مدينة سرت سوى سنة تقريباً ثم عاد الى الخُمس، وتابع دراساته في الفقه المالكي، وعلم التوحيد، والنحو، والتاريخ. وفي سنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠١م فتحت أبواب المدرسة الرشدية العثمانية في الخُمس، والتحق بها بشير وتعلم على يد الاستاذ حقي شيناص، وهو تركي من مدينة ريزه التي تقع على ساحل البحر الأسود في شمال شرق تركيا - وهي حالياً مركز محافظة - وكان الاستاذ حقي شيناص يجيد اللغة الانكليزية والالمانية والفرنسية والعربية والتركية، وهو من خريجي دار المعلمين، وكلية الحقوق في اسطنبول، وكان بشير من تلاميذه النجباء حيث تخرج من المدرسة الرشدية سنة ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م.

■ مرحلة التكوين الوطني: بعدما تخرج بشير السعداوي من المدرسة الرشدية اصطحبه معه استاذه التركي حقي شيناص لمقابلة خلوصي بك متصرف الخُمس الليبية، وتفاخر الاستاذ حقي بتلميذه بشير، وتحدى موظفي المتصرفية بعلم بشير ومعرفته، وطلب من المتصرف توظيفه، فعينه مأمور أعشار لجمع الضرائب ثم اصبح السعداوي منشئاً في قلم التحريرات في الخُمس. ثم نُدب للتفتيش على الاعشار بمشاركة قائمقام مصراتة في الخمس، ومسلاته، وسرت، وزليطن، فاطلع بشير على الأوضاع العامة لتلك المناطق، ثم رُقي فعين مفتشاً على دوائر النفوس، وبعد فترة اصبح محققاً عدلياً. وفي سنة ١٩٠٨م عين السعداوي (باش كاتب) في مجلس ادارة الخُمس في بداية عهد المتصرف الدكتور رشيد، ثم صار مديراً للتحريرات من سنة ١٩٠٩ حتى ١٩١١م في ولاية المشير ابراهيم ادهم باشا التي انتهت بالغزو الايطالي لليبيا سنة ١٩١١م.

من المشايخ الذين لعبوا دوراً خاصاً في توسيع آفاق فكر بشير السعداوي شيخه الخاص الحافظ حسن الشاعر الذي اقام في ضيافة الصادق السعداوي من سنة ١٨٩٩م حتى توفي سنة ١٩١١م، وكان يحدث بشير السعداوي عن بلده دمنهور التي غادرها الشاعر الى اسطنبول، وهنالك تعرف على الشيخ محمد ظافر الطرابلسي المدني الشاذلي شيخ السلطان عبدالحميد الثاني، ثم ارسله الشيخ الى مصراتة ومنها الى الخُمس ليقيم مع آل السعداوي الذين تربطهم بالشيخ أواصر المودة، والشيخ المدني من اهالي مصراتة، وكان ابنه ظافر مقيماً في طرابلس. وكان لأحاديث الشيخ حسن الشاعر الدمنهوري أثر حيث قدم للسعداوي صوراً عن الحياة المصرية، وحياة اسطنبول، وحدثه عن مشاهداته في رحلاته. وكان الشيخ محمد يقرأ القرآن الكريم بالقراءات السبع المشهورة. وقد كان السعداوي يتمنى لقاء الشيخ محمد ظافر في اسطنبول سيما وان علاقات حسنة تربط بين عائلتيهما في مصراتة الليبية.

■ مرحلة النشاط العربي والاسلامي: وجد بشير السعداوي في مكتبة جده محمد السعداوي رافداً ثقافياً غزيراً مما يسر له مطالعة العديد من كتب الأدب والتاريخ والفقه والتفسير، كما حفظ العديد من المتون، وتابع مطالعة صحيفة «المؤيد» لصاحبها الشيخ علي يوسف، وتابع ما كتبه المخلصون حول الجامعة الاسلامية أمثال محمد عبده (١٨٤٩ - ١٩٠٥م) ومصطفى كامل (١٨٧٤ - ١٩٠٨م) صاحب جريدة «اللواء»، ومحمد فريد (١٨٦٨ - ١٩١٩م) وكانت الفكرة الجوهرية للجامعة الاسلامية هي: حفظ الوطن والدين والدولة الاسلامية، والوقوف بوجه الدول المعادية كبريطانيا وفرنسا وروسيا واليونان، وعملاء الاعداء الذين كانوا يصدرون جريدة «الوطن» وجريدة «مصر» وحزب الأمة الذي كان يصدر جريدة «الجريدة» وجريدة «المقطم» الموالية للانكليز. وكان بشير من انصار فكرة الجامعة الاسلامية التي نمت في ليبيا اثناء ولاية الوالي العثماني رجب باشا (١٩٠٤ - ١٩٠٨م) التي اتسمت بالاصلاح ومعاداة الاوروبيين والتصدي للاطماع الايطالية.

شهدت ليبيا حركة وطنية عارمة مؤيدة للجامعة الاسلامية، وقد ظهرت في ليبيا سنة ١٩٠٨م صحيفة «الكشاف» لمديرها وصاحبها محمد النائب الانصاري، و«العصر الجديد»، واسس الشيخ سليمان الباروني في القاهرة مطبعة سنة ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٨م سماها مطبعة «الأزهار البارونية» لخدمة الدين والجامعة الاسلامية والأمة والهيئة الاجتماعية، واصدر الباروني «الأسد الاسلامي» سنة ١٩٠٨م التي تعتبر منبراً من منابر الجامعة الاسلامية في تلك الوقت، غير ان الباروني تراجع بعد رحيل القوات العثمانية من ليبيا.

ومن المشهور عن اهالي طرابلس الغرب موقفهم المؤيد للسلطان عبدالحميد الثاني خليفة المسلمين، ومعاداتهم لدعاة «الاتحاد والترقي» عملاء أوروبا. واثرت تلك البيئة الوطنية في شخصية بشير سليل الأسرة المشهورة بالمواقف الدينية والوطنية. فرأى بالخلافة الاسلامية العثمانية حامياً للمسلمين من اعداء الاسلام. وكان يردد عبارة مصطفى كامل «لا سبيل لنصرتنا الا اذا تمسكنا بصفتنا وطنيين، واحترمنا سلطاننا الذي هو سيدنا وخليفتنا نحن المسلمين. فقولوا معي بصوت الوفاء: ليعيش السلطان عبدالحميد خليفة المسلمين وسلطان العثمانيين، ولتعش دولة آل عثمان، ولتعش الحرية في الاسلام». وكان بشير السعداوي يعتبر التجرؤ على الخلافة العثمانية كالتجرؤ على الاسلام لأن السلطان في نظره خليفة المسلمين وموئلهم، لكنه كان من ألد اعداء الموظفين الفاسدين في الادارة العثمانية، وأدرك خطورتهم اثناء ممارسته الاعمال الحكومية، وكان يظن ان اعلان الدستور هو الكفيل بوضع حد للفساد المستشري، لذلك ألقى قصيدة بمناسبة اعلان الدستور العثماني سنة ١٩٠٨م قال فيها:

بشراكم لقد زال الكدر
والدهر عن وجه العدالة قد سفر
فلتنعمن نفوسكم فاليوم قد
ضاءت شموس المجد من قلل الغُرر
وغدا بدستور يؤسس حكمنا
من بعدما قد كان كنزاً مُذخر

عندما قام الاتحاديون بانقلاب سنة ١٩٠٩م على الخليفة عبدالحميد الثاني، شعر بشير السعداوي وغيره من الشرفاء بجريمة انصار الاتحاد والترقي وتآمرهم على الخلافة الاسلامية. وحضر مصطفى كمال أتاتورك شخصياً الى طرابلس للترويج لأفكار الاتحاد والترقي الهدامة، لكنه فشل لأن المخلصين ادركوا بحسهم الديني والوطني خطورة ما يفعله الاتحاديون. ونظراً لازدهار الفكرة الطورانية التركية التعصبية شعر السعداوي وأمثاله بمعاداة تلك الفكرة والجمعيات التي تروج لها مثل تركيا الفتاة، وجون تورك. وإزاء تعصب الاتحاديين شعر السعداوي بضرورة التخلص من سيطرة القوميين الطورانيين، ودعا بشير الى تعريب دواوين التحقيق، ونشر بحثاً بهذا الخصوص في «الكشاف» التي كان يصدرها محمد النائب في طرابلس الغرب. وشكل السعداوي والشيخ عبدالرحمن الزقلعي جمعية سرية في الخمس، ضمت بعض الوجهاء، ودارت نواة الجمعية حول فكرة «انشاء خلافة اسلامية عربية» لكن السعداوي تراجع عن هذه الفكرة الى التمسك بالخلافة الاسلامية العثمانية للوقوف بوجه الطليان، وتصدى السعداوي للبعثة الايطالية بقيادة الكونت سفورزا ودعا لعقد أول مؤتمر لبحث ما يضمره الايطاليون نحو طرابلس، وأيده المتصرف العثماني الدكتور رشيد بك الشركسي، وحضر المؤتمر مندوبون من الاقضية التابعة للواء الخمس، فانتخب نوري السعداوي عن مصراتة، ومحمد المحمودي عن سرت، وعمر بن قدارة عن زليطن، والشيخ عبدالسلام بن يونس عن الخمس ومعه: ابراهيم بن خليفة، ومحمد الترجمان، وحضر الحاج فرحات القاضي، ومفتاح التريكي، والشيخ السنوسي بن صالح عن مسلاته، والصادق بن هنيدي عن سيلين، وبشير السعداوي عن تاورغة. وعقد المؤتمر في ميدان سوق الخمس. وقرر الحضور منع التعامل مع «بنك دي روما»، وتسليح الاهالي، والتجنيد الاجباري، ومقاطعة المدارس الايطالية التبشيرية.

وهكذا ادرك المجاهدون الليبيون اهمية سلاح مقاطعة الفاشيين الايطاليين، بينما يطالب المتخاذلون في ايامنا هذه بالغاء مقاطعة الصهاينة على رغم احتلالهم فلسطين، كما ادرك المجاهدون الليبيون خطورة التبشير فوقفوا ضده لأن من يفقد دينه لا ترجى نصرته للوطن.

* كاتب سوري مقيم في بريطانيا.



صورة جامعة اخذت أمام مبنى الجمعية الوطنية الليبية. الملك ادريس في المقدمة وخلفه الشيخ محمد ابو الاسعاد، الى يساره عمر فائق شنيب والى يمينه بشير السعداوي.

٥٠ عاماً على هزيمة الفاشية

هل تعلمنا من المحرقة؟

■ قامت الاحتفالات وتقوم في السنة الجارية بذكرى مرور ٥٠ عاماً على هزيمة الفاشية - النازية في أوروبا. وترتبط تلك الهزيمة بمسألتين: نهاية الحرب العالمية (الأوروبية) الثانية، وانتصار ما يسمى بأفكار «العالم الحر» على أفكار التفرقة العرقية والتمييز العنصري والاضطهاد الديني.

اتفق عموماً لتبرير الاحتفالات بنهاية المآسي انها تتكرر سنوياً حتى يتم التذكير بخطورة ما حصل وتنبيه الأجيال المقبلة الى عدم تكرار ما حصل.

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل تعلمت أوروبا من تلك المأساة؟ هل تعلمنا نحن واخذنا الدروس والعبر من ذلك التاريخ؟ يعطف السؤال نفسه على جوابين فاذا كان سالباً فمعنى ذلك أن أوروبا - واننا - لم نتعلم واذا كان ايجاباً فمعنى ذلك ان العالم تعلم وما حصل لن يتكرر.

نظرة سريعة الى حوادث العالم تفيد بأن العالم لم يتعلم بعد. ففي الولايات المتحدة هناك ردة الى نوع من الفاشية الجديدة، موجهة هذه المرة ضد الاقليات المسلمة وبصورة غير مباشرة ضد الاقليات الملونة [illegible]

في فرنسا هناك «فاشية مقنعة» تعبّر عن نفسها بخطوات قانونية تميز بين الجماعات الفرنسية بذريعة ملاحقة الإرهاب ومراقبة «المختلف» عن «تقاليد العلمانية» (فرنسا يحق لها الدفاع عن تقاليدها اما الجزائر فلا يحق لها). وفي قلب أوروبا هناك محاولات تنظيمية مشتركة هدفها الضغط على الإقليات المختلفة «ثقافياً» و«دينياً» بذريعة الحفاظ على وحدة النوع وانسجام الجماعات. (٢) وفي شرق أوروبا وجنوبها هناك جملة حروب عدوانية يطلق عليها «أهلية» تعتمد مبدأ التصفية الجسدية لكل من يثبت اختلافه في الدين او اللون او المذهب او الإسم. فكل اشارة من تلك الإشارات تعتبر تهمة عقابها القتل او التشريد او الاغتصاب.

باختصار بعد ٥٠ سنة على هزيمة الفاشية بدأت الفاشية تجدد نفسها وتعيد انتاج افكارها. فالتفرقة ممنوعة نصاً لكنها في الواقع دخلت في قنوات جديدة استبدلت اليهودي بالمسلم او بالآخر المختلف ثقافياً. قبل ٥٠ سنة قتل اليهودي لأنه يهودي مرة وبذريعة انه يسيطر على مقدرات الاقتصاد والمال والانتاج مرات اخرى. وبعد ٥٠ سنة يقتل المسلم في البوسنة ويلاحق [illegible]

الفارق الأول بين المجزرتين ان الأولى حصلت سراً ويقال انها من فعل مجنون واحد. اما الثانية فإنها تحصل علناً وعلى الشاشات المرئية ويقال انها من فعل مجانين.

والفارق الثاني ان الأولى حصلت لأسباب اقتصادية (السيطرة) والثانية تحصل لأسباب ازدياد التضخم والجمود الذي يعطل النمو. وبما ان المسلمين في أوروبا فقراء عموماً فهم غير مسيطرين اقتصادياً لكنهم ينافسون فقراء السوق الأوروبية في العمل. في الأولى كان رأس المال هو السبب وفي الثانية المزاحمة في العمل هي السبب.

والفارق الثالث ان الأولى تمت بذرائع عنصرية وعرقية تم التنظير لها في الكتب والمجلات والصحف اليومية. والثانية تتم بذرائع الاختلاف الثقافي - الديني ويتم التنظير لها في الكتب والمجلات والصحف اليومية بذريعة ان الاسلام هو الخطر الجديد على «الحضارة» الأوروبية - الأميركية بعد زوال الخطر القديم (الشيوعية والاتحاد السوفياتي).

تعطف هذه الفوارق نفسها على الاسلوب، فالاسلوب الآن تطور، لم يعد [illegible]

المسلمة وغير المسلمة من خلال «الصحافة الحرة» التي لا تسيطر عليها الحكومات. فتصبح الصحافة الحرة (خصوصاً الشعبية والرخيصة) مصدر بث السموم ونفث الشائعات والتخويف وإثارة القلاقل واصطناع الأوهام والاصطياد بالماء العكر للتشهير بالإثنيات مختلفة واتهامها بشتى التهم بذريعة انها متخلفة ومتأخرة وعاجزة عن استيعاب التطورات والمستجدات.

نعود الى مشهد «الهولوكوست» الذي يعاد تركيبه ذهنياً كل سنة بمناسبة نهايته خوفاً من تكراره مستقبلاً ونسأل لماذا لا يتم عرض مسلسلات «الهولوكوست» ومشاهدها المتكررة يومياً في اكثر من مكان في أوروبا وجوارها للقول بأن الانسانية لم تتعلم بعد من تجاربها. وان المشهد وان اختلف في التفاصيل والضخامة الا انه لم يغب عن الساحة الأوروبية وغير الأوروبية وما زال يتكرر ويعاد انتاجه بعناوين جديدة ترمز في جوهرها الى فاشية جديدة ومكارثية جديدة ودورة عنف جديدة يتم الاعداد لها ضد «آخر» و«مختلف» تم اختياره هذه المرة من جملة اعداء احتل المسلم فيها - وربما مصادفة - الموقع الأول في لائحة المراقبة والملاحقة.

هذا المشهد الذي بدأ اعداد المناخ الايديولوجي له منذ العام ١٩٨٩ تركز على المسلم بصفته صنو الارهاب وربيب الاجرام والوحشية والتخلف. ووصل الامر بصحيفة (انديبندنت) ان تنشر مقالاً لأحد الكتاب يعترض فيه [illegible]

مختلفة في الاسلام وهناك المعتدل والمتطرف. الكاتب المذكور استنكر مثل هذه الدعوة وأكد على ان الاسلام ليس مختلفاً بل ان كل المسلمين مثل بعضهم بعضاً. (٣)

كاتب آخر نشر مقالاً في (ديلي اكسبرس) يعترض فيه على تدريس الاسلام (الدين والتاريخ) الى جانب المسيحية في المدارس والجامعات بذريعة ان الاسلام دين يحرض على العنف والقتل ويمارس الارهاب ويعامل المرأة باحتقار فكيف يتم تدريسه لأطفال أوروبا الى جانب المسيحية وهو يختلف في قيمه ومُثله ومناقبه عن دين المحبة والتسامح. (٤)

تمر هذه المقالات وغيرها من دون اعتراضات ولا احتجاجات وكأنها تحصيل حاصل او انها مجرد «شرحات» تصدر عن مجانين لا يستحقون الرد والنقاش. وبذريعة تفاهة هذه المقالات وسخافة كتابها يتم تمرير كل سيئات الدنيا والصاقها بدين المسلمين الى الحث على كراهية «الآخر» والتحريض ضده.

أخطر ما في هذه الحملة المذكورة التي تعبر عن نفسها بسيل من الأخبار والمقالات والتحليلات السكوت عنها بذريعة انها لا تتضمن أي قيمة فكرية او علمية او عقلية او تاريخية، والخطورة تتكسر بتلك الأيام في العشرينات والثلاثينات عندما تم التعامل مع افكار هتلر بخفة واستخفاف وسخرية وانتهى السكوت الى أكبر مجزرة في تاريخ أوروبا [illegible]

بترجمتها ونقلها الى اللغة العربية واعادة نشرها مجدداً بتوقيع اسماء عربية. وهكذا يتم تحضير الرأي العام العربي لمكروه قد يحصل واذا حصل نكون نحن من يتحمل مسؤوليته.

وتتم عملية النقل والترجمة المهورة بتواقيع عربية بصورة آلية لاعقلية ولاتاريخية، وتدعي ان تلك الأفكار من تأليفها، وتدل ليس على الجهل بل تعكس الحمق، خصوصاً عندما يتم تزوير الوقائع وقلب الحقائق والتعميم السطحي لتعقيدات شديدة التركيب والتداخل. وهكذا باسم الجهل والحمق يتم ترويج أفكار غير دقيقة وغير صحيحة عن تحالف «العرب مع الفاشية» وعن «وقوف العرب الى جانب دول المحور» لتبرير حق «اسرائيل» في الوجود واحتلال فلسطين وتشريد اهلها. وهو المنطق نفسه الذي تروجه موسكو الآن ضد «مافيا» الشيشان الحاكمة في غروزني لاعطاء الذريعة والشرعية القانونية لممارسة القتل العشوائي والتدمير المنهجي لبلد يبلغ تعداد سكانه حوالى مليون نسمة ومشكلته الوحيدة انه مختلف في الدين والثقافة.

تعميم الجهل باللغة العربية يبدو انه الشرط اللازم لتكرار المشهد الذي عاشته أوروبا منذ ٥٠ سنة. فالقتل لا بد له من ذريعة وبقدر ما تكون «شرعية» تكون قوة مساعدة على مواصلة سياسة القتل او التشريد او الحصار او التخويف باسم عدالة غير موجودة [illegible]

ومعلومات مزورة. فالكلام عن العرب فيه الكثير من الاجمال والتعميم ويحمل نزعة عنصرية - فاشية موجهة ضد العرب كلهم من محيطهم الى خليجهم من دون تمييز او تفرقة. واطلاق الاتهامات على الاسلام والمسلمين ولو كان للتسلية والاثارة أو المزاح يحمل الكثير من علامات الفاشية والوان النازية مع فارق بسيط هو استبدال اسم الضحية.. فهل تعلمنا فعلاً؟ وهل صحيح ان الهولوكوست حصلت مرة ولن تتكرر؟

بعد الذي نقرأه وما حصل ويحصل في أكثر من مكان يمكن القول ان هناك ملامح «اسلامية» جديدة بدأت ترسم خطوطها العدوانية. وكل عاقل يرى ذلك عليه ان لا يستبعد تكرار محرقة جديدة وباسلوب مختلف.

هوامش

(١) أعدت الادارة الأميركية مشروع قانون «لمكافحة الارهاب» يتألف من ٢٠٣ مادة لمناقشته في الكونغرس. وفي حال اقراره رسمياً ستصبح الأقليات الملونة والدينية والعرقية تحت المراقبة الدائمة.

(٢) ادعى وزير التعاون الاقتصادي والتنمية الألماني كارل ديترشبرانغر ان «التطرف الاسلامي يهدد ألمانيا أكثر فأكثر» ودعا الى مزيد من التعاون بين دول الاتحاد الأوروبي لمواجهة هذه الظاهرة التي لم تعد تهدد فرنسا وحدها حسب قوله.

(٣) «الاسلام لا يتجزأ» كونور كروز اوبرين في صحيفة (The Independent) Friday 6 Jan 1995.

(٤) «الاسلام ديانة القسوة» كلوي في (Daily Express) Monday 16 Jan 1995.

وليد نويهض.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

من يحرر اميركا من اسرائيل؟

■ السيد المحرر

تحية طيبة وبعد،

أوالي باهتمام خاص، منذ وقت غير قصير، ما يكتبه رئيس تحرير «الحياة» جهاد الخازن، عن تحكم الهيمنة اليهودية تحكماً مثيراً ومخيفاً معاً في سياسة الولايات المتحدة وادارتها: اثنان في المئة (وهم العدد الذي يدعي يهود اميركا انه لهم) يستأثران بأربعين في المئة من مراكز السلطة، فضلاً عما لهما من قواعد نفوذ وفاعلية في سائر المجالات الاخرى. وكل ذلك وقف على خدمة اسرائيل، وتنفيذ ما تطلب وتريد.

وما اصدق ما قاله الصحافي الاميركي، باتريك بوكنان، حين اعلن: «ان الكونغرس نفسه ارض تحتلها اسرائيل».

ومما اذكره في هذا السياق مقال كتبته في صحيفة «العمل» عام ١٩٥٠، بعد رحلتين كنت قد قمت بهما الى الولايات المتحدة، ومؤداه: «قبل ان نطالب اميركا بضبط اسرائيل، وردعها عما ترتكب من المظالم والمآثم، علينا ان نطالب بتحرير اميركا من سيطرة اسرائيل واليهود عليها».

وكان المقال تعليقاً على أقوال ساسة وصحافيين عرب ركزوا كثيراً على مطالبة اميركا بكبح جماح اسرائيل، ومنع عدوانها.

* * *

واجمل ما يستوقفني في كتابة الخازن، في هذا الباب، ليس التنبه المشرئب الى التقاط كل واردة وشاردة لما يحدث ويقال،

ولا الغنى الموسوعي في معلومات تعجز جماعة، أو مؤسسة عن توثيقها،

ولا الدقة والتحديد في تسجيل المغامز والمطاعن،

ولا البيان الرزين والوزين يدخل الى العقل بدون استئذان...

اجمل ما يستوقفني في هذه الكتابة هو اصرار جهاد «العنيد» على ان يكون دائم الحضور لقول ما يجب ان يقال كما يجب ان يقال.

وأحسبني طالعت ما فيه الكفاية مما كتب عن اليهود، قديماً وحديثاً، وعن اسرائيل في السبعة والاربعين عاماً من عمرها.

ولست احسب ان كاتباً عربياً - أياً كان جيله ورعيله - طلع علينا بمثل ما يزفه جهاد الينا من هذا القبيل بحصافة عالية المستوى نقلت الخطاب السياسي العربي من بداوة الابتهار (البهورة) والاغترار الى حضارة المعرفة والمنطق.

* * *

صحيح ان قراء عرباً يفيدون من هذا الخطاب الجديد.

ولكن الصحيح، أيضاً، هو انه لا يصل الى الاميركيين - وهم المرغوب في افسانتهم أولاً - لأنه لم يكتب بلغتهم.

ولذا اعرض اقتراحاً - حلماً اوجزه في ما يأتي، املاً تحقيقه:

أ - معروف ان اسرائيل - قياماً وقواماً، رغيفاً وقنبلة، عنجهية وسطوة، مطامع ومحارم، ما كانت لتكون حيث هي وكما هي لولا احتضان اميركا اياها، ومعاملتها بأفضل ما تعامل به اي واحدة من ولاياتها الخمسين.

ب - والدافع الى ذلك عاملان رئيسان: عامل التحكم اليهودي في السياسة والادارة الاميركيتين. وعامل جهل الشعب - معظمه اقل ما يكون - حقيقة واقع الحال، وحقيقة ما يكلفه هذا الاحتضان من تضحيات وخسائر معنوية ومادية.

(في احصاء ان اسرائيل كلفت اميركا حتى اليوم سبعين بليوناً ونيفاً من الدولارات، ما عدا الهبات غير المنظورة تقدمها الجماعات والافراد).

ج - المطلوب، اذاً، تنوير الشعب الاميركي، وفضح ما تفعله «اللوبيات» اليهودية بسياسته، وادارته، ومصالحه، كمدخل لا بد منه الى الغاء التزام الدولة العظمى اسرائيل، فالى اقامة التوازن العادل في العلائق المشتركة.

واولى الخطى في هذه الدرب ترجمة مقالات جهاد المتعلقة بموضوعنا، وترجمة نظائرها حيث ظهرت وتظهر، الى الانكليزية، ثم نشرها بين الاميركيين على اوسع مدى مستطاع، على يد مؤسسة قوية تؤمن لها عناصر العمل من رجال وأموال - وهي عناصر متيسرة في ديار العرب - والحمد لله.

د - لست انكر ان المهمة المرغوب في الاضطلاع باعبائها مهمة شاقة، ولكنها غير مستحيلة. ولا يخيفن المتصدين للنهوض بها ما تتطلبه من الطولين: طول النفس وطول الوقت.

ولتكن لنا قدوة من هذه الناحية باليهود انفسهم:

عملوا عشرات السنين لتحقيق فكرة «الوطن القومي اليهودي».

وعملوا نحو نصف قرن لبدء «المسالمة» او المصالحة مع الفلسطينيين.

وعملوا نحو خمسمائة سنة لاقناع اسبانيا الكاثوليكية بالاعتذار عما فعلته «محاكم التفتيش» باليهود.

هو ذا اقتراحي - الحلم أبديه وفي خاطري وصية العالم الاميركي اديسون: «حققوا احلامكم».

ولنتذكر دائماً كلمة الكاتب الفرنسي «ارتور كونت» الذي قال: «قدر اسرائيل انه لا تعرف الراحة أبداً، ولا تترك احداً يستريح».

أمستردام - الياس ربابي

الاولى منذ تفكك الاتحاد السوفياتي

طاجيكستان: انتخابات اشتراعية موضع جدل قاطعتها المعارضة الاسلامية ورفضت نتائجها

■ دوشنبه، طهران - اف ب، رويتر - بدأت الانتخابات الاشتراعية امس الاحد في طاجيكستان حيث توجه نحو مليونين و٦٠٠ الف ناخب الى صناديق الاقتراع لانتخاب اول برلمان منذ تفكك الاتحاد السوفياتي في ظل مقاطعة الاحزاب المعارضة للحكومة الموالية لموسكو.

ويبلغ عدد المرشحين ٣٥٤ شخصا يتنافسون على ١٨١ مقعدا. وترشح ١٠٠ منهم عن الحزب الشيوعي، فيما يمثل الباقون الادارات المحلية والكولخوزات (الجمعيات الزراعية على النمط السوفياتي).

واعلنت حركة المعارضة الشرعية الوحيدة، حزب وحدة الشعب الطاجيكي، عزمها على مقاطعة الانتخابات واتهمت نظام الشيوعيين الجدد بممارسات غير ديموقراطية. وكان الحزب قدم خمسة مرشحين فقط خصوصا ان زعيمه استُبعد من العملية الانتخابية.

واشارت اللجنة الانتخابية المركزية ان نتائج جزئية لهذه الانتخابات ستعلن غدا الثلثاء. لكن مسؤولين في اللجنة اكدوا انهم لا يعرفون موعد الاعلان عن نسب المشاركة في الانتخابات او هل ستنتظم دورة ثانية.

وتجرى الانتخابات في اجواء من التوتر السياسي والعسكري اذ ان مجموعات من المعارضين الاسلاميين تسيطر على المناطق الجبلية الواقعة شرق العاصمة دوشنبه.

ووقعت هجمات عدة خلال الايام الاخيرة استهدفت الجنود الروس العاملين في قوة الفصل التابعة لمجموعة الدول المستقلة (كومنولث) والمنتشرة في البلاد (نحو ١٥ الف جندي معظمهم من الروس) لصد هجمات المعارضة الاسلامية التي تنطلق من الاراضي الافغانية على نظام الشيوعيين الجدد في دوشنبه.

وفي طهران رفض احد زعماء المعارضة الاسلامية الطاجيكية مسبقا نتائج الانتخابات واكد ان المعارضة ستواصل «نضالها السياسي والعسكري» ضد النظام الشيوعي. واكد اكبر تورجان زاده الامين العام للحركة الاسلامية في طاجيكستان (المتمركزة في طهران) لوكالة «فرانس برس» امس ان حزبه «لا يقبل بهذه الانتخابات لانها ليست حرة ولا ديموقراطية».

واوضح ان «الاحزاب محظورة والصحافة غير حرة وثلث السكان مهجر او لاجئ لا يمكنه التصويت»، واشار الى ان لا الامم المتحدة ولا اي منظمة دولية رغبت في الاشراف على الانتخابات من خلال ارسال مراقبين.

واضاف ان الحركة الاسلامية، القوة الرئيسية للكفاح المسلح ضد نظام دوشنبه، مستعدة لتوسيع جديد لرقعة وقف النار بين الحكومة والمعارضة الذي ينتهي في السادس من اذار (مارس) المقبل «لتمكين للامم المتحدة من مواصلة وساطتها» في محاولة للتوصل الى تسوية سياسية للحرب الاهلية.

لكنه استبعد ان تعقد الجولة الرابعة من المفاوضات بين الاطراف الطاجيكية في موسكو كما هو مقرر بسبب «انتهاكات وقف النار من قبل القوات الروسية» التي تحمي الحدود بين طاجيكستان وافغانستان. وتابع ان المعارضة مستعدة من ناحية اخرى لعقد هذه الجولة الجديدة من المفاوضات في عاصمة اخرى من مجموعة الدول المستقلة مثل طشقند (اوزبكستان) او مينسك (بيلاروس).

وتابع: «نريد اجبار موسكو على وقف دعمها النظام وفتح الطريق امام انتخابات حرة»، مؤكدا ان المعارضة الاسلامية «تامل التوصل الى اتفاق سياسي لكنها ستواصل الكفاح المسلح اذا لم يكن لها خيار اخر».



جندي صربي يحمل دبابته الروسية الصنع بالقذائف في محيط بيخاتش امس (ا ف ب)

بعدما تعرضت طائرة تقل وفداً تركياً لرصاص ميليشياتهم

الأمم المتحدة تعترف ضمنياً بأن الصرب يحاولون نسف زيارة ديميريل لساراييفو

□ ساراييفو، سكوبيا - «الحياة»:

■ اعترفت الأمم المتحدة ضمنياً امس الاحد بان صرب البوسنة حاولوا نسف زيارة الرئيس التركي سليمان ديميريل الى ساراييفو المقررة اليوم (الاثنين). وجاء ذلك اثر اطلاق النار أول من أمس على طائرة كانت تستعد للهبوط في مطار العاصمة البوسنية وعلى متنها وفد تركي رسمي جاء للتحضير للزيارة.

وحدا ذلك بمسؤولي الامم المتحدة الى اقفال مطار ساراييفو لبعض الوقت. وأعيد فتح المطار أمس. وقال الناطق باسم الأمم المتحدة الكولونيل غاري كوارد ان صرب البوسنة لم يقدموا ضمانات امنية عشية وصول ديميريل. لكن الرئاسة التركية كانت حتى ساعة متأخرة من مساء أمس تصر على ان الزيارة لن تلغى. ويأتي ذلك في وقت صعد الصرب انتهاكاتهم لوقف اطلاق النار في البوسنة.

على صعيد آخر، وفي وقت لا تزال زغرب تصر على طرد القوات الدولية من أراضيها بدأت الادارة الاميركية بدراسة ارسال قواتها في اطار حلف شمال الأطلسي للمساعدة في اجلاء الجنود الدوليين عن كرواتيا.

في غضون ذلك، نددت الأمم المتحدة بحملات التطهير العرقي الصربية ضد المسلمين التي استؤنفت في منطقة بانيالوكا شمال غربي البوسنة. وقال الناطق باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة كريس يانوفسكي ان «ما يجري حالياً يمثل أبشع صور التطهير العرقي التي ترغم جماعات الأقلية على الرحيل الى مناطق أخرى وتؤكد ان التزام الصرب بالهدنة مدعاة للسخرية وتوضح مدى تجاهل الصرب حقوق الانسان».

وبثت اذاعة ساراييفو ان حافلتين محملتين بالمدنيين الذين أرغموا على الرحيل عن منطقة بوسانسكا غرانيشكا (شمال مدينة بانيالوكا)، وصلتا أول من أمس الى مدينة ترافنيك وسط البوسنة. يذكر ان مدينة بوسانسكا غرانيشكا التي تقع على الحدود بين البوسنة وكرواتيا، كان عدد سكانها قبل الحرب ستين الف نسمة يشكل المسلمون حوالى ٢٠ الف منهم.

واوضحت مصادر الأمم المتحدة ان حملة التطهير العرقي الصربية الحالية تستهدف نحو ثلاثين الف مسلم ما زالوا مقيمين في مناطق شمال غربي البوسنة التي يسيطر عليها الصرب، وذلك من اصل حوالى نصف مليون مسلم كانوا يعيشون في هذه المناطق قبل الحرب وارغموا على الرحيل في حملات تطهير عرقية سابقة.

من جهة أخرى ذكرت مصادر الأمم المتحدة ان القتال الذي تواصل في مقاطعة بيخاتش امتد الى مناطق أخرى شمال شرقي البوسنة ووسطها فيما يبدو ان اتفاق وقف النار الحالي «يشارف على الانهيار التام».

وقال الناطق باسم القوات الدولية ارفي غورديلون ان رحلات المساعدات الانسانية الى ساراييفو استؤنفت امس بعدما توقفت بسبب اطلاق نيران الأسلحة الرشاشة على الطائرة التركية أول من أمس.

وأفادت اذاعة ساراييفو أمس ان قيادة القوات الدولية تبلغت ان الرئيس التركي سيصل الى ساراييفو اليوم. وصرح الناطق الدولي ان الأمم المتحدة ستؤمن الحماية للرئيس التركي وستوفر له الأمن والسلامة خلال اقامته في ساراييفو. لكن ناطقاً باسم الأمم المتحدة قال ان الصرب لم يعطوا الضمانات اللازمة لذلك.

ومعلوم ان الرئيس التركي لم يتمكن في العام الماضي من زيارة ساراييفو بسبب عدم اعطاء الصرب ضمانات للزيارة.

وافاد بيان للجيش البوسني أمس «ان مدنياً واحداً أصيب بجراح نتيجة رصاص القناصة الصرب في ساراييفو». وعن الوضع في بيخاتش، ذكر البيان ان «هجمات العدو تواصلت كما تواصل قصفه المدفعي على ضواحي مدينة فيليكا كلادوشا». ونقل الصرب وحدات خاصة من المتطوعين من صربيا وكرايينا الى المنطقة في محاولة لاستعادة المواقع التي فقدوها قبل أيام».

من جهة أخرى، أفادت مصادر اميركية ان الرئيس بيل كلينتون يدرس حالياً مع كبار مستشاريه امكان ارسال آلاف عدة من القوات البرية الاميركية في نطاق جهود حلف شمال الاطلسي للمساعدة في حماية القوات الدولية اذا قررت الانسحاب من كرواتيا.

لكن الادارة الاميركية أعربت عن أملها بأن يعيد الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان النظر في طلبه سحب القوات الدولية من بلاده عندما تنتهي فترة تفويضها في نهاية شهر آذار (مارس) المقبل.

وفد أوروبي في الشيشان للاطلاع على أوضاع حقوق الانسان

غروزني: إنفجار يقتل ٢٥ جنديا روسيا واكتشاف ١٠٠ جثة في مقبرتين جماعيتين

■ موسكو، غروزني - ا ف ب، رويتر، أ ب - في ظل استمرار المعارك في مناطق عدة من الشيشان ووصول وفد أوروبي الى القوقاز، قتل ٢٥ جنديا روسيا على الاقل نتيجة لانفجار وقع قرب العاصمة غروزني الأمر الذي زاد المناخ المصاحب للحملة العسكرية الروسية سواداً.

وفي حادث آخر ذكرت صحيفة «اوبزرفر» البريطانية الاسبوعية أمس ان مقبرتين جماعيتين اكتشفتا قرب غروزني تضمان أكثر من ١٠٠ جثة. واوضحت ان غالبية القتلى من المدنيين، بينهم عدد كبير من النساء والاطفال.

وذكرت وكالة «ايتار - تاس» الروسية للانباء ان الانفجار وقع اول من امس بينما كان أفراد من قوات وزارة الداخلية يعملون على تفكيك قنبلة في الضاحية الجنوبية لغروزني. واضافت ان القتلى هم من الجنود وعناصر مكافحة الشغب التابعين لوزارة الداخلية اضافة الى اعضاء في اجهزة مكافحة التجسس.

ونقلت الوكالة عن مسؤولين في الجيش الروسي في غروزني ان الانفجار سببه خلل كهربائي في جهاز للتوجيه من بعيد وقع اثناء استخدامه لرصد الالغام.

في غضون ذلك وصل وفد من منظمة الامن والتعاون في اوروبا الى موزدوك في اوسيتيا الشمالية حيث مقر القوات الروسية التي تشرف على العمليات العسكرية في الشيشان في مهمة اطلاع على أوضاع حقوق الانسان في الجمهورية القوقازية.

وقام الوفد الاوروبي، وهو الثاني منذ اندلاع النزاع في ١١ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، بزيارة معسكر يضم عشرات الأسرى الشيشانيين بينهم ١٤ متهماً بالانتماء الى المجموعات المسلحة. وبثت وكالة «ايتار - تاس» ان ممثلي هذه المنظمة تمكنوا من مقابلة الاسرى والتحادث معهم.

ومن المقرر ان تستمر زيارة الوفد الى موزدوك ثلاثة ايام ثم يتوجه الى جمهورية الشيشان للتحقيق في أوضاع حقوق الانسان هناك. وكان سيرغي كوفاليوف ممثل الرئيس الروسي لشؤون حقوق الانسان زار ايضا هذا المعسكر قبل ان يتوجه الى غروزني. وتظاهرت مجموعة من القوزاق الذين يتميزون بمشاعرهم القومية الروسية القوية، احتجاجا على زيارة كوفاليف واطلقت هتافات تنديد لدى خروجه من عربات قطار يحتجز فيها الاسرى. وعرض المركز الصحافي لقوات وزارة الداخلية الروسية شريط فيديو يظهر هذه المشاهد. يذكر ان كوفاليف ينتقد بشدة التدخل العسكري الروسي في الشيشان.

على صعيد الانفجار في غروزني نقلت «ايتار - تاس» عن مسؤولين في مقر القيادة العسكرية الروسية في موزدوك ان الجنود الروس قتلوا نتيجة لانفجار شحنة متفجرة فجأة لم تعرف ماهيتها بالتحديد.

وكان من بين القتلى أعضاء وحدة المهمات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية المعروفة باسم «اومون» وقوات نظامية أخرى من وزارة الداخلية وموظفو جهاز مكافحة التجسس الاتحادي. ولم تعط الوكالة الروسية مزيدا من التفاصيل.

طهران ستوقع معاهدة حظر الانتشار النووي بشروط

موسكو تؤكد استمرار تعاونها النووي مع ايران على رغم الضغوط الاميركية

■ طهران - ا ف ب - اعلن مصدر ديبلوماسي روسي امس الاحد في ختام يومين من المحادثات التي اجراها نائب وزير الخارجية الروسي غيورغي ماميدوف في طهران ان روسيا ستواصل تعاونها النووي مع ايران على رغم الضغوط الاميركية.

واضاف المصدر ذاته ان ايران ابدت من جهتها تجديد معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية في نيسان (ابريل) المقبل لكنها ابقت على شروطها المتعلقة بضرورة مراجعتها قبل ذلك وتجديدها لفترة محددة.

وحاول ماميدوف اقناع محاوريه بفكرة التجديد غير المشروط وغير المحدود للمعاهدة التي تطالب بها موسكو لكنه لاحظ ان «مواقف البلدين من هذه النقطة تبقى متباعدة نسبياً».

وعلى رغم كل شيء سمحت محادثات ماميدوف مع المسؤولين الايرانيين بـ «التنسيق» بين موقفي موسكو وطهران و«اكدت روسيا مواصلة تعاونها النووي مع ايران» على رغم وجود تحفظات ايرانية عن المعاهدة.

وكانت روسيا، الحليفة الرئيسية لايران في المجال النووي المدني، تعرضت خلال الاسابيع الاخيرة لضغوط قوية من الولايات المتحدة لوقف هذا التعاون، خصوصا لجهة التخلي عن انهاء بناء محطة بوشهر النووية الواقعة على الخليج.

وما زال المسؤولون الروس يرفضون المطالب الاميركية ويعتبرون ان هذا المشروع البالغة قيمته ٨٠٠ مليون دولار لا يمكن ان يكون له اي استخدام عسكري وانه خاضع لمراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وافادت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية الرسمية ان وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف اكد مجددا في رسالة نقلها ماميدوف اول من امس الى وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ان موسكو «لن ترضخ للضغوط» المتعلقة بعلاقاتها مع ايران.

وكان ماميدوف زار قبل طهران واشنطن حيث ذكره المسؤولون الاميركيون بقلقهم من خطر تزود ايران سلاحاً نووياً. وقال المسؤول الروسي لمحاوريه الايرانيين ان رفض طهران تجديد معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية سيصعب مقاومة موسكو للضغوط الاميركية وقد يهدد التعاون النووي بين روسيا وايران. وترى طهران ان المراجعة الجزئية للمعاهدة لا بد منها قبل تجديدها.

وقال نائب وزير الخارجية الايراني جواد ظريف الاسبوع الماضي ان ايران تامل خصوصاً في ان «تلتزم القوى النووية جدولا زمنيا لازالة اسلحتها» وان «تتعهد ضمان امن الدول التي لا تملك السلاح النووي».

وتنتقد ايران رفض الدول الغربية اي تعاون نووي مدني مع بعض الدول الموقعة على المعاهدة مثل طهران فيما تمكنت اسرائيل التي لم توقعها «من تطوير ترسانة نووية كاملة بكل هدوء» على حد قول ولايتي.

ونقلت الوكالة الايرانية عن ولايتي قوله من جديد خلال لقائه ماميدوف ان ايران «تؤيد تجديد معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية» لكن «عليها ان تطبق على كل الدول من دون اي تمييز».

الاكراد يصدون هجوماً للجيش التركي ويهاجمون منشآت تركية في المانيا

■ اسطنبول، بون - رويتر - بثت وكالة انباء مؤيدة للاكراد امس الأحد ان مقاتلي حزب العمال الكردستاني صدوا هجوما شنته القوات التركية على احد معاقلهم جنوب شرقي تركيا. في غضون ذلك، تعرضت ست شركات تركية للسياحة في المانيا لهجمات بالقنابل. وافادت وكالة «كرد - أ» التي تتخذ المانيا مقرا لها في بيان، ان ١٧ جنديا تركيا وستة من مقاتلي الحزب قتلوا في معارك بدأت الاسبوع الماضي في جبال كودي النائية على الحدود مع العراق. وكان مسؤولون اتراك ذكروا ان ٣٧ متمردا وجنديين تركيين قتلوا في معركة وقعت الاسبوع الماضي في المنطقة نفسها. واوضحت الوكالة الكردية ان مئات الدبابات واكثر من الف جندي وصلوا الى المنطقة خلال الاسبوعين الماضيين وان القصف الجوي مستمر على الجبال.

على صعيد آخر اكدت صحيفة مؤيدة للاكراد تصدر باللغة التركية في اسطنبول انها ستتحدى قرارا قضائيا صدر خلال الشهر الجاري باغلاقها اتهاميا بالدعاية للافكار الانفصالية. وقالت نيفين ايل المحررة في صحيفة «ينكي ازادي» لوكالة «رويتر» ان الشرطة تصادر الصحيفة في مراكز التوزيع. لكنها اضافت ان الصحيفة ستستمر في الصدور. وجاء قرار اغلاق الصحيفة بعد قرار آخر اتخذته محكمة في مطلع الشهر الجاري باغلاق صحيفة «اوزغور اولكه»، وهي اكبر الصحف المؤيدة للاكراد، تصدر باللغة التركية ايضا.

في تطور آخر تعرضت ست وكالات سياحية تركية في ثلاث مدن المانية لهجوم بقنابل البنزين اول من امس وعثرت الشرطة في وقت مبكر صباح امس على ورقة قرب احد المواقع تربط الهجمات بالاكراد. ولم يصب احد بأذى على رغم اخلاء السكان من مبان تقع فوق وكالات السياحة. وهوجمت وكالتان سياحيتان في كولون ووكالتان في بريمن ووكالتان في برلين. وسبق للشرطة الالمانية ان ربطت اعمال عنف بحزب العمال الكردستاني.

كينيا: اعتقال السفيرة الاميركية

■ نيروبي - رويتر - نشرت الصحافة الكينية امس الأحد ان اوريليا برازيال سفيرة الولايات المتحدة في كينيا احتجزت لمدة ساعة تقريباً في مركز للشرطة في الريف.

وقالت صحيفة «صنداي ستاندارد» ان السفيرة اعتقلت أول من أمس للاشتباه في علاقتها مع أعضاء المعارضة في البرلمان الذين تم ايقافهم عند الحاجز نفسه قرب بلدة نايفاشا التي تبعد ٨٠ كيلومتراً شمال غربي نيروبي. وقالت برازيال للشرطة انها كانت في طريقها لزيارة صديق لها يعيش قرب المنطقة. وقالت الصحيفة ان الشرطة استجوبت سائق سيارتها الكيني واتصلت بوزارة الخارجية هاتفاً قبل الافراج عنها.

وعلقت السفيرة الاميركية: «جربت الآن القيود المفروضة على حرية الحركة والاجتماع في كينيا».

فرنسا: تظاهرات ضد لوبين

■ باريس - ا ف ب - تظاهر الاف الاشخاص في مرسيليا وباريس ومدن فرنسية أخرى أول من أمس السبت احتجاجاً على مقتل الشاب الفرنسي ابراهيم علي (١٧ عاماً) المتحدر من جزر القمر، وذلك بعدما أطلق عليه النار مساء الثلثاء الماضي في مرسيليا ثلاثة ينتمون الى الجبهة الوطنية المتطرفة بزعامة جان ماري لوبين. وجرت التظاهرة الأكبر في مرسيليا. وبلغ عدد المتظاهرين ٢٠ الفاً حسب المنظمين و٤٥٠٠ حسب مصادر الشرطة. وردد المتظاهرون شعارات مثل: «العدالة» و«لوبين القاتل». وشارك رئيس بلدية مرسيليا روبير فيغورو والامين العام للحزب الاشتراكي هنري امانويلي والنائب الاوروبي فرنسيس ورتز في التظاهرة.

مانديلا قرر اقالة زوجته من منصبها لأنها دأبت على رفض الانصياع لأوامره

■ جوهانسبورغ - ا ف ب - نقلت صحيفة «صنداي تايمز» الجنوب افريقية امس الأحد عن مصادر رسمية ان الرئيس نيلسون مانديلا قرر اقالة زوجته ويني من منصبها كنائبة لوزير الفنون والثقافة والعلوم والتكنولوجيا، لدى عودتها من زيارة هي موضع جدل تقوم بها الى افريقيا الغربية. ومعلوم ان الرئيس انفصل عن زوجته قبل اشهر عدة.

ورفضت ويني الانصياع لأمر الرئيس بالغاء جولتها الرسمية الى غانا وبوركينا فاسو وساحل العاج. وقالت عبر سكرتيرها الخاص انها تبلغت الأمر بعد اقلاع طائرتها. وصرح موظف رفيع المستوى لوكالة «فرانس برس» بأن مانديلا «غضب غضباً شديداً» حين علم ان زوجته لم تنفذ أوامره.

والمحت ويني مانديلا الى ان زيارتها الى واغادوغو في بوركينا فاسو للمشاركة في افتتاح احتفال افريقي للسينما، لا يمكن ان تلغى في اللحظة الأخيرة لأن مثل هذه الخطوة «تسيء الى صورة بلادها في افريقيا الغربية».

وفي واغادوغو حيث شاركت في افتتاح الاحتفال، رفضت ويني الاجابة على اسئلة الصحافيين حول الموضوع. وأكد نائب الرئيس الجنوب افريقي تابو مبيكي الذي يشارك حالياً في بروكسيل في اجتماعات الدول الصناعية السبع ان قراراً يتعلق بالمستقبل السياسي لويني مانديلا سيتخذ هذا الأسبوع. وأشار الى ان هذه القضية ستناقش السبت المقبل لدى عودته من زيارة سيقوم بها الى الولايات المتحدة.

وقال: «وجهنا رسالة الى ويني الأسبوع الماضي تطلب منها عدم السفر (...) بسبب المسائل التي كان علينا ان نبحث فيها».

وأوضح مبيكي انه تبلغ الخميس الماضي حين كان يستعد للسفر الى بروكسيل بأن ويني مانديلا ذهبت الى افريقيا الغربية. واثر اتصاله بالرئيس للتشاور في الموضوع «قررنا التعامل مع القضية لدى عودتي من الولايات المتحدة».

ومن المقرر ان تعود ويني مانديلا من جنوب افريقيا في السادس من آذار (مارس) المقبل لكن سكرتيرها الخاص يحاول ان يقنعها بالعودة قبل هذا الموعد.

ومنذ اسبوعين امر مانديلا زوجته بالتراجع عن انتقاداتها للحكومة او تقديم استقالتها. وستبحث اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الافريقي التي تعقد اجتماعاً مغلقاً في مدينة الكاب في مسألة أخرى موضع جدل تتعلق بويني مانديلا وتصرفاتها على رأس الرابطة النسائية في المؤتمر.

وكان ١١ عضواً في الهيئة القيادية في الرابطة قدموا استقالاتهم منذ اسبوعين احتجاجاً على «تسلط» ويني. وأكد اثنان من المستقيلين ان هبة تقدر بنحو ١٤٣ الف دولار قدمتها رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو الى الرابطة لم تصل.

لم يفتها ان تطاول باتهاماتها الاستخبارات الاميركية والاسرائيلية

الصحف الايرانية تحمل الحكومة الباكستانية مسؤولية العنف في كراتشي

■ طهران - ا ف ب - دعت الصحف الايرانية امس الاحد السلطات الباكستانية الى التدخل لوضع حد لـ «موجة العنف التي تستهدف الشيعة» هناك بعد مقتل نحو ٢٠ شخصاً اول من امس في مسجدين في كراتشي.

ونشرت صحيفة «ايران نيوز» (القريبة من الحكومة) في افتتاحيتها ان «طهران تنتظر من القادة الباكستانيين ان يوقفوا المسؤولين عن هذه الاعمال الاجرامية».

وحملت الصحيفة حركة «الصحابة» السنية المتشددة مسؤولية المجزرة كما اتهمت اجهزة الاستخبارات الاميركية والاسرائيلية بالقيام «بمؤامرة لضرب العلاقات الايرانية - الباكستانية».

واتهمت «ايران نيوز» الحكومة الباكستانية «باللامبالاة ازاء الجرائم التي ترتكبها الحركة». وقالت «ان استمرار هجمات الحركة على الباكستانيين الشيعة في وقت تشن مجموعة موالية لباكستان (حركة طالبان) هجمات على الشيعة في كابول، قد يؤدي الى ضرب العلاقات بين طهران واسلام آباد».

وشنت صحيفتا «طهران تايمز» و«الجمهورية الاسلامية»، القريبتان من التيار المتشدد في طهران هجوماً، نددتا خلاله «بغياب الرد الفاعل» من قبل القادة الباكستانيين لمعاقبة المسؤولين عن الهجمات على الشيعة.

وكتبت «طهران تايمز» انه «لا يمكن لاسلام آباد ان تستمر في التنصل من مسؤولياتها وعليها ان تتخذ التدابير اللازمة لوقف ظاهرة العنف الخطيرة» بين الطوائف.

وكانت المواجهات بين الغالبية السنية والاقلية الشيعية (نحو ٢٥ في المئة من السكان) ظهرت الصيف الماضي في كراتشي وازدادت حدتها في الأشهر الاخيرة.

وتدور المواجهات بين حزبين رئيسيين هما: حركة الصحابة السنية المتشددة والحركة الجعفرية الشيعية.

وترى مصادر ديبلوماسية ان ايران تدعم الحركة الجعفرية مالياً فيما تدعم دول اخرى حركة الصحابة.

يذكر ان الحركتين مسلحتان بشكل قوي وتخشى الحكومة من قدرتهما علي الاخلال بالامن ولم تجرؤ حتى الآن على صدهما رغم التحذيرات المتكررة لرئيسة الوزراء بينظير بوتو. لكن زعماء التنظيمات الدينية من الطرفين يتبراون من المسؤولية عن العنف ويتهمون اميركا واسرائيل والهند بالتخطيط لضرب الاستقرار بين المسلمين.

AL HAYAT MONDAY, 27 FEBRUARY, 1995 ISSUE NO 11696

«الحياة الاقتصادية»

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٤٦٠٥
الين الياباني	٩٧,٠٦
الجنيه الاسترليني	١,٥٩٠٧

(* ١٧,٠٩ توقيت لندن يوم الجمعة)

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$٣٧٥,٧٥
السعر السابق
٣٧٩,١٠

الأسواق المالية في آسيا ستكون الأشد تأثراً

مصرف «بارينغز» البريطاني يعاني أزمة نتيجة خسارته ٦٠٠ مليون دولار

■ لندن - أ ف ب، رويتر - أفادت أنباء صحافية في لندن أمس ان مصرف «بارينغز» الذي يعتبر واحداً من أقدم مصارف الاستثمار للبريطانية ويضم بين زبائنه الملكة اليزابيث الثانية يمر حالياً بأزمة مالية خانقة اثر خسائر تكبدها في الشرق الاقصى بلغت نحو ٤٠٠ مليون جنيه استرليني (نحو ٦٠٠ مليون دولار).

وذكرت صحيفة «صنداي تلغراف» ان بعض المسؤولين الكبار في المصرف عقدوا أول من امس السبت اجتماعات مستمرة في مقر «بارينغز» في لندن مركزين جهودهم على ضرورة ايجاد أطراف مستعدة لشراء بعض فروع المصرف.

ورفض «بارينغز» و«بنك اوف انغلاند» (المصرف المركزي البريطاني) مساء السبت الادلاء بأي تعليق عن هذا الموضوع. ونقلت «صنداي تلغراف» عن مصادر قريبة من «بارينغز» ان الخسائر التي تراوح بين ٤٠٠ و٤٥٠ مليون جنيه استرليني قد تفوق قيمة المصرف نفسه.

ويرى المحللون ان الخسائر قد تزيد على ذلك اليوم الاثنين عند افتتاح اسواق آسيا حيث يتمتع «بارينغز» بوجود قوي جداً.

ويعتبر «بارينغز» الذي يوظف حوالي أربعة آلاف شخص في أنحاء العالم، أحد أهم المصارف التجارية البريطانية الستة.

في اطار هذه القضية، شكل «بنك اوف انغلاند» فريق ازمة برئاسة المحافظ ادي جورج شخصياً في محاولة لانقاذ «بارينغز» بعد ضياع رأس ماله بالكامل في صفقة خاسرة.

وافاد مصرفيون في لندن امس ان ازمة «بارينغز» الذي اسس عام ١٧٦٢ بدأت إثر قيام احد موظفيه في سنغافورة باستثمارات الحقت به خسائر تزيد على ٤٠٠ مليون جنيه استرليني. وتوقع المصرفيون ان يعقد «بنك اوف انغلاند» مؤتمراً صحافياً لاعلان نتائج جهوده الرامية لحل ازمة «بارينغز». وقد امتنع المصرف المركزي البريطاني عن التعليق. لكن المصرفيين افادوا انه نظراً الى حساسية الأزمة فإن «بنك اوف انغلاند» سيكون حريصاً على اشاعة الهدوء في الأسواق واعلان تفاصيل اي خطوات تم اتخاذها قبل فتح الأسواق الآسيوية.

من جهة أخرى، استعد المحللون في آسيا امس لمواجهة انعكاسات ازمة مصرف «بارينغز» المهدد بالانهيار.

ويعتقد بعض المحللين ان سوق الأوراق المالية في طوكيو قد تفقد ما يصل الى الف نقطة اليوم الاثنين بسبب الأنباء عن ازمة «بارينغز» لتجر معها بورصات المنطقة كلها في دوامة الهبوط.

وقال ايان بيركين كبير الاقتصاديين في غرفة تجارة هونغ كونغ: «ان هذا يصيبني بالغثيان. ولا يملك المرء الا ان يتساءل ما الذي يحدث في أسواق الأوراق المالية الثانوية... وما الذي كان خافياً وربما ما الذي ستكشف عنه الأيام؟».

وامتنع مسؤولو «بارينغز» في آسيا عن التعليق رسمياً على الأزمة، لكن مصدراً في فرع المصرف في هونغ كونغ اكد ضخامة المشكلة قائلاً: «اما ان يشترينا أحد بسرعة او ننهار».

وقيل ان المتعامل المسؤول عن الكارثة خسر الأموال في صفقات الأوراق المالية الثانوية. وهي أدوات تنطوي على مجازفة تستمد قيمتها من تغيرات أسعار الفائدة وأسعار العملة والسلع الأولية وكذلك أسعار الأسهم وتنطوي على امكان ربح أو خسارة مبالغ ضخمة.

ويخشى المتعاملون في آسيا ان تهز الآثار المترتبة على الأزمة الأسواق المالية في المنطقة.

وقال مدير صندوق معاشات في مصرف ياباني: «علينا أن نكون مستعدين لانخفاض يصل الى الف نقطة لأن المؤسسات المالية (اليابانية) لا يمكن ان تشترى قبل نهاية السنة المالية في ٣١ آذار» المقبل.

ورجح ناطق باسم بورصة الأوراق المالية اليابانية ان يمضي التعامل في البورصة قدماً كالعادة اليوم الاثنين على رغم ازمة «بارينغز». وقال: «انها شركة واحدة. ولذلك لا أعتقد انها ستعني وقف التعامل في البورصة».

وذكر محللون ان بورصة هونغ كونغ للأوراق المالية ستسعى الى ضمان التعامل مع الأزمة في شكل سليم ومنظم.

اما بورصة تايوان فيتوقع أصلاً أن تسجل هبوطاً اليوم الاثنين بسبب قرار المصرف المركزي رفع سعر اعادة الخصم. لكن احد المحللين الماليين قال: «إذا هبطت الأسواق الرئيسية في الخارج مثل وول ستريت بسبب أنباء بارينغز فقد تعكس بورصة تايوان هذا الاتجاه ايضاً».

في ختام زيارة قام بها وفد صناعي أردني لبغداد

اتفاق للتعاون وهيئة عليا مشتركة بين غرفة صناعة عمّان واتحاد الصناعات العراقية

□ عمان - من صلاح حزين:

■ وقّع وفد صناعي أردني عدداً من الاتفاقات مع هيئات عراقية تمثل القطاع الخاص، وذلك في أثناء زيارة قام بها للعاصمة العراقية الاسبوع الماضي.

وقالت مصادر في غرفة صناعة عمان ان الوفد الصناعي الذي رأسه السيد خلدون ابو حسان رئيس الغرفة وقّع في أثناء زيارته اتفاقاً للتعاون المشترك بين غرفة صناعة عمان واتحاد الصناعات العراقية الذي يرأسه السيد عدنان القدسي واتفاقاً آخر للتعاون المشترك مع اتحاد الغرف التجارية العراقية وقعه عن الجانب العراقي السيد زهير يونس رئيس الاتحاد. كما اتفق الطرفان (غرفة صناعة عمان واتحاد الصناعات العراقية) على تشكيل هيئة عليا مشتركة بينهما برئاسة ابو حسان القدسي وعضوية خمسة أشخاص آخرين.

وحدد الاتفاق مهمات الهيئة العليا بالتنسيق من أجل تسريع تحقيق أهداف الهيئة والعمل على اقامة مشاريع مشتركة للقطاع الخاص في البلدين، والتنسيق بين الطرفين لاعداد دراسات جدوى للمشاريع الاقتصادية يكون من شأنها المساعدة على تحقيق الترابط الصناعي والتكامل في عدد من الصناعات التي يقيمها الطرفان بحيث تتم المباشرة في تنفيذ هذه المشاريع اعتماداً على الامكانات المتوافرة لديهما خصوصاً في مجالات تصنيع الأسمدة والفوسفات وانتاج الحديد والصلب وفي مجال الصناعات الغذائية والنسيجية والانشائية.

ومن مهمات الهيئة أيضاً، كما نص الاتفاق، العمل على اقامة مشاريع مشتركة في مجال الصناعات الدوائية والصناعات البلاستيكية والزجاجية والمشتقات الكيماوية والورق.

ونص الاتفاق على ضرورة الاسراع في اعداد دراسات الجدوى الخاصة بهذه المشاريع. وتضمن الى جانب ذلك تقديم التسهيلات اللازمة لمساهمة الطاقات والامكانات العراقية المتوافرة في أجهزة وزارة الصناعة والمعادن العراقية في اقامة المشاريع الصناعية والمدنية في الأردن وفي المقابل مساهمة الطاقات الأردنية في المجالات الفنية والتسويقية.

وعلمت «الحياة» ان الطرفين بحثا في امكان تحويل بعض الصناعات العراقية التي كانت تخدم الأغراض العسكرية الى صناعات مدنية مثل الصناعات النسيجية التي كان انتاجها مخصصاً للجيش العراقي والتي يمكن الاستفادة منها في انتاج الملابس. وكان وفد صناعي أردني زار بغداد مطلع السنة الجارية وضم مسؤولين في عدد من القطاعات المهمة مثل «شركة مناجم الفوسفات» التي تستخدم مشتقاتها في صناعة الأسمدة والمخصبات والتي تعتبر من الثروات الرئيسية في الأردن ومسؤولين في شركات تنتج الأدوية.

وشملت مهمات الهيئة العليا المشتركة العمل على دعم مشاريع النقل بين البلدين وتطويرها، بما في ذلك مشاريع لنقل الغاز والنفط من العراق الى الأردن. ويحصل الأردن من العراق على حاجته من النفط بموجب اتفاق خاص يحظى بموافقة الأمم المتحدة. اذ ينقل النفط في صهاريج الى الأردن بمعدل ٨٠ ألف برميل يومياً.

المصادر الدفاعية تؤكد تخلف بريطانيا عن اللحاق بمنافسيها

مشروع أوروبي مشترك لبناء مدرعات تزيد عائداته على ٨ بلايين دولار

□ لندن - من ابراهيم خياط :

■ قالت مصادر دفاعية في باريس ولندن ان بريطانيا لا تزال بعيدة عن الدخول في مشروع انتاج حربي مشترك تعمل عليه فرنسا والمانيا لتصنيع عربات مدرعة وتزيد عائداته الاجمالية المقدرة على ثمانية بلايين دولار.

وذكرت نيللي تارتويل مسؤولة العلاقات العامة في مجموعة «جيات» التي تملكها الحكومة الفرنسية والتي تعتبر من أبرز هيئات التصنيع الحربي في أوروبا الغربية في تصريح الى «الحياة» ان «الصناعيين الفرنسيين ونظراءهم الالمان يؤيدون اقامة شراكة مع البريطانيين ولكن في اطار قبول الحكومة البريطانية للبروتوكول المشترك الموقع بين قيادتي الأركان الفرنسية والألمانية» الخاص بتحديد مواصفات المدرعة المتعددة المهمات التي تنوي البلدان الثلاثة ادخالها الى الخدمة في جيوشها. ويتناول مشروع التعاون بناء مدرعة متعددة المهمات والأغراض في اطار معايير ومفاهيم استخدام مشتركة.

وقالت تارتويل ان المشروع يرمي الى بناء ١٠ آلاف مدرعة في مدى خمس سنوات تقريباً وان التعاون القائم بين الصناعيين في فرنسا والمانيا يستند الى التفاهم بين مسؤولي الدفاع في البلدين على توحيد مواصفات البناء والاستخدام.

وكانت الأوساط الدفاعية في بريطانيا تابعت باهتمام وقلق نتائج المحادثات التي أجراها منتصف الشهر الجاري في بون روجر فريمان وزير الدولة للمشتريات الحربية والذي يعتبر المسؤول عن تنشيط التعاون في مجال الانتاج العسكري مع شركاء بريطانيا السياسيين داخل الاتحاد الأوروبي.

وأثارت محادثات فريمان القلق في أوساط المسؤولين عن الشركات البريطانية الثلاث المتخصصة في تصنيع المدرعات والتي تعتقد ان دخول بريطانيا في مشروع الشراكة يرمي الى عقد صفقة لتجديد الويتها المدرعة. وهي صفقة تراهن كل شركة من الشركات الثلاث للفوز بها وضمان تشغيل خطوط انتاجها حتى مطلع القرن المقبل.

وكان مسؤولو هذه الشركات عقدوا اجتماعاً مطلع الشهر الجاري مع كبار موظفي وزارة الدفاع البريطانية. وأعربوا لهم عن استيائهم من الاتجاه نحو الصناعيين الفرنسيين والألمان، معتبرين ان بوسع وزارة الدفاع الحصول على عربة مدرعة أكثر ملاءمة لمسارح العمليات التي تعمل فيها القوات البريطانية، فضلاً عن انها ستكون أرخص ثمناً إذا افسح في المجال للتنافس بين الشركات الثلاث.

وكانت الصحافة البريطانية اشارت الى ان الصفقة التي تتنافس عليها مجموعة «فيكرز» التي تبني دبابات «تشالنجر ٢» و«جي. كي. ان» التي تصنع مدرعات «ووريور» الخفيفة و«ايلفيس» التي تتخصص في بناء عربات مدرعة تشمل انتاج ألف مدرعة متعددة المهمات بقيمة تناهز ٨٠٠ مليون دولار لحساب الجيش البريطاني.

إلا ان ليزا لوي الناطقة باسم وزارة الدفاع البريطانية قالت لـ «الحياة» ان الوزارة تبحث في الواقع في شراء نحو الفي مدرعة متعددة المهمات بما في ذلك ناقلات جند صغيرة ومدرعات استطلاع ورافعات.

وتقدر قيمة هذه الصفقة في حال اتمامها بما يراوح بين ١,٦ بليون وبليوني دولار. وهذا المبلغ يعزز التنافس على الفوز بها.

ونفت الناطقة ان يكون تم تحديد موعد لبدء تسلم المدرعات. وقالت ان التفكير يتجه الى الاستعاضة عن العربات العسكرية التي ستخرج من الخدمة في الفترة الممتدة بين سنتي ٢٠٠٥ و٢٠١٠.

وأضافت ان الأمر الأساسي الذي يجب انجازه قبل اكمال الحديث عن الصفقة هو تحديد دفتر للمواصفات التي على ضوئه سيتم تقدير الحاجات المستقبلية، مشيرة الى أن إثارة مسألة طرح للمناقصات وتلقي دفاتر العطاءات أمر سابق لأوانه في المرحلة الراهنة ولم يحدد له موعد قريب بعد.

وكرر بيتر ماكنزي مسؤول العلاقات العامة في مجموعة «فيكرز» كلاماً بالمعنى نفسه. وقال رداً على استفسار «الحياة» ان جميع منتجي المدرعات في بريطانيا يرون ان المرحلة مبكرة للحديث عن الصفقة. واضاف: «نحن ما زلنا في مرحلة تقويم الوضع. ومن السابق لأوانه التعليق على المسألة» رافضاً الاجابة عن سؤال عما إذا كانت الشركة بدأت بناء مدرعة جديدة لخوض المنافسة بواسطتها مؤكداً ان «النشاطات في هذا المجال تحكمها السرية».

وتحتاج «فيكرز» الى الصفقة الجديدة لأن طلبياتها من سلطنة عمان والجيش البريطاني لانتاج «تشالنجر - ٢» تستمر حتى حدود السنة ٢٠٠٠ تقريباً. وكان الجيش البريطاني اوصى على ٢٥٩ دبابة «تشالنجر - ٢» بقيمة ١,٦ بليون دولار. وتنتج «فيكرز» عربات «فيكرز - ٢» التي تزن ٣٧ طناً بنماذج مختلفة. وهي تعتبر مركبة قتال رئيسية. وتستخدم في الكثير من دول الشرق الأوسط.

أما دفاتر الطلبيات في «جي. كي. ان» لتسليم مدرعات «ووريور» و«بيرانا» الخفيفة فستستمر حتى سنة ١٩٩٨. وتحتاج الشركة الى طلبية جديدة لضمان استمرارها في الانتاج.

وقال الناطق باسم المجموعة مايكل دوكرتي لـ «الحياة» انه لا يزال من السابق لأوانه الحديث عن اتجاه بريطانيا الى تبني خيار أوروبي بديل من تشجيع صناعتها المحلية. واضاف: «الحكومة البريطانية طلبت الانضمام الى المشروع المشترك. هذا كل شيء، لكننا لم نر أي شيء ملموس. ولم يأت احد على ذكر رقم محدد».

وافاد ان مجموعته مستعدة للتعاون مع شركاء لتنفيذ العقد في حال طلب منها سواء في بريطانيا او خارجها، مشيراً الى أن الخطوة الأولى تتمثل في تحديد دفتر المواصفات للعربة الجديدة. وهو أمر لم تقم به بعد وزارة الدفاع البريطانية.

إلا أن الهواجس التي تنتاب قطاع التصنيع الحربي في بريطانيا تبدو بعيدة عن الحوافز السياسية التي تملك موظفي وزارة الدفاع في لندن ومسؤولي التصنيع الحربي في باريس.

ويظهر هذا التفاوت من خلال تأكيد تارتويل أن الجانب البريطاني يريد تعديل مشروع المدرعة المتعددة المهمات والجدول الزمني وان «الصناعيين البريطانيين متأخرون عن اللحاق بموقف الوزير فريمان».

ويعكس موقف وزير المشتريات الحربية البريطاني رؤية شمولية تسود الدوائر الدفاعية في أوروبا ومفادها ان الاندماج السياسي يقتضي تنسيق المبادرات العسكرية في كثير من المواضيع التي يضطر فيها الاتحاد الأوروبي الى التحرك والمبادرة. وقد أظهرت أزمات عدة حدثت أخيراً، كما في البوسنة، ان الجنود الفرنسيين والبريطانيين يضطرون الى العمل في ظروف ميدانية متماثلة، لكن اختلاف تجهيزاتهم القتالية يثير عوائق تحول دون نجاح التنسيق في ما بينهم.

كما ان المسؤولين البريطانيين يوافقون نظراءهم الأوروبيين على ضرورة ترشيد صناعة الأسلحة في أوروبا وتشجيع قيام تكتلات صناعية في هذا القطاع من خلال تحقيق اندماج عمودي او افقي بين الشركات المنتجة للمكونات الحربية.

ويعتقد فريمان ان من شأن مشروع المدرعة المتعددة المهمات ان يسرع التنسيق وعمليات التعاون الصناعي في مجال الانتاج الحربي بين الدول الأوروبية الرئيسية الثلاث.

وتحتاج كل من فرنسا والمانيا الى نحو ثلاثة آلاف مدرعة جديدة على أن يبدأ تسلمها بعد سنتين. وقد عمدت الدولتان الى اقامة تجمع صناعي مشترك في حزيران (يونيو) الماضي لبناء المدرعة الجديدة تتعاون بموجبه مجموعة «جيات» التي تنتج المدرعات ودبابات «لوكلير» والأنظمة الصاروخية والمدفعية وذخائرها، مع «بانهارد» الفرنسية المتخصصة في انتاج المدرعات والأنظمة الالكترونية.

أما من الجانب الألماني فيضم التجمع المشترك كلاً من «مرسيدس بنز» و«كراوس مافاي» التي تبني دبابة «ليوبارد».

وتسعى «جيات» التي بلغت خسائرها العام الماضي نحو ٢٠٠ مليون دولار، الى ضمان فوزها بتصنيع المدرعة لحساب فرنسا بالتعاون مع شريكاتها الثلاث. الا انها لا تشجع توسيع نطاق المنافسة بخلاف المجموعتين الألمانيتين.

ويعتقد المراقبون ان هناك الكثير من العناصر التي تتدخل في تسريع التعاون الصناعي الحربي بين الدول الثلاث وان المستقبل سيشهد قيام تحالفات صناعية تشرف عليها الحكومات وتتحكم بسوق المشتريات الحربية.

وتعتبر صفقة المدرعات المشتركة احد أوجه التعاون المرتقب الذي يشمل حتى الآن قيام تجمعات بين «ماترا» الفرنسية و«بريتيش ايروسبيس» البريطانية لتطوير صواريخ ورادارات.

ولا يخفي المسؤولون البريطانيون تخوفهم من أن يؤدي تأخرهم عن اللحاق بمشاريع الشراكة القائمة بين بون وباريس الى استبعادهم من السباق الحاصل. ولعل اهمية مشروع المدرعات تكمن في هذا الجانب تحديداً.

ضريبة الكربون تحد جديد للتنمية الاقتصادية العربية (١ من ٣)

نظرة الغرب الى التأثيرات المناخية للنفط تنبع من رؤية سياسية

□ لندن - «الحياة»

■ دعت دراسة متخصصة صدرت في لندن الدول المنتجة للنفط الاعضاء في منظمة «أوبك» الى فرض «ضريبة مسبقة» على صادراتها من النفط لتلافي الاجحاف الذي يرتبه فرض الدول المستهلكة ضريبة الكربون على وارداتها النفطية.

وذكرت الدراسة التي قدمها الامين العام لـ «غرفة التجارة العربية - البريطانية» في ندوة دولية اقيمت في دبي أخيراً وخصصت للبحث في التحديات الاقتصادية التي يواجهها العالم العربي في مواجهة التكتلات الدولية ان ضريبة الكربون تشكل تحدياً جديداً للتنمية الاقتصادية العربية لأنها تهدد عائدات الدول المصدرة للنفط بالتراجع بالقيمة الحقيقية.

وطالبت بوضع استراتيجية طويلة المدى تتعلق بالسقوف الانتاجية ومستوى الاسعار حتى لا تكسب الدول النفطية معركة الطلب وتخسر المعركة الأكثر اهمية، وهي معركة الايرادات.

كما طالبت بانشاء معهد متخصص يتولى القيام بأبحاث عن ظاهرة الاحتباس الحراري التي تعزى الى ازدياد ثاني اكسيد الكربون لتقديم المشورة في هذه المسألة ذات البعد السياسي التي تثير جدلاً متبايناً بين العلماء.

وتنشر «الحياة» أهم ما ورد في هذه الدراسة في ثلاث حلقات في ما يأتي الحلقة الأولى منها:

تجاوبت الدول المنتجة للنفط مع الدول الصناعية المستهلكة بعد طفرة الاسعار عام ١٩٧٣، لتحقيق ما يعرف باسم «تأمين العرض» بل اظهرت القدر الكبير من التفهم لطبيعة العلاقات الاقتصادية الدولية والمصالح المتبادلة للطرفين.

ولا يقتصر تأمين العرض على الكم فقط بل يشمل ايضاً العرض بالسعر المناسب، حتى لا تتعرض الدول الصناعية للكساد والأزمات الاقتصادية. وراعت الدول المنتجة للنفط في هذه الاستراتيجية ان تأمين العرض يعني قيام علاقات مصالح متبادلة مع الدول المستهلكة، بحيث تحصل الدول المنتجة للنفط على عائد مناسب، يغذي خطط التنمية الاقتصادية فيها.

وكما تجاوبت الدول المنتجة للنفط مع مخططات الدول المستهلكة، التي صبت حصيلتها النهائية في تحجيم الطلب، مثل برامج المحافظة على الطاقة ورفع كفاءة الطاقة وتطوير مصادر جديدة للطاقة استناداً الى دعوى لم تستطع الدول النفطية ان تعارضها، وهي الحفاظ على النفط كطاقة غير متجددة، وتجنب إهدار شريان التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالم أجمع.

وقد لجأت الدول الصناعية في العقدين الماضيين الى فرض ضرائب على وارداتها النفطية، وتصاعدت القيمة الحقيقية لهذه الضرائب عبر السنوات في الوقت الذي هبطت فيه القيمة الحقيقية للسعر الذي تحصل عليه الدول المنتجة، ومن ثم هبطت القيمة الحقيقية لعائدات النفط كما سنرى في سياق البحث، وتبلغ الآن حصيلة بعض الدول المستوردة من سعر النفط الذي يدفعه المستهلك ثلاثة اضعاف او اكثر ما تحصل عليه الدول المنتجة.

ويكمن التحدي الجديد الذي يواجه الدول المنتجة للنفط ويهدد عائداتها بالمزيد من التآكل في ما يسمى بضريبة الكربون او ضريبة الكربون/ الطاقة، وتخطط الدول الصناعية - وتتصدرها في ذلك دول الاتحاد الاوروبي - لفرض هذه الضريبة على النفط ومنتجاته، وتستند في ذلك الى احتراق الوقود الحفري، ويشمل النفط والغاز والفحم، ينتج عنه غاز ثاني اكسيد الكربون، وغاز ثاني اكسيد الكربون يتصاعد الى الغلاف الجوي للكرة الارضية ضمن ما يسمى بغازات البيوت الزجاجية او غازات الاحتباس الحراري، بشكل يؤدي الى تغيير المناخ ورفع حرارة الكرة الارضية، محدثاً كوارث لا قبل للبشرية بها. ولخفض معدلات انبعاث ثاني اكسيد الكربون لا بد ان ينخفض احتراق الوقود الحفري، ويأتي ذلك عبر خفض استخدامه، اي خفض الطلب عليه، والوسيلة المثلى هي فرض ضريبة الكربون ضمن «ضريبة الكربون والطاقة» في دول الاتحاد الاوروبي، ومنها الى الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ثم الدول الصناعية الجديدة والدول النامية.

وبديهي ان ضريبة الكربون اذا ما اخذت طريقها نحو التنفيذ، فإنها ستؤدي الى هبوط استخدام النفط، والتأثير عن طريق آليات العرض والطلب على السعر، وبالتالي ستؤدي الى تآكل في عوائد الدول النفطية.

الانبعاثات الكربونية

يتضمن الاقتراح الذي تقدمت به مفوضية المجموعة الاوروبية في حزيران (يونيو) ١٩٩٢ الى المجلس الوزاري للمجموعة فرض ضريبة جديدة على الطاقة هي ضريبة الكربون/ الطاقة، وتسري بشقيها على الوقود الحفري ومنتجاته (النفط والغاز والفحم)، وتبدأ في السنة الأولى (وكان المفروض لو تمت الموافقة على المشروع ان يكون ذلك في كانون الثاني - يناير ١٩٩٣) بثلاثة دولارات على معادل برميل الضريبة (BOE) اي برميل نفط او كمية الوقود التي تعادل البرميل من مصادر الطاقة الأخرى، وترتفع الضريبة بدولار واحد في السنة لتبلغ بحلول سنة ٢٠٠٠ عشرة دولارات على معادل برميل النفط وتفرض الضريبة على محتوى الطاقة بنسبة ٥٠ في المئة ومحتوى الكربون بنسبة ٥٠ في المئة وبطبيعة الحال، فإن الهدف من ذلك هو ان يتناسب عبء نصف الضريبة فقط وليس كلها مع المحتوى الكربوني للوقود، وأقل انواع الوقود الحفري الثلاثة في المحتوى الكربوني هو الغاز، اذ يبلغ محتوى الكربون فيه ٦٠ في المئة من محتوى الفحم و٧٥ في المئة من محتوى النفط والهدف الافتراضي ان ضريبة الطاقة/ الكربون ستحقق هبوطاً في الطلب على الوقود الحفري عامة لصالح مصادر الطاقة الأخرى، خصوصاً الطاقة النووية ومصادر الطاقة المتجددة، وفي الوقت ذاته يحدث تحول داخل مجموعة الوقود الحفري (النفط والفحم والغاز) لصالح الغاز، لا سيما عن طريق تحول محطات توليد الطاقة التي تعمل بالفحم او بالنفط الى الغاز. وفضلاً عن ذلك، فإن الضريبة ترمي الى خفض الطلب على الطاقة بصفة عامة عن طريق رفع سعرها.

واستندت المقترحات الى فكرة ان الأثر المالي للضريبة محايد، أي ان حصيلتها ستنفق في اغراض اخرى تخفف العبء الضريبي، كما تضمنت تخفيض الضريبة على الصناعات الكثيفة الاستخدام للطاقة او إعفاء هذه الصناعات من الضريبة كلية للمحافظة على قدرتها التنافسية.

وتبرر المقترحات فرض الضريبة الجديدة بالتزام الدول الاوروبية بخفض انبعاث ثاني اكسيد الكربون (والناتج عن احتراق الوقود الحفري) بحلول عام ٢٠٠٠ الى معدلات الانبعاث عام ١٩٩٠، والافتراض العلمي وراء هذا الهدف هو ان الطاقة المشعة من الشمس تتفاعل مع الغازات المنبعثة الى الغلاف الجوي بفعل النشاط البشري (وتسمى غازات البيوت الزجاجية او غازات الاحتباس الحراري)، والطاقة المشعة للشمس تنعكس الى الفضاء مرة اخرى، لولا ذلك لاستمرت درجة حرارة الأرض في الارتفاع، ولكن تغير تكوين الغازات في الغلاف الجوي بفعل النشاط البشري يؤدي الى احتباس الحرارة المشعة، على نحو ما يحدث في البيوت الزجاجية التي نشيدها لتهيئة مناخ صناعي دافئ للنباتات، وهذا الاحتباس لا يؤدي فقط الى رفع درجة حرارة الغلاف الجوي - بل يؤدي الى رفع درجة حرارة كل شيء آخر.

وغاز ثاني اكسيد الكربون هو أهم غازات الاحتباس الحراري، وتأتي انبعاثاته الى الغلاف الجوي نتيجة احتراق الوقود الحفري، لذلك يساهم الوقود الحفري في زيادة درجة تركيز ثاني اكسيد الكربون في الغلاف الجوي، ويساهم بذلك في رفع درجة حرارة الكرة الارضية.

وتعتبر فكرة تغيير المناخ فكرة قديمة كان أول من طرحها العالم والرياضي الفرنسي جان باتيست فورييه عام ١٨٢٧ ومؤدى فكرته: ان الغلاف الجوي للكرة الارضية يحتبس حرارة الشمس بالطريقة نفسها التي يحتجز بها الغلاف الزجاجي الحرارة في بيوت النباتات، وكمية الحرارة المحتبسة تعتمد على معدل غازات الاحتباس الحراري. وأهم هذه الغازات ثاني اكسيد الكربون والميثان واكسيد النتروز ومركبات الكربون الفلورية الكلورية، وكلما زادت نسبة غازات الاحتباس الحراري في الغلاف الجوي كلما اصبحت الكرة الارضية اكثر حرارة.

وفي السنوات الأخيرة من القرن الماضي (١٨٩٦) لفت العالم السويدي سافانت ارينيوس الأنظار الى ان الثورة الصناعية وما صاحبها من احتراق الوقود الحفري بكميات كبيرة لتأمين الطاقة للأغراض الصناعية والمنزلية يمكن ان ترفع نسبة انبعاثات ثاني اكسيد الكربون في الغلاف الجوي، ومن ثم ترفع الحرارة السطحية للكرة الارضية. وفي تقديره ان مضاعفة تركيز ثاني اكسيد الكربون في الغلاف الجوي يمكن ان يزيد متوسط الحرارة خمس درجات مئوية، إلا ان ذلك التغيير يحتاج الى قرون عدة. وقد اثار هذا الافتراض اهتماماً كبيراً في الأوساط العلمية، إلا ان الاهتمام اكتسب شيئاً من الحدة مع تزايد الاهتمام بالغلاف الجوي والأرصاد الجوية بصفة عامة منذ عام ١٩٥٧/١٩٥٨ والذي يسمى بالعام الدولي للجيوفيزياء، وادى هذا الاهتمام الى انشاء محطة لرصد ثاني اكسيد الكربون في موانا لوا بهاواي، ومع نهاية الستينات اصبح واضحاً ان نسبة ثاني اكسيد الكربون في الغلاف الجوي ترتفع وانها (حينذاك) أعلى مما كانت قبل الثورة الصناعية بنسبة ١٠ في المئة، وادى ذلك الى تكثيف البحوث وزيادة الاهتمام.

وفي عام ١٩٧٠ اشار سكرتير عام الأمم المتحدة حينذاك في خطابه الى ان البيئة في خطر من جراء زيادة درجة الحرارة، ونشرت هذه المسألة في التقريرين التحضيريين لمؤتمر ستوكهولم عام ١٩٧٢، ووافق المؤتمر على الاشارة في شكل اكثر تحفظاً الى مسألة ارتفاع درجة الحرارة، وفسر السبب في التحفظ بأن المناخ نظام فيزيائي معقد جداً، ولا يشمل الغلاف الجوي فقط بل التيارات المحيطية، ويخضع لتذبذبات وتقلبات.

وفي تلك الحين كانت معرفتنا بتأثير النشاط البشري محدودة جداً، والتنبؤات المناخية على المستوى المحلي تختلف اختلافاً كبيراً ولا تأخذ في الحسبان سوى بطريقة عارضة عوامل يمكن ان يكون لها تأثير حاسم مثل الغطاء السحابي. لذلك فمن الصعب ان نحدد السبب في اي تغيير في المناخ خارج التغيرات الطبيعية، ومن الصعب ان نرجع اي تغيير الى نشاط بشري مثل النشاط المؤدي الى انبعاث غازات الاحتباس الحراري. كما ان الرأي العام الدولي لم يكن مهيأ بعد لقبول اي اقتراحات للقيام بعمل دولي لحماية المناخ، بل وانتشرت في السبعينات في الوقت نفسه افتراضات علمية بأن الكرة الارضية قد تتحرك الى دورة تزداد فيها برودة.

ومنذ مؤتمر ستوكهولم يمكن ان نقسم الاهتمام بمشكلة احتمالات زيادة درجة الحرارة السطحية للارض وما قد يترتب على هذه الزيادة من خلال في التوازن البيئي - الى ثلاث مراحل: المرحلة الأولى هي ازدياد التعاون العلمي نحو إدراك المشكلة وتحديدها، وهذه المرحلة تغطي الفترة من ١٩٧٢ خصوصاً منذ مؤتمر ستوكهولم وتستمر حتى ١٩٨٨، والمرحلة الثانية تبدأ من ١٩٨٨ حتى ١٩٩٠، وفي هذه المرحلة اكتسبت المشكلة بعداً سياسياً واضحاً، وعقدت اجتماعات دولية لبحث كيفية التعامل مع هذه المشكلة مع ارتفاع كيفي لمستوى تقييم عناصرها. وتمثل ذلك في انشاء لجنة الفريق الحكومي الدولي لدراسة التغير المناخي، اما المرحلة الثالثة فتبدأ ١٩٩٠ حينما بدأت المفاوضات في اطار اللجنة الحكومية الدولية للتفاوض حول وضع ميثاق للتغير المناخي لتقديمه الى مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية (قمة الأرض) في ريو دي جانيرو بالبرازيل في حزيران (يونيو) ١٩٩٢. وبعد هذه المرحلة اشتد التحرك في الدول الصناعية - مستندة الى ما رأت فيه تفويضاً شرعياً من ميثاق التغير المناخي - لفرض الضرائب على وارداتها من مصادر الوقود الحفري.

وقد بدأت المرحلة الأولى في الاهتمام الدولي بمشكلة التغير المناخي كما اشرنا في اعقاب مؤتمر ستوكهولم ١٩٧٢، والذي يعتبر نقطة تحول في الجهود الدولية لتفهم المناخ والمشاكل المحتملة للتغير المناخي، ويرى مؤرخو المشكلة المناخية ان نقطة التحول الحقيقي في الاهتمام الدولي تتمثل في نشر وثيقتين هامتين، الأولى عن «دراسة للمشكلات البيئية الحاسمة» والثانية عن «دراسة عن التأثير البشري على المناخ»، وهاتان الدراستان ابرزتا تأثير ثاني اكسيد الكربون على المناخ كمشكلة يمكن ان تكون ذات اهمية، مما ادى الى وضعها على جدول اعمال المشكلات البيئية في الاجتماعات القومية والدولية. واعقب ذلك انعقاد مؤتمرات دولية عدة، من بينها مؤتمر ستوكهولم ١٩٧٢، ومؤتمر الامم المتحدة الدولي للاغذية عام ١٩٧٤، ومؤتمر الامم المتحدة للمياه عام ١٩٧٦، ومؤتمر الامم المتحدة عن التصحر عام ١٩٧٧، وهذه المؤتمرات جميعها القت الضوء على مختلف جوانب المشكلات التي تقترن بالتغيرات المناخية.

وزاد التعاون الدولي حول رصد اي تغيرات مناخية عن طريق «منظمة الارصاد العالمية» التي لعب العلماء الاميركيون فيها دوراً كبيراً، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، الذي قام بدور مهم للغاية في رصد معدل ثاني اكسيد الكربون عالمياً، وكانت الخطوة التالية تنظيم المؤتمر الاول العالمي للمناخ عام ١٩٧٩، والذي سجل في وثائقه ان نسبة ثاني اكسيد الكربون في الغلاف الجوي قد ارتفعت بنسبة ١٥ في المئة وقدمت اسباباً لهذا الارتفاع منها احتراق الوقود الحفري، وإزالة الغابات (لأن حرق الاشجار يؤدي الى انبعاث ثاني اكسيد الكربون)، وظهرت اشارات الى انه من الممكن ان تكون النتيجة هي الارتفاع التدريجي لدرجة حرارة الطبقة السفلى للغلاف الجوي.

واعقب المؤتمر اجتماع علمي لبحث التغير المناخي تحت إشراف المنظمة الدولية للارصاد، «برنامج الامم المتحدة للبيئة» في فيلاخ بالنمسا من ٩ الى ١٥ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٥ بعنوان «المؤتمر الدولي لتقييم دور ثاني اكسيد الكربون وسائر غازات الاحتباس الحراري في التغيرات المناخية والتأثيرات المرتبطة بها».

وقد توصل هذا المؤتمر الى نوع من الإتفاق العالمي عن مدى مسؤولية كل غاز من تلك الغازات عن ارتفاع درجة الحرارة مع تنبؤات مبدئية عن الارتفاع المحتمل، واعقب ذلك في تشرين الأول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) اجتماعان عقدا في كل من فيلاخ (النمسا) وبيلاجيو (ايطاليا) بعنوان «وضع سياسات للاجراءات الواجب اتخاذها إزاء التغيير المناخي».

وفي اطار هذه المحافل العلمية ظهر نوع من الاتفاق التدريجي لدرجة حرارة الارض احتمال اخذه نوع من الاهتمام الجدي، وقدر معدل الارتفاع بأنه ٠,٣ كل عشر سنوات، وطرحت فكرة عقد معاهدة دولية لخفض المعدل المتوقع لانبعاث غازات الاحتباس الحراري، وبالتالي الحد من ارتفاع حرارة الارض، وحتى ذلك الحين كانت مسألة المناخ لا تزال محصورة في النطاق العلمي ولم تعرف طريقها الى الاجندة السياسية.

وربما يمكن اعتبار ان المرحلة الثانية من مراحل الاهتمام الدولي بمسألة التغير المناخي ربما تبدأ بمؤتمر تورنتو في ٢٧ - ٢٨ حزيران ١٩٨٨، والذي يعتبر المرة الأولى التي تظهر فيه مسألة التغير المناخي على جدول الاعمال السياسي للحكومات وأصحاب القرار، وكان عنوان المؤتمر «الغلاف الجوي المتغير: الانعكاسات بالنسبة للأمن العالمي».

ودعا المؤتمر الذي شاركت فيه ٤٨ دولة، الى خفض ٢٠ في المئة من انبعاث ثاني اكسيد الكربون بمعدل ١٩٨٨ بحلول عام ٢٠٠٥، على ان يكون الهدف النهائي هو خفض انبعاث ثاني اكسيد الكربون بنسبة ٥٠ في المئة والحد من ازالة الغابات وانشاء صندوق للغلاف الجوي في العالم يتم تمويله من حصيلة رسوم تفرض على استهلاك الوقود الحفري في الدول المتقدمة.

وبحلول عام ١٩٨٨، كانت مسألة التغير المناخي قد اكتسبت بعداً جديداً واصبحت مسألة ملحة، وأصدرت مفوضية المجموعة الاوروبية أول وثيقة حول التغير المناخي لتمهيد الطريق لاتخاذ اجراءات مشتركة على مستوى المجموعة (الاتحاد الاوروبي)، وفي تشرين الثاني ١٩٨٨، اجتمعت ٣٥ دولة معظمها من الدول الصناعية في جنيف بدعوة من الولايات المتحدة تحت اشراف منظمة الارصاد الجوية وبرنامج الامم المتحدة للتنمية، وقررت انشاء الفريق الحكومي الدولي لدراسة التغير المناخي.

وفي تشرين الثاني ١٩٩٠ اجتمع المؤتمر الدولي الثاني للمناخ في جنيف ودعا البيان الختامي للمؤتمر الى التفاوض حول وضع إطار لمعاهدة التغير المناخي تبدأ بعد صدور قرار من الجمعية العامة للامم المتحدة. وقد اتخذت الجمعية العامة في نهاية السنة قرارها رقم ٢١٢/٣٤ والذي انشأ رسمياً اللجنة الحكومية الدولية للتفاوض حول التغير المناخي لتبدأ العمل في وضع ميثاق التغير المناخي لاقراره في مؤتمر الامم المتحدة للبيئة في ريو دي جانيرو في حزيران (يونيو) ١٩٩٢ (قمة الأرض)، وكان انشاء هذه اللجنة بداية للمرحلة الثالثة التي اسفرت عن وضع «ميثاق المناخ».

معارضة المنتجين

ومن المجموعات المهمة في هذه المفاوضات الدول النامية المنتجة للنفط وتضم: المملكة العربية السعودية والكويت والجزائر وفنزويلا والارجنتين ونيجيريا، وقد عارضت هذه المجموعة وضع اقتراح بأن تحدد الدول الصناعية اهدافاً لخفض انبعاث ثاني اكسيد الكربون، ودعت الى تركيز الاهتمام على الحاجة الى مزيد من البحث العلمي والى زيادة وحماية مصافي ثاني اكسيد الكربون الطبيعية وأهمها المحيطات والغابات.

وعقد مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية او ما يعرف باسم قمة الأرض في ريو دي جانيرو بالبرازيل في حزيران (يونيو) ١٩٩٢، وشارك فيه زعماء دول ووزراء ومسؤولون حكوميون وممثلون للمنظمات غير الحكومية المعنية بالبيئة. وكان الهدف الرئيسي للمؤتمر هو التوصل الى وسائل «لوقف الآثار السلبية لتدهور البيئة»، وفي الوقت نفسه زيادة الجهود الرامية الى التنمية السليمة بيئياً في جميع البلاد.

ويعتبر مؤتمر «قمة الأرض» في ريو نقطة تحول، اذ ادى الى ازدياد الوعي العلمي بالمسائل البيئية، في الوقت نفسه خطا المؤتمر خطوات كبيرة نحو إيجاد التزامات دولية باتخاذ اجراءات لحماية البيئة من «خطار التلوث، وأرسى مبدأ مفهوم التنمية القابلة للاستمرار او التنمية المتوازنة، لئلا يكون التقدم الاقتصادي الحالي على حساب تعريض مستقبل الاجيال المقبلة للخطر.

وتبنى المؤتمر وثائق عدة اهمها «اجندة ٢١» وهي وثيقة ضخمة ترسم برنامج للعمل البيئي في القرن الواحد والعشرين، وهدفها ارشاد الحكومات الى وضع سياسات بيئية بحاجات التنمية المتوازنة، والوثيقة تغطي مسائل التلوث وسياسة الطاقة والتنمية، والوثيقة الثانية هي «إطار ميثاق حول التغير المناخي» (معاهدة المناخ) وهذه الوثيقة تدعو الدول الموقعة عليها الى وضع سياسات تهدف الى تثبيت غازات الاحتباس الحراري (خاصة ثاني اكسيد الكربون) على معدل ١٩٩٠ بحلول عام ٢٠٠٠.

ويعنينا لغرض هذا البحث ميثاق التغير المناخي، والمبادئ التي يقررها هذا الميثاق هي ان التغير المناخي مشكلة خطيرة الشأن، وهي مشكلة ملحة وينبغي العمل على مواجهتها من دون انتظار للتوصل الى يقين علمي بشأنها، في الوقت نفسه لا بد ان تأخذ الدول الصناعية المتقدمة زمام المبادرة، بل وينبغي عليها ان تقدم الى الدول النامية التعويضات المالية عن التكلفة الاضافية التي يمكن ان تتحملها في سبيل المشاركة في اتخاذ الاجراءات التي يقررها الميثاق.

ويدعو الميثاق الدول الصناعية الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالتحكم في معدلات انبعاث ثاني اكسيد الكربون في الغلاف الجوي بحيث لا تزيد هذه المعدلات عام ٢٠٠٠ عما كانت عليه عام ١٩٩٠، ولا يرتب الميثاق التزامات قانونية على الموقعين عليه، إلا انه يضع نظماً وقواعد يتعين على الحكومات الموقعة عليه بمقتضاها ان تقدم تقارير عن السياسات التي تتخذها للوصول الى معدلات الانبعاث المستهدفة، والنتائج التي تتوقع ان تترتب على هذه السياسات، وان تعقد اجتماعات دولية لتقييم ما تحققه من تقدم، وتعديل الاجراءات المتخذة من قبلها.

وكان توقيع هذا الميثاق - (لم توقع عليه المملكة العربية السعودية، وايران وفنزويلا) - خطوة دولية مهمة في المسألة الكربونية، اذ اذن بانتقال الاهتمام الدولي الى مرحلة اكثر تحديداً تتخذ فيها الاطراف الموقعة، وتقودها الدول الصناعية، سياسات تلتزم فيها بمعدل الانبعاث الكربوني بحلول عام ٢٠٠٠، بحيث لا تزيد عن معدل العام ١٩٩٠. وترجمة هذا الالتزام هي خفض معدل الانبعاث تدريجياً، وذلك عن طريق خفض استهلاك الوقود الحفري الذي يؤدي الى انبعاث ثاني اكسيد الكربون، والذي يصل ٥٥ في المئة من غازات الاحتباس الحراري التي يعزى اليها ارتفاع درجة الحرارة السطحية للأرض.

وقد وقعت على «ميثاق المناخ» ١٥٢ دولة من الدول المشاركة كما وقعت عليها مفوضية الاتحاد الاوروبي باعتبارها كياناً قانونياً مستقلاً عن الاعضاء، وفي كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣ وصل عدد الدول التي صدقت على المعاهدة، اي اقرتها السلطات التشريعية فيها الى خمسين دولة، وبذلك اصبحت المعاهدة سارية المفعول، واهم البنود التي تضمنتها معاهدة المناخ ما يأتي:

- تهدف الدول الصناعية الاطراف في المعاهدة الى العمل على ان يكون معدل انبعاث ثاني اكسيد الكربون فيها (وسائر غازات البيوت الزجاجية الاخرى) عام ٢٠٠٠ مماثلاً للمعدلات السائدة في وقت سابق (معدلات عام ١٩٩٠).
- ان تقدم هذه الدول تقارير الى سكرتارية المعاهدة على السياسات التي اتبعتها لتحقيق هذا الغرض، بما في ذلك توقعات الانبعاث بحلول عام ٢٠٠٠.
- ان يجتمع «مؤتمر «الأطراف» في معاهدة المناخ في موعد اقصاه ١٥ شهر من التاريخ الذي تصبح فيه المعاهدة سارية المفعول للنظر في الخطوات التالية، ومن هذه الخطوات امكان ادخال تعديلات على المعاهدة، واجراء مفاوضات حول وضع بروتوكولات عن الاجراءات المحددة المطلوب اتخاذها.

ومن المقرر ان يعقد «مؤتمر الأطراف» في برلين في آذار (مارس) ١٩٩٥ طبقاً للمعاهدة، وقد تقدمت برمودا، كما تقدمت المانيا بمسودات لمشروع بروتوكولات لينظر المؤتمر في اقرارها. في الوقت نفسه استمرت لجنة التفاوض في الانعقاد بعد مؤتمر ريو كل ستة شهور، وركزت اهتمامها على انشاء الاجهزة اللازمة لسكرتارية المعاهدة ومناقشة المسائل الاجرائية.

وفي ما يتعلق بالموقف الاوروبي فقد اقرت الدول الاثنتا عشرة الاعضاء في الاتحاد الأوروبي وثيقة التغير المناخي كما اشرنا، وصدقت معظم حكومات هذه الدول على الوثيقة (حتى تشرين الثاني الماضي لم تكن بلجيكا قد استكملت اجراءات التصديق)، ودول الاتحاد الاوروبي بذلك اصبحت ملتزمة باتخاذ الاجراءات الكفيلة باعادة انبعاث ثاني اكسيد الكربون عام ٢٠٠٠ الى معدلات عام ١٩٩٠، والواقع ان الاتحاد الأوروبي قد اتخذ قراراً بالالتزام بهذا الهدف قبل مؤتمر ريو بنحو عامين، وجاء ذلك في الاعلان الصادر عن مجلس وزراء الطاقة والبيئة عام ١٩٩٠، وينص على ان المجموعة الأوروبية على استعداد لاتخاذ الاجراءات التي ترمي الى تثبيت انبعاث ثاني اكسيد الكربون بحلول عام ٢٠٠٠ على معدله عام ١٩٩٠، وذلك بافتراض ان الدول الصناعية الرئيسية ستأخذ على عاتقها التزامات مماثلة، وقد صدر هذا الاعلان قبل ايام من انعقاد المؤتمر العلمي الثاني للمناخ عام ١٩٩٠، وهو المؤتمر الذي بدأت فيه مفاوضات صياغة ميثاق التغير المناخي، وكان ذلك الاعلان دعماً للموقف الأوروبي في تلك المفاوضات.

ولكي نضع مسألة ثاني اكسيد الكربون وعلاقته بارتفاع درجة حرارة الكرة الأرضية في سياقها الصحيح - ينبغي ان نشير الى ان هذه المسألة لم تصبح بعد ضمن الحقائق العلمية الثابتة، ولا تزال الحاجة قائمة الى مزيد من البحث، خصوصاً وان الأمر يحتاج الى مدة طويلة لمعرفة ما إذا كانت زيادة تركيز ثاني اكسيد الكربون في الغلاف الجوي - تؤدي فعلاً الى ارتفاع درجة الحرارة، وكذلك الى اي مدى يمكن ان يكون هذا الارتفاع ناتجاً عن تأثير غازات الاحتباس او تكون له عوامل اخرى بالغة التعقيد.

ومن الدراسات الهامة في هذا الشأن التي قام بها ثلاثة من الباحثين في «معهد علوم الرسوبيات» بجامعة ريدنغ البريطانية تلقي الدراسة الشك على الافتراض القائل بأن تركيز غازات الاحتباس الحراري - مثل ثاني اكسيد الكربون - يؤدي الى ارتفاع درجة الحرارة السطحية للأرض. واعتمد الباحثون على الأدلة المأخوذة من قياس درجة الحرارة في الأزمنة القديمة في بعض المواقع في المحيط الاطلسي والمحيط الهادئ، واعادة تقييم المادة السابق نشرها، ووجدوا ان هذه الأدلة تلقي الشكوك على ان درجة الحرارة في العصر الطباشيري - ويقدر انه استمر ٧١ مليون سنة وانتهى منذ ٦٥ مليون سنة - كانت أعلى مما هي عليه الآن، وأهمية استخدام العصر الطباشيري يرجع الى ان محتوى ثاني اكسيد الكربون في الغلاف الجوي كان حينذاك ثمانية أمثال معدله الحالي، ورغم ذلك لم يكن متوسط الحرارة يختلف عما هو عليه الآن، لذلك لا يمكن تفسير الاختلافات الحرارية بزيادة تركيز ثاني اكسيد الكربون.

ومن المسائل الاخرى المتصلة بموضوع التغير المناخي: التأثير المحتمل للغازات الأخرى في مجموعة غازات الاحتباس الحراري والبحوث العلمية في هذا المجال الصعب والبالغ التعقيد مستمرة، وإن كان دور انبعاث ثاني اكسيد الكربون في رفع درجة الحرارة السطحية للأرض، وما ترتب على ذلك من نتائج، لم يدخل مجال اليقين العلمي، إلا انه لا يزال في دائرة الاحتمالات. ومن الاتجاهات الملحوظة في السنوات القليلة الماضية ان التقديرات التي ارتبطت بنظرية التغير المناخي ١٩٩٠، اي ارتفاع الحرارة ٠,٣ درجة مئوية كل عشر سنوات - قد اصبحت اقل بما يتراوح بين ٢٠ و٣٠ في المئة.

وأياً كان الوضع العلمي لنظرية التغير المناخي، فقد اصبحت الافتراضات المرتبطة بها جزءاً من الاهتمام السياسي، والأمر يحتاج دون شك الى مزيد من البحوث التي قد تؤيد النظرية او تنفيها او تعدلها، إلا ان ذلك لا يعني تأجيل التعامل مع النتائج التي تترتب على التزام الدول الصناعية بتخفيض انبعاث ثاني اكسيد الكربون، وهو الهدف الذي ترجم الى خفض استخدام الوقود الحفري، وما يتبع ذلك من وضع سياسات تعتمد اساساً على استخدام الوسائل المالية، اي فرض ضرائب تحصلها الدول المستهلكة للنفط وبذلك اتخذت المسألة الكربونية وضعاً جديداً، إذ تحولت الى سياسات او التزام بانتهاج سياسات تعتمد اساساً على انزال عقوبات مالية على مصادر الوقود الحفري لتحقيق هدف خفض الطلب، ومن ثم خفض الانبعاث الكربوني.

وسنتناول في الفصل الآتي السياسات الضرائبية التي وضعتها الدول الصناعية، والتي طبق بعضها بالفعل (مثل ضريبة الكربون/ الطاقة) في الاتحاد الاوروبي وضريبة BTU Tax في الولايات المتحدة، بينما [illegible] مثل ضرائب الكربون في السويد وفنلندا والنروج والدنمارك، [illegible]

الصين والولايات المتحدة تتوصلان الى اتفاق في شأن حقوق النشر

■ بكين - ا ف ب - اعلن ناطق باسم السفارة الاميركية ان بكين وواشنطن توصلتا الى اتفاق في شأن حقوق النشر مما سمح بتجنب حرب تجارية بينهما في اللحظة الأخيرة. وعلم ان توقيع الاتفاق اجّل مرتين بسبب مشاكل في عملية الترجمة. وكان مصدر مطلع أعلن في وقت سابق انه سيتم الاعلان رسمياً عن توقيع الاتفاق بين الثالثة والثالثة والنصف بتوقيت بكين في وزارة التجارة الخارجية الصينية.

واشار الى ان المفاوضين الصينيين والاميركيين الذين يناقشون منذ ١٥ شباط (فبراير) الجاري مسألة انتهاكات حقوق الملكية الفكرية في الصين توصلوا الى الاتفاق في وقت متقدم من ليل السبت - الأحد.

وكان الموعد المحدد لبدء تطبيق العقوبات التجارية الاميركية على الصين انقضى عند الواحدة من بعد ظهر امس الاحد بالتوقيت المحلي الصيني من دون صدور اي اعلان رسمي عن نتيجة المحادثات.

وافادت مصادر قريبة من المفاوضين ان الوفد الاميركي استدعى الصحافيين عند الحادية عشرة و٣٠ دقيقة بالتوقيت المحلي لكن صعوبات برزت في اللحظة الاخيرة في ترجمة النص أدت الى تاخير اعلان الاتفاق.

وكانت الولايات المتحدة حددت امس الاحد موعداً لبدء تطبيق العقوبات التي إقرتها في الرابع من شباط (فبراير) الجاري على منتجات صينية بقيمة ١,٠٨ بليون دولار اذا لم يتم التوصل قبل هذا الموعد الى اتفاق على حقوق الملكية الفكرية.

وتؤكد الولايات المتحدة ان الشركات الاميركية تخسر سنوياً بليون دولار بسبب انتهاك حقوق الملكية في مجال الاسطوانات المدمجة (كومباكت ديسك) واشرطة الفيديو وبرامج الكومبيوتر.

اتجاهات

الأردن يتجه الى تشديد القانون الخاص بالشيكات المرتجعة

● عمان - رويتر - قال مسؤولون امس الاحد ان الحكومة الاردنية في صدد ادخال تعديلات جوهرية لتشديد القوانين المتعلقة بالشيكات المرتجعة (الشيكات من دون رصيد) بعدما تفشت الظاهرة في البلاد.

وأفاد المسؤولون ان وزارة العدل تعمل مع المصرف المركزي والقطاع الخاص على وضع التعديلات المقترحة الخاصة بقانون العقوبات، لتعالج كافة المسائل التي قد تساعد على الحد من انتشار هذه الظاهرة. وسترفع التعديلات الى مجلس الوزراء لاقرارها قبل ارسالها الى البرلمان في دورته الجديدة بعد ثلاثة اشهر وربما مطلع تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وقد اسقطت تعديلات المواد المتعلقة بالقانون المطبق حالياً الحق في الاستعاضة عن الحبس بغرامة مع دفع قيمة الشيك المرتجع.

وحسب الاحصاءات الرسمية بلغ عدد الشيكات المرتجعة العام الماضي ٣٥٠ ألف شيك قيمتها نحو ٣٠٠ مليون دينار، أي نحو ضعفي قيمة الشيكات المرتجعة عام ١٩٩٠.

ارتفاع طفيف لمؤشر اسهم البحرين في تعاملات محدودة

● المنامة - رويتر - سجل مؤشر اسعار الاسهم في البحرين ارتفاعاً طفيفاً أمس الاحد في تعاملات محدودة.

وأظهرت بيانات السوق ان مؤشر الاسهم بلغ عند الاغلاق ١٣٩٥,٨٨ نقطة بالمقارنة مع ١٣٩٣,٧٠ نقطة عند اقفال الخميس الماضي بارتفاع قدره ٢,١٨ نقطة. وبلغ مجموع الاسهم التي تم تداولها نحو ٤٩٠ ألف سهم خلال ١٤ صفقة بلغت قيمتها نحو ٧٩ مليون دينار.

وارتفع سهم «الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير» ١٥ فلساً الى ٦٨٥ فلساً وسهم «شركة فنادق البحرين» ١٢ فلساً الى ٣٠٤ فلوس، فيما انخفض سهم «شركة البحرين للتأمين» ستة فلوس الى ٣١٠ فلوس.

وجرى تداول اسهم «بنك البحرين الدولي» بسعر ١٠٦ فلوس و«البنك الاهلي التجاري» بسعر ٢٦٨ فلساً و«بنك البحرين والشرق الأوسط» بسعر ٣٢٥ فلساً من دون تغير في اسعارها السابقة. كما جرى تداول اسهم «شركة البحرين لمواقف السيارات» بسعر ١٦٠ فلساً و«بنك طيب» بسعر ١,١٥ دولار ومصرف «انفستكورب» بسعر ٩٠ سنتاً من دون تغير في السعر السابق.

أذربيجان تؤيد مشاركة ايران في كونسورتيوم نفطي

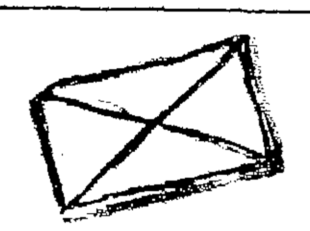
● نيقوسيا - رويتر - اكدت اذربيجان لايران أول من أمس السبت انه على رغم المعارضة الاميركية فإنها تؤيد عضوية ايران في كونسورتيوم لتطوير احتياطات النفط في بحر قزوين.

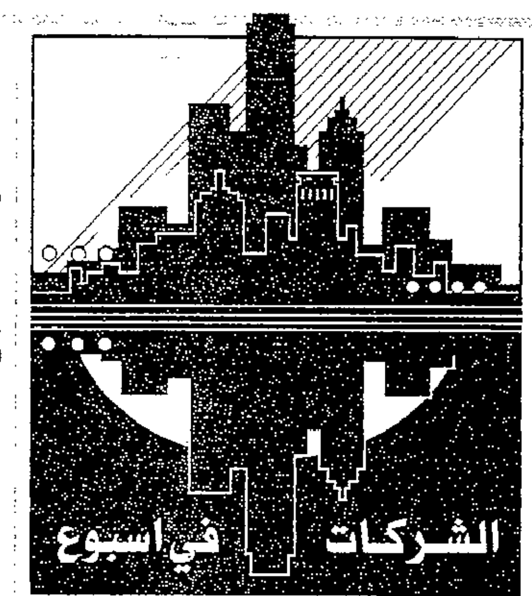
وذكرت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء، الايرانية ان الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف اكد ذلك اثناء مكالمة هاتفية مع الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني.

واضافت ان علييف قال «انه على رغم معارضة بعض الاطراف فإن جمهورية اذربيجان مصممة على تأييد عضوية ايران في الكونسورتيوم النفطي».

واصدرت السفارة الاميركية في باكو الشهر الجاري بياناً قالت فيه ان واشنطن تعارض مشاركة ايران، الا انها لا يمكن اجبار الشركات الاميركية على الانسحاب من الكونسورتيوم.

و[illegible] الشركات الاميركية المشاركة في الكونسورتيوم هي «اموكو» و«مكدرموت انترناشونال» و«بنزويل» و«يونوكال».





«العيسى» لا يزال في الصدارة

● منذ أكثر من ثلاثة عقود وشركة حمد عبدالله العيسى وأولاده تتصدر قائمة الشركات العاملة في مجال الأجهزة المنزلية وأصبحت الآن الشركة الرائدة في هذا المجال.

وتتعامل شركة «العيسى» مع أسماء عالمية شهيرة مثل «هيتاشي» اليابانية و«جبسون» الأميركية الى جانب بعض الماركات الأوروبية. وانضم اخيراً الى قائمة هذه الأسماء «بومباني» وهي شركة ايطالية تنتج أجهزة منزلية عالية الجودة منذ أكثر من ٤٠ عاماً.

و«بومباني» اسم معروف ومشهور في أوروبا وبعض أقطار الشرق الأوسط، وليس من المستغرب لكي تتمكن من طرح منتجاتها في السوق السعودية أن تختار شركة كالعيسى لتمثيلها في المملكة.

وتشمل منتجات «بومباني» تشكيلة واسعة من أرقى الأجهزة والمعدات المنزلية كالغسالات والثلاجات وغسالات الصحون والفريزرات والعديد من الأجهزة المنزلية الصغيرة.

وتمتاز منتجات «بومباني» بالتصميم الرائع الذي يوفر لأجهزتها الشكل الجذاب والأناقة العصرية علاوة على الألوان الرائعة التي تجعلها مناسبة تماماً لمعظم الأذواق. واضافة الى ذلك، فإن الابداع الفني يزيد من عناصر السلامة ويوفر سهولة استعمال وتشغيل هذه الأجهزة. ان كافة أجزاء هذه الأجهزة هي من صناعة «بومباني» وتطابق شروط المواصفات والمقاييس الأوروبية الصارمة.

وبمناسبة طرح تشكيلة أجهزة «بومباني» في السوق السعودية وتقديمها الى الموزعين، عقدت شركة العيسى اجتماعاً ضم الموزعين في فندق شيراتون في الرياض يوم ٢٠ كانون الأول (ديسمبر) ٩٤ كما عقدت اجتماعاً آخر في فندق حياة ريجنسي بجدة يوم ٢١ كانون الأول ١٩٩٤ ضم ايضاً الموزعين والمهتمين بقطاع الأجهزة المنزلية.



«غرونديغ» تطرح في الشرق الأوسط مستقبلات للبث عبر الأقمار الاصطناعية

● أعلنت «غرونديغ» الشركة الألمانية الرائدة في صناعة الالكترونيات الاستهلاكية، أنها على وشك طرح تشكيلة من مستقبلات البث عبر الأقمار الاصطناعية تم تصميمها خصيصاً لتلائم احتياجات الشرق الأوسط وستطرح المستقبلات في معرض الشرق الأوسط للكيبل والأقمار الاصطناعية الذي سيقام للمرة الأولى بين ٧ و١٠ آذار (مارس) المقبل في مركز دبي التجاري العالمي.

وتعليقاً على مشاركة الشركة في المعرض، قال بيتر أي. اتش. بينسمان، مدير غرونديغ الاقليمي لمنطقة الشرق الأوسط «ان جهاز STR 315 لاستقبال البث عبر الأقمار الاصطناعية يتميز بتقنية عالية وتنافسية أسعاره، مما سيجعله محط الأنظار والاهتمام في المعرض».

ويمكن نظام المحطات الرئيسي من «غرونديغ» على سهولة توزيع برامج الأقمار الاصطناعية حيث يتم استلام الاشارات مركزياً من مختلف الشبكات التلفزيونية عبر جهاز استقبال هوائي مكافئ المقطع، ومن ثم يتم تحويل الاشارات وادخالها في بنية نظام الكيبل للمشاهدة الجماعية.

وستقدم «غرونديغ» أيضاً حلولاً متعددة أخرى مثل مستقبلات فردية للبث عبر الأقمار الاصطناعية ومركبات الساتلايت وأنظمة الهوائيات المتحركة للاستقبال الفردي.

وأضاف «ان الشركة ترى قابلية سوقية هائلة لأجهزتها من مستقبلات البث عبر الأقمار الاصطناعية وذلك لانبثاق عدد كبير من القنوات التلفزيونية الجديدة التي تبث برامجها الى المنطقة. كما ان اطلاق القمر الاصطناعي «آسيا سات – ٢» خلال النصف الثاني من السنة الجارية سيتيح الفرصة لمشاهدي التلفزيون في المنطقة لالتقاط ما يصل الى ٢٥ قناة تلفزيونية جديدة».

يذكر ان المؤسسة العربية للاتصالات (عربسات) تنوي اطلاق قمرين اصطناعيين جديدين في السنتين المقبلتين.

وفد من مصرف تايلندي يزور «البنك العربي الوطني»

● استقبل «البنك العربي الوطني» في الرياض وفداً مصرفياً من «بنك تاي دانو» التايلندي ضم نائب الرئيس التنفيذي خان براشو ايمو والنائب الأول لرئيس البنك تيتيكرن تنتيتام في زيارة استهدفت التعرف على تجربة «البنك العربي» في مجال هندسة أنظمة الكومبيوتر المفتوحة بعد نجاح المصرف في تحويل فروعه الـ ١٢٣ الى النظام الجديد وربطها بشبكة واحدة قبل نهاية عام ١٩٩٤.

وقدم خبراء «البنك العربي» خلال الزيارة شرحاً مفصلاً للنظام الجديد تضمن البرامج والأجهزة التي اعتمدها والتحديات التي واجهت عملية التطوير التي نفذها. كما رافق ايلي الحاج العضو المنتدب للمصرف والمدير العام لمجموعة العمليات المصرفية محمد المنصور أعضاء الوفد التايلندي الزائر في جولة على اقسام مركز الحاسب الآلي وزار أعضاء الوفد أيضاً فرع العربي في العقارية.

وكان «البنك العربي الوطني» حقق قفزة نوعية في مجال تقنية هندسة الكومبيوتر المفتوحة واستقطب النجاح الذي حققه المصرف وفوداً زائرة من مصارف في أوروبا والشرق الأوسط للتعرف على خصائص النظام الآلي المتطور الذي نفذه.

«تاغ هوير» تطرح ساعة «٦٠٠٠ سينا» التذكارية

■ انتجت شركة الساعات السويسرية «تاغ هوير» ساعة تذكارية وبعدد محدود تقديراً واحياء لذكرى سائق السيارات البرازيلي المتوفي ارتون سينا، معتمدة تصميم مجموعة ساعات «تاغ هوير ٦٠٠٠» الحالية.

وتعد ساعة «٦٠٠٠ سينا» التي تأتي بثلاثة احجام، من الساعات الرياضية الخاصة والنادرة، وسيتم تصنيع ١٠٠٠ قطعة فقط من كل حجم. وسترقّم كل ساعة بشكل منفرد. وتتميز الساعة، المصنعة من الفولاذ الخالص، باضافة حرف «S» الذي يشير الى اسم «سينا».

وستقوم شركة «تاغ هوير» بالتبرع بمبلغ ٥٠٠ فرنك سويسري من سعر كل ساعة مباعة الى «مؤسسة سينا» التي تم تأسيسها من قبل عائلة أرتون سينا عام ١٩٩٤ عقب وفاته. وتعمل المؤسسة في مساندة مشاريع خاصة تعنى بمساعدة الأطفال الفقراء. ومن المتوقع أن يصل الربح من الاطلاق العالمي للساعة الى ما يزيد على مليون فرنك سويسري.

وكانت هناك علاقة وطيدة ربطت سينا بشركة «تاغ هوير» لفترة دامت ستة أعوام حيث كان لرعاية «تاغ هوير» لأرتون سينا دور مهم في ترسيخ «تاغ هوير» كصنف ساعات رائد حول العالم.

وعند الاعلان عن هذه الساعة الجديدة، قال كريستيان فيروس، المدير التنفيذي في «تاغ هوير»: تقديراً من تاغ هوير لأرتون سينا، نعتقد أن طرح ساعة «٦٠٠٠ – سينا» سيواصل أسطورة سينا من خلال المساهمة في تمويل الأعمال الخيرية التي تقام تحت اسمه. وبالاضافة الى ذلك، فإن هذه الساعة تمثل تعبيراً شخصياً عن احترام «تاغ هوير» لرجل كان بمثابة سفير لنا حول العالم.

تلفزيونات «سوني ترينيترون» ذات الشاشة العريضة تستعد لدخول السوق السعودية

● اعلنت شركة «سوني» عزمها على تسويق موديلات تلفزيون «كيرارا» الجديدة ذات الشاشة بمظهر نسبي في المملكة العربية السعودية. تمثل هذه التلفزيونات ذات الشاشة العريضة المرحلة المستقبلية المقبلة في تطورات المشاهدة المنزلية، فهي تشتمل على مجموعة من أرقى المستجدات التكنولوجية الحديثة. ويتوقع من هذه الموديلات الجديدة من تكنولوجيا «كيرارا باسو» الراقية التي أطلقت للمرة الأولى عام ١٩٩٢ ان تضع مقاييس جديدة لنوعية الصورة والاستمتاع بمشاهدة التلفزيونات الجديدة تحت شعار «كيرارا باسو العريض – تلفزيون الغد اليوم».

وستصبح تقنية الشاشة العريضة في المستقبل القريب الطريقة الجديدة لبث برامج التلفزيون حول العالم وستجلب معها بعداً جديداً من الاثارة للمشاهدة المنزلية.

وقد بدأ البث بهذه الطريقة الحديثة فعلياً في العديد من الدول و بدأ انتشارها سريعاً.

بورش-٩١١ كاريرا آر. إس. الجديدة: لميادين السباق والطرق المفتوحة

● حصلت سيارة «بورش – ٩١١ كاريرا آر. اس» الجديدة على المرتبة الأولى في العالم، في معرض للسيارات أقيم في امستردام في الفترة من ٣١ كانون الثاني (يناير) الى ١ شباط (فبراير).

ومن المقرر أن يتم تسليم الموديلات الأولى للزبائن في شهر أيار (مايو) ١٩٩٥.

وتقوم شركة «بورش آي. جي» بصنع ألف سيارة، ويبلغ مجموع السيارات التي ستتم صناعتها وفق مخطط مشترك ١٢٠٠ سيارة فقط. وهذا يعني أن «بورش» وللمرة الثانية تقدم للزبائن سيارة تحمل معها احتمالاً كبيراً للفوز وطموحات لا حصر لها في سباق السيارات.

شركة من مجموعة شركات «فيليب موريس» تشتري حصة غالبة في شركة سكاكر أوكرانية

● أعلنت مجموعة شركات «فيليب موريس» انّ احدى شركاتها التشغيلية «كرافت فودز انترناشونال» اشترت حصة غالبة في الشركة الرائدة في تصنيع الشوكولاته في أوكرانيا. ويعد هذا أول استثمار للشركة في مجال المواد الغذائية في أوكرانيا.

ووفقاً لاتفاق بهذا المعنى ستشتري شركة «كرافت فودز انترناشونال» نسبة ٨٨٪ من أسهم مصنع «أوكرينا» للشوكولاته من الحكومة الأوكرانية، بينما سيتم عرض الأسهم الـ ١٢٪ المتبقية على موظفي شركة «أوكرينا».

وتعتزم «كرافت جايكوبس سوشارد» الشركة المعنية بأعمال المواد الغذائية الأوروبية في شركة «كرافت فودز انترناشونال» استثمار ٢٥ مليون دولار لزيادة الطاقة الانتاجية لمصنع «أوكرينا» من خلال تحديث مصنع الشركة في مدينة تروستيانيتس، التي تقع على بعد نحو ١٨٥ ميلاً من العاصمة كييف.

ويشمل الاستثمار أيضاً تأسيس مكتب في كييف لادارة نشاطات المبيعات والتوزيع، بالاضافة الى مصاريف التسويق والترويج المختلفة عبر السنين العديدة المقبلة.

«معرض الشرق الأوسط للقوارب» الى نادي دبي الدولي للرياضات البحرية

● أعلن مركز دبي التجاري العالمي ان الطلب الكبير من قبل الشركات العالمية على المشاركة في معرض الشرق الأوسط الدولي الرابع للقوارب الذي سيقام بين ١٦ و١٩ أيار (مايو) المقبل دفعه الى نقل مكان المعرض من صالات المعارض في المركز الى نادي دبي الدولي للرياضات البحرية.

وقال سايمون هورغان مدير التسويق والمبيعات في مركز دبي التجاري العالمي «ان عملية نقل المعرض الى نادي دبي الدولي للرياضات البحرية ستحقق فوائد جمة، حيث تستطيع الشركات العارضة عرض قواربها ويخوتها في الماء مباشرة».

وسيتزامن مع هذا المعرض الذي حاز دعم ابرز الهيئات العالمية المتخصصة بصناعة القوارب سباقات للقوارب الشراعية والخشبية وسباقات «الجت سكي».

وسيحتل المعرض مساحة ٤٥٠٠ ألف متر مربع في نادي دبي الدولي للرياضات البحرية.

وستكون مساحات المعرض المكيفة ضمن القرية البحرية التي ستقام على الشاطئ.

واضاف سايمون هورغان: «نود ان نؤكد على رغبتنا بخدمة الشركات العاملة في مجال الصناعة البحرية بشكل دائم بحيث يصبح معرض الشرق الأوسط الدولي للقارب على خارطة أبرز المعارض العالمية المتخصصة».

«فيديكس» تُعيِّن اختصاصياً في مجال التسويق

● انضم السيد ايلي عنبر الى شركة «فيديرال اكسبرس» وذلك في منصب اختصاصي التسويق الأول لمنطقتي الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية.

ويتولى عنبر، المتمركز في مقر «فيديكس» الاقليمي في دبي، مسؤولية المبادرات التسويقية التي تنظمها شركة النقل الجوي السريع في جميع انحاء المنطقة وتغطي ٢٢ بلداً من قبرص وحتى بنغلاديش بما في ذلك المملكة العربية السعودية وبقية أنحاء منطقة الخليج.

واحتل عنبر، الذي يحمل درجة البكالوريوس والماجستير من جامعة ماكغيل في مونتريال، مناصب سابقة في مجالي المبيعات والتسويق في شركات في منطقة الخليج وكندا.



معرض الشرق الأوسط للأمن والسلامة ومكافحة الحرائق يشهد طرح انظمة متطورة في المنطقة

● استقطب معرض الشرق الأوسط الدولي للأمن والسلامة ومكافحة الحرائق الذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي من ٥ الى ٨ حزيران (يونيو) المقبل اكثر من ١٥٠ شركة من الولايات المتحدة الاميركية والمملكة العربية السعودية والامارات والهند وسويسرا والسويد وبريطانيا واسبانيا والمانيا وكندا وجنوب افريقيا وايران.

وأدى التطوير المتواصل في مشاريع البنية التحتية للقطاعين العام والخاص في المنطقة الى ازدياد الطلب على انظمة ومنتجات الامن والسلامة ومكافحة الحرائق. كما ازداد الطلب على اجهزة المراقبة الفائقة الدقة وأنظمة الانذار المبكر التي تساهم في تلافي الكوارث والخسائر وذلك مع ازدياد تعقيدات العمليات الصناعية والتجارية من الناحية التكنولوجية. ولهذا يشكل العرض فرصة غير مسبوقة للشركات المحلية والعالمية لعرض آخر ما انتجته التقنية في مجال الانظمة الامنية وأنظمة السلامة ومكافحة الحرائق. وستشمل معروضات الشركات في المعرض أنظمة ضبط الدخول إلى الأماكن الحساسة ومعدات الطوارئ والسلامة العامة وأنظمة حماية المعلومات وأنظمة معاملات صرف النقود وأجهزة الاستشعار وتجهيزات الدفاع المدني وكشف الحرائق.

وستطرح شركة «ستلار للمنتجات الأمنية» سياجاً امنياً «ذكياً» مزوداً بجهاز انذار حساس يعمل وفق معالج كومبيوتري مصغر. ويمكن لهذا السياج العمل بكفاءة عالية وفي الاجواء المناخية وفقاً لنظام يمكن برمجته. وتزود الشركة منتجاتها من معدات الأمن والسلامة للعديد من الشركات التي لديها متطلبات امنية عالية مثل شركة «آرامكو» ومشاريع اخرى في المنطقة.

وستطرح شركة «سيربيروس» السويسرية نظام «الجرويكس» الجديد للانذار المبكر من الحرائق المبني على قاعدة بيانات ضخمة. ان عمليات التقصي والتقدير التي يحتويها هذا النظام موزعة في عدة مواقع للانذار وعلى جهاز كومبيوتر مخصص للانذار في حالة حصول حرائق. ويحلل هذا النظام اشارات دقيقة في حال حصول حرائق مما يضمن عدم اطلاق انذارات كاذبة. وتعد «سيربيروس» مجموعة عالمية تختص بتطوير وتصنيع وتسويق انظمة هندسية للأمن الالكتروني وتدير محطات مركزية للرقابة.

وستعرض مؤسسة العاصمة لخدمات الأمن والاتصالات ومقرها ابو ظبي تشكيلة واسعة من معدات الامن بما فيها انظمة المراقبة التلفزيونية المغلقة وأنظمة ضبط الدخول الى الاماكن الحساسة. كما توفر الشركة خدماتها في مجال تصميم وتسويق وتركيب وصيانة المشاريع الخاصة بالأمن والسلامة. ويختص قسم الأمن في الشركة بتركيب وتصميم المجسات المتحركة للحرائق وأجهزة الانذار والبوابات والاسيجة الامنية ومعدات الاكس – راي ومعدات حماية الشخصيات المهمة وخدمات التدريب والافلام الشمسية والامنية.

وستقوم شركة «فان جارد» بعرض اجهزتها الامنية الفائقة الدقة ضد التسلق والمصممة خصيصاً لتوفير حماية اضافية ضد السرقات في المنشآت التجارية والصناعية وفي المواقع الحساسة.

طيران الامارات توقع اتفاقاً تسويقياً مع مجموعة «صن» الفندقية

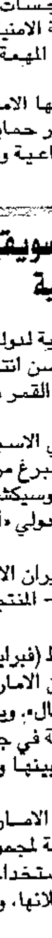
● وقعت «طيران الامارات»، الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة، اتفاقاً تسويقياً مع مجموعة «صن انترناشونال» الفندقية لتطوير الحركة السياحية الى جزر القمر في المحيط الهندي.

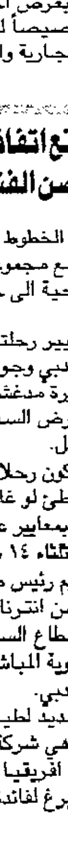
وكانت الناقلة أعلنت عن تسيير رحلتين في الاسبوع ابتداء من ٣ حزيران (يونيو) المقبل بين دبي وجوهانسبرغ مروراً بجزر القمر الواقعة بين موزمبيق وجزيرة مدغشقر. وسيكشف النقاب عن الخط الجديد رسمياً في معرض السفر الدولي «آي تي بي» في برلين يوم ٥ آذار (مارس) المقبل.

وبموجب الاتفاق الجديد، ستكون رحلات طيران الامارات الى جزر القمر مرتبطة مع فندق شاطئ لو غالاوا – المنتجع الوحيد على الجزيرة الكبرى الذي يتمتع بمعايير عالمية.

تم توقيع الاتفاق في باريس الثلثاء ١٤ شباط (فبراير) من قبل الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس طيران الامارات وسول كيرزنر رئيس مجلس ادارة «صن انترناشونال». ويسمح هذا الاتفاق بتطوير أسواق جديدة لقطاع السياحة في جزر القمر بتوفير المزيد من الرحلات الجوية المباشرة بينها وبين أوروبا والشرقين الأوسط والأقصى عبر دبي.

ومع الاعلان عن الخط الجديد لطيران الامارات، تبدأ «العطلات السياحية العالمية» – وهي شركة تابعة لمجموعة «صن» بتولي تنظيم الرحلات في جنوب افريقيا – استخدام الرحلتين الاسبوعيتين للناقلة الى جوهانسبرغ لفائدة عملائها، وذلك ابتداء من حزيران (يونيو) المقبل.





اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض او المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الشرق الاوسط للرياضة «سبورتكس ٩٥»	٦-٩/٣/١٩٩٥	دبي	دبي – ٣٦٧٦٦٦ – ٤
معرض «جلفستانيا ٩٥»	٦-٩/٣/١٩٩٥	دبي	دبي – ٣٦٧٦٦٦ – ٤
للعرض الايطالي للكماليات «فيا كوندوتي ٩٥»	٧-١٠/٣/١٩٩٥	دبي	دبي – ٢١٥٥٥٨
معرض الشرق الاوسط الدولي للكيبل والاقمار الصناعية	٧-١٠/٣/١٩٩٥	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٢ – ٤
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط للنفط «ميوس ٩٥»	١١-١٤/٣/١٩٩٥	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
حلقة : كيف تحقق القيادة الادارية الفعالة داخل مؤسستك	١١-١٥/٣/١٩٩٥	مسقط	القاهرة – ٢٧٣٠٨٢٢
مؤتمر الاستثمار السياحي والفندقي في الدول العربية	١٣-١٥/٣/١٩٩٥	دمشق	الكويت ٢٤٠٤٧٤٠
الحلقة: تطبيقات الهندسة القيمية في المملكة (باللغة العربية)	١٨-٢٢/٣/١٩٩٥	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الربيع التجاري الدولي	١٨-٢٤/٣/١٩٩٥	دبي	دبي – ٦٢١١٣٣ – ٤
معرض ومؤتمر الدفاع الدولي «ايدكس ٩٥»	١٩-٢٣/٣/١٩٩٥	ابوظبي	ابوظبي – ٣٤٧٢٩٩ – ٢
معرض الالعاب والدمى	٢٠-٢٣/٣/١٩٩٥	دبي	دبي – ٣١٠٥٥١ – ٤
معرض بريطانيا والمملكة العربية السعودية	٢٦-٣١/٣/١٩٩٥	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة : السلامة والامان في المشاريع/ الانشاءات الصناعية	٢٧-٢٩/٣/١٩٩٥	الظهران	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط لمعدات الحريق والسلامة	٢٨-٣٠/٣/١٩٩٥	البحرين	بريطانيا – ٧٦٨٦١١ – ٠٧٣٧
معرض الكومبيوتر والتربية والتعليم والتدريب السعودي ٩٥	٢-٦/٤/١٩٩٥	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
الملتقى العربي الاول لدراسة مشكلات الادارة العربية	٣-٥/٤/١٩٩٥	القاهرة	القاهرة – ٢٧٣٠٨٢٢
معرض الدولي للمجوهرات	٣-٧/٤/١٩٩٥	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٨ – ٤
معرض الشرق الاوسط للاثاث	٤-٧/٤/١٩٩٥	البحرين	البحرين – ٢١٥٥٦٦
للعرض التجاري الكوري	١٢-١٦/٤/١٩٩٥	دبي	دبي – ٣٢٠٦٤٣ – ٤
المعرض الوطني السعودي ٩٥	١٢-١٨/٤/١٩٩٥	دبي	جدة – ٦٦٠٩١٨٨ – ٢
معرض للمنتجات الآسيوية	١٥-١٨/٤/١٩٩٥	البحرين	البحرين – ٣٩١٤١٥
حلقة المحاسبة الحكومية	١٥-١٩/٤/١٩٩٥	القاهرة	القاهرة – ٢٧٣٠٨٢٢
معرض الكومبيوتر والاتصالات الدولي «كومكس ٩٥»	١٧-٢٠/٤/١٩٩٥	مسقط	عُمان – ٥٦٥٣٠٣
معرض ابوظبي الدولي «اديف ١٩٩٥»	٢٢-٢٩/٤/١٩٩٥	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠ – ٢
معرض الاعلام والاعلان «نتووركنغ ٩٥»	٢٣-٢٦/٤/١٩٩٥	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٣ – ٤
معرض الكهرباء والتكييف والانارة السعودي ٩٥	٢٣-٢٧/٤/١٩٩٥	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الاتصالات ٩٥	٢٣-٢٧/٤/١٩٩٥	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاعمال ٩٥	٢٣-٢٧/٤/١٩٩٥	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض بريطانيا في الخليج ٩٥	٢٤-٢٧/٤/١٩٩٥	دبي	دبي – ٦٩٢٠٠٤ – ٤
معرض «موتيسكا / تشايلد كسبو»	٢٤-٢٧/٤/١٩٩٥	دبي	دبي ٢٨٥٨٩٩ – ٤
معرض السياحة العربية	٢٥-٢٨/٤/١٩٩٥	البحرين	لندن – ٩٤٨٩٩٨١ – ٠٨١
معرض كومبكس ٩٥– للكومبيوتر وتقنية المعلومات	٢٥-٢٩/٤/١٩٩٥	بيروت	بيروت – ٤٩٩٢٣٥ – ٠١
معرض «امبيانتي ارابيا» للهدايا والبضائع الثمينة	١-٤/٥/١٩٩٥	دبي	دبي ٢٨٥٨٩٩ – ٤
معرض صُنع في البحرين	١٥-١٩/٥/١٩٩٥	البحرين	المنامة – ٢٣٣٩١٢
معرض مشروع لبنان ٩٥	١٦-٢٠/٥/١٩٩٥	بيروت	بيروت – ٤٩٩٢٣٥ – ٠١
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٦-٢٠/٥/١٩٩٥	دبي	دبي ٣٠٦٤٠٥٢ – ٤
معرض المانيا والخليج ٩٥	٢٨-٣١/٥/١٩٩٥	دبي	المانيا – ٤٤٣٤٣٧ – ٦٦
المعرض السعودي للمفروشات والزخرفة الداخلية ٩٥	٢٨/٥-١/٦/١٩٩٥	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
انفوتك الشرق الاوسط ٩٥	٢٩/٥-١/٦/٩٥	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
معرض الشرق الاوسط الدولي للامن والسلامة ومكافحة الحرائق	٥-٨/٦/١٩٩٥	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٥٣ – ٤
معرض ومؤتمر الهندسة الكيماوية والمعالجة الصناعية «بيروكم»	٦-٨/٦/١٩٩٥	برمنغهام	لندن – ٩٤٨٩٨٠٠ – ٠٨١
معرض لبنان نحو علم ٢٠٠٠	٦-١٠/٦/١٩٩٥	طرابلس	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤ – ٢
معرض البحرين ٩٥	٢٩/٦-٧/٧/٩٥	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
حلقة : فن ادارة الازمات والصراعات	٢٦-٣٠/٨/١٩٩٥	الدار البيضاء	القاهرة – ٢٧٣٠٨٢٢
معرض ومؤتمر مديكير لبنان ٩٥ للرعاية الطبية	١١-١٥/٩/١٩٩٥	بيروت	بيروت – ٤٩٩٢٣٥ – ٠١
للعرض العربي للتعبئة والتغليف والطباعة	١٧-٢٠/٩/١٩٩٥	دبي	دبي – ٨٢٢٨٥٥ – ٤
معرض الكومبيوتر الشخصي والمستلزمات المدرسية والكتاب ٩٥	١٧-٢١/٩/١٩٩٥	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض «أرابشوب ٩٥»	٢٧/٩-١/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
معرض «لينكس ٩٥»	٢٧/٩-١/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
الملتقى الاول لمسئولي العلاقات العامة	٢-٤/١٠/١٩٩٥	الاسكندرية	القاهرة – ٢٧٣٠٨٢٢
معرض كومبكس ٩٦– للكومبيوتر وتقنية المعلومات	٣-٦/١٠/١٩٩٥	بيروت	بيروت – ٤٩٩٢٣٥ – ٠١
المعرض الزراعي السعودي ٩٥	٨-١٢/١٠/١٩٩٥	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	٨-١٢/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي – ٦٩٢٠٠٤ – ٤
معرض الخليج للتبريد والتكييف	٨-١٢/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي – ٦٩٢٠٠٤ – ٤
معرض الخليج للبناء	٨-١٢/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي – ٦٩٢٠٠٤ – ٤
معرض الخليج للزراعة التجميلية	٨-١٢/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي – ٦٩٢٠٠٤ – ٤
معرض الخليج للنظافة والصيانة	٨-١٢/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي – ٦٩٢٠٠٤ – ٤
المعرض العربي لمعدات البناء	٨-١٢/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي – ٦٩٢٠٠٤ – ٤
معرض مسقط الدولي الثالث ٩٥	١٥-٢١/١٠/١٩٩٥	مسقط	عُمان – ٥٦٤٣٦٨
معرض الاستثمارات والعقارات الخارجية	١٨-٢١/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٢٢ – ٤
معرض «موتيكسا» للأزياء	١٨-٢١/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي – ٢٨٥٨٩٩ – ٤
معرض الحصان العربي ٩٥	١٨-٢٢/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي – ٦٢١١٣٣ – ٤
معرض «عريال» لصناعة الالمنيوم	٢٢-٢٤/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٥٣ – ٤
معرض موداتكس ٩٥ للملبوسات الجاهزة والاقمشة	٢٤-٢٧/١٠/١٩٩٥	بيروت	بيروت – ٤٩٩٢٣٥ – ٠١
معرض الجلديات ٩٥– للصناعات الجلدية والاحذية	٢٤-٢٧/١٠/١٩٩٥	بيروت	بيروت – ٤٩٩٢٣٥ – ٠١
معرض الجواهر العربية ٩٥	٢٦-٢٩/١٠/١٩٩٥	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
معرض «جيتكس ٩٥»	٢٨-٣١/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٨ – ٤
معرض «سوق الكمبيوتر»	٢٨-٣١/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٨ – ٤

مؤشرات أسواق المال وأسعار السلع

أسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٧٤	,٤٧٢٩	٤,٩٤٢	٣٣٥,٩	١٧,٣٢	٤,٢٠٢
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٦٢	,٣٩٢٠	٢٥,٨٥	١,٣٧٣	,٣٣٣٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٣٩	,٤٠٠٣	٢٦,٣٩	١,٤٠٢	,٣٤٠٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٩١	٣,٩٠١	٢٥٧,٢	١٣,٦٧	٣,٣١٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٢١	٣,٨١٨	٢٥١,٨	١٣,٣٨	٣,٢٤٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٨٦	,٤٠٣٩	٢٦,٦٣	١,٤١٥	,٣٤٣٤
الليرة اللبنانية	١٦٣٨,٥	٢٦٠٥,٢	١١١٤,٤	١٦,٩٠	٣١٨,٠	١٣١٠,٨
الجنيه المصري	٣,٤٠٠	٥,٤٠٦	,٤٣٣٣	٢٨,٥٠	١,٥١٥١	,٣٦٧٥
الدينار الاردني	,٦٩٥	١,١٠٥	٢,١١٥	١٣٩,٤	٧,٤١٣	١,٧٩٨
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٥٢	٤,٧١٩	٣١١,٢	١٦,٥٤	٤,٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

أسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	-	,٤٢٧٧	,٠٠٦٤	,١٢٢٠	,٠٠٣١
الدولار الاميركي	-	١,٥٩	,٦٨٠١	,٠١٠٣	,١٩٤٠	,٨٠
الين الياباني	٩٦,٩٥	١٥٤,١٥	٦٥,٩٤		١٨,٨١	٧٧,٥٦
المارك الالماني	١,٤٧٠٢	٢,٣٣٧	-	,٠١٥١	,٢٨٥٣	١,١٧٦
الفرنك الفرنسي	٥,١٥٢	٨,١٩٢	٣,٥٠٤	,٠٥٣١	-	٤,١٢٢
الفرنك السويسري	١,٢٥	١,٩٨٧	,٨٥٠١	,٠١٢٨	,٢٤٢٦	-
الليرة الايطالية	١٦٢٦,٧	٢٥٨٦,٥	١١٠٦,٤	١٦,٧٧	٣١٥,٧	١٣٠١,٤

أسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,١٨	٦,٣١	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٦	٦,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٤٣	٦,٥٦	٥,٨١	٦,٣١	-	-	٦,١٢	٦,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٦٨	٦,٨١	٥,٨٧	٦,٣٧	-	-	٦,٥٠	٦,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٨٧	٧,٠٦	٧,١٨	٦,١٢	٦,٦٢	-	-	٧	٧,٣٧

أسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٨٧	٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٦٨	٦,٨١
الجنيه الاسترليني	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٦٨	٦,٨١	٧	٧,١٢	٧,٦٨	٧,٨١
الين الياباني	٢,١٢	٢,٢٥	٢,١٢	٢,٢٥	٢,٢١	٢,٣٤	٢,٢١	٢,٣٤	٢,٣٤	٢,٤٠
المارك الالماني	٤,٨١	٤,٩٣	٤,٨٧	٥	٥	٥,١٢	٥,١٨	٥,٣١	٥,٦٢	٥,٧٥
الفرنك الفرنسي	٥,٤٠	٥,٥٠	٥,٤٥	٥,٥٨	٥,٧٥	٥,٨٧	٦,١٣	٦,٢٥	٦,٦٣	٦,٧٥
الفرنك السويسري	٣,٣٥	٣,٤٨	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨٧	٤	٤,١٢	٤,٣٥	٤,٤٧
الليرة الايطالية	٨,٧٥	٩	٩	٩,١٢	٩,٣١	٩,٤٣	٩,٨١	٩,٩٣	١٠,٥٦	١٠,٦٩

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٢/٢٤	٢/٢٣	٢/٢٢	٢/٢١	٢/٢٠	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٧٧,٧٥	٣٧٩,٥٠	٣٧٩,٢٠	٣٧٨,٦٥	٣٧٩,٢٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٨١	٤,٨٣	٤,٧٥	٤,٧٧	٤,٧٧	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤١٧	٤١٦,٧٥	٤١٦	٤١٦,٧٥	٤١٧	٤٢٦	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٢/٢٤	٢/٢٣	٢/٢٢	٢/٢١	٢/٢٠	تسليم ٣ اشهر ٢/٢٤	٢/٢٣	٢/٢٢	٢/٢١	٢/٢٠
نحاس (دولار)	٢٨٧٣,٥	٢٨٥٨	٢٨٧٨	٢٨٩١	٢٨٨٦	٢٨٦٣,٥	٢٨٥٠	٢٨٧٠,٥	٢٨٧٢,٥	٢٨٧٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٨٥٢,٥	١٨٤٤,٥	١٨٧٩,٥	١٩١٨	١٩٠٠,٥	١٨٩٠	١٨٧٧,٥	١٩٠٩,٥	١٩٣٤,٥	١٩٣٣٠
زنك (دولار)	١٠٢٧,٥	١٠٢٣	١٠٣٩	١٠٤١	١٠٣٩	١٠٤٩,٥	١٠٤٢,٥	١٠٦٢	١٠٦٦	١٠٥٨,٥
نيكل (دولار)	٨٢٤٠	٨٢٠٥	٨٣٦٥	٨٤٤٠	٨٣٣٥	٨٣٧٩,٥	٨٣٦٥	٨٤٩٠	٨٥٥٥	٨٤٧٥

النفط (دولار/برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٢/٢٤	٢/٢٣	٢/٢٢	٢/٢١	٢/٢٠	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٦,٥٠	١٦,٤٥	١٦,٥٥	١٦,٦٠	١٦,٦٥	١٧,٥٥	٩٤/٨/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٩٥	١٦,٩٠	١٦,٩٥	١٧	١٧,٠٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٥٠	١٨,٥٥	١٨,٦٠	١٨,٦٥	عطلة	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٢٣	٦,٤٣

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٦٨	٩٩,٩٠	١٠١,٣٧	١٠١,٠٩
العائد	٦,٩٩	٧,١٥	٧,٣٠	٧,٥٣

* نيويورك ظهراً

أسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٢/٢٤	٢/٢٣
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	١٢	١٢
ليبيا	دينار	,٣٥٧٤	,٣٥٧٤
تونس	دينار	,٩٨٣	,٩٨٣
الجزائر	دينار	٤٢,٤٤	٤٢,٤٤
المغرب	درهم	٨,٨٧٥	٨,٨٧٥
موريتانيا	اوقية	١٢٢	١٢٢
السودان	دينار	٣٨,٤٦	٣٨,٤٦
جيبوتي	فرنك	١٧٢,٧٢	١٧٢,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٠,٨٢	٣٠,٨٢
الفيليبين	بيسو	٢٥,٧٠	٢٥,٣٠
سنغافورة	دولار	١,٤٥٠٢	١,٤٥٣٥
تايوان	دولار	٢٦,٣١	٢٦,٣١
تايلاند	بات	٢٤,٩٢	٢٤,٩٤
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٨٦٦	,٧٨٧٠
اليونان	دراخما	٢٣٣,٦٢	٢٣٣,٦٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢٩,٢٤	١٢٩,١٢
الفرنك الافريقي	-	٥٢٨,٩٠	٥٢٨,٩٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٢٢,٥٠	٦٢٢,٥٠
غابون	فرنك	٥٢٨,٩٠	٥٢٨,٩٠
استراليا	دولار	١,٣٥٤٠	١,٣٥٣٩
كندا	دولار	١,٣٩٤٠	١,٣٩٤٤
حقوق السحب	وحدة	,٦٧٠١	,٦٧١٣
قبرص	جنيه	,٤٥٦٠	,٤٥٩٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

السلع الغذائية

السلعة	١٩٩٥ ٢/٢٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٩٨,٤	٤٠٠,٤	ايار
بن (دولار)	٣٠٩٠	٣٠٥٠	آذار
كاكاو (جنيه)	١٠٥٦	١٠٤٧	آذار
قمح (جنيه)	١٠٨,٦	١٠٨,٤٥	آذار
شعير (جنيه)	١٠٣,٤	١٠٣,٣	ايار
صويا (دولار)	١٥٥,٩	١٥٦,٩	آذار
بطاطا (جنيه)	٣١١,٣	٣١٢,٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: تجيير لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الجمعة ١٩٩٥/٢/٢٤

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٤٩٣٢	٤٩١٦	٢٠٠٩	١٢٥,٥٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٤٩٣٢	٤٩١٦	٢٠٠٩	١٢٥,٥٠
التداول العادي	٥١٠٩	٥٢٨٧	١٤٢٢	١٢٧
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٥١٠٩	٥٢٨٧	١٤٢٢	١٢٧
المجموع العام	١٠٠٤١	١٠٢٠٣	٣٤٣١	-

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٢/٢٥	متوسط السعر ٢/٢٢	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٢٢	٣٠٠٧٢	١٩٠	١٨٦	١٨٨	١١٩	١٧٥	١٢,٩	٦,٤	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٢٩	٨٠٦٤	١٩١	١٨٧	١٩٠	١٨٦	١٤٨	١٩	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	١	١٠٠	٢٩٩	٢٩٩	٢٩٩	-	٣٣٨	٨	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	٦	٤٦٥	٣٩٦	٣٨٠	٣٨٩	-	٣٠٧	١٣,٥	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣٤٩	٢٨٢	-	-	-
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣٧٥	٢٥٩	-	-	-
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٩	١١٢٠	٢٧٢	٢٥٥	٢٥٦	٢٦٩	١٣٨	١٥,٥	٣,٩	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣٧٠	٢٠٩	-	-	-
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٥	٢٨٤	٤٥٣	٤٥٠	٤٥١	٤٥١	١٥١	١٠,٧	٥,٥	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٧	٢٧٦	٥٧٢	٥٧٠	٥٧١	٥٧٤	٢٧٨	٩,٤	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٢٤	٤٦٢١	٥٨٧	٥٧٧	٥٨٠	٦٢٦	٣٧٢	٩,٩	٦,٩	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٥٠	١٧٠٣٦	٢٧٤	٢٦٩	٢٧١	٢٦٩	١٨٢	١٣,٨	٣,٧	١٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٣	٤١٧٩	٥٢٠	٥١٩	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٥	٥٧,٦	١,٩	١٠
	المصافي	١٠٠	٦٠	١	١٠٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	-	١٢١	٢٠,٣	٤,٢	١٦
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٩٣	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٣٣	١٧٤	٥٦٨	٥٥١	٥٥٨	٥٧٠	٢٦٧	١٠,٧	٤,٥	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٤٨	٢٨٦٢٨	٩٨	٩٤	٩٧	٩٥	٥٥	٥٥,٧	٢,٦	٢,٥
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٧٣	٢١٦٥٤	٢٢١	٢١١	٢١٧	٢٠٥	٢١٠	١٢,٩	٤,٦	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	١	٥٩٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٢٦	١٨	٥,٦	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٢	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٣٠	٦٩٢٨	١٢٩	١٢٩	١٢٩	١٣٦	١٢٠	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	١	١٠٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٤٨	١٥٢	٩,٦	٣,٢	٥
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٥١	١٣٩٦٥	٩٦	٩٣	٩٥	٩٤	١٠٢	٤٠,٣	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٢	٨٠٠	١١١	١١١	١١١	-	٦٤	١٣,٩	٥,٦	٦,٢٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٩٤	٢١٣٠١	٢٩٩	٢٨٨	٢٩٢	٢٨٢	١٣٧	٧,٨	١٠,٣	٣٠
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٣٦	١٥٧٦٩	١٥٥	١٥٠	١٥٣	١٤٩	٩٤	١٠,٦	٨,٢	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٢	٦٠٠	٢١٨	٢١٨	٢١٨	-	١٥٠	٧	٦,١	١٣,٣
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٨٠	-	-	-
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٤	٥٣١٧	١٦٠	١٥٦	١٦٠	-	١٢٧	٩,٩	٧,٥	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٩	١٨٨٦	٣١٥	٣٠٧	٣١١	٢٩٧	١٣٦	١٠,٩	٨	٢٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	١٧	١٩٣٥	٢٣٠	٢٢٩	٢٢٩	٢٣٠	١٠١	٤٠,٧	٢,٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٣٧	١٠٠٥٥	٧٢	٦٩	٧١	٦٩	٤٣	٩,٨	٣,٥	٢,٥
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٥	١٥٧	١٤٠	١٣٩	١٣٩	-	١٤٧	١٥,٨	٥	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٢١	٧٠٥٣	٧٤	٧١	٧٣	٧٢	١١١	٧,٨	٩,٦	٧
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٣	٢٤٢	١١٨	١١٧	١١٨	١١٧	١٠٨	١٤,١	٥,٩	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٢٤	١٠٩٧٦	٦٨	٦٦	٦٧	٦٦	٦٣	-	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٥٠	٢٣٩١٥	٩٦	٩٠	٩٤	٩١	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	١٠	٩٣٢١	١١٠	١٠٠	١٠٦	-	٥٧	٢١	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٧	٢١٠٠	١٠١	٩٨	١٠٠	-	٩٥	٢٤,٣	٤,٥	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٤٣	١٠٧٠٠	١٢٧	١٢٣	١٢٥	١٢٤	١٠٢	٦٠,٧	٤	٥
	بندة	١٠٠	١٠٠	١	٢٥٥	١٧٥	١٧٥	١٧٥	١٧٧	١١٠	٢٦,٢	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٤٨	١٣٨٣٩	٥١	٤٧	٥٠	٤٨	٢٨	٧٥,٨	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٤	١٢٠٠	٩٠	٨٨	٨٨	٨٨	٩١	-	٨	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٨٨	-	-	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١١١	٣٣٤	-	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٥	٢٥٠٨	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٦١	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٣	٣٢١	٨٣	٨٢	٨٣	-	١٦٩	٥٩,٧	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٠٠	-	-	-
	الإسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٢٩	٢٥٢	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٥	٣١٦٩	٣٣	٣٣	٣٣	-	٤٥	٧٣,٣	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٧	٢٩٦٥	٧٠	٦٩	٦٩	-	١١٢	٨,١	٧,٢	٥
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٦١	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٤٧٤	٩٥/٢/٢٣	-	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٦٦	٩٥/٢/٢٠	-	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	٧٣٠٠٠	٢	٠,٣٦٨	٠,٣٦٨	٩٥/٢/٢٣	-	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٧٨	٩٥/٢/٢٢	-	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١	٩٥/١/٣١	-	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٣,٠٥	٩٥/٢/٢٢	-	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٨٦٥	٩٤-١٢-١٤	-	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	٢٢٤٥٣٦	٤	٠,١٠٦		٩٥/٢/٢٣	-	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	١٢١٨٣	١	٠,٩	٠,١٠٦	٩٥/٢/٢٣	-	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	١٠٠٠٠٠	١	٠,٠٣٢٥	٠,٩	٩٥/٢/٢٣	-	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	-	-	-	٠,٠٣٢٥	٩٤-١٢-٣	-	-	-
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-		٩٥/٢/٢٠	-	٣٦٢	٣٠٤
التأمين	شركة البحرين	٢٠٠٠٠	١	-	١,١٥	٩٥/١/١٧	٠,٠١٠-	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	٠,٣١	٠,٣١	٩٥/١/٢٣	-	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٣١٦	٩٥/٢/١٥	-	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٢٢	٩٣-١١-١١	-	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٢٦٤	٩٤-١٢-١	-	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٠٦	٩٤-٤-١٠	-	١٠٦٠	١٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٠٩	٩٥/٢/٩	-	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٢١٦٩١	٣	-	٠,٩٥	٩٥/٢/٢٣	٠,٠١٥-	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	٠,٦٨٥	٠,٥	٩٥/٢/٧	-	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٧	٩٥/٢/١٥	-	١١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	-	-	-	٠,٤٥	٩٥/٢/٢٣	-	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٣٠٠٠٠	١	-	٠,٨٩	٩٥/٢/١٥	-	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	٠,١٦	٠,٤٤	٩٥/٢/١٥	-	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٦	٩٤-١٠-٩	-	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٣٣	٩٥/٢/١٤	-	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,١٤	٩٥/٢/١٤	-	١٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٨٧٥٠	١	-	٠,٢٠٦	٩٥/٢/١٩	٠,٠١٢+	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	٠,٣٠٤	٠,٧٧	٩٤-١٠-٥	-	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,٢٩٢	٩٤-١٢-١٣		٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٢/٢٢	متوسط سعر ٢/٢٥	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٤٠,٠٠	٣٤٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٠,٠٠	١١٠,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٤٠,٠٠	٥٤٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٤٠,٠٠	١٣٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	٢,٥٠	٢,٥٠	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٥٠	١٤,٥٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سمائك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	-	-	-
التأمين	شركة ابوظبي الوطنية للتأمين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٥٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتأمين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩٢٥,٠٠	٩٢٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتأمين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٥٠,٠٠	٥٥٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتأمين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٦٣	٩٣٠,٠٠	٩٢٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩١
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٧٧٥,٠٠	٧٧٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الحفارات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٥٠,٠٠	٧٤٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

فايننشال تايمز ١٠٠

اقفال الجمعة ٣٠٣٧,٧٠ (- ١١,٦٠)
الاقفال السابق ٣٠٤٩,٣٠

كاك - فرنسا

اقفال الجمعة ١٨٠٥,٧٤ (- ٢١,٢٧)
الاقفال السابق ١٨٢٧,٠١

نيكاي داو - اليابان

اقفال الجمعة ١٧٤٧٢,٩٤ (- ٣٥٧,٠٨)
الاقفال السابق ١٧٨٣٠,٠٢

داكس - المانيا

اقفال الجمعة ٢١١٨,٦٤ (+ ٠,٤٠)
الاقفال السابق ٢١١٨,٢٤

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٢/٢٦	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٦٠٠	٢٢٩٠٠٠	١١	٣٨٠٠٠٠	٦١٠	٢-٢١
	بنك الخليج	٣٣٠	٧٢٦٠٠	٥	٢٢٠٠٠٠	٣٣٠	٢-٢١
	البنك التجاري	١٤٢	٣١٢٤٠	٤	٢٢٠٠٠٠	١٤٢	٢-٢١
	البنك الاهلي	١٨٢	٩٣٠٢٠٠	٤١	٤٧٨٠٠٠٠	١٩٢	٢-٢١
	البنك العقاري	١٥٢	٦٠٨٠	١	٤٠٠٠٠	١٥٢	٢-٢١
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٢	٣٩٧٦٠	٦	٢٨٠٠٠٠	١٤٢	٢-٢١
	بتلمركان	١٩٦	٤٧٠٤٠	٥	٢٤٠٠٠٠	١٩٨	٢-٢١
	بيت التمويل الكويتي	٣٤٥	٣٠٣٠٥٠	٨	٨٩٠٠٠٠	٣٤٠	٢-٢١
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٣٠	٧٠٥٥٠	٢	٨٥٠٠٠	٨٤٠	٢-٢٠
	الساحل للتنمية	٩٩	١٤٢٦٠٠	١٦	١٤٤٠٠٠٠	١٠٠	٢-٢١
التأمين	الكويت للتأمين	٤٦٠	٣٦٨٠٠	٥	٨٠٠٠٠	٤٦٥	٢-٢١
	الخليج للتأمين	-		-	-	٢٦٠	١٢-٢٦
	الاهلية للتأمين	-		-	-	٣٩٥	٢-٢١
	وربة للتأمين	-		-	-	٢٧٥	٢-٢١
العقار	عقارات الكويت	١٣٢	٢٣٧٦٠	٥	١٨٠٠٠٠	١٣٤	٢-٢١
	العقارات المتحدة	-		-	-	١٢٠	٢-٢٠
	الوطنية العقارية	١٠٨	٧٧٧٦٠	١٦	٧٢٠٠٠٠	١٠٨	٢-٢١
	الصالحية العقارية	-			-	٢١٠	٢-١٣
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣٧,٥	١٥٠٠٠	٢	٤٠٠٠٠٠	٣٧	٢-٢١
الصناعة	الصناعة الوطنية	٥٣٠	٣٨٩٩٠٠	٩	٧٣٠٠٠٠	٥٤٠	٢-٢٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-		-	-	-	-
	اسمنت الكويت	-		-	-	٤٨٥	٢-٢١
	صناعة التبريد	-		-	-	٢٢٤	١-٩
	الخليج للكابلات	-		-	-	-	-
خدمات	الخدمات البحرية	-		-	-	-	-
	الفنادق الكويتية	-		-	-	-	-
	المخازن العمومية	١٤٦	٤٣٨٠٠	٦	٣٠٠٠٠٠	١٤٩	٢-٢١
	مجمعات الاسواق	١١٦	٢٥٧٥٢٠	٣١	٢٢٢٠٠٠٠	١١٨	٢-٢١
	الهواتف المتنقلة	٧٥٠	٧٥٠٠٠	٤	١٠٠٠٠٠	٧٥٠	٢-٢١
	الحاسبات الالكترونية	-		-	-	١٢٢	٢-١٩
	الخدمات التعليمية	٣٨٠	٧٦٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٣٨٥	٢-٢١
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٨	٩٩٢٠	١	٤٠٠٠٠	٢٤٨	٢-٢١
	المتحدة للدواجن	-		-	-	١٠٠	٢-١٨
	الكويتية للاغذية	-		-	-	٦٣٠	٢-٢٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-		-	-	٨٤	١-٢٧
	البحرين والشرق الاوسط	٢٥	٤٠٠٠	٣	١٦٠٠٠٠	٢٥,٥	٢-٢٠
	العربية للاستثمار	-		-	-	١٦,٥	٢-١٥
	اسمنت الشارقة	-		-	-	٩٥	٢-٢٠
	اسمنت الخليج	-		-	-	١٣٦	٢-١٥
	اسمنت ام القيوين	-		-	-	٥٢	١-٢٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٢٤	٢/٢٣	٢/٢٢	٢/٢١	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٤٧٢,٩٤	١٧٨٣٠,٠٢	١٨١٠٦,٦٥	١٨٠٩٦,٢٥	٢١٥٥٢,٨١	١٧٢٤٢,٣٢
نيويورك	داو جونز	٤٠١١,٧٤	٤٠٠٣,٣٣	٣٩٧٣,٠٥	٣٩٦٣,٩٧	٤٠١١,٧٤	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٠٣٧,٧٠	٣٠٤٩,٣٠	٣٠١٩,٥٠	٣٠٣٣,٤٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١١٨,٦٤	٢١١٨,٢٤	٢٠٩٣,١٦	٢٠٩٧,٠٤	٢٢٧٤,٤٤	١٩٦١,٠٣
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٠٥,٧٤	١٨٢٧,٠١	١٨٠٤,٣٧	١٨٠٥,٦٢	٢٣٥٥,٩٣	١٧٦٤,٣٥
سويسرا	س بي اي	١٧١٤,٣٣	١٧١٦,٩٤	١٧٠٣,٢٠	١٧٠٣,٠٨	٢٠٠٧,٦٦	١٦٢٩,٧٧
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٢١٨,٩٥	٧٩٧٦,٤١	٧٩٠٩,٢٧	٨٠٨٢,٢٩	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١١٤,٥٢	٢٠٨٥,٨٤	٢٠٥٣,٣٢	٢١٠٥,١٤	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٩١١,١٠	١٨٩٣,٥٠	١٨٧٩,٦٠	١٨٥٧,٧٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	447	1	505	381
ALLIED COLLOIDS	112	-1	155	112
ALLIED DOMECQ	505	-4	632	493
ANGLIAN WATER	479	-3	602	446
ARGOS	338	2	374	307
ARGYLL GROUP	273.5	-0.5	315	228
ARJO WIGGINS APL.	246	-5	315	221
ASDA GROUP	68.5	0.75	69.25	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	585	-4	609	500
ASSD.BRIT.PORTS	268	2	296.5	229
BAA	438	-1	522	438
BANK OF SCOTLAND	201	-1	223	174.5
BARCLAYS	617	3	619	499
BASS	508	-5	593	488
BAT INDS.	424	-2	493	372
BBA GROUP	187	0	230	174
BET	105	-1.5	142	99
BICC	328	-1	463	303
BLUE CIRCLE IND.	262	-2	359	262
BOC GROUP	709	-3	765	665
BOOKER	386	2	460	379
BOOTS	483	0	582	458.5
BOWATER	407.5	2.5	517	388
BPB INDUSTRIES	315	-2	348	275
BRIT.AEROSPACE	464.5	-3.5	519	420
BRIT.PETROLEUM	404	-7.5	435	349
BRITANNIC ASR.	505	71	505	372
BRITISH AIRWAYS	388	2	453	344
BRITISH GAS	296.5	-2.5	323	253
BRITISH LAND	374	3	449	345
BRITISH STEEL	160.5	-1.5	172.75	131
BRITISH TELECOM.	384	-2.5	443.5	353.5
BTR	315.5	-0.5	399	275.5
BUNZL	167.5	-0.5	185	141
BURMAH CASTROL	839	-1	916	784
BURTON GROUP	68.25	-0.25	73	51.5
CABLE & WIRELESS	384	-3	478	354
CADBURY SCHWEPPS	427	2	501.82	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	200	0	230	188
CARADON	226	-5	409	226
CARLTON COMMS.	891	13	976	797
CHUBB SECURITY	296	-3	403	278
COATS VIYELLA	177	-2	280	172.5
COMMERCIAL UNION	517	-6	621.57	473.5
COMPASS GROUP	316	0	353.34	291.77
COOKSON GROUP	217	-1	285	216
COURTAULDS	420	-2	578	403
DAILY MAIL'A'	1080	0	1365	870
DALGETY	425	-1	489	394
DANKA BUS.SYS.	350	-5	395	269
DE LA RUE	1035	0	1052	827
DELTA	459	-2	579	431
DIXONS GP.	212	1	215	170
EAST MIDL.ELTY.	736	-1	890.91	621.59
EASTERN GROUP	697	1	863	568
ELECTROCOMPONENTS	500	-4	528	443
EMAP	389	-1	434.58	356
ENG.CHINA CLAYS	344	-4	449.72	321
ENTERPRISE OIL	393	-4	457	372
EUROTUNNEL UNITS	288	-3	525.94	199
FARNELL ELTN.	546	-6.5	601	492
FISONS	125	1	157	105.5
FKI	138	0	212	137
FORTE	239	2	270	209.5
GENERAL ACCIDENT	544	8	653	491
GENERAL ELEC.	294	-1	320.5	259.5
GKN	565	-4	657	536
GLAXO	629	-7	707	552
GLYNWED	305	5	399	298
GRANADA GROUP	512	1.5	566	476
GRAND MET.	377.5	0.5	491	355
GREAT PORTLAND EST.	174	-1	245	169
GREENALLS GP.	411	-4	475	400
GT.UNVL.STORES	513	-8.5	623	496
GUARDIAN RYL.EX.	178	-1	216	161
GUINNESS	419	-5	526	409.5
HAMMERSON	323	2	427	304
HANSON	237.5	-4.25	284	220.25
HARRISONS &CROS.	145	0	213	136
HAYS	294	1	311.5	261
HEPWORTH	285	0	473	282
HILLSDOWN HDG.	175	2	187	152
HSBC HOLDINGS	666	0	945	589
HSBC HOLDINGS (L)	663	3.5	972	578
IMI	310	3	364	286
IMP.CHM.INDS.	692	-23	868	692
INCHCAPE	296	-4	565	294
JOHNSON, MATTHEY	514	-16	626	491
KINGFISHER	423	-2	619	389
KLEINWORT BENSON	620	-1	639	427
KWIK SAVE GP.	534	6	649	523
LADBROKE GROUP	172.5	0	211.5	147
LAND SECURITIES	585	2	732	545
LAPORTE	639	0	823	626
LASMO	152	2	162.5	115.69
LEGAL & GENERAL	447	6	510	408
LLOYDS ABBEY LF.	349	-2	420	313
LLOYDS BANK	575	-2	603	522
LONDON ELTY.	717	-1	774	535
LONRHO	151.5	0.5	163.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	173.5	-1.5	223	158
M&G.GROUP(HDG.)	969	-3	1138	794
MAI	237	1	301	218
MANWEB	797	9	879	635
MARKS & SPENCER	375	-1.5	441	369
MEPC	396	8	510	354
MERCURY ASSET	763	0	799	538
MFI FURNITURE	114	-0.5	171	114
MIDLANDS ELTY.	732	7	840	547
MIRROR GP.	136	5	197	121
MORGAN CRUCIBLE	310	1	394	300
MORRISON(WM)SPMK	137	3	149	108
NAT.WSTM.BANK	504	0	531.5	424
NATIONAL POWER	475	-7	518	406.5
NEWS INTL. RV.	248	13	294	201
NEXT	263	0	273	215
NFC	169	-1	266	146
NORTH WEST WATER	510	-3	602	457
NORTHERN ELEC.	1058	5	1128	601
NORTHERN FOODS	207	1	234	194
NORWEB	799	2	863	587
NTHN.IRE.ELTY.	351	-2	419	331
PEARSON	569	5	701	543
PEN.&ORNTL.DFD.	562	3	741	558
PILKINGTON	165.5	-3	207	143
POWERGEN	513	-6	600	450
PROVIDENT FINL.	556	12	556	417
PRUDENTIAL CORP.	308	9	338	275
RACAL ELECTRONIC	226	-2	261	203
RANK ORG.	378	12	445.2	356
RECKITT & COLMAN	628	-2	689.92	529
REDLAND	430	-7	591	416
REED INTL.	748	3	917	722
RENTOKIL GROUP	217	0.5	262	199.5
REUTERS HOLDINGS	449	2	539.75	408
RMC GROUP	914	-8	1019	807
ROLLS-ROYCE	153	3	203.5	150
ROTHMANS UNITS	452	-2	472	337
ROYAL IN.HDG.	279	-4	309.5	234
RTZ CORP.	741	-7	904	721
RUGBY GROUP	109	0	164	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	396	-6	464	378
SAINSBURY (J)	414	-2	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	259	0	296	243
SCHRODERS	1513	0	1574	1053
SCOT.& NEWCASTLE	508	-1	559	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	323	4	427	308
SCOTTISH POWER	335	3	438	322
SEARS	98.5	0	131.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	918	0	1059	785
SECURITY SER.	753	0	829	607
SEDGWICK GROUP	162	1	219	141
SEEBOARD	431	9	485	305
SEVERN TRENT	502	-3	606	462
SHELL TRANSPORT	708	-12	758	656
SIEBE	522	-3	630	499
SLOUGH ESTATES	226	4	284	208
SMITH & NEPHEW	161	0.5	168	137.5
SMITH (DAVID S)	527	-2	570	473
SMITH(WH)GROUP	422	-2	549	422
SMITHKLINE BHM.A	507.5	10.5	507.5	359
SMITHS INDS.	428	-4	510	411
SOUTH WEST WATER	502	-2	602	462
SOUTH WLS.ELTY.	828	4	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	818	13	885	556
SOUTHERN ELEC.	735	-1	835	542
SOUTHERN WATER	545	1	632	468
STD.CHARTERED	256	-1	306.75	229
STOREHOUSE	224	-1	238	189
SUN ALL.GP.	313	-2	357	284
T & N	159	-1	260	144
TARMAC	110	1.5	204.5	107.5
TATE & LYLE	433	-2	453	393
TESCO	252	-1	255	202
THAMES WATER	478	-2	557	434.5
THORN EMI	1043	-1	1156	963
TI GROUP	333	-1	434	332
TOMKINS	227	0	263	203
TRAFALGAR HOUSE	64	-0.5	111	63
TRANSATLANTIC HD	338	3	428	303
TSB GROUP	240	0	253	198
UNIGATE	348	-4	409	319
UNILEVER	1182	7	1184	959
UNITED BISCUITS	344	-2	365	294
UNITED NWSP.	503	9	700	471
VENDOME LUXURY U	434	-1	539	416
VICKERS	171	0	204	163
VODAFONE GP.	195.5	-1	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	718	-3	895	569
WASTE MAN.INTL.	328	3	633	320
WELLCOME	1011	-6	1028	499
WELSH WATER	600	0	716	552
WESSEX WATER	277	10	336.5	263
WHITBREAD	539	0	582.5	496
WILLIAMS HDG.	327	2	407.97	310
WOLSELEY	359	-1	487.5	353
WPP GROUP	106	-2	129	99
YORKSHIRE ELTY.	832	12	901.98	611.74
YORKSHIRE WATER	515	-1	609	460.5
ZENECA	879	3	916	675

FRANCE

ACCOR	549	-3	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	179	0	322.5	172.6
AIR LIQUIDE	745	-5	792.73	669.09
ALCATEL ALSTHOM	421	-4.6	730	415
ALCATEL CABLE	394.5	10.5	685	374
ALLZ.VIA HDG.	525	0	696	477
ARJOMARI-PRIOUX	1950	2	2200	1805
AXA	227.3	-5.5	305.2	206.4
AXA-ASSCE.IARD	725	0	875	538
BANCAIRE	506	1	645	453.3
BIC	705	6	715	570
BNP	239	-0.1	272.5	227
BON MARCHE	840	-2	944	726
BONGRAIN	2610	-20	3560	2610
BOUYGUES	531	-9	718.88	505
BP FRANCE	133	6	135	106
CANAL +	785	-8	1050	760
CAP GEMINI SOGETI	170	0	202.46	142.3
CARNAUDMETALBOX	169	-6.4	200.8	160.1
CARREFOUR	2135	-25	2298	1760
CASINO GUIPCHN.	136.8	-2.1	195	129
CASTORAMA DUBOIS	725	0	915	638
CCF	213	0.4	275.9	197.4
CEDEST	2000	0	2049	1645
CEP COMM.	423	-5	570	423
CETELEM	906	1	1405	860
CGIP	1070	1	1338	960
CHARGEURS	1150	1	1560	1059
CHRISTIAN DALLOZ	723	0	775	559
CHRISTIAN DIOR	409	2	466.4	361
CLARINS	408	1.1	595	363
CLUB MEDITERRANEE	432.6	5.6	464	364
COMPT. MODERNES	1354	4	1509.08	1224
CR.FONC.FRANCE B	680	-23	1319	650
CR.LOCAL DE FRANCE	408.5	-0.5	458	353
CREDIT LYONN.CI	336.5	-4	758	324
CREDIT NATIONAL	383	6.5	647	345
DANONE (EX-BSN)	745	-6	943	692
DASSAULT AVIATION	404	-1	580	400
DOCKS DE FRANCE	712	-1	797	617
EAUX (GEN.DES)	480.2	6.3	692.5	425
ECCO	615	11	724	519.2
ECCO TRAVAIL TEMP.	310	0	370	270
EIFFAGE	780	10	1397	692
ELF AQUITAINE	371.1	-9.1	429.7	359.1
ELF GABON	990	10	1239	980
ERAMET	346	-3.1	380	330
ERIDANIA BEGHIN	751	1	973	676
ESSILOR INTL.	729	8	799	640
ESSO	650	0	1088	635
EURAFRANCE	1543	13	2276.12	1516.14
EURO-DISNEY SCA	12.1	-0.05	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	23.9	-0.4	52.1	16
FINAXA	965	-22	1258	907
FROMAGERIES BEL	4502	-78	5740	4182
GAN	175	-2	540	175
GAZ & EAUX	1799	49	2084.73	1690
GPE.VICTOIRE DV	267	0	444	267
GROUPE DE LA CITE	757	-4	855	657
HAVAS	368.5	6.7	487.4	358.1
HERMES INTL.	561	-1	639	488
IMETAL	502	6	659	490
IMM.PLAINE MONC.	228	0	491.9	218
LAFARGE COPPEE B	337.1	-3.2	475	337.1
LAGARDERE GROUPE R	111.5	-2.4	165.8	111.5
LAPEYRE	295.5	5.5	355	257.2
LEGRAND	6670	-100	7160	5540
LVMH	822	-8	895	695.09
LYONNAISE DES EAUX	439	-3.5	617	411.1
MATRA-HACHETTE	108.2	-2.1	163	100
MICHELIN B R	209	0.9	273	188.5
MOULINEX	104	-1.4	134.13	98.1
NAVIGATION MIXTE	1005	-20	1510	877
REXEL	729	14	738	570
SANOFI	271	-1.7	275.25	200.5

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1015	-5	1360	1000
AEG	143	0.1	195.7	140.3
AGIV	509	4	630	467
ALCATEL SEL	270.5	0	435	260
ALLIANZ LEBENS.	1480	10	1918.17	1399.25
ALLIANZ REGD.	2523	17	2645.97	2124
ALTANA	665	2	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	679	0	780	620
ASKO	612	-3	1058	609
BADEN-WUERTT.BANK	680	0	710	649
BADENWERK	500	0	505	450
BANKGESELLSCHAFT BER	339.5	0	418.5	337.1
BASF	324.8	-2.6	337.9	289.1
BAYER	360	-0.5	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	389	1.5	481.34	362.3
BAYER.VEREINSBK.	439.5	-0.5	524	398.5
BEIERSDORF ABC	972	-8	1105	835
BERLINER KRAFT&LICHT	289	0	308	253.5
BERTELSMANN GSH. 15%	165	1.5	212.5	163.5
BERTELSMANN GSH.2 15	175.7	0.6	222	174.5
BHF BANK	362	1	460	362
BILFINGER & BERGER	733	-5	894.5	705
BMW	771	-4.5	924.2	726
COLONIA KONZERN REGD	1087	2	1393.9	990
COMMERZBANK	340	-0.5	366.5	302.5
DAIMLER-BENZ	722	-5.5	901.04	694
DEGUSSA	469	1.5	566	422.5
DEUTSCHE BANK	725.8	2.3	824.5	666
DEUTSCHE BANK W/W 8.	150	0.8	171.25	140.6
DRESDNER BANK	400.3	0.8	425.5	347.5
DT.PFANDBR.&HYPBK.	708	-1	825	699
DT.SB-KAUF	2350	0	2420	1925
FORD-WERKE	800	0	880	730
FPB HOLDING	315	1	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	227	0.5	238	174.4
GEHE	568	7	610	506
HAPAG LLOYD	1010	0	1060	564
HEIDELB.ZEMENT	1140	0	1345	1100
HENKEL PREF.	575	2.5	678	529.5
HEW	252.5	2.5	255	190
HOCHTIEF	822	0	1033	810
HOECHST	327.5	-2.4	367.5	292.5
HOLZMANN PH.	788	-2	910.17	765
IKB DT.INDUSTRIEBANK	263	1	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	532	0	680	520
KARSTADT	575.5	5	646.5	525
KAUFHOF	484	1.5	553	432
LEIFHEIT	670	4	848	600
LINDE	900	8	960	845
LUFTHANSA	202.5	-3	215.77	157.15
MAN	409.3	-1.2	469.5	382.5
MANNESMANN	426.5	0.2	483.5	373
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2715	-3	3305	2512
NESTLE DEUTSCHLAND	400	0	421	380
PREUSSAG	457	-1	498.5	421.5
RHEINELEKTRA	1266	6	1498	1235
RWE	465.3	-1.7	480	402.5
RWE PREF.	376.4	-1.4	383.5	330.1
RWE-DEA	395	1	430	375
SAP AG	1320	60	1412	500
SAP PREF.	1226	56	1313	446
SCHERING	1128	1.5	1138	876
SIEMENS	679.1	-7.9	757	598.5
SPRINGER,AXEL R	645	10	695	610
SUEDZUCKER	770	2	800	650
THUEGA	510	-3	561.56	477
THYSSEN	295.5	0.5	326	252
VEBA	528.5	-0.9	557.6	461.2
VEW (B)	425.5	-1	430	324
VIAG	520	-1	527	438
VICTORIA HDG. R	1080	-42	1445.84	1005
VICTORIA VERS.	1280	0	1345	1150
VOLKSWAGEN	409.5	2.2	552.5	385.8
VOLKSWAGEN PREF.	315.5	2.2	440.5	299.8
WUERTT.VERS.BET. AG	930	0	1348.47	870

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3140	-10	3500	2800
ADIA B	221	-2	272	198
ALUSUISSE B	633	-4	710	599.32
ALUSUISSE R	634	-1	707	595.8
ARES-SERONO B	755	-5	805	601
BAER HOLDING B	1205	20	1516.57	1155
BALOISE R	2310	-20	2877.06	2170.24
BK VISION B	1250	-5	1946	1150
BROWN BOVERI B	1094	4	1334	1015
BROWN BOVERI R	214	1	250	190
BUEHRLE R	119.5	-2	171	119.5
CIBA-GEKGY B	789	0	945	705
CIBA-GEIGY R	787	-1	902	703
CS HOLDING B	519	-4	659.37	503
CS HOLDING R	104	-0.5	130.16	97.5
ELEKTROWATT B	328	-5	399.56	327
ELVIA INS B	3825	0	3830	1560
EMS-CHEMIE B	3820	-40	5399.05	3485
HOLDERBANK B	923	1	1068	875
HOLDERBANK CMT.B	360	0	400	300
HOLDERBANK R	186	-4	213	163.68
LANDIS&GYR R	780	10	959	665
LLB B	303	-1	382	303
MERKUR R	328	-1	379	325
MOTOR-COLUMBUS B	1770	-10	1955	1400
NESTLE R	1198	-6	1298	1070
PARGESA B	1320	-30	1720	1250
PIRELLI INTL. B	145	0	260	145
RICHEMONT B	1165	-5	1415	1020
ROCHE B	11900	0	13000	10800
ROCHE GSH.	6930	20	7225	5260
SANDOZ B	728	-4	810	639
SANDOZ R	711	-3	794	612
SCHINDLER R	1490	-10	1820	1385
SMH B	656	-6	938	595
SMH R	146.5	0	203	133
SULZER P	760	-5	1060	730
SULZER R	791	-4	1076	755
SURVEILLANCE B	1800	5	2245	1650
SURVEILLANCE R	335	-4	427	323
SWISS BANK CO B	371	-2	465	348
SWISS BANK CO R	182.5	-1.5	229	168
SWISS RE. R	748	-4	811	515
SWISSAIR R	745	0	888	675
UNION BANK B	1047	-6	1400.29	1001
UNION BANK R	249	-1	356.69	228
WINTERTHUR IN. B	635	-5	788	609
WINTERTHUR IN. R	607	-4	729	566
ZURICH IN. B	1201	-3	1475	1129
ZURICH IN. R	1207	4	1480	1128

JAPAN

ACOM	2250	-400	5900	2250
AISIN SEIKI	1150	-40	1510	1150
AJINOMOTO	1150	-30	1370	1150
ALL NIPPON AIRWAYS	1010	0	1200	1000
AMADA	960	-40	1290	960
AMWAY JAPAN	2920	10	4790	2910
ASAHI BANK	1120	-10	1250	1000
ASAHI BREWERIES	1030	-10	1230	1000
ASAHI CHEMICAL	668	3	807	650
ASAHI GLASS	1090	-20	1290	1090
ASHIKAGA BANK	650	-10	820	650
AUTOBACS SEVEN (OK)	8610	-290	14400	8610
BANK OF TOKYO	1420	10	1690	1380
BRIDGESTONE	1320	-20	1690	1300
CANON	1470	-20	1800	1430
CANON SALES	2400	70	3590	2250
CHIBA BANK	778	-2	997	778
CHICHIBU ONODA CEMEN	570	-10	682	520
CHUBU ELEC.POWER	2360	0	2920	2200
CHUGOKU BANK	1600	-30	1850	1600
CHUGOKU ELEC.POWER	2200	-20	2710	2060
CHUO TST.& BANKING	1310	-50	1660	1200
COSMO OIL	642	1	881	641
DAI NIPPON PRINTING	1470	-30	2020	1470
DAI-ICHI KANGYO BK.	1760	0	2030	1580
DAIEI	1050	-20	1920	1010
DAIICHI PHARM.	1500	-20	1610	1430
DAINIPPON INK	431	8	560	421
DAIWA BANK	850	-30	1110	850
DAIWA HOUSE	1440	-10	1700	1310
DAIWA SECURITIES	1100	-20	1860	1090
DDI	721000	-10000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	425000	-7000	529000	423000
EBARA	1490	-30	1800	1450
EISAI	1460	-10	1850	1450
FAMILY MART	4660	90	5800	4570
FANUC	3950	-60	4890	3860
FUJI BANK	2080	-10	2440	1900
FUJI ELECTRIC	456	-14	598	456
FUJISAWA PHARM.	1120	-10	1250	995
FUKUOKA,BANK OF	738	-4	980	738
FURUKAWA ELECTRIC	564	-9	775	560
GENERAL SEKIYU	935	15	1050	888
GUNMA BANK	1050	20	1200	1010
HACHIJUNI BANK	1150	0	1230	1090
HANKYU	509	-1	639	509
HINO MOTORS	818	-2	1030	805
HIROSHIMA BANK	570	0	675	568
HITACHI	836	0	1110	814
HITACHI METALS	970	0	1330	933
HITACHI ZOSEN	436	-4	585	436
HOKKAIDO ELEC.POWER	2220	-10	2840	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	340	-6	520	330
HOKURIKU BANK	641	-15	776	641
HOKURIKU ELEC.POWER	2150	0	2790	2080
HONDA MOTOR	1520	-10	1950	1500
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2460	20	3330	2340
ISETAN	1400	10	2200	1380
ISHIKAWAJIMA	390	-10	516	390
ISUZU MOTOR	425	0	559	410
ITO YOKADO	4350	-50	6060	4290
ITOCHU CORPORATION	560	1	763	551
JAPAN AIRLINES	595	0	773	591
JAPAN ASSD.FINANCE	10600	100	17900	9890
JAPAN ENERGY	347	-5	492	345
JAPAN TELECOM	2280000	-40000	4650000	2220000
JAPAN TOBACCO INC	810000	-6000	1110000	810000
JOYO BANK	760	0	915	732
JUSCO	1630	-100	2500	1630
KAJIMA	863	-7	1030	825
KANSAI ELECTRIC PWR.	2200	10	2920	2070
KAO	1040	10	1280	1030
KAWASAKI HEAVY IND.	381	0	488	381
KAWASAKI STEEL	343	-3	457	343
KEIO TEITO ELEC.	545	-9	609	530
KEYENCE	9150	-100	11900	8550
KINDEN (OK)	1880	10	2050	1530
KINKI NIPPON RAILWAY	757	-4	875	757
KOBE STEEL	247	-3	335	247
KOKUSAI DENSHIN	7910	-340	13000	7910
KOKUSAI SECURITIES	1310	-30	2120	1310
KOKUYO	2330	-20	2780	2170
KOMATSU	737	-11	993	737
KUBOTA	627	-4	759	627
KUMAGAI GUMI	487	-14	595	444
KURARAY	1000	-30	1240	999
KURITA WATER IND.	2140	10	2960	2130
KYOCERA	6350	-130	7510	6000
KYOWA HAKKO	921	-42	1010	890
KYUSHU ELEC. POWER	2320	10	2740	2060
KYUSHU MATSUSHITA	2010	-10	3210	2010
LONG-TERM CREDIT	906	-36	1220	885
MABUCHI MOTORS	6160	-70	7870	5800
MARUBENI	456	-10	578	452
MARUI	1410	0	1990	1390
MATSUSHITA COMMS.	2060	-10	2900	1950
MATSUSHITA ELEC.WKS.	990	-5	1210	985
MATSUSHITA ELECTRIC	1380	-10	1920	1300
MATSUSHITA KOTOBUKI	2070	-10	3640	1940
MAZDA MOTOR	472	-12	641	470
MINEBEA	586	-27	924	586
MITSUBISHI BANK	2210	-20	2890	2060
MITSUBISHI CHEMICAL	468	-4	583	439
MITSUBISHI CORP.	1010	0	1320	1010
MITSUBISHI ELECTRIC	636	-2	734	573
MITSUBISHI ESTATE	1000	-20	1290	963
MITSUBISHI HEAVY	604	-6	828	602
MITSUBISHI MATERIAL	432	-15	575	432
MITSUBISHI MOTORS	809	-17	995	809
MITSUBISHI OIL	842	-13	1200	842
MITSUBISHI TST.& BKG	1390	0	1820	1160
MITSUI & COMPANY	681	-22	883	681
MITSUI FUDOSAN	990	-30	1310	949
MITSUI MARINE	620	-25	883	605
MITSUI O S K LINE	314	-12	450	314
MITSUI TOATSU	350	4	449	340
MITSUI TST.BANKING	880	-24	1380	812
MITSUKOSHI	874	-17	1100	874
MURATA MANUFACTURING	3090	-30	4409.04	2890
NAGOYA RAILROAD	459	-3	587.4	455
NANKAI ELEC.RY. (OK)	700	-3	923	695
NEC	915	-17	1300	892
NEW OJI PAPER	921	-6	1090	921
NGK INSULATORS	935	-25	1120	935
NICHIDO FIRE&MARINE	715	-2	907	715
NICHII	1070	-20	1580	1060
NIKKO SECURITIES	903	-37	1440	903
NINTENDO	5230	30	7290	5000
NIPPON CREDIT BANK	539	0	709	476
NIPPON EXPRESS	868	-22	1090	868
NIPPON FIRE	554	13	802	541
NIPPON LIGHT METAL	545	-38	787	545
NIPPON MEAT PACKERS	1260	10	1570	1230
NIPPON OIL	592	-13	780	592
NIPPON PAPER INDS.	616	6	783	569
NIPPON STEEL	340	-4	403	322
NIPPON YUSEN	561	-5	666	561
NIPPONDENSO	1730	-10	2120	1730
NISSAN MOTOR	690	-15	923	682
NISSHIN STEEL	421	-3	516	390
NISSHO IWAI	448	1	554	430
NISSIN FOOD PRDS.	2230	-10	2890	2140
NKK CORPORATION	255	5	301	238
NOMURA SECURITIES	1710	-30	2550	1710
NSK CORPORATION	636	-2	793	632
NTN	605	-25	787	569
NTT	709000	-5000	979000	695000
OBAYASHI CORPORATION	720	-11	842	625
ODAKYU ELECTRIC RY.	701	-2	780	685
OKI ELECTRIC	584	-21	817	569
OMRON	1550	-10	1900	1550
ONO PHARM. (OK)	4650	0	5420	4440
OSAKA GAS	365	1	521	342
PIONEER ELECTRONICS	2080	-70	3040	2050
PROMISE	4050	-150	7552	3920
RICOH	810	-20	1010	755
ROHM (OK)	3520	20	4640	3060
SAKURA BANK	1180	0	1520	1180
SANKYO (1ST)	2260	-20	2580	2170
SANKYO (OTC)	4800	-100	9300	4800
SANWA BANK	1960	0	2340	1650
SANYO ELECTRIC	515	-6	603	470
SAPPORO BREWERY	896	-9	995	870
SECOM	5180	-30	7120	5010
SEGA ENTERPRISES	4580	-20	7920	4450
SEIBU RAILWAY	3530	-30	4530	3500
SEKISUI CHEMICAL	1000	0	1150	935
SEKISUI HOUSE	1120	-10	1430	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6210	-190	7672.74	6210
SEVENTY SEVEN BANK	991	2	1100	900
SHARP CORPORATION	1370	-40	1890	1370
SHIKOKU ELECTRICAL	2230	30	2830	2110
SHIMIZU	991	-7	1100	825
SHIN-ETSU CHEMICAL	1620	-10	2300	1620
SHISEIDO	1060	0	1270	1030
SHIZUOKA BANK	1120	10	1490	1110
SHOWA DENKO	304	-16	383	304
SHOWA SHELL	1160	-50	1530	1120
SMC	4350	-100	5730	3470
SOFTBANK	10900	-1900	25600	10900
SONY	4270	-170	6400	4270
SONY MUSIC ENTMT.	4480	-10	6700	4480
SUMITOMO BANK	1790	-10	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	457	-2	580	423
SUMITOMO CORPORATION	812	-8	1100	812
SUMITOMO ELECTRIC	1130	-10	1630	1130
SUMITOMO MARINE	741	-1	1020	735
SUMITOMO METAL	285	-1	367	258
SUMITOMO METAL MINES	760	-14	998	760
SUMITOMO TRUST & BAN	1170	-10	1790	1040
SUZUKI MOTOR	955	0	1510	921
TAISEI	635	-13	724	580
TAISHO PHARM.	1640	0	2180	1640
TAKEDA CHEMICAL	1110	0	1340	1110
TDK	4060	-10	5030	3820
TEIJIN	479	-18	604	450
TOBU RAILWAY	572	-8	695	540
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2410	0	3120	2190
TOKAI BANK	1110	-20	1410	1090
TOKIO MARINE & FIRE	1010	-30	1370	1010
TOKYO ELECTRIC POWER	2600	0	3490	2510
TOKYO ELECTRON	2570	0	3380	2400
TOKYO GAS	381	-4	568	381
TOKYO STEEL	2170	-50	2740	2020
TOKYU	628	6	810	587
TONEN CORPORATION	1520	-20	1640	1480
TOPPAN PRINTING	1160	-20	1550	1160
TORAY	618	5	783	606
TOSHIBA	606	-2	870	605
TOSTEM CORPORATION	2840	-40	3900	2660
TOTO	1560	0	1990	1480
TOYO SEIKAN	3000	-60	3440	2780
TOYO TRUST&BANKING	885	0	1330	885
TOYODA AUTO LOOM	1670	10	2060	1530
TOYOTA MOTOR	1740	-30	2230	1740
UBE INDUSTRIES	350	-10	432	336
VICTOR	1100	10	1580	1060
YAMAGUCHI BANK	1600	10	1900	1560
YAMAICHI SECURITIES	659	-10	1000	603
YAMANOUCHI PHARMS.	1940	-40	2100	1840
YAMATO TRANSPORT	1010	10	1340	1000
YAMAZAKI BAKING	1780	20	2200	1760
YASUDA FIRE	619	-12	868	612
YASUDA TRUST	722	0	1030	680
YOKOHAMA,BANK OF	748	-10	958	748

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	7.1	0.15	11.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	20.95	0	31.87	19.37
BEAUFORTE INVRS.	12.2	0	15.8	11.3
CATHAY PACIFIC	12.65	0.5	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	33.3	1.8	44.5	24.85
CHINA LT.& POWER	37.5	0.3	46	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.45	0.15	11.8	4.47
CITIC PACIFIC	18.95	0.55	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.15	0.1	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	17.9	0.25	28.5	16.9
GUOCO GROUP	29.95	1.85	39.9	24
HANG LUNG DEV.	11.2	0.3	16.3	9.5
HANG SENG BANK	46.4	0.5	69.5	42.6
HEND.INV.	5.3	0.15	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	41.3	2.8	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	13.35	0.55	17.5	11
HK.LAND HDG.	14.65	0.15	26.1	13.6
HK.TELECOM	13.85	0.2	17	12.2
HONG KONG ELECTRIC	22.9	0.55	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	5.8	0	8.15	5.05
HSBC HDG. (HKS)	81.75	2.25	114	71.25
HUTCHISON WHAMP.	32.3	1.4	39.2	25.05
HYSAN DEV.	15.55	0.35	27	13.55
JARDINE MTSN. (HKS)S	55.25	0	76	47.5
JARDINE STGC. (HKS)	25.4	0	33.5	23.55
NEW WORLD DEV.	20.65	1.05	32.5	15.25
SINO LAND CO.	5.95	0.1	8.64	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	50.25	1.85	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.05	0.15	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	51.5	1.9	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	28.8	1.1	37.7	25
WHARF HDG.	26.5	0.95	34.8	21.25
WHEELOCK	13	0.65	19.5	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	17.9	0.4	18.6	15.4
CAUSEWAY INVESTMENT	1.66	0.01	5.65	1.04
CEREBOS PACIFIC	8.35	0.35	8.75	6.95
CITY DEVELOPMENT	7.1	0.2	8.9	5.43
CREATIVE TECHNOLOGY	16.9	0	36	16.9
CYCLE & CARRIAGE	10.7	0.3	14.2	8.9
DBS LAND	3.72	0.16	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.1	0.2	12	9.55
FRASER & NEAVE	15.5	0.2	19.1	12.9
GT.EASTERN LIFE	26.2	0.1	31	24
KEPPEL BANK OF SING.	4.12	0.02	4.9	3.9
KEPPEL CORPORATION	11.4	0.3	13.5	9.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.5	0.1	13.6	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.4	0	7.62	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	10	-0.1	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.45	0	8.9	7.05
SINGAPORE AIRLINES	8.55	0	9	7.1
SINGAPORE LAND	8.35	0.1	9.6	5.3
SINGAPORE PRESS HDG.	15.7	0.3	17.1	13.2
SINGAPORE TELECOM	2.81	-0.04	3.64	2.69
SINGAPORE TELECOM 10	2.8	-0.01	3.66	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.32	0.06	5.55	3.18
TAT LEE BANK	4.12	0.02	4.92	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.22	0	1.52	1.02
UNITED OVERSEAS BANK	10.8	0	11.5	8.87

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	23.4	0.3	31	18.4
AOKAM PERDANA	14.5	0	25	12.2
DCB HOLDINGS	5.55	0.05	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.1	-0.4	20	14
GENTING	22.1	0.6	24.8	17
GOLDEN HOPE PLTN.	4.46	0.18	5.25	3.5
HICOM HOLDINGS	5.45	0.05	8.8	4.74
HONG LEONG CREDIT	10.8	0	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.9	0.02	5	3
LEADER UNIVERSAL HDG	8.5	-0.1	10.2	6.72
MAGNUM CORPORATION	4.62	0.06	7.15	3.8
MALAYAN BANKING	16.6	0.4	18.8	13.7
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.05	0.15	8.3	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.5	0	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.2	-0.1	17.2	14.2
PROTON	8.85	0.05	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.62	0.02	5	3.18
RENONG	3.42	0.14	4.52	2.38
RESORT WORLD	13.7	0	17.9	12.1
ROTHMANS OF PALLMALL	16.6	0	22.4	15
SIME DARBY	6.25	0.5	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.35	0.45	12	6.4
TELEKOM MALAYSIA	17.6	0	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	9.95	0.4	16.4	9
UNITED ENGINEERS MAL	14	0.6	15.1	10

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.45	0.01	2.45	2.06
AMCOR LTD.	9.56	0.07	10.06	8.48
ANZ.BANK	4.66	0.05	5.39	3.65
BORAL	3.57	0.05	4.43	3.16
BRAMBLES INDS.	12.66	-0.04	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.58	0.24	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.41	0.01	3.34	2.22
CMWL.BK.AUST.	8.9	0.05	9.22	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.35	0.03	9.68	7.92
COLES MYER	4.49	0.04	5.09	3.93
CRA	17.32	0.24	20.44	15.92
CSR	4.45	0.01	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.18	0.02	1.33	1
ICI AUSTRALIA	9.3	0.05	11.6	8.85
LEND LEASE	16.88	-0.12	18.3	15.48
MIM HOLDINGS	2.1	0.05	3.33	1.82
NAT.AUST.BANK	10.86	0.1	12.22	10.02
NEWS CORP.	6.16	0.14	6.71	4.7
PACIFIC DUNLOP	3	0.02	5.5	2.86
PIONEER INTL.	3.29	0.02	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.63	0.04	2.63	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	7.24	0.14	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	4.94	0.01	5.25	4.05
WOODSIDE PTL.	5	0.03	5.2	3.8
WOOLWORTHS	3.05	0.06	3.43	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	81	-0.5	83.88	64.88
ABBOTT LABS.	35.38	0.63	35.75	26.13
AETNA LF.CLTY.	53.13	0	62.13	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	28	0.38	30.13	20.38
ALBERTSONS	30.38	-0.38	30.88	26.13
ALLIED SIGNAL	38.5	0.5	39.25	30.88
ALLSTATE CORP.	26.63	0.13	26.63	22.88
ALUMINUM CO.AM.	82.13	1.13	90.25	65
AMER.BRANDS	36.88	-0.13	38.13	30
AMER.CYANAMID DEAD -	100.5	0	100.88	42.25
AMER.ELEC.PWR.	34.75	0.13	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	33.5	0.38	33.75	25.5
AMER.GENERAL	31.75	0.5	31.75	25.25
AMER.HOME PRDS.	71.63	0.5	71.75	56
AMER.INTL.GP.	103.75	1.75	106.75	82.5
AMERITECH	42.25	0	43.88	36.88
AMGEN	65.38	-0.25	70.75	35.36
AMOCO	58.38	-0.38	63.38	51
AMP	75.63	0.13	79.25	58
ANHEUSER-BUSCH	57.13	1	57.13	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.75	-0.63	20.88	14.29
AT&T CORP.	51.5	0.5	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	109.25	1.13	109.25	93.75
AUTOMATIC DATA PROC.	62.25	0.75	62.25	49
BANC ONE	29.13	0.25	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	32.88	0.88	32.88	25.06
BANKAMERICA	47.88	0.63	49.75	38.63
BAXTER INTL.	31.5	0.25	31.5	22
BELL ATLANTIC	53.5	0.38	58.13	48.88
BELLSOUTH	59.63	0.75	63	50.75
BOEING	47	0.75	49.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	61.38	0	62.13	50.63
BROWNING-FERRIS	32	0.5	32.75	25.25
CAMPBELL SOUP	45.63	0.13	45.63	34.38
CAPITAL CITIES ABC	87.5	0.88	88.88	66.51
CATERPILLAR	53	0.13	60.37	50
CHASE MANHATTAN	35.13	0.63	40	31
CHEMICAL BANKING	40	0.13	40.88	34.13
CHEVRON	46.75	-0.38	47.25	40.5
CHRYSLER	44.38	-1.25	60.88	43.88
CHUBB	78.88	0.38	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	34.38	0.44	40.37	19.63
CITICORP	44.75	1	47.75	36.63
COCA COLA	54	0.25	54	39.38
COLGATE-PALM.	62.88	0.88	65.25	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	40.25	1.13	44.63	34.25
COMPAQ COMPUTERS	34.13	-2	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	57	1.38	57	27.75
CONAGRA	33.25	0	33.25	26.38
CONS.EDISON NY.	28	0	31.25	23.13
CORNING	32.13	0.38	34.5	28.88
CPC INTL.	53.88	0	55.38	44.25
CSX	76.88	0.25	89.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	40	-0.38	43.13	32.25
DEERE	77.75	-0.25	90.5	61.63
DISNEY (WALT)	53.38	0.38	53.63	37.88
DOMINION RES.	38.88	0	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	64.25	0.5	78.5	59.38
DU PONT E I DE NEMOU	55.25	0.25	62	51.75
DUKE POWER	39.38	-0.25	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	50.75	0	61.5	49
EASTMAN KODAK	50.88	-0.13	53.75	40.75
EMERSON ELECTRIC	65.88	0.13	67.13	56.5
ENRON CORP	32.88	0.5	34.63	27
EXXON	63.75	-0.38	66.13	56.5
FED.HM.LN.MGE.	59.13	0.75	62.38	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	79.38	1.13	89.38	68.13
FIRST UNION	44.5	0.25	47.63	39.38
FORD MOTOR	26.63	0	32.75	24.75
FPL GROUP	35.75	-0.13	36.88	27.5
GANNETT	53.13	0.13	56.75	46.75
GEN.ELEC.	55.38	0.25	55.38	45.63
GEN.MILLS	60.25	1	60.38	49.38
GEN.MOTORS	42.75	1	62.88	36.63
GEN.MOTORS'E'	38.5	0.38	40	32.25
GEN.RE	130.88	3.13	132.25	103.13
GEORGIA PACIFIC	78.63	0.88	78.63	57.88
GILLETTE	79.25	1	79.25	60.38
GTE	33.63	0.13	34.25	29.88
HEINZ,H.J.	39.88	0.5	41	30.88
HEWLETT-PACKARD	115.25	-0.25	115.88	72
HOME DEPOT	46.38	-0.5	49.75	39.63
INTEL	78.06	-1.56	79.88	56.5
INTL.BUS.MACH.	74.25	0	77.5	52.25
INTL.PAPER	78	0.75	79.88	61
ITT	99.25	0.25	99.25	77
JOHNSON&JOHNSON	57	0.25	58.13	36.75
K MART	13.88	-0.25	19.13	12.75
KELLOGG	54.13	-0.25	60.5	47.75
KEYCORP	28.13	0.5	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	51.75	1.5	60	47.25
LILLY ELI	65.5	0.25	66.63	47.5
LIMITED	17.63	-0.13	22.25	16.75
LIN BROADCASTING	130	-0.13	146.25	103.5
LOWE'S COS.	36.13	0.5	40.63	30
MARION MERRELL DOW	23.75	-0.25	26.88	15.88
MARSH & MCLENNAN	84.25	0.88	88.25	71.75
MAY DEPT.STORES	36.5	0.25	45	33
MCDONALDS	33.5	0.5	33.88	26
MCDONN.DOUGLAS	56.5	0.63	56.5	35.2
MCI COMM.	20	0.14	27.38	17.5
MEDTRONIC	58.75	1.13	60.38	35.25
MERCK	42.63	0.88	42.63	28.38
MERRILL LYNCH	40.38	0.88	44	33.25
MICROSOFT	61.63	0.13	65.06	40.44
MINNESOTA MNG.& MNFG	53.75	0.25	56.75	47.25
MOBIL	88	-0.5	88.5	73
MONSANTO	78.38	0.5	86.5	68.75
MORGAN (JP)	63	1.38	68.38	55.38
MOTOROLA	56.5	-1.5	64.25	43.5
NATIONSBANK	51.38	0.75	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	66.25	0.63	69.13	59.25
NORWEST	25	0.25	28	21.13
NOVELL	20.63	0	25.63	14
NYNEX	38.88	-0.13	40	33.75
OCCIDENTAL PTL.	19.88	0	22.25	15.25
ORACLE SYSTEMS	31.38	-0.04	31.42	17.92
PACIFIC GAS &.ELEC.	25.38	-0.13	32.25	21.63
PACIFIC TELESIS	29.88	0	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	43	-0.75	58.5	40.63
PEPSICO	39.25	0.25	39.25	29.75
PFIZER	82.13	0.5	83.38	53.63
PHILIP MORRIS	59.5	1.25	64.38	47.5
PHILLIPS PTL.	33	0	36.88	26.5
PPG INDUSTRIES	37.75	0.75	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	66.5	0.75	66.5	52.5
PUB.SER.ENTER.GP.	29.5	-0.13	30.38	24.38
RAYTHEON	70.38	1	70.38	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	5.63	0.25	7.25	5.38
ROCKWELL INTL.	38.75	-0.25	43.25	33.88
SARA LEE CORP.	26.13	0.25	27	19.5
SCECORP	16.5	-0.13	18.5	12.5
SCHERING-PLOUGH	77	0	78.88	55.13
SCHLUMBERGER	56.88	-0.38	62.25	50.13
SEARS,ROEBUCK	48.25	0.75	51.75	43.13
SOUTHERN	20.5	0	21.25	17.5
SPRINT CORP.	29.38	-0.38	40	26.5
STHWSTN.BELL	41.25	0.25	44.25	38.63
SUNTRUST BANKS	54	0.88	54.25	43.88
TELE COMMUNICATIONS	23.38	0.25	24.25	18.38
TENNECO	44.38	-0.63	58	37.38
TEXACO	63.75	0.13	67.25	59
TEXAS INSTS.	78.88	-0.13	88.63	64
TEXAS UTILITIES	32.88	-0.13	38.75	29.75
TIME WARNER	38.88	0	43.38	32.13
TOYS R US	29.38	0.13	38.75	28.75
TRAVELERS	39.13	0.38	39.5	31
UNION PACIFIC	52.75	0.13	60.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	42.88	-0.63	54.63	37.88
UNITED TECHNOLOGY	66.13	0.25	69.75	55.38
UNOCAL	28.63	0.75	30.63	24.63
US.HEALTHCARE	43	0.25	47.94	35.25
US.WEST	38.63	0.13	43.5	34.75
UST	29.88	0.25	31.25	24
VIACOM B	45.25	-1.5	47.25	22.25
VIRGINIA ELEC.PWR.NE	105.31	0	105.31	105.31
WAL-MART STORES	23.75	0	29.13	20.88
WALGREEN	47.38	0	48	34.13
WARNER LAMBERT	76.13	-0.5	86.75	60.5
WELLS FARGO	159.25	-0.5	160.38	134.75
WEYERHAEUSER	41.63	-0.25	48.75	35.88
WMX TECHNOLOGIES	26.25	0.13	30	23.25
XEROX	108.5	0.5	111.88	91



مصر ومعاهدة عدم الانتشار (١ من ٢)

مستقبل اتفاقية الاسلحة النووية

أحمد عبد الحليم *

■ الموقف المصري من رفض تجديد معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية ما لم توقع عليها اسرائيل ليس جديدا على وجه الاطلاق. فهو يجيء متسقا مع مواقف مصر المتعددة منذ بداية عملية السلام في منتصف السبعينات، إذ لم تكف ابداً عن اثارة الموضوع في كل المجالات - الرسمية وغير الرسمية - ومع كل الاطراف خصوصاً الاسرائيلي والاميركي، وفي كل المحافل الدولية والاقليمية. وكان موقف مصر الثابت والرافض للتسلح النووي الاسرائيلي هو محور مفاوضات لجنة ضبط التسلح والامن الاقليمي في اطار المحادثات متعددة الاطراف التي تتم في اطار ما اتفق عليه خلال مؤتمر مدريد الذي بدأت على اساسه اجراءات السلام في الشرق الاوسط ولا اعتقد انني انيع سرا إذ اقول ان موقف مصر هذا، او الاصدق ان اقول ان موقف اسرائيل يؤخر الاتفاق على صدور اعلان للمبادئ عن اللجنة المذكورة، ومع ان اسرائيل والولايات المتحدة ترغبان في اصدار مثل هذا الاعلان من دون اي اشارة لقدرة اسرائيل النووية، وهو الامر الذي تعارضه مصر دائما حفاظا على امنها القومي ومصالحها القومية، اضافة الى حفاظها على الامن الاقليمي بشكل عام في منطقة الشرق الاوسط التي تأمل بأن تكون خالية من الاسلحة النووية وكل اسلحة الدمار الشامل الاخرى.

والهدف النهائي الذي تراه مصر لمعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية هو ان يصبح العالم كله - وليست منطقة الشرق الاوسط فقط - خالياً من الاسلحة النووية، حتى يمكن لسكان هذا العالم ان يعيشوا في امن وسلام، وتخصيص الطاقة النووية للاستخدامات السلمية لكل اطراف المعاهدة على السواء، وهي الامور التي اشير اليها في الديباجة الخاصة بالاتفاقية، التي تجدد الاتفاقية على اساسها.

وتحقيقا لهذا الهدف، فقد قدمت مصر بالتعاون مع ست دول غير نووية اخرى وثيقة مهمة الى الامم المتحدة في ٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤، ثم مرة اخرى عام ١٩٩٥، تحدد خلالها الاجراءات التي تهدف الى تدعيم نظام منع الانتشار الحالي، وضمان تنفيذه كاملا. وكان من اهم هذه الاجراءات كما تراها مصر:

• التوصل الى اتفاقية الحظر الشامل للتجارب النووية (وهي ايضا اشير اليها في ديباجة اتفاقية عدم الانتشار).

• منع انتاج المواد الانشطارية للاغراض العسكرية، بما في ذلك المخزون الحالي وضرورة التخلص منه.

• ضمانات امن كاملة للدول غير النووية.

• ضمان الحصول على التكنولوجيا النووية للاستخدامات السلمية (وهو ما تنص عليه اتفاقية عدم الانتشار) لكل الدول من دون استثناء.

• ضمان «عالمية» (UNIVERSALITY) المعاهدة.

وبهذا، تربط مصر بين اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية وضرورة التوصل الى الحظر الشامل للتجارب النووية التي كان من المنطقي التوصل اليها قبل تجديد اتفاقية منع الانتشار، وقد ورد ذلك واضحا في ديباجة هذه الاتفاقية الاخيرة. والسبب هو ان اي دولة تحتفظ بترسانة نووية - على رغم اي توقف موقت لمثل هذه التجارب - ستتطلب بالضرورة اجراء تجارب نووية لعدة اسباب اهمها: الحاجة الى تحديث الترسانة خصوصاً الرؤوس النووية اضافة الى تطوير اسلحة جديدة طبقا للاكتشافات العملية (التكنولوجية)، وضمان سلامة مخزون الاسلحة النووية، واختبارات النظم التقليدية في الظروف النووية. ثم ضمان توفير عنصر الردع النووي وبقائه في اطار درجة استعداد قتالي مناسبة. وما لم يرتبط توقف التجارب النووية برغبة حقيقية في خفض مثل هذه الانظمة ثم ازالتها، يصبح اي توقف للتجارب - ولأي فترة - غير ذي موضوع.

• اسرائيل دولة نووية، وترغب في الاستمرار كذلك، لذا فهي في حاجة ملحة لإجراء التجارب النووية (مهما اختلف شكل هذه الاختبارات). ويزيد من صعوبة هذا الموقف دعم الولايات المتحدة لذلك. وعدم رغبتها - في الشكل او في المضمون - في ادانة اسرائيل في القضية النووية، او مجرد التلميح إلى ذلك بأي شكل من الاشكال.

• تعتمد اسرائيل استراتيجية الردع - خصوصاً الردع النووي - كأحد اركان استراتيجيتها العسكرية، لذا ستظل حاجتها للترسانة النووية قائمة، الامر الذي يترتب عليه استمرار حاجتها لاجراء التجارب النووية.

• ما زالت اسرائيل تعتنق - على رغم ادعائها بغير ذلك - عقيدة هجومية، تضع الاسلحة النووية في بؤرتها ومحورها، وهو الامر الذي يترتب عليه استمرار احتفاظها بترسانتها النووية، واستمرار حاجتها للتجارب النووية.

• تعدت اسرائيل مرحلة استخدام ترسانتها النووية كملاذ اخير (LAST RESORT) الى مرحلة وضع مثل هذه الاسلحة في صلب استراتيجيتها النووية. وبذا تحول الهدف من مجرد استخدام هذه الاسلحة كملاذ اخير الى ان تصبح اداة رئيسية في سياستها الخارجية، تفرض بها مطالبها على الاطراف العربية. والاحتفاظ بمثل هذه الترسانة الضخمة يتطلب اجراء العديد من التجارب النووية لاغراض مختلفة.

• عدم انضمام اسرائيل حتى الآن لمعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، بل الاعلان عن رفضها لذلك، ورفضها للضمانات الدولية للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وهو الامر الذي يترتب عليه عدم الاعتماد على اي وسائل للتحقق (VERIFICATION) والتفتيش (INSPECTION) لضمان عدم اجرائها للتجارب النووية.

ويترتب على هذا الموقف الاسرائيلي - من وجهة نظر مصر - بعض الامور المهمة، اولها، ضرورة التحديد الواضح لموقف اسرائيل النووي، واخضاع جميع منشآتها النووية للتفتيش والرقابة الدولية، مع ضرورة انضمامها لمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية مع تطبيق اجراءات ضبط التسلح على كل دول الشرق الاوسط من دون استثناء. تلي ذلك اهمية اجراء بعض التغيرات في عقائد قتال اسرائيل وذلك بتخليها عن عقيدتها الهجومية والاعتماد بدلا من ذلك على عقيدة اخرى دفاعية، وإلغاء فكرة الردع النووي وتعويضه بوسائل اخرى للردع التقليدي، إذ ان استمرار اعتناق اسرائيل لفكرة الردع النووي سيتطلب استمرار اعتمادها على التجارب النووية لتحديث الاسلحة النووية لديها، وابتكار نظم نووية جديدة، ثم ضرورة وضع جدول زمني يتطلب تحديد منع التجارب النووية، وخفض القدرات النووية في خلال فترة محددة، والسعي على طريق ازالة كل انواع اسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الاوسط.

وفي ضوء زيادة الاعتماد المتبادل بين دول العالم في ظل ما يطلق عليه النظام الدولي الجديد، ومع انتاج اسلحة جديدة تخل بأمن الانسانية، يعتبر وجود طرق ومفاهيم جديدة للحرب والسلام ونزع السلاح ضرورة مهمة يجب على الجميع السعي لتحقيقها، كما تعتبر التوصل الى حلول سياسية للصراع في الشرق الاوسط احد العوامل المهمة والضرورية لانجاح اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية، واتفاقية الحظر الشامل للتجارب النووية، ولكل اجراءات الحد من التسلح بصفة عامة. ولاستمرار المسار النووي بعض المثالب، التي يعتبر من اهمها:

• يؤدي استمرار تحديث الاسلحة النووية، وانتاج اسلحة جديدة، الى مشاكل كثيرة لعمليات التحقق والتفتيش، كما يؤدي الى صعوبة التوصل مستقبلا الى اتفاقات جديدة للحد من التسلح، ويؤدي في لحظة ما الى بدء سباق جديد للتسلح في المنطقة، والى زيادة التوتر فيها، ما قد يؤدي الى احتمالات نشوب صراعات مسلحة جديدة، ومن زاوية اخرى الى زيادة تلوث البيئة وزيادة سباق التسلح في المجال النووي.

• يؤدي استمرار التجارب الى تعريض الاتفاقات السياسية والتسليحية الواقعة بالفعل لضغوط قد تؤدي الى انهيارها، بما في ذلك اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية التي قد يؤدي استمرار التجارب الى فشل مؤتمر المد المزمع عقده في نيسان (ابريل) المقبل، خصوصاً ان ديباجة الاتفاقية تنص على ضرورة السعي لعدم الاستمرار في اجراء كل التفجيرات الخاصة بالاسلحة النووية.

• يؤدي رفض بعض الدول التفاوض بهذا الشأن الى فشل مؤتمر نزع السلاح في جنيف في ثانية وظائفه، كما تعترض الاتفاقية التزامات محددة للدول النووية والدول غير النووية، قد تختل العلاقة بينهما اذا فشلت اجراءات التوصل الى معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، وقبل ذلك وبعده اذا ظلت اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية غير متوافر لها صفة «العالمية»، اي اذا ظلت اسرائيل على موقفها الرافض للتوقيع على الاتفاقية والانضمام لها.

ويلاحظ في هذا المجال ان الاتفاقية الجماعية في هذا الشأن لا تمنع وجود اتفاقات اخرى - ثنائية ومتعددة - بين دول الاقليم الواحد.

ونتيجة لهذا العرض السريع، فان مصر ترى انه لن يكون هناك سلام حقيقي في منطقة الشرق الاوسط الا اذا تمت معالجة الموضوع الامني، وهو الامر الذي يتطلب في النهاية اخلاء منطقة الشرق الاوسط تماما من الاسلحة النووية وباقي انواع اسلحة الدمار الشامل الاخرى. وفي عبارات محددة، فان مستقبل اتفاقية الاسلحة النووية في الشرق الاوسط يتوقف تماما على قبول اسرائيل للاتفاقات النووية المختلفة، ثم في اخلاء المنطقة من مثل هذه الاسلحة، ومن دون ذلك تظل عوامل الخطر كامنة في المنطقة، منذرة بانتهاء عملية السلام وبدء تفجر الصراعات المسلحة مرة اخرى في الشرق الاوسط.

* لواء ركن، رئيس الوحدة الاستراتيجية والعسكرية في المركز القومي لدراسات الشرق الاوسط، القاهرة.

أي سوق شرق أوسطية في غياب التكامل العربي؟

عرفان نظام الدين *

■ عاد الحديث مجدداً عن الشرق اوسطية والسوق الواحدة المفتوحة واقامة منطقة تجارة حرة في الشرق الاوسط والمشاريع المشتركة والتعاون العربي - الاسرائيلي وكأن السلام قد اصبح مفروغاً منه وأن كل المشاكل والقضايا قد حلت ولم يعد سوى جني الثمار وفتح الأبواب المغلقة.

وتتبنى هذا الترويج راعية مسيرة السلام لتطرب به اسرائيل وبعض المخدوعين بالجنة المزيفة الموعودة وينابيع المكاسب والفوائد والأرباح الطائلة. ولكن الولايات المتحدة واسرائيل وكل من يروج معهما لها لم يجيبوا على الأسئلة المطروحة في كل مكان ومضوا في احابيث الاوهام ومشاريع الاحلام التي قد يظن انها يمكن ان تفرض مثلها مثل الكثير من الامور التي فرضت على المنطقة فرضاً وحسبت كأمر واقع... ولكن الواقع هنا مختلف لأسباب كثيرة. رغم الخطوات الأخيرة والاجراءات التي تتخذ للتمهيد للمضي قدماً في مسيرة اقامة السوق الشرق اوسطية ومنها:

١ - تشديد الضغوط على الدول العربية لالغاء قرارات مقاطعة اسرائيل، والنجاح في احداث بعض الثغرات والاختراقات في الصف العربي.

٢ - الاعلان عن اقامة منطقة تجارة حرة في الشرق الاوسط بعد اجتماع في طابا حضره وزراء التجارة في كل من مصر والأردن وفلسطين والولايات المتحدة وشارك في بعض مناقشاته عدد كبير من رجال الاعمال ورؤساء الشركات الأميركية.

٣ - عودة الحديث عن اقامة بنك للتنمية في الشرق الاوسط الذي كانت القمة الاقتصادية الدولية التي انعقدت في الدار البيضاء قد بحثت جدواه ثم قررت تشكيل لجنة خاصة لدراسة إمكانية اعلانه ومناقشة مختلف وجهات النظر حوله ووضع آلية تنفيذ له خلال ستة أشهر، وقد اجتمعت اللجنة بالفعل واتخذت بعض الاجراءات، وستعود للاجتماع الشهر المقبل لاستكمال البحث.

٤ - بدء الاستعدادات لعقد قمة اقتصادية دولية ثانية في عمان في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل (كانت مقررة في نيسان - ابريل الا انه تم تأجيلها لأسباب لم تعلن). ويتوقع المروجون ان تسفر هذه القمة التي سيشارك فيها مئات رجال الأعمال العرب والاسرائيليين والأجانب عن وضع الصيغة النهائية للسوق الشرق اوسطية وهيكلية بنك التنمية للشرق الأوسط والمشاريع المشتركة المقترحة.

وهذه الخطوات تسير في واد، والواقع المر في الشرق الأوسط يسير في واد آخر، وينجرف نحو تيار من التصعيد والتوتر لأسباب متعددة مصدرها واحد وهو موقف اسرائيل المتعنت ومناوراتها المتواصلة ورفضها الالتزام بمتطلبات السلام البديهية وهي تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام، أي بمفهوم واضح وصريح الانسحاب عن جميع الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشريف وترك الحرية للشعب الفلسطيني لتقرير مصيره بنفسه.

ولكن أين نحن من هذا كله بعد مضي اكثر من ثلاث سنوات ونيف على بدء مسيرة السلام؟ وأي سلام هذا بل واية سوق شرق اوسطية يتحدثون عنها في غياب الامن والاستقرار وتأمين الحقوق العربية او على الأقل الضمانات اللازمة بأن هذه الحقوق لن تضيع؟

المعروف ان الاقتصاد هو توأم السياسة ورفيقها الروحي الدائم لا يمكن ان يكتمل عمل الا بتأمين المعادلة الصحية القائمة على التوازن بينهما ومن بعدم التناغم والسير على خطى مشتركة لا نشاز فيها ولا تفرد. ولا يمكن بناء اقتصاد جيد ومتين في جو سياسي مريض او في ظل سياسة رديئة. والأمن هو عماد السياسة والاقتصاد وعمودها الفقري من دونه يصابان بالشلل الكامل ويسيران نحو قمة الانهيار.

ولهذا لا يمكن لمشاريع السوق الشرق اوسطية ومخططات المنطقة المفتوحة ان تبصر النور اذا لم ترافقها انفراجات كاملة على كافة الأصعدة السياسية والأمنية وحدوث تحول عام في الموقف الاسرائيلي يصب في اتجاه الرضوخ لارادة الشرعية الدولية، وينهي مرحلة التعنت والقهر والاستغلال والرفض الدائم والمتجبر لكل مطلب عربي مشروع وعادل. وقد يرد احد المروجين على هذا القول بالزعم بأن اساس المشكلة في الشرق الأوسط هو الفقر والبطالة والأوضاع الاقتصادية المتردية في كل مكان، ولهذا فان معالجة هذه الأوضاع وإقامة مشاريع مشتركة وإشاعة أجواء الانفتاح والحرية الاقتصادية والتبادل التجاري الحر وضخ مليارات الدولارات ستؤدي كلها الى تهدئة النفوس وإنجاح مسيرة السلام والاسراع في اجراءات التطبيع التي يمكن ان تنزع فتيل التوتر وتنهي مسببات الحساسيات العربية - الاسرائيلية فيلتهي الجميع بالتجارة وغرف الغنائم والمكاسب وينسون همومهم وخلافاتهم ويعيشون في أجواء وردية وفي ثبات ونبات!

هذه النظرية المتطرفة في المثالية والتفاؤل قد تنطبق على بلد او مجتمع صغير تجري معالجة اوضاعه الاقتصادية فتنصلح اوضاعه السياسية والاجتماعية وتخف النقمة ويجد الناس لقمة عيشهم بسهولة. ولكن الشرق الأوسط كمنطقة فيها من التعقيدات والقنابل الموقوتة ما تكفي كل واحدة منها لتفجير كل الاحلام وتبديد الاوهام، فالواقع هنا معكوس ولا يمكن لهؤلاء المروجين ان يضعوا العربة امام الحصان ثم يقولوا ان رحلة الاستقرار قد بدأت وما علينا الا انتظار الثمار.

فكيف يمكن الحديث عن مثل هذه المشاريع وفي اي اجواء متوترة ستنفذ ونحن نجد التعثر المستمر على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي وما تعاني منه السلطة الوطنية الفلسطينية بسبب التعنت الاسرائيلي، وكيف يمكن لسوق شرق اوسطية ان تبصر النور في الوقت الذي تضع فيه اسرائيل العقبات امام اي تقدم على المسارين السوري واللبناني؟ ونمضي في طرح الاسئلة وهي بالمئات ومنها يتمحور حول استمرار الاستيطان والقمع ومصادرة الأراضي العربية ورفض اي بحث في مصير القدس، ومنع اللاجئين الفلسطينيين من العودة الى اراضيهم وديارهم واستمرار اعتقال الوف الشبان والأطفال والنساء والشيوخ العرب في سجون العار الاسرائيلية.

ونصل ايضاً الى سؤال كبير ومهم وهو كيف لأي مشروع من المشاريع المشتركة ان ينفذ في ظل حالة اللاأمن واللاأمان واللاإطمئنان بسبب موجة التطرف المستشرية في المنطقة، ونخص بالذكر التطرف الاسرائيلي الذي من غير المستبعد ان يتربع على عرش الحكم في اسرائيل في نهاية هذا العام على اجنحة تكتل الليكود اليميني الرافض للسلام من الاساس والذي عرض على لسان زعيمه ناتنياهو قبل ايام مقترحات مخزية وتصورات لمستقبل السلام تتلخص بعدم الانسحاب من اي شبر من الضفة الغربية وترك قطاع غزة لأمرها الواقع بعد تسييجها بجدار امني محكم لا يسمح فيه لا بدخول ولا بخروج!

هذه الأسئلة البديهية تتحدث عن المبدأ والبدايات واسباب توقع فشل الشرق اوسطية، ولكن الأسئلة الأهم بعدها، لو افترضنا جدلاً انها ابصرت النور، او حلت المشاكل التي اشرت اليها بضربة عصا سحرية، هي نفسها التي يطرحها كل عربي وأولها ما الذي يجبر العرب على تحويل اموالهم او جزء منها الى اسرائيل لتنعم بها بعد ان كرست احتلالها لفلسطين وسلبت الثروات والحقوق العربية، والكل يعرف ان السوق الشرق اوسطية هي مشروع اسرائيلي بحت وان بنك التنمية للشرق الأوسط هدفه الأول ابتزاز جزء من الثروة العربية لمصلحة اسرائيل وفرض «خوة» على الدول النفطية تدفع سنوياً لمشاريع التنمية الاسرائيلية على ان يذهب بعض الفتات لأطراف عربية بينها أطراف فقدت الدعم بسبب مواقفها خلال حرب الخليج.

وسأعود الى الحديث عن هذه المشاريع من جوانبها الاقتصادية في حينه، ولكن ما يهمني التركيز عليه هنا هو ان الواقع الراهن لا يسمح ابداً بالترويج لها او بتشجيعها والعمل على تحقيقها لأن ذلك يصب كله في خانة المصالح الاسرائيلية ويضر بالعرب ليس للأسباب السياسية التي أشرت اليها في بداية هذا المقال فحسب بل بسبب حالة التشرذم والتفرق العربية الراهنة وفي غياب قيام أي نوع من انواع التكامل والتعاون الاقتصادي العربي وتعرض معظم «الاقتصادات» العربية الى حالة انهيار أو تأزم بشكل او بآخر.

وتكفي الاشارة الى بعض الاحصاءات المنشورة اخيراً لنتأكد من هذا الواقع العربي الذي تريد اسرائيل استغلاله لاختراقه أولاً ثم تحويله لصالحها. فبالاضافة الى عشرات ملايين العاطلين عن العمل في مختلف الدول العربية وتوقعات ازدياد نسبة البطالة اطراداً مع تدني الاوضاع وزيادة عدد السكان وغالبيتهم من الشبان فان الرساميل العربية ما زالت تهرب الى الخارج وهي تقدر الآن بحوالي ٧٠٠ مليار دولار.

كما اعلن قبل أيام ان التبادل التجاري بين الدول العربية بلغ ١٢,٨٨ بليون دولار عام ١٩٩٣ بالنسبة للصادرات أي حوالى ٩ في المئة فقط من صادرات هذه الدول المقدر بـ ١٤٢,٣ بليون دولار. أما بالنسبة للواردات فقد بلغ حجمها داخل العالم العربي ١١,١ بليون دولار خلال العام نفسه (حسب احصاءات صندوق النقد العربي) مما يمثل حوالى ٨,٧ في المئة من اجمالي الواردات العربية الذي بلغ ١٢٦,٦ بليون دولار.

وهذا وجه آخر من أوجه عملة الخلافات العربية وغياب خطط التنسيق والتكامل، إلا في نطاق محدود وعلى مستوى اقليمي مثل مجلس التعاون الخليجي، واتحاد المغرب العربي ولو بشكل محدود. ولهذا فإن كل مخلص لأمته وتاريخه مدعو للمطالبة بالعمل لاصلاح الخلل العربي قبل الانطلاق للمجال الأوسع وعدم المضي في سياسة «الهرولة الاقتصادية» بعد «الهرولة السياسية» لأن نتائجها ستكون وخيمة، ولنبدأ بأنفسنا أولاً، وبإصلاح الأوضاع الاقتصادية الداخلية ثم اقامة مشاريع التكامل العربي وتشجيع التبادل داخل السوق العربية المشتركة، وإعادة الحياة للمجالس الاقتصادية الموحدة قبل الحديث عن السوق الشرق أوسطية التي يجب ان تدخل فيها دول أخرى مثل تركيا وإيران. كما أن على اسرائيل، وقبل كل شيء الوفاء بالتزامات السلام كاملة غير منقوصة والانسحاب من جميع الأراضي العربية المحتلة وانهاء كل ذيول الاحتلال ووقف سياسة الاستيطان والتوقيع على معاهدة الحد من الأسلحة النووية. بعد كل هذه الخطوات يمكن الحديث عن سوق شرق أوسطية ومنطقة تجارة مفتوحة، وكل ما عدا ذلك هراء في هراء ومجرد أوهام وأضغاث أحلام وهرولة نحو سراب!

* كاتب وصحافي عربي.

لبنان ضحية التأجيل

■ السلام في أزمة. وكل شيء يدل على ان هذه الأزمة بدأت تنعكس على لبنان، ولعلها ستنعكس أكثر في الأسابيع المقبلة. ليس فقط «احتفالاً» بقدوم وزير الخارجية الاميركي الى المنطقة، كما جرت العادة، وانما لأن عملية السلام نفسها تبدو شبه معطلة ومشلولة. أي ان أطرافها يقتربون يوماً بعد يوم من خيار التأجيل او إبطاء وتيرة تفاوض لم يعد قادراً على انضاج نفسه. فالسوري راكم الكثير من المآخذ على «السلوك السلمي» الاسرائيلي مع الفلسطينيين، ما أجبره على مزيد من الحذر والتوجس والتريث. أما الاسرائيلي الذي يسعى الى تسوية وليس الى سلام، فإن المنطق الذي يدير به المفاوضات وصل الى طريق مسدود أمام المفاوض السوري، ولم يعد يمكنه ان يطمح الى مفاجآت بروتوكولية احتفالية.

حتى الآن، لا يعدو التأجيل كونه مجرد احتمال او مزاج سائد. لكنه، إذا حصل، سيفسد أجواء المنطقة، وهو بالتأكيد سيفسد عملية السلام برمتها. فأي جمود في المسار الفلسطيني سيعكس نفسه على المسارين السوري واللبناني، وسيؤدي الى تخفيف سرعة تنفيذ متطلبات السلام بين الأردن واسرائيل.

ومن الطبيعي انه إذا جاء وارن كريستوفر لاستكمال التوسط بالذهنية نفسها المنحازة كلياً للمنطق الاسرائيلي، فإن ذلك سيكون بمثابة قرار التأجيل الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية والاميركية. وينبغي عندئذ البحث في بروتوكول سلوكي لمرحلة الوقت الضائع. ولا بد لهذا البروتوكول ان يجيب على اسئلة من نوع: كيف نؤجل المسار الفلسطيني ونضمن في الوقت نفسه «هدنة أمنية» مع... «التطرف»؟ وكيف نؤجل المسار السوري ونضمن «هدنة» طويلة وثابتة مع «المقاومة اللبنانية» للاحتلال؟

من الصعب تصور هذا الجمود، لكنه قد يكون الخيار الوحيد المتاح. فالاميركي - الاسرائيلي هو الذي اعلن في ١٩٩١ ان الفرصة متاحة للسلام، وأنه لا فرصة سواها في المدى المنظور، لكنه أدار المفاوضات على أساس التوصل الى أي سلام حتى لو كان ناقصاً ومزيفاً. ومرة أخرى، إذا كان لا بد من التأجيل فليعمل الجانب العربي على جعل الفرصة المقبلة أقل اجحافاً بحقوقهم وبمستقبلهم وأكثر احتراماً لشعوبهم.

لا بأس في ان يبرهن الاميركي في جولته القريبة على دول المنطقة، على انه قادر على ان يعطي دفعاً حقيقياً لعملية السلام يساوي او يفوق ما تكلفه زيارة للمنطقة. ففي مناسبات سابقة ارتكب الاسرائيلي مجازر في فلسطين عشية وصول الوزير الاميركي، وأسقط العديد من الضحايا في جنوب لبنان، مدّعياً انهم قتلوا خطأ. والمؤسف ان هذه المآسي تقع لـ «تحسيس» الاميركي بوجوب بذل جهد. لكن الدم يهدر من دون ان يكون لدى «الشريك الكامل» أي جديد يقدمه، سوى بعض الثرثرات الاعلامية لتغطية تبنيه المطلق للشروط الاسرائيلية.

هذه المرة شاء الاسرائيلي ان يبادر الى التصعيد، في انتظار وصول كريستوفر، واختار الساحة اللبنانية المفتوحة بينه وبين السوري. وإذ يعلم الجميع ان الحصار والضغط على لبنان لن يجديا شيئاً، إلا انهما مؤشران واضحان لما سيكون عليه الوضع خلال فترة التأجيل. فلبنان سيكون المتضرر الاكبر من الانتظار ما دام الاشقاء والاعداء متفقين على خوض حروبهم عنده. وكل ما يقال عن سعي اسرائيل الى الفصل بين المسارين السوري واللبناني هراء وكلام فارغ، لأن اسرائيل نفسها تستبعد هذا الفصل، بدليل انها لم تتقدم ولا مرة بأي خطة واضحة وجدية للانسحاب من الجنوب. فـ «الفصل»، إذا كان له ان يتم، يبدأ بهذا الانسحاب ويفتح الوضع اللبناني على كل الاحتمالات. لكن اسرائيل تريد ابقاء المسارين مترابطين إلا انها تسعى الى التخلص من أضرار هذا الترابط عليها، كأن تنتزع مثلاً اتفاق هدنة تجمّد خلاله «المقاومة» لئلا تؤثر احداث الجنوب اللبناني في حظوظ حكومة رابين وحزبه للفوز في الانتخابات.

عبدالوهاب بدرخان

ذكرى مجزرة الخليل

■ اي عبرة يمكن ان يستمدها العرب، خصوصاً الفلسطينيين، من الذكرى السنوية الاولى لمجزرة الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل في الضفة الغربية المحتلة؟ لقد مرت تلك الذكرى المؤلمة اول من امس من دون ان يصدر عن أي مسؤول عربي أو فلسطيني ما يشير ليس فقط الى عدم استمداد درس أو عبرة من تلك الجريمة البشعة التي ذهب ضحيتها ٢٩ من المصلين الابرياء، وانما ايضاً الى عدم التصرف وفقاً لما يمليه أي درس يمكن ان يكون قد استمد منها.

لقد اقتصر ذكر المذبحة في الأيام القليلة الماضية على الكتاب والمحللين الصحافيين لا حباً في اجترار الآلام وانما اضاءة لدوافع مرتكبها المستوطن باروخ غولدشتاين وانصاره الكثر الذين اقاموا له ضريحاً ونصباً لـ «تخليد بطولته».

ان العظة الواضحة للمجزرة هي ان السلام في فلسطين لا يمكن ان يستتب في وجود الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة. وبقاء الاستيطان وتوسعه لا يمكن ان يعنيا أي شيء سوى استمرار الصراع، متصلاً احياناً متقطعاً أحياناً أخرى. ذلك ان الجائزة التي يطمع فيها المستوطنون بتشجيع حكومي رسمي هي الأرض الفلسطينية. فاذا ضاعت هذه الأرض وسحبت من تحت اقدام أصحابها العرب كما يحصل الآن، اين سينتهي المطاف بأولئك العرب؟

ليس صحيحاً ما يدعيه بعض المسؤولين في حزب العمل الاسرائيلي الحاكم من ان حزبهم أوقف برنامج «اسرائيل الكبرى» الذي ينادي به تكتل ليكود المعارض حالياً. ان التغيير الوحيد لا يتجاوز التسميات، وتمويل الاستيطان وبناء «وحدات سكنية» يتم حول القدس وحول بيت لحم والخليل ونابلس وعلى الطريق بين القدس وأريحا «من القطاع الخاص» على حد تعبير وزير الخارجية شمعون بيريز، لا من الموازنة الحكومية.

ما زالت اسرائيل منذ نشأتها تواصل تنفيذ مشروع الاستعمار الاستيطاني وفقاً لخطة مؤسس الصهيونية تيودور هيرتزل في كتابه «دولة اليهود». لم تحد يوماً عن ذلك في فلسطين. فأي أرض ستسترد السلطة الفلسطينية؟ وعلى كم متر مربع ستقيم تلك السلطة دولة فلسطين، وما عدد قطع الاراضي المتناثرة المحاصرة التي ستتكون منها تلك الدولة؟

اسئلة تنم عن تشاؤم، لا شك في ذلك. لكن هل يمكن ان يتصور أحد قيام اسرائيل نتيجة للمفاوضات على «الوضع النهائي» لـ «الأراضي» حسب التعبير الاسرائيلي الرسمي (الذي لا يقر الى يومنا هذا بأن الضفة الغربية محتلة) بتفكيك أي مستوطنة كبرى قائمة على الأرض الفلسطينية الآن، مثل كريات أربع المطلة على الخليل والملاصقة لها، أو مثل ايلون موريه قرب نابلس أو معاليه ادوميم قرب القدس على الطريق الى أريحا؟ ان هذه وغيرها كثير صارت مدناً يقطنها مستوطنون مسلحون يحميهم الجيش ويدللهم ويرعاهم وتقوم قوات الشرطة بدوريات مشتركة معهم، ما يخلع عليهم صفة الشركاء الحقيقيين للحكومة، او ادواتها، في سرقة الأراضي.

يبدو بيريز كمن يرش على الموت حفنات سكّر عندما يتحدث عن الازدهار الاقتصادي المقبل على المنطقة. وعندما يقول ان الفلسطينيين صار لهم على الأقل الآن عنوان جغرافي! وتبدو السلطة الفلسطينية هزيلة وهي تتجرع مذلة تلو أخرى وتظهر عجزها في وقف وضع يتجه نحو الانهيار.

ماهر عثمان



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠٧١/ ٣٧١٤٢٢٥ - ٠٧١، التلكس: ٩٣٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٣١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٥٥١٤ - ٠٧١

■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619

■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٢٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠٠/٢/٣/٤ (٠١)

■ مكتب موسكو: Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً)
ص ب ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف ٤٦٤٠٣٥٣/٤٦٥٩٩٩١، الفاكس ٤٦٣٠٥٧٧

■ مكتب جدة:
- الادارة ص ب ١٣٦٧٢، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس ٦٦٠٧٣١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١

■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف ٣٥٤٦٦٥٦، ٣٥٤٦٦٦٦، الفاكس ٣٥٥٨٠٤٣

■ مكتب البحرين:
- الادارة: الجفير ص ب ١٠٦٥٩، المنامة، الهاتف ٧٢٨٨٩٨ - ٩٧٣، الفاكس ٧٢٨٠٠٤ - ٩٧٣
- التحرير: ٥٠١ بناية الشيخ مبارك، شارع الحكومة، المنامة، ص ب ٢٦٢٨، الهاتف ٢١٤٤٢٠، الفاكس ٢١٣٨٩١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

«تمرين» جديد للقارئ العربي

■ منذ غروب الرومانسية العربية أواخر الأربعينات نهض الشعر الحديث في شكليه الحر ثم النثري متكئاً على حرارة الحدث السياسي، وكان رواد هذا الشعر في معظمهم منضوين في أحزاب أو تيارات سياسية، وقصائدهم في معظمها «ترجمات» فنية للحدث: من العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ الذي اوصل الناصرية الى قيادة التيار القومي العربي، الى الوحدة السورية - المصرية عام ١٩٥٨ وما رافقها وتبعها من انفجارات اجتماعية وسياسية و«شعرية» في المشرق، الى هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وما ولدت من قصائد الأسى ومراجعات تفتقد الجرأة، الى صعود المقاومة الفلسطينية ومعها أكبر حشد كلامي في تاريخ الشعر العربي، حيث ظُلم الشعر بـ «شعراء» فيما ظُلم الشعراء بسيالات «شعر» تمنع قراءة قصائدهم في ضوء شعريتها بل في ضوء «سياسيتها» المفترضة.

كان شعرنا الحديث ينصب في أوعية السياسة ويتلون بلونها ويقرأ وفق شعاراتها وحساسياتها، وفي الاجواء هذه تحقق منهج في القراءة يقوم على نسبة الكلام الى موقعه في السياسة لا الى موقعه في الفن، ويستند الى كون العمل الأدبي «معنى» صغيراً حاراً ينضاف الى «المعنى» الكبير المسلّم به، فيزيده كماً ويضفي عليه حرارة ما تلبث ان تبرد مع مرور الزمن.

والقارئ العربي الذي اعتاد المنهج السالف الذكر يمر اليوم في حال نكوص، فلم يبق حدث سياسي كبير يحيل الى القراءة ويحرض عليها. والقارئ حائر لم يتعلم ولم يمارس عادة الاستمتاع بالفن الكتابي، أو اتخاذ محرض للقراءة غير سياسي، سواء كان هذا المحرض تساؤلاً عن الحياة أو الاجتماع، أو كان سلوى النفس بالفن عن أعراض الحياة اليومية بماديتها المضجرة، أو كان هذا المحرض دعوة للتعرف الى الآخر من طريق قراءة أعماله الأدبية المعبرة عن وجدان فرد غريب أو شعب بعيد أو زمن منقضٍ.

قارئ في حال نكوص وشاعر خارج فخامة المنبر بعدما اقفلت صالة للاحتفالات عرضت طويلاً امام الجمهور الصاخب البيان السياسي والقصيدة التي «تترجمه» الى ايقاعات قابلة للاستعادة وتجديد الحماسة.

هذا المشهد للشعر العربي اليوم لا تنفي حقيقته تجارب معزولة حالمة، فالمرحلة انتقالية، كما في الاجتماع والسياسة كذلك في الفن.

والالتفاتة تتم في عالمنا العربي في اتجاهين:

اتجاه تجديد الرومانسية كما يجري الآن في معظم مناطق الخليج العربي وفي مصر، والاتجاه الآخر هو اعادة اطلاق الحداثة الشعرية في معزل عن السند السياسي. وفي هذا الاطار نلحظ تحولات بعض الشعراء الكبار وصمت بعضهم الآخر، وفي الاطار ايضاً نفهم اعادة أصدار مجموعات انسي الحاج الشعرية، هو الذي أنطلق مع الرواد وتميز عنهم (مع قلة) برفض السند السياسي، شعرياً وشخصياً. فكأن هناك الآن عودة الى طريقه بعد طول ترحال.

وشعر أنسي الحاج «تمرين» جديد لقارئ عربي سئم قراءة الشعر ذي السند السياسي والحدثي. وفي هذا «التمرين» يتفتح القارئ على شعر الحرية حيث تتكشف الطبيعة والجسد والروح وعلاقات تطول الصوت والمدى.

شعر يصل الى تشييء معان وشخصنة أشياء، سائلاً نحو الطفولة والدهشة ونحو رعوية مكسورة بجرأة اللغة والتصورات وبالفردية المكتفية بذاتها. وسوف «يتمرن» القارئ حين يقرأ قصائد التفاصيل غير المجانية، وكلاسيكيات الحياة والموت والايمان والشك تنطلق (من دون حدود كلاسيكية) في ضوء العيش وروائه.

ولأن الشعر العربي، كتابة وقراءة، هو في مرحلة انتقال، تراه يبحث عن «ثوابت» في ماض قريب، فهل يجدها في شعر انسي الحاج؟

محمد علي فرحات

انسي الحاج: خمس مجموعات متجددة (١ من ٣)



□ بيروت – «الحياة»:

■ كتبه الخمسة الأولى التي أعادت دار الجديد إصدارها اخيراً ردته الى قرائه الذين تابعوه ويتابعونه. وهو وإن نفدت كتبه وغابت طبعاتها الأولى والثانية لم يغب عنهم ولا عن المعترك الشعري اللبناني والعربي الذي ما برح يفاجئه بأسئلته وقضاياه. وها هو ماضي انسي الحاج الشعري الذي كرّسه شاعراً رائداً بدءاً من العام ١٩٦٠، يتجلى ويضيء في حلّته الجديدة وكأنّ الوقت الذي مضى عليه لم يفقده شيئاً من بريقه وسطوته. والكتب الخمسة التي كتبها أنسي الحاج طوال ثلث قرن تثير الآن ما أثارته سابقاً من ضجّة وسجال ومواجهات. انها الكتب التي تُقرأ باستمرار وتحضر باستمرار على رغم المراحل التي اجتازتها، من أقصى الهدم والتمرد الى أقصى البناء والجمالية: «لن»، «الرأس المقطوع»، «ماضي الأيام الآتية»، «ماذا صنعت بالذهب ماذا فعلت بالوردة»، «الرسولة بشعرها الطويل حتى الينابيع».

وأنسي الحاج الشاعر الرائد من مواليد ١٩٣٧، بدأ ينشر وهو على مقاعد الدراسة في «معهد الحكمة» مقالات وأبحاثاً وقصصاً قصيرة في مختلف المجلات الأدبية في منتصف الخمسينات. احتفظ بشعره ولم يبدأ بنشره الا في أواخر الخمسينات. بدأ العمل في الصحافة في ١٩٥٦ في جريدة «الحياة» ثم في «النهار» مسؤولاً عن القسم الثقافي. وفي العام ١٩٦٤ أصدر «الملحق» الأسبوعي لجريدة «النهار» وظل يصدر زهاء عشر سنين حاملاً زاويته الأسبوعية الشهيرة «كلمات كلمات كلمات». وشارك أنسي الحاج في تأسيس مجلة «شعر» وفي إصدارها وكان أحد أركانها منذ ١٩٥٧ حتى توقفها في عهدها الأول ثم في عهدها الثاني. وفي أعدادها الأولى ظهرت له كتابات نقدية. أما القصائد فلم ينشرها الا بدءاً من العام ١٩٥٩.

في العام ١٩٦٠ ظهرت مجموعته الشعرية الأولى، «لن» عن «دار مجلة شعر»، مع مقدمة كتبها بنفسه في موضوع قصيدة النثر خصوصاً والشعر عموماً. والحرب الأدبية التي اثارتها «لن» اشترك فيها الشعراء والكتّاب من العالم العربي كله، وكانت حداً فاصلاً في تاريخ الشعر العربي المعاصر. وفي ١٩٦٣ صدرت مجموعة «الرأس المقطوع» عن «دار مجلة شعر» وفي ١٩٦٥ صدرت مجموعة «ماضي الأيام الآتية» عن «المكتبة العصرية». وفي العام ١٩٧٠ صدرت مجموعة «ماذا صنعت بالذهب ماذا فعلت بالوردة» عن «دار النهار للنشر». وفي ١٩٧٥ «الرسولة بشعرها الطويل حتى الينابيع» عن «دار النهار للنشر». وخلال الحرب انقطع الحاج فترة طويلة عن النشر من دون ان ينقطع عن الكتابة. ولم يلبث ان جمع في العام ١٩٨٧ مقالاته التي كتبها في زاويته «كلمات كلمات» في ثلاثة أجزاء (دار النهار). ثم أصدر كتابه «خواتم» عن «دار رياض الريس للنشر» في ١٩٩١ وهي عبارة عن نثريات شعرية وفكرية، واظب ويواظب على كتابتها في مجلة «الناقد». وفي العام ١٩٩٤ أصدر مجموعته الشعرية «الوليمة» عن الدار نفسها.

وفي الستينات ساهم أنسي الحاج في اطلاق الحركة المسرحية الطليعية في لبنان عن طريق الترجمة والإقتباس، وكانت ترجمته لمسرحية «كوميديا الأغلاط» لشكسبير بلغة حية ومتحركة (مسرحية) وفصحى، همزة وصل بين الجمهور والمسرح الجدي، قديمه وحديثه. لكن نجاح هذه اللغة، ظهر، اكثر ما ظهر، في ترجمة مسرحية «الملك يموت» لأوجين يونيسكو في ١٩٦٥.

وترجم ايضاً للفرق المسرحية اللبنانية مسرحيات منها «العادلون» لكامو، «القاعدة والإستثناء» لبرشت، «احتفال لزنجي مقتول» لارابال، «نبع القديسين» و«رومولوس الكبير» لدرونمات، «الآنسة جوليا» لسترندبرغ...

الا ان اقوى اندفاعاته، على صعيد المشاركة في الحركات الفنية، ربما هي اندفاعته مع الأخوين رحباني، اللذين تعرّف إليهما بدءاً من العام ١٩٦٣، على إثر مقال كتبه عن المطربة فيروز، رافضاً مبدأ المقارنة بين صوتها وبين أصوات مطربات أخريات، معتبراً ان في صوت فيروز، فوق الجمال والبراعة، «شيئاً أكثر» كما سماه، هو العامل الغامض الذي لا يستطيع أحد له تفسيراً. وترجمت للشاعر قصائد عديدة الى الفرنسية والإنكليزية، كما استوحى بعض المسرحيين قصائد له فأخرجوها ومنهم يعقوب الشدراوي وريمون جبارة...

لمناسبة اعادة طبع المجموعات الشعرية الخمس لأنسي الحاج، هذه القراءات لبعضها ولأجواء شعره:

«لن» الرائد بعد حضور ٣٥ عاما: شعرية اللاهوت السلبي

□ بيروت – من عبده وازن:

■ بعد خمسة وثلاثين عاماً على صدور كتاب «لن» اقرأه كما لو انني اقرأه للمرة الأولى. كان الأعوام التي مضت عليه لم تزده إلا تألقاً وحدّة وسحراً. بل كان الشاعر «المراهق» آنذاك لم يكتب كتابه الأول إلا ليُقرأ في ما بعد، ليظل يُقرأ جيلاً بعد جيل. وليس «لن» مجرد مجموعة شعرية أولى تحمل ما تحمل من براءة البدايات بل هو كتاب النهايات التي ينتهي اليها الشعراء عادة. ولا غرابة ان يعاكس أنسي الحاج مسرى الشعراء وان يبدأ من الجحيم صارخاً صرخته الشهيرة: لن. فهو شاعر اللعنة المبكرة، حلّت عليه كما حلّت على المراهقين اللذين هدما جدران الشعر الفرنسي وأقصد رامبو ولوتريامون. ومثلهما ايضاً لم يكن انسي في ذاك العمر اليافع مراهقاً، مجرد مراهق، كان يختبر اللعنة والحرية معاً، بجسده وروحه وكان عليه ان ينتمي الى تلك العائلة من «المرضى» والى قصيدة النثر التي لم تكن الا بنت تلك العائلة.

ومن يقرأ الآن «لن» لا يصدق كيف ان ابن الثانية والعشرين استطاع ان يخوض تجربة جحيمية مماثلة وان يكون واحداً من «المصابين» الذين خلقوا عالم الشعر العربي الجديد. ولم يكن غرقه في الجحيم إلا سبراً للجحيم نفسها واكتشافاً للعالم وأسراره ولكن عبر الهتك والإثم والشر. ومن يرجع الى المقدمة التي استهل بها الشاعر كتابه يدرك كم كانت فعلاً حقيقية وحاسمة. فهي لم تكن مجرد «تنظير» لقصيدة لم يكتبها، مقدار ما كانت توطئة نقدية لقصيدة كتبها وعاناها بحسه وعصبه، بنزقه وهجسه. وقد حافظت تلك المقدمة التي لم تكن فقط البيان الأول لقصيدة النثر وانما للحداثة، حافظت على جوهرها واسئلتها فإذا هي صالحة لأن تقرأ باستمرار. ولئن حسم السجال الشعري الذي نشب في مطلع الستينات حول قصيدة النثر وشرعيتها بعدما انتصرت انتصارها البديهي وفرضت نظامها وشروطها من دون ان تلغي لا الموزون المقفى ولا الشعر الحر، فإن العودة الى مقدمة «لن» تتيح المجال لقراءة متحمسة وعميقة لقصيدة النثر لا كنوع شعري وانما كتجربة شاملة. ولا يسأل أنسي الحاج ان كان من الممكن ان يخرج من النثر قصيدة الا ليجيب إيجاباً وليؤكد طبيعة تلك القصيدة المتناقضة التي تلتقي فيها معاً دفعة فوضوية هدامة وقوة تنظيم هندسي. ويصر الشاعر على قصيدة النثر كقصيدة تعيد النظر في الشعر وعناصره. فإذا القصيدة في نظره هي الشاعر وهي العالم الذي يسعى الشاعر الى خلقه.

«المقدمة»

ولا نتوقف امام «المقدمة»، إلا لاحتوائها بعض المفاتيح الصالحة لدخول عالم «لن» ذاك العالم الوعر والخطر والمقفر والقاتم والقاسي... وقد اعلن الشاعر ان التدمير من اول الواجبات وان التخريب «حيوي ومقدس». واذا كانت قصيدة النثر صنيع شاعر ملعون في جسده ووجدانه كما عبر الحاج في «المقدمة»، فهي هكذا كانت في «لن» قصيدة ملعونة وساخطة، فيها من النزق ما فيها من الهتك وفيها من الغضب ما فيها من الفضيحة. الا ان «المقدمة» بدت اقرب الى المراجعة الدقيقة لشروط قصيدة النثر ومعاييرها وابعادها وجمعت بين التحليل الموضوعي والنفحة الذاتية التي لا تخلو من التوتر والحماسة.

حين أصدر أنسي الحاج كتابه «لن» في نهاية العام ١٩٦٠ كان المعترك الشعري اللبناني والعربي مشغولاً بالهموم والقضايا السياسية والحضارية كالقومية والإلتزام والنضال والأسطورة والبعث والأيديولوجيا ولم تكن قصيدة النثر نالت رضى الشعراء المحافظين والمخضرمين الذين كانوا يصرون على ضرورة الإيقاع ولو كان حراً. اطل انسي الحاج يصرخ صرخته «لن» وكان في اطلالته تلك وحيداً ومنعزلاً ومحموماً، وكان كالغريق الذي ليس في جواره مركب ليخشى من ينقذه كما يعبر في احدى قصائده. الا ان صرخته لم تكن مدوية اذ كانت صرخة المختنق والمحتضر لا صرخة المناضل والثائر. والذين سمعوها واصغوا اليها كانوا قلة قليلة. اما الآخرون فهالهم ان يسمعوا صرخة مماثلة في حدّتها واختناقها في غمرة الصخب الشعري الذي ران فترة غير قصيرة.

الا ان انسي الحاج كان نشر بضعاً من قصائده في مجلة «شعر» ولكن بدءاً من السنة الثالثة. قبل تلك السنة لم ينشر الا مقالات نقدية وكأنه آثر ان يطل في «شعر» كناقد قبل ان يطل كشاعر. وفي العام ١٩٦٠ كتب دراسته الرائعة عن الشاعر الفرنسي انطونان أرتو وترجم مختارات من شعره هي الأولى بالعربية من دون شك. واستهل الحاج دراسته تلك بمقطع من رسالة شهيرة للشاعر رامبو يوصي فيها ان على الشاعر ان يكون عرّافاً بل ان يجعل من نفسه عرّافاً. فهو اي الشاعر – بحسب وصية رامبو – المريض الكبير والملعون الكبير... ولا شك ان انسي الحاج – ابن الثانية والعشرين – وجد في رامبو وارتو صديقين ومعلمين يحسن اللجوء اليهما في اوقات الشدة. وليس قوله عن آرتو «انه هو المريض الكبير دون سواه» الا مجاراة له ومساواة لنفسه به وتعزية وسلواناً. ومن فرط ما وجد قلقه واضطرابه في «قرينه» اعلن صراحة: «لن أستطيع ان أعطي عنه دراسة منسجمة. إنه يربض عليّ». طبعاً لن نقارن بين الحاج وآرتو فالمقارنة بينهما صعبة وشائكة وقد سلك الحاج طريقه الوعرة وحيداً ولم يكن إلا شبيه نفسه وكذلك عالمه لم يكن إلا نسيج هواجسه ورؤاه. أما لغته فكانت غريبة وفريدة، شائية ومضبوطة، مدمرة وجارحة، قوية وصارخة. كانت لغته هو، لغته التي بحسب مقولة رامبو أوجدها بنفسه.

ومخيف وهجين وفريد.

اقرأ «لن»، إذن، بعد خمسة وثلاثين عاماً وكأنني لم اقرأه من قبل. غريب هذا الكتاب ومخيف وهجين وفريد. ليس فيه ما يشبه الكتب الأولى التي يندم عليها الشعراء عادة. لا ركاكة فيه ولا براءة ولا انحلال ولا ضعف ولا... بل توتر وتوهج وقسوة وإثم ومخاطرة وهتك وجنون وانضباط. وفرادته تكمن اكثر ما تكمن في «هجانته» ويتمه. قصائده بلا ذاكرة ولغته بلا مرجع. كأنه جاء من سديم اللغة العربية، من اللاشعر، من العدم، متحرراً من التاريخ والتراث والزمن وكل ما يحدّ من الروح الشعري والنزق الشعري. أنسي الحاج شاعر بلا اب لكنه ليس بلا عائلة. إنه إبن المدرسة اللبنانية النثرية والشعرية على السواء. لكنه ابن عاق وجاحد ينكر سلالته من دون ان يتطهر كلياً من آثارها. وفي «المقدمة» حاول ان يجد سياقاً ما لقصيدة النثر (قصيدته) ولم ينجح تماماً. فقصيدته متفلتة من اي قيود ومقاييس لأنها هي حيّز المغامرة ومجال التجربة. لا هو ابن الطبيعة اللبنانية ولا هو ابن التاريخ ولا الجمالية اللفظية والإيقاع والرمزية والبرناسية والإلتزام. وقد عرف فعلاً كيف يتحرر عبر قصيدته النثرية من إرثه بعدما خبره واختبره وعرف ايضاً كيف يتنصل من النثر الشعري والنثر الفني اللذين وسما المدرسة اللبنانية ليؤسس قصيدة النثر التي لم تعهد سابقاً. وأدرك الحاج باكراً ان الكثيرين سيجدون قصيدته هجينة وانها سحاب زائل يغشى السماء السرمدية، كما أشار في «المقدمة». لكنه لم يستسلم بل شرع يكسر هالة «الفن» الشعري ويدمر قواعد الشعر واصوله وصولاً الى قصيدة تعيد النظر في الشعر نفسه. ولم يكن تجديد الحاج ابتداعاً للغة مختلفة واشكال تعبيرية مختلفة بل كان خلقاً لتجربة كلية ينصهر فيها الفكر والحس والتعبير واللغة انصهاراً جحيمياً. «دم حديث»، يقول الشاعر في ختام احدى قصائده ولا يقول شعر حديث. انه الدم الذي يسم «عهده» الشعري الجديد الحافل بالهتك والغضب والهدم...

الهدم والهدم والهدم... يقول انسي الحاج في المقدمة. لكنه ليس شعرياً فقط ذاك الهدم الذي مارسه في «لن»، وليس لغوياً فقط ولا مجازياً. انه كل تلك الأنواع معاً واكثر. انه هدم ميتافيزيقي، هدم داخلي «لا مرئي» وخال من صخب الهدم، كما يعبر موريس بلانشو في وصفه للكتابة. انه الهدم بحثاً عن الجوهر الضائع، هدم يفضي الى عالم ما، حلمي او متخيل او حقيقي. ترى ألم يقل الحاج ان «في كل قصيدة نثر تلتقي معاً دفعة فوضوية هدامة وقوة تنظيم هندسي»؟ غير ان الهدم (والبناء الذي يقابله) لا يتم الا عبر نوع من «الكيمياء» الشعرية (كيمياء الكلمة كما عبر عنها رامبو) القادرة على صهر اللحظتين المتناقضتين صهراً سرياً حتى لتغدو اللحظة الاولى وجهاً آخر للحظة الأخرى او حتى لتغدو اللحظة الواحدة وكانها اللحظتان معاً. هكذا يقول الحاج مثلاً: «هل أعوي؟ الصراخ بلا حبل. هناك أريكة وسأصمد». ويقول في «لن» ايضاً: «لحظة الجلد الى حبيبي أقلب اللحظة»، او: «مقيّد في صرّة لا أريح الباب عن قلبي».

ليس الهدم لدى انسي الحاج هدماً مجازياً او بيانياً صرفاً إذن. إنه هدم للغة ونظامها الإصطلاحي وتدمير للمعنى القائم والثابت في وقت واحد ولكن وصولاً الى الحدث الشعري الذي يتخطى حدود البلاغة والفصاحة والبيان... انه الهدم الذي يتيح للشاعر ان ينتقل من الملموس الى المجرد، ومن البصري الى السمعي ومن الحسي الى الروحي عبر «كيمياء» اللغة المتحررة من أسر النحو والمنطق. فاللغة لديه تتوالد وتتناسل بحرية بعيداً عن اي رقابة للوعي والعقل. وهي لا تنى تبحث عن شحناتها الداخلية وسحرها المفقود ولا وعيها الفردي. ولا غرابة ان تضطرب تلك اللغة وتنفعل وتتوتر وتستعر عبر نوع من «الدينامية» الغريبة. فالجمل والمفردات البرّاقة والفظة في احيان يصطدم بعضها ببعض اصطداماً عنيفاً حتى لتتفكك وتتمزق. «الأحرف تتلاصق. عوض ذلك يجب ان تتداخل» يقول الشاعر. بل هي تصرّ في أحيان اخرى صريراً قاسياً وتنهدم وتهتز لتنهض من دمارها وكأنها تكتشف ذاتها او تصنع ذاتها متلمسة افعالاً شعرية مختلفة. وهكذا مثلاً لا تنبثق الإصطلاحات الغريبة الا من سديم اللغة ومن موتها وخرابها: بعض الكلمات تبدو «مخترعة» او مشتقة اشتقاقاً انفعالياً او كيميائياً وبعضها يحلّ محل اخرى وفي سياقات مفاجئة تبعاً للموسيقى الداخلية المنبثقة من الإصطدام والتوالد والإيقاع المتوتر والمنساب بتقطعاته: «السجن، القبر، الكوب، يؤبؤي ورأس مسمار: اغرز، اعمق، اتوغل، مسمار الى الفوز» يقول الشاعر.

العالم الداخلي

ليست اللغة لدى أنسي الحاج مرآة للعالم الداخلي بل هي العالم الداخلي في توتراته وغموضه. لم يعد بين اللغة وغايتها فرق. إنها المادة المتجسدة، الحسية والمتجردة، تكتشف نفسها وتتكشف لنفسها، هي الجوهر والأداة، هي الفضاء والسديم: «في ينابيع الألفاظ لي مكامن للألفاظ» يقول الشاعر. او يقول في قصيدة اخرى: «أردت نعمة القدرة على القتل لأفتك بالكلمات من فجرها حتى ابدها». كأن الشعر فتك بالكلمات وقتل للغة ولكن لا للفتك والقتل فقط وإنما لإحياء الكلمات واللغة إحياء ثانياً. فاللالغة التي تميز بها شعر أنسي الحاج هي اللغة في ذروة تجليها وهي – على عكس ما يتصور البعض – لا تدمر نفسها الا لتجلو نفسها ولكن بحسب ماديتها الجديدة، إكسيرها الجديد. ومن خلال ذاك القتل والفتك والهدم تتحرر اللغة من ثقل ماضيها ومن اعباء ذاكرتها وتستحيل لغة حقيقية ومادية، وتخييلية بل هي لا تتحقق الا عبر شحناتها الداخلية وقدراتها الفائقة وسحرها الأول وجميع هذه يوقظها الشاعر إيقاظاً من قعر اللغة، من كواليسها الخفية ومتاهاتها.

ولعلّ المناخ المقفر والموحش الذي يتميز به «لن» يرجع الى حال الإنقطاع التي يحياها الشاعر عبر شعره. فالقصائد هنا لا تتوجه الى القارىء مباشرة ولا تخاطبه ولا تجذبه ولا تسلّمه أسرارها ومفاتيحها بسهولة. والقارىء يجد نفسه مجبراً على الإصغاء والتحسس والتلمس والتأمل والمغامرة والمخاطرة. فالشعر الهجين لا يخلو من المزالق المظلمة والمفاجآت والمصادفات والتوترات والصدمات والتمزقات والبروق والجروح. واللغة حافلة بما ينفيها من تقطع واضطراب وفوضى وتبعثر وتناقض. والصنيع لا يخضع لسياق منطقي وأفقي بل ثمة تباين واختلاف بين الجملة والجملة، بين المفردة ودلالتها، بين الصفة والموصوف بين المعنى وظاهره. وفي قصائد «لن» ينتفي المعنى عن الكلمات لتحل محله تلك «الشحنة الانفعالية»، كما يعبّر [illegible]حرر الكلمات من تاريخيتها [illegible]ها. وهكذا تلتصق الكلمات [illegible]واصل وفق «توافقات سرية» [illegible]ة من عمق الذات ومن اللاوعي [illegible]م... لا يختلق الشعر معانيه [illegible] افكاره انه يضيء ما يصعب ان [illegible] الوعي والمنطق. لكن إضاءته [illegible] من الغموض: فاللغة الملموسة [illegible] من حالات التجسد التي يحياها [illegible]ر على السواء. ألم يقل رامبو [illegible]فاق النحاس بوقاً فليس من [illegible] يعاين ذاك «الغلام المطل» تفتح [illegible]ها في تفتحها ويسمعها على [illegible]يت محززاً يحفر بطن حامل [illegible] فراشة»، يقول الحاج. او يقول: [illegible] تنبع الربيع وعند الصباح [illegible] والظفر وحسداً أخلع وجنتي». [illegible]ن» ليست لغة بيانية في المعنى [illegible] انها لغة سرية تستبطن اكثر [illegible]خفي اكثر مما تفضح. وهي لا [illegible] البيان وعناصره (كالإستعارة [illegible]از...) ولا على الصورة البيانية. [illegible]ستبعد الصورة كنسق معتمدة [illegible] كحيّز دلالي. والمادة مشحونة [illegible]شنجات والإرهاصات والبروق [illegible] حدود البيان. والشعر عماده [illegible] يتم عبر تدمير المعنى وإحلال [illegible]ري الكلي (كما يعبر الناقد [illegible]ان كوهين). واذا برزت بعض [illegible]» فهي صور شعرية وليست [illegible] لا تكتفي فقط في الجمع او [illegible]ائق متناقضة ومتباعدة مقدار [illegible]ى خلق فضاء تنتفي فيه [illegible] تصالح. انها الصور الشعرية [illegible]احيها، كما يعبر بيار ريفردي [illegible]ها صوراً نفسية تنبثق لتجسد [illegible] وانفعالية. الصور هنا على [illegible]شرة وجود» كما يقول باشلار. [illegible]رية ولكن غير جمالية اي انها [illegible] كثير من الهجس والتخييل والهدم: «العين درج» يقول الحاج او: «صراخك مطعون» او: «أغصان أبيك جماجم قتلى، مجونك جلد وسحن». غير ان «الكيمياء» الشعرية في «لن» قادرة على تذويب عناصر الصورة (والمجاز) وعلى دمج الحسي بالمجرد دمجاً غريباً حتى ليصعب فصل العناصر بعضها عن بعض ويستحيل التمييز بين الصفة والموصوف او المشبه والمشبه به.

الجمالية المتشنجة

قد يخيّل للقارىء في أحيان ان الدينامية التي تتميز بها قصائد «لن» تقرّبها من «الكتابة الآلية» التي نادى السورياليون بها والتي بحسب بروتون يمليها «الفكر في غياب اي مراقبة للعقل وخارج اي همّ جمالي او اخلاقي». ربما لم تكن قصائد «لن» غريبة عن جو «الكتابة الآلية»، ولا عن المنابت السوريالية لا سيما وان الجمالية التي تنهض بها هي «جمالية متشنجة»، كما يقول بروتون. لكن تلك القصائد لم تستسلم لذلك النوع من الكتابة التخييلية ولانسيابها الحلمي. فهي تتقطع باستمرار ولا تتواصل الا عبر تقطعاتها. كما انها بعيدة كل البعد عن المجانية التي أغرت السورياليين وأوقعتهم في شركها وجعلتهم يستسيلون الصنيع الشعري. ونتذكر جيداً كيف ألغى السورياليون الحدود بين الشعري واللاشعري وكيف راحوا يركبون قصائدهم من نواقل اللغة والكلام. ربما وجد الحاج في السوريالية حافزاً للمضي في مغامرته الذاتية والفردية لكنه لم يكن سوريالياً في المعنى المتعارف عليه. وربما وجد في الحلم واللاوعي والهدم... ما وجده السورياليون فمارس تجربته بحرية تامة، غارقاً في ليله الشخصي وعتمته ولعنته وجنونه... أما الشحنات التي تصخب بها قصائده والكثافات والتمزقات فهي وليدة معاناته الخاصة... وكان عليه في حالات «الحصار» ان يتشنج ويصرخ وينفع ويتراجع ويهتك وينفعل ويتحرّق... ألم يقل في المقدمة انه شاعر «ملعون في جسده ووجدانه»؟ ولعل التقطع الإيقاعي (النثري) الذي يبرز في قصائد الحاج يزيد تلك القصائد دفقاً وشحناً وتوتراً. وهو تقطع انفعالي نفسي وليس لغوياً فحسب يعيشه الشاعر عيشاً جسدياً وعصبياً. وقصائد الحاج النثرية غالباً ما تميزت بذاك العصب الداخلي الذي يشد الجمل بعضها الى بعض والمفردات والعناصر التي تؤلف المادة الشعرية. والعصب السري والداخلي هو الذي ينفي عن قصيدة النثر رخاوتها وانبساطها.

واجمل ما في «لن» هو حالة اللعنة التي يحياها الشاعر. والحالة هذه تخطّاها السورياليون بعدما حسموا امرهم مع التاريخ والقيم. اما الحاج فيعيش ذاك التناقض الجميل بين الإيمان والعبث عيشاً شعرياً. فهو لا ينكر مسيحه لكنه لا يهادنه بل هو يعاتبه ويعنّفه ويقول له علناً: «يسوع ديكك لا يصيح». ولعل موقفه السلبي هو دليل واضح على عدم الغياب وعدم النسيان. وليس ذاك التعنيف القاسي إلا شوقاً إليه وحنيناً الى الصوت الغائب. والقلق لا يتأجج إلا حين يزيد البعد. والحنين الى اللانهائي يؤجج في ذات الشاعر نوعاً من القلق الممزوج بالضيق والخوف. انه «اللاهوت السلبي» الذي يمضي الحاج في ترسيخه جاعلاً من اللعنة نفسها صلاة ومن التعنيف تلمّساً. ولا اعتقد ان الحالة اللاهوتية السلبية المتجلية في «لن» شاهتها حالة لاهوتية في اي من كتب الحاج الأخرى.

إلا ان سلبية الحاج لا تقتصر فقط على اللاهوت بل تتخطاه لتستحيل دعوة الى العزلة المطلقة والصمت والإختناق. وقد نمّت تجربته عن حال الفردانية التي وصل اليها وتجسدت عبر ما مارس من تدمير ذاتي وبغضاء وفوضى ضد ذاته وضد العالم. ولم يكن تمرده تمرد فتى يائع عجز عن ان يصالح العالم والحياة بل كان تمرد من تحدى العالم ولكن عبر هدمه وتخريبه والسخرية منه سخرية سوداء وسادية. انه الشاعر المستوحد بنفسه والمستنجد بنفسه والمدمر نفسه بنفسه: «ليل نهار تقرع أجراس النجدة في الأحشاء والسوسة عريانة تقطع الصوت»، يقول الشاعر. ويقول في قصيدة أخرى: «وصلت أمواج الدم الأسود الى الحواجب». وتتمثل عزلة الشاعر وانقطاعه في حال الخوف الذي خافه جسدياً ووجودياً وميتافيزيقياً. وهو خوف ينكّر بالخوف الذي خافه كافكا وجعله فريسته. «اخاف»: هكذا يستهل الحاج كتابه. «الخوف رقم لا نهائي» يقول ايضاً. ولا يكتفي الشاعر بذكر الخوف وتسميته بل يحياه شعرياً ولغوياً فإذا هو هاجس من هواجسه. فكل ما من حوله يثير الخوف ويدعو اليه: المرآة، المسيح، العالم، الصمت والكلام... وإذا اعتبر ريلكه من قبله «ان كل ملاك مخيف» (مراثي دونيو) فإن الحاج يعتبر ان الخوف كلّي وان كل لحظة من لحظات الحياة مخيفة: «خفت ثم خفت ثم خفت حتى أصبحت غابة من الخوف وبعدما أصبحت غابة من الخوف عدت فاصبحت غابة في الخوف». إنه الخوف الذي يؤكد الأنا والذات ولا ينفيهما لكنهما انا وذات مهددتان دوماً ومضطربتان ومحاصرتان.

أما الصمت فلا يعبّر عن العجز عن الكلام وإنّما يؤكد موت الكلام وموت الشعر. فالشاعر يملك ما يقول لكنه «متلعثم حقاً»، وفي فمه «سهام وسموم». والصمت هو قرين الخوف وشبيهه. إنه كالحروف التي «يركب بعضها بعضاً بالتصاق تحت غارة». وصمته ينكّر بحالات العيي او الخرس التي يخرسها الشاعر امام عقم اللغة وهول ما يرى ويحيا. وصرخة الحاج كصرخة رامبو «لم أعد أعرف ان أحكي»، مدوية من دون صوت ومحشرجة كالإحتضار.

وتتجلى سلبية الشاعر اكثر ما تتجلى في القصائد التي تتوجه الى المرأة والتي يخاطب المرأة بها مخاطبة عنيفة وقاسية. ولن اسميها قصائد حب كما سمّيت القصائد التي كتبها الحاج لاحقاً بعدما استعاد فردوسه المفقود. إنها قصائد شهويّة وإيروتيكية مدمرة لا تعرف الرقة ولا الشفافية ولا الحنان. وتتجلى المرأة من خلالها وكأنها مدعاة للموت والجنون والأمحاق. فهي كتلة نار وشبق، حالة غريزية يتفجر فيها اللاوعي الجنسي والشهوة والنزق. إنها الهاوية التي تبتلع الشاعر بصراخه ووحدته: «ابحث عنك، اين انت يا لذّة اللعنة! تسلك ساقط بصماتك حفّارة». انها امرأة «ولدت للدم» جسدها يختصرها لأنه بدايتها ونهايتها. لم تولد لتكون فسحة للخلاص ولا خشبة للإنقاذ. إنها الوجه الآخر للموت، بل هي الموت ممزوجاً بالجنس «يا أطعمة اللحم» يقول الشاعر. ويخاطبها ايضاً قائلاً: «اخترتك بين محرّضي لأحبك وابصق». والمرأة في تجليّها السلبي لا تمثل اداة للشر ولا للخير، إنها فوق ان تصنّف تصنيفاً اخلاقياً وتحت ان تصنّف تصنيفاً دينياً. إنها معترك الموت والسقوط والخراب. ويكفي ان يكتب الشاعر قصيدة «قاعة الأصل او القصيدة المارقة» ليتوضح حبّه السلبي، ذاك الحب المدمر من شدة اليأس والقنوط والجارف كالعدم. كان جسد المرأة هو الجدار الذي يمثل العالم بشروره وقبحه ومآسيه. إنه الجدار الذي كان ينبغي على الشاعر ان يدمره ليتدمر على حجارته. ولا اعتقد ان شاعراً عربياً خاطب المرأة كما خاطبها الحاج حين قال لها: «موتيني»، فتعدية فعل الأمر (اللازم اصلاً) ليست مجرد اختلاق نحوي بقدر ما هي صرخة طالعة من قلب الجحيم.

متمرد ورافض هو انسي الحاج في «لن». مارق وماجن وساخط شاعر مدمر ومخرب وهدّام لم يدع قيمة إلا هتكها. حتى بلاده لم يوفرها. قال في بلاده «اتمناك رحماً أمزّقها». إنه مثيل من خسر نفسه فخسر كل شيء ولم يبق أمامه الا الموت بالحياة والموت باللغة. وهكذا عرف الحاج كيف ينهض من دماره وموته لا ليعلن القيامة وانما ليبني عالماً يشبهه وليجعل من اللغة مادة وكينونة. الهدم والهدم... صحيح ولكنه الهدم للبناء. فاللاشكل الذي انتهى اليه هو شكل متحرر من شكليته واللالغة التي اوجدها هي لغة متحررة ايضاً من الأعراف القديمة والإصطلاحات القديمة. فالفوضى المدمرة تقابلها روح منظمة والفوضوي النزق هو خلاّق ومبتدع. والسديم لا ينفي الطريقة والحيلة. لقد أعاد أنسي الحاج الى اللغة فاعليتها لا في التدمير وإنما في الإبتداع والإستبطان عبر التدمير. فإذا هي أداة لما يسمي «الصيد الروحي» وإذا هي الصيد الروحي نفسه. وخلال غرقه في متاهاته المظلمة كانت اللغة هي خشبته. ومن يتمعن في قصائد أنسي الحاج يدرك كم ان قصائده مبنية داخل ما أحدثت من خراب في جسد الشعر واللغة وكم ان وحدتها الخفية تكمن في لا وحدتها الظاهرة. وقد جعل الحاج القصيدة مفتوحة امام الطارىء والغريب والشاذ من التعابير والمفردات والصيغ هاتكاً النثر والشعر معاً لصالح القصيدة. وهكذا بدت غالبية قصائده ذات بنيات غائية وحلمية، وذات تقنيات خاصة وطاقات وإمكانات. إنها «الأشكال الجديدة» التي يعلنها المجهول حين يلقى عليه ضوء كما يعبر رامبو. اشكال متناقضة ظاهراً ومتناغمة داخلياً، تبدأ بدايتها وتنتهي نهايتها وكأن لم تبدأ ولم تنته.

بعد خمسة وثلاثين عاماً على صدور «لن» نقرأه اليوم وكأنه كتب للفور او كأنه سيكتب غداً. وما يصعب تصديقه ان يكتب الحاج هذا الكتاب في مقتبل عمره، في يناعه ويفاعته، وبصلابة مماثلة وقوة مماثلة بل بنضج مماثل. فاللغة العربية التي تبدت في القصائد تنمّ عن حذاقة وعراقة وخبرة ومراس في أسرار اللغة. وليس الهدم إلا وجهاً من وجوه المعرفة اللغوية والحس اللغوي. وسيظل «لن» كتاباً فريداً ونادراً في تاريخ الشعر العربي الحديث بل تجربة يتيمة يصعب ان تتكرر لا لفرادتها ونُدرتها فقط وإنما لطابعها الخارق والعجيب.

مقتطفات

١ – «لن»

● خطة:
كنت تصرخين بين الصنوبرات،
يحمل السكون رياح صوتك إلى أحشائي.
كنت مستتراً خلف الصنوبرات
أتلقى صراخك وأتضرع كي لا تريني.
كنت تصرخين بين الصنوبرات:
تعال يا حبيبي!
كنت أختبىء خلف الصنوبرات
لئلا تريني، فأجيء اليك، فتهربي.

● نحو لا أدري:
احملوني، كلا! ستقعلون... إليك أتوجه، إحمليني الى الفسحة التي تطوي نفسها وتنشرها، موجية وسريعة، بلا نهاية ولا انفعال، في أقصى العيد حيث ينعدم الطقس وتبرأ اللفظة.
نحن الاثنين تحملينني بحنو وفرح، ننطلق بلا ماء، نعود الى التحليق حيث لا جرح على ملح قلبينا.

٢ – «الرأس المقطوع»

● لم:
لم ينكر
أنه شاشة حمراء
لأن قلب العالم أبيض

لم يقل
إنني أسود
من أجل الليل
حين ترجع العصافير.

● هم والحواة والمصارعون:
أنزلتهم عن الورقة لألمّ زجاج فتاة.
يوجد درب. صرت أناول قرباني.
طلعت من الصخور وتركت الأرض لدبابيس الورق.

● الحياة المقبلة:
منعت النساء من الانتحار بالحية، رميت الرساميل الزرق بالرصاص بعدما الحاكم محاها.
وفي الساحة كبتوا النار بالزيزفون.
وعند المساء لم يبق.
نعس العالم ونام.
خرج العاشق من السيف.

● الطير الاسود:
أصابعي
كي تشرح فمك
تجذف في الرصاص
وحين يحين موعدي...

فجأة
برعبه القديم
الطير الاسود يوقظك
صمت المجذاف
يسكنك
نظر المجذاف.

● نكرى:
كم
هذا
الليل
كل نعامة تدفنني.

٣ – «ماضي الايام الآتية»

● الإيام والعمالقة:
أحب ذكرى الايام التي كانت تمشي تمشي ولا تعرف أنها ستنتهي في كتاب. أحب ذكرى الأزمنة العاملة، الغموسة، الضبابية، ذات العمالقة الذين مشوا مشوا وهم لا يعرفون أنهم سينتهون في كتاب.
هي أيام لم تكن أنبل منا. وكانت تعرف أننا سنكون أنبل منها ونجهل مجد بؤسنا وإيمان عبوديتنا وفراغ حريتنا ورجاء سقوطنا.
أحب ذكرى الأيام التي ستجيء،
تلك الأيام الحاضرة...

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المتكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: عدّاء اميركي بطل.

[illegible]

ا
ابهام
اتون
اشعث
اصفهاني
الداهيد
القلاب
اكنة
امتعاض
امين

ج
جالينوس
جامعة
جاهلية
جاوه
جعفر
جليل
جنتيسابو

د

ط
طبرزين
طحال
طرق
طست
طلال

ق
قبقاب
قرود
قزل
قسم
قشر
قطر

ك
كمبريدج
كنتربري
كنشاسا
كنوسوس
كوبنهاجن

حل العدد السابق: كنسو.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- من الاسلحة المحرمة
٢- للنار - محفوظ
٣- من الحجارة - عاصمة اوروبية
٤- ضد لاموت
٥- شجر - مرشد
٦- نيسان - الة موسيقية
٧- للنار - ممثل الشعب
٨- نافعاً - من الضمائر
٩- من الشهور - والدتي

عمودياً
١- دولة عربية
٢- لعب - جوهرهما
٣- ضد شجاع - فروي
٤- دولة افريقية
٥- للعطف - اعطي بكثرة
٦- ضد قطموه - ضمير متصل
٧- ولاية اميركية
٨- نصف يتدمون - مرضيهم
٩- تظير - يعمر

حل العدد السابق
افقياً: ١- تونيما ٢- راتي - تباز ٣- كوليرا - لن ٤- انصاف ٥- متعلسف - يا ٦- ل ل - بطريق ٧- نفور - انا ٨- لوار - تم ٩- انهتا
عمودياً: ١- كركشن - نما ٢- واو - تتف ٣- ل ل ل - ملوله ٤- ي ي ي - روث ٥- راسب - ا ا ٦- الانتظار ٧- رور ٨- الايات ٩- النفاق - مس

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ظننت خطأ أن فرصة الالتحاق بالركب فاتتك، فهي ما زالت قائمة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لماذا يقلقك عبء ليس في الاساس من نصيبك ولا من مسؤوليتك؟ اتركه لمن هو معني به.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): عليك ان تفكر بالحاضر قليلا بدل الاستغراق كليا في التفكير بالمستقبل البعيد.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): حماستك للعمل لن تستعيدها إلا في ظل وجود شخص عزيز على قلبك في دائرتك المباشرة...
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): كن انتقائيا مدققا قبل إبداء الموافقة على أي عرض.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ستتبخر مخاوفك ووساوسك في اللحظة التي تقرر فيها الإقدام.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تغيير محتمل في مكان وجودك، قد يكون العمل أو مكان السكن.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تلعب دور المنظم والآخرون يقتدون بما ترى وتقرر.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تمضي اياما واوقاتا حلوة على الرغم من كونك أسير الانتظار.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): التصق بالواقع والواقعية في تعاملك مع مسالة عائلية حساسة.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): هناك من يظن انه يعرف اكثر مصالحك والطريقة التي يجب ان تعيش وفقها حياتك! اوقفه عند حده.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): الاستقلالية في التفكير لا تعني خروجا على كل القواعد الثابتة.

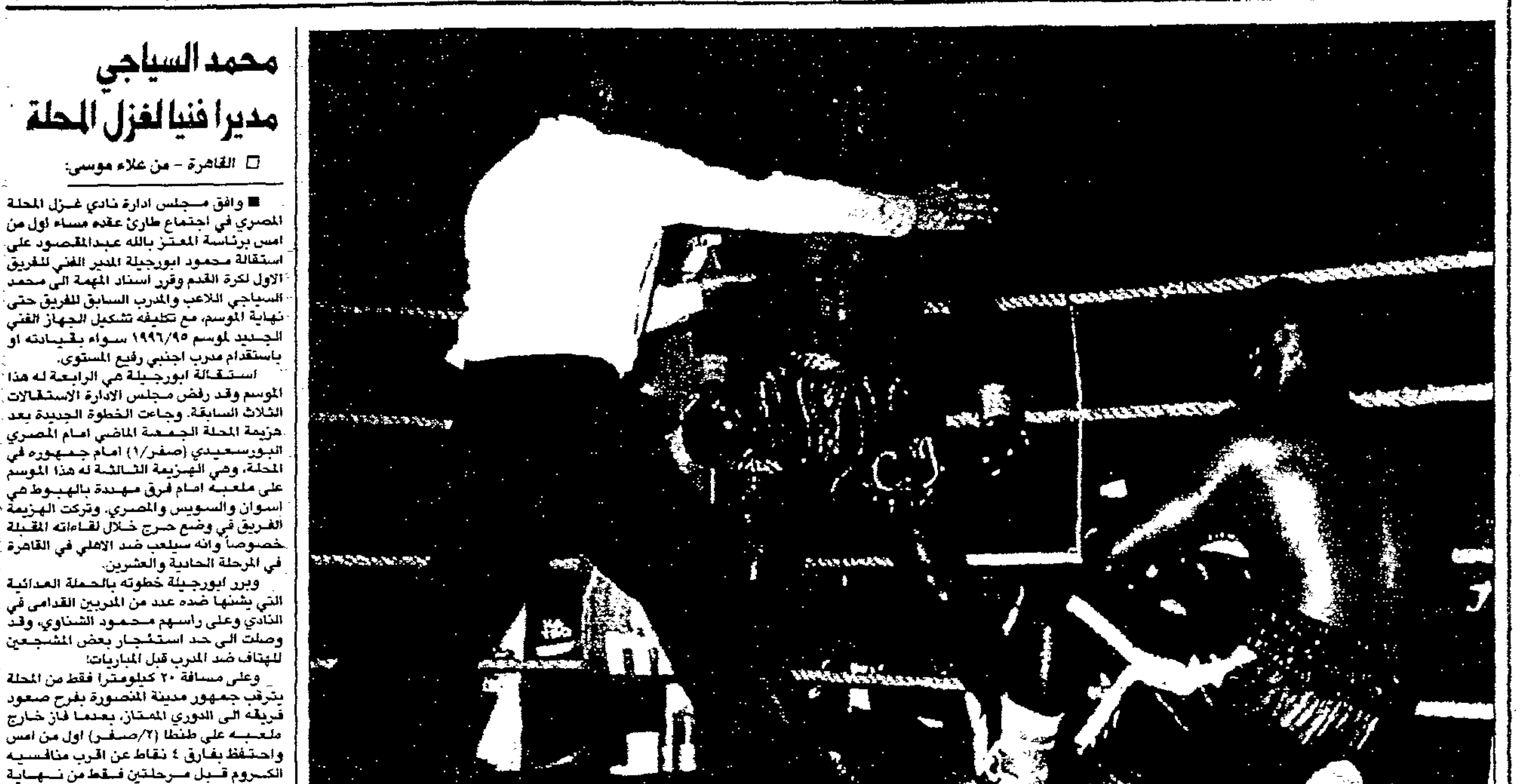
برامج التلفزيون

M.B.C
[illegible]
- توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية
[illegible]
- توقيت القاهرة

B.B.C.
[illegible]
- توقيت غرينتش

ART قناة الأفلام
[illegible]
- توقيت غرينتش



ماكليلان على الارض. (أ ب)

خسر بالضربة القاضية أمام البريطاني نايجل بن

الملاكم الأميركي جيرالد ماكليلان يصارع الموت

■ لندن، باتوم تاني (تايلاند) - أ ف ب، رويتر - قال الجراح البريطاني جون ساتكليف الذي اجرى جراحة للملاكم الاميركي جيرالد ماكليلان فجر امس الاحد في مستشفى لندن الملكي ان فرصة الاخير في البقاء على قيد الحياة «كبيرة».

وكان ماكليلان خسر بالضربة القاضية امام البريطاني نايجل بن في الجولة العاشرة من المباراة التي اقيمت مساء السبت في لندن وكان بن يدافع فيها عن لقبه العالمي في الوزن فوق المتوسط (تصنيف المجلس العالمي للملاكمة).

وقال ساتكليف عن ماكليلان بعد العملية التي دامت ساعات عدة لاستئصال تخثر الدم من الجمجمة إن «حالته الآن مستقرة لكن الامور قد تتبدل نحو الاسوأ كما نحو الافضل خلال الساعات الثماني والاربعين او الاثنتين والسبعين المقبلة».

وكان مصدر في المستشفى صرح صباح امس بان ماكليلان في حال خطرة.

يذكر ان بن تهاوى بدوره بعدما وصل الى غرفة الملابس ثم نقل الى المستشفى حيث خضع لفحوص قبل ان يتوجه الى منزله.

ورفع بن (٣١ عاما) عدد انتصاراته الى ٤٠ في مقابل تعادل واحد وخسارتين. اما ماكليلان (٢٧ عاما) بطل العالم للوزن المتوسط (المجلس العالمي والمنظمة العالمية) فمني بخسارته الثالثة في مقابل ٣١ فوزا.

وسقط بن (٣١ عاما) على بساط حلبة «لندن ارينا» مرتين ويعتبر فوزه مفاجأة لان كل التوقعات كانت تصب في مصلحة متحديه (١,٨٣ متر و٧٦ كلغ) الذي احتاج فقط الى ٢١٠ ثوان ليفوز في مبارياته الثلاث السابقة.

وبعد ٣٠ ثانية فقط وجه الاميركي سلسلة لكمات الى البريطاني واسقطه ارضا. وثبت بن بعد ذلك وبدأ يقلص فارق النقاط اعتبارا من الجولة السادسة. وسقط بن مجددا في الجولة الثامنة لكنه لم يستسلم وقضى على منافسه في الجولة العاشرة.

وبعد الحادث علت اصوات جديدة تطالب بحظر رياضة الملاكمة. وقال جيفري كاندي الناطق باسم الجمعية الطبية البريطانية إن الوقت حان لوقف سلسلة الإصابات والمخاطر الناجمة عن الملاكمة.

وعلى الحلبة ذاتها احتفظ الجامايكي مايك ماكالوم (٣٨ عاما) ببطولة العالم للوزن دون الثقيل (المجلس العالمي) بفوزه على متحديه الاميركي مايك جونز بالضربة الفنية القاضية في الجولة السابعة مسجلا انتصاره الثامن والاربعين في مقابل تعادل واحد وخسارتين.

وكانت تلك المرة الاولى التي يدافع فيها ماكالوم (بطل العالم السابق في ثلاثة اوزان اخرى) عن اللقب الذي انتزعه في تموز (يوليو) الماضي من الاسترالي جيف هاردينغ.

خفيف الذبابة

من جهة اخرى فاز الملاكم التايلاندي راتانابول سور فورابين على متحديه الفيليبيني جيري باهاياهاي بالضربة القاضية في الجولة الثالثة من المباراة التي اقيمت في باتوم تاني (تايلاند) واحتفظ ببطولة العالم لوزن خفيف الذبابة (لائحة الاتحاد العالمي).

وهو الفوز الحادي والعشرون للملاكم التايلاندي في مقابل تعادل واحد وخسارتين.

محمد السياجي مديرا فنيا لغزل المحلة

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ وافق مجلس ادارة نادي غزل المحلة المصري في اجتماع طارئ عقده مساء اول من امس برئاسة المعتز بالله عبدالمقصود على استقالة محمود ابورجيلة المدير الفني للفريق الاول لكرة القدم وقرر اسناد المهمة الى محمد السياجي اللاعب والمدرب السابق للفريق حتى نهاية الموسم، مع تكليفه تشكيل الجهاز الفني الجديد لموسم ١٩٩٦/٩٥ سواء بقيادته او باستقدام مدرب اجنبي رفيع المستوى.

استقالة ابورجيلة هي الرابعة له هذا الموسم وقد رفض مجلس الادارة الاستقالات الثلاث السابقة. وجاءت الخطوة الجديدة بعد هزيمة المحلة الجمعة الماضي امام المصري البورسعيدي (صفر/١) امام جمهوره في المحلة، وهي الهزيمة الثالثة له هذا الموسم على ملعبه امام فرق مهددة بالهبوط هي اسوان والسويس والمصري. وتركت الهزيمة الفريق في وضع حرج خلال لقاءاته المقبلة خصوصاً وانه سيلعب ضد الاهلي في القاهرة في المرحلة الحادية والعشرين.

وبرر ابورجيلة خطوته بالحملة العدائية التي يشنها ضده عدد من المدربين القدامى في النادي وعلى راسهم محمود الشناوي، وقد وصلت الى حد استئجار بعض المشجعين للهتاف ضد المدرب قبل المباريات!

وعلى مسافة ٢٠ كيلومترا فقط من المحلة يترقب جمهور مدينة المنصورة بفرح صعود فريقه الى الدوري الممتاز، بعدما فاز خارج ملعبه على طنطا (٢/صفر) اول من امس واحتفظ بفارق ٤ نقاط عن اقرب منافسيه الكروم قبل مرحلتين فقط من نهاية الدوري.

ويحتاج المنصورة عمليا الى الفوز في مباراة واحدة او التعادل في المباراتين الباقيتين، وهي مهمة بالغة السهولة لأن الفريق فاز في مبارياته الخمس الاخيرة، ومن «ضحاياه» دمنهور وطنطا اللذان نافسا على الصدارة منذ بداية الموسم.

ولا يزال موقف الترسانة متصدر مجموعة القاهرة معلقا بعد تعادله مع السكة الحديد. وهو يحتاج مثل المنصورة الى فوز واحد في مباراتيه المقبلتين لاعلان تأهله الى الدوري الممتاز.

وكان الالومنيوم ودمياط صعدا الى الممتاز عن مجموعتي الصعيد وبحري.

وقبل عشرة ايام من انطلاق كاس الكؤوس العربية الخامسة في القاهرة اعلن نادي الاهلي منظم البطولة عن قائمته النهائية التي ضمت ٢٢ لاعبا ليس بينهم محمد عبدالجليل الموقوف واحمد فهمي وتامر حفني المصابان وجورج ارثر الغاني «الهارب» منذ شهر.

شملت القائمة احمد شوبير وثابان سوتو الليسوتي ومصطفى كمال وابراهيم حسن ومحمود ابو الذهب ومشير حنفي وعلاء عبدالصادق ومحمد يوسف وعمرو الحديدي واحمد ايوب وجمال السيد واسامه عرابي وياسر ريان ورضا عبدالعال وهادي خشبة وهشام حنفي ووليد صلاح الدين وعادل عبدالرحمن وحسام حسن وايمن شوقي واحمد عبدالفتاح واحمد فيلكس الغاني.

اللقاءات الدولية في ألعاب القوى

المغربي القروج يتوج بطلاً للـ ١٥٠٠ متر في برمنغهام

■ برمنغهام (انكلترا)، فيرفاكس (الولايات المتحدة) - أ ف ب - احرز العداء المغربي هشام القروج المركز الاول في سباق الـ ١٥٠٠ متر أول من أمس السبت في لقاء برمنغهام الانكليزي الدولي لألعاب القوى داخل قاعة مسجلا ٣.٣٦.٢٢ دقيقة في مقابل ٣.٤١.٢٨ د للبريطاني انطوني وايتمان الذي حل ثانيا.

وحل البريطاني لينفورد كريستي ثانيا في سباق الـ ٦٠ مترا خلف مواطنه دارين برايثويت (٦.٥٤ ث في مقابل ٦.٥٥ ث).

وفاز الناميبي فرانكي فريدريكس في الـ ٢٠٠ م (٢٠.٦٥ ث) امام النيجيري اولاباد اديينكين (٢٠.٧٥ ث).

وفاز افريقيان اخران في الـ ٣ آلاف متر هما البوروندي فينوستي نيونغابو (٧.٣٧.٨٢ د) والكيني موزس كيبتانوي (٧.٤٢.٠٩ د).

وفي الـ ٤٠٠ م حل الاميركي دارين هول (٤٥.٧٨ ث) والبريطاني مارك هيلتون (٤٦.٥٦ ث) في المركزين الاول والثاني.

اما في الـ ٦٠ م حواجز ففاز البريطاني طوني جاريت (٧.٤٤ ث).

واحرز الكوبي يولفيس كيسادا بطولة الوثبة الثلاثية (١٧.٢٢ م).

ولدى السيدات فازت الروسية ايرينا بريفالفوا في الـ ٦٠ م (٧.٠٧ ث). والهولندية ايلين فان لانغن في الـ ٨٠٠ م (٢.٠١.٧٩ د).

فيرفاكس

ميدانيا ايضا حققت العداءة الموزامبيقية ماريا موتولا فوزها الخامس والثلاثين في سباق الـ ٨٠٠ متر خلال لقاء فيرفاكس الاميركي داخل قاعة مسجلة ١.٥٩.٤١ دقيقة، وهو افضل رقم في العالم خلال الموسم الحالي.

وحقق الاميركي مايكل جونسون فوزه التاسع والثلاثين في الـ ٤٠٠ متر مسجلا ٤٥.٥٥ ث بفارق شاسع عن رقمه العالمي (٤٤.٩٧ ث)، وحل بعده مواطنه كيفن بيفيس (١.٤٧.٨٣ د).

وفاز الاميركي الن جونسون في الـ ٦٠ م حواجز (٧.٤٤ ث)، والاميركي هنري نيل في الـ ١٠٠ م (٦.٥٦ ث) امام الكندي بروني سورين (٦.٥٨ ث)، والكيني جوزف تنجيلي في الـ ٨٠٠ م (١.٤٧.٥٧ د)، والاميركي بوب كينيدي في الـ ٣ آلاف م (٧.٤٥.٣٤ د)، وهو السباق الذي جاء فيه المغربي خالد القيرواني ثالثا (٧.٥٠.٤٦ د).

ولدى السيدات فازت الاميركية جاكي جوينر كيرسي في الـ ٦٠ م حواجز (٧.٨٧ ث)، والاميركية بيرل مسايلز في الـ ٤٠٠ م (٥١.٩٢ ث)، وباولين ديفيس من الباهاماس في الـ ٢٠٠ م (٢٣.٢٠ ث)، والاميركية غوين تورنس في الـ ٦٠ م (٧.١٠ ث).

كأس «ديناستي» لليابان

■ هونغ كونغ - أ ف ب - احرزت اليابان كأس «ديناستي» لكرة القدم بعد فوزها على كوريا الجنوبية بركلات الترجيح (٥/٣) في المباراة النهائية امس الاحد في هونغ كونغ.

وانتهى الوقت الاصلي بالتعادل (٢/٢) ثم لعب المنتخبان وقتا اضافيا من دون ان تتغير النتيجة فاحتكما الى ركلات الترجيح. وسجل ماساهيرو فوكودا وموتوهيرو ياماغوشي هدفي اليابان في الدقيقتين الـ ٢ والـ ٨٧، ولي كي هيونغ هدفي كوريا الجنوبية في الدقيقتين الـ ٢٦ والـ ٩٠.

وفي مباراة المركزين الثالث والرابع تعادلت هونغ كونغ والصين (١/١) ثم فازت الاولى (٣/١) بركلات الترجيح. سجل لهونغ كونغ ليسلي سانتوس (٢) وللصين لي بينغ (٣٢).

كأس المغرب في كرة القدم بين اولمبيك والفتح الرباطي

■ الدار البيضاء (المغرب) - أ ف ب - حقق فريق الدرجة الثانية اولمبيك خريبكة مفاجأة بتغلبه على اتحاد طنجة بهدف سجله مانورين (٦٤) وبلغ المباراة النهائية لكأس المغرب في كرة القدم للمرة الثانية على التوالي.

ويدرب خريبكة البرازيلي جوزيه مهدي فاريا المدرب السابق للمنتخب المغربي.

وفي الدور نصف النهائي ايضا فاز الفتح الرباطي الذي يحتل مركزا متأخرا في بطولة الدرجة الاولى على الرجاء بني ملال احد فرق الدرجة الثانية (٢/١).



جوفاني تراباتوني مدرب بايرن ميونيخ مع الكابتن الحالي للفريق توماس هيلمر. (أ ف ب)

البلغاري خريستو ستويتشكوف مهاجم برشلونة وسلاحه الأمضى. (أ ب)

مارسيل دوسايي - إلى اليمين - ورقة رابحة في يد ميلان. (أ ف ب)



دافيد جينولا مهاجم باريس سان جرمان. (أ ف ب)

ربع النهائي في كأس أبطال أوروبا

سان جرمان حقق أفضل انطلاقة وبرشلونة في وضع صعب... أما آي سي ميلان فيعرف أسرار «مسابقته» تمام المعرفة

□ لندن - من مروان بورعد:

■ في عام لا تنظم خلاله مسابقة كاس العالم في كرة القدم ولا كاس الامم الاوروبية ولا اي حدث رياضي كبير، تكون مسابقة كاس ابطال الاندية الاوروبية ابرز حدث كروي، خصوصاً ان ادوارها الحاسمة تبدأ في الاول من الشهر المقبل. وكانت المسابقة انطلقت في آب (اغسطس) الماضي بالدور التمهيدي (خاضه ١٨ فريقاً انضم منها ثمانية الى الفرق الثمانية المصنفة) قبل ان ينطلق الدور الاول الذي وزعت خلاله الفرق الـ ١٦ الباقية الى اربع مجموعات تأهل الاول والثاني منها الى الدور ربع النهائي. وبعد نهاية الدور الاول في بداية كانون الاول (ديسمبر) الماضي دخلت المسابقة في عطلة يفرضها كل سنة فصل الشتاء الاوروبي.

ومن المتوقع ان يشهد الدور ربع النهائي تنافساً حامياً اذ ان خمسة فرق سبق لها احراز لقب المسابقة علماً ان فريقاً سادساً هو غوتنبورغ السويدي احرز لقب مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي مرتين. والفريقان الوحيدان من دون سجل اوروبي هما باريس سان جرمان الفرنسي وهايدوك سبليت الكرواتي.

ويلعب في ربع النهائي سان جرمان ضد برشلونة الاسباني وغوتنبورغ ضد بايرن ميونيخ الالماني واي سي ميلان الايطالي ضد بنفيكا البرتغالي واياكس امستردام ضد هايدوك سبليت.

ويتركز الاهتمام على لقاء برشلونة وسان جرمان. ويحاول الطرف الفرنسي «تدشين» سجله الاوروبي بلقب يكون الثاني لفرنسا بعد فوز مرسيليا بلقب المسابقة نفسها العام ١٩٩٣. وهو حقق نتائج جيدة في العامين الماضيين ضمن المسابقات الاوروبية اذ بلغ الدور نصف النهائي ضمن كاس الكؤوس (٩٤) قبل خروجه امام ارسنال الانكليزي، والدور نفسه في كاس الاتحاد العام ١٩٩٣ وخسر امام يوفنتوس الايطالي.

وكان سان جرمان ابرز فريق في المرحلة الاولى وكان الوحيد هذا الموسم يحقق الفوز في مبارياته الست ضمن الدور الاول، علماً ان ميلان سبقه الى هذا الانجاز العام ١٩٩٣. لكن وضع الفريق مختلف الان اذ يبدو ان قطار الدوري الفرنسي قد فاته، وامله الوحيد في العودة الى المسابقة العام المقبل هو في احرازه لقبها. ويتألق الفريق الباريسي هذا الموسم في مسابقات الكؤوس عموماً وهو يحارب على ثلاث جبهات (لا يزال ضمن كاس فرنسا وكاس رابطة الاندية المحترفة الفرنسية ايضاً).

وابرز العناصر فيه هم المهاجم الليبيري جورج وياه هداف المسابقة حتى الان، والبرازيليون راي وفالدو وريكاردو غوميز (سيغيب عن اللقاء بسبب الاصابة)، والفرنسي الدولي دافيد جينولا والحارس الدولي ايضاً برنار لاما.

اما برشلونة فلا يزال يعاني من المشاكل التي رافقته قبل بداية الموسم وابرزها يتعلق بمهاجمه البرازيلي روماريو. وشغل الاخير مقاطعة كاتالونيا باخباره بعد كاس العالم (احرز لقبها مع منتخب بلاده) وتأخر في العودة الى برشلونة ثلاثة اسابيع فغاب عن تدريبات الفريق استعداداً للموسم وهي مهمة جداً. ويوم عاد كانت لياقته «تحت الصفر» واضطر الى العودة قبل اكتمال اللياقة بسبب الاصابات التي لحقت برفاقه. ولم يكن تركيز روماريو كبيراً خلال المباريات بسبب «شرود» فكره وحلمه في العودة الى بلاده. وهذا ما حصل بالفعل في كانون الاول عندما قبل عرض فلامنغو بعدما سجل اربعة اهداف فقط لفريقه الاسباني (هداف الدوري الموسم الماضي بـ٣٠ هدفاً).

وتعرض الفريق الى ثلاث نكسات، في الدوري امام ريال مدريد وراسينغ سانتاندر عندما خسر (صفر/٥)، وامام اتليتيكو مدريد في الكاس قبل ثلاثة اسابيع (٤/١) في برشلونة. لكن «شباب» المدرب الهولندي يوهان كرويف قادرون على قلب الوضع وخبرتهم كبيرة علماً ان المدافعين الهولندي رونالد كومان والاسباني نادال سيعودان قبل لقاء سان جرمان وهما ابرز عنصرين في دفاعه. وفي المقابل خسر الفريق جهود الروماني جورجي هاجي الذي اصيب خلال التمارين. ويلعب البلغاري خريستو ستويتشكوف بعيداً عن مستواه في الوقت الحالي لكنه قد يعود «فجاة» الى القمة.

يذكر ان مدرب سان جرمان لويس فرنانديز قدم الى برشلونة في بداية ايامه كمدرب ليتعلم كيف يقود كرويف احد ابرز المدربين في العالم، تمارين الفريق. فهل كشف كرويف يومها كل اوراقه او ابقى بعضها طي الكتمان؟

ميلان

ويواجه الفائز من المباراة بين سان جرمان وبرشلونة، الفائز من لقاء اي سي ميلان حامل اللقب وبنفيكا. ويعرف ميلان هذه المسابقة افضل مما يعرف زوايا منزله، ذلك انه احرز اللقب ثلاث مرات (٨٩ و٩٠ و٩٤) في السنوات الست الاخيرة وخسر النهائي مرة واحدة (٩٣). وكان فوزه العام ٩٠ ضد بنفيكا نفسه بهدف وحيد سجله الهولندي فرانك رايكارد.

وعرف الفريق الايطالي طعم الخسارة كثيراً في بداية الموسم وخرج من كاس ايطاليا ومن التنافس على لقب الدوري وخسر نهائي كاس العالم للاندية امام فيليز سارسفيلد الارجنتيني. واضف الى ذلك العقوبة التي انزلها به الاتحاد الاوروبي (حسم نقطتين من رصيده بعدما رمى جمهوره الملعب بزجاجات فارغة خلال المباراة ضد كازينو سالزبورغ النمسوي في الدور الاول اصابت احداها حارس الاخير). وتمكن ميلان من انقاذ موسم بتأهله من «الباب الصغير» الى الدور ربع النهائي. ومنذ ذلك الوقت استعاد بطل المسابقة خمس مرات، بعضاً من مستواه وحسن موقعه في الدوري ولحرز كاس السوبر الاوروبية امام ارسنال الشهر الماضي.

ويرد النقاد تردي مستوى الفريق الى التعب الذي لحق بلاعبيه المحليين الذين يشكلون نواة المنتخب الايطالي، بعد المونديال الاميركي (خسر المنتخب المباراة النهائية). ويضم ميلان باولو مالديني وفرانكو باريزي واليساندرو كوستاكورتا وماورو تاوسوتي وروبرتو دونادوني وديميتريو البرتيني ودانيالي ماسارو وماركو سيموني. وهي اسماء كافية «لإرهاب» اي فريق من دون ذكر الاجانب الفرنسي مارسيل دوسايي والمونتينيغري ديان سافيسيفيتش والكرواتي زفونومير بوبان.

ويسعى ميلان الى احراز اللقب ليعادل انجاز ريال مدريد الاسباني صاحب ستة القاب في المسابقة (الاخير العام ١٩٦٦)، وليخرج بلقب «محترم» هذا الموسم.

ويدخل بنفيكا المباراة واضعاً نصب عينيه الثأر لخسارته المباراة النهائية قبل خمس سنوات. وكان الفريق البرتغالي احرز اللقب مرتين في الستينات بقيادة نجمه اوزيبيو، علماً انه وصل الى المباراة النهائية سبع مرات تماماً مثل ميلان. وابرز اللاعبين في صفوفه هم الحارس البلجيكي الدولي ميشال بريودوم والمهاجم الارجنتيني كلاوديو كانيجيا والبرازيلي ايزايس.

ورغم المشاكل يبدو ميلان مرشحاً لاكمال مشواره في المسابقة وهو بدأ فعلا في رؤية النور في آخر النفق.

بايرن

واذا كان هناك فريق يعاني من سوء الحظ فهو من دون شك بايرن ميونيخ الالماني. فقد اشترى الفرنسي جان بيار بابان في بداية الموسم لكن الاصابات توالت عليه ولن يخوض المباراتين ضد غوتنبورغ. كما ان قائده ابرز عنصر فيه لوتار ماتيوس اصيب في اربطة الكاحل وقد يعود قبل نهاية الموسم بقليل. واصيب الحارس اوليفر كان بعد شهرين من بداية بطولة الدوري ولن يلعب الا الموسم المقبل. ولم يقدم السويسري الن سوتر مستواه المعهود منذ انضمامه من نورمبرغ واصيب اخيراً بفيروس غامض ولن يلعب ايضاً.

وكان المشاكل التي تلاحق اللاعبين لا تكفي، فقد انتقلت العدوى الى المدرب الايطالي جوفاني تراباتوني الذي لم يتأقلم منذ قدومه من ايطاليا في بداية الموسم واكد انه عائد الى بلاده في نهاية الموسم.

ولا يمكن الفريق البافاري حامل لقب المسابقة اعوام ٧٤ و٧٥ و٧٦، ان يصل الى نقطة اسوأ من التي وصل اليها الان، اذ يتخلف بفارق ست نقاط عن الاول في الدوري وخرج باكراً من كاس المانيا. وامله الوحيد في اضافة لقب الى خزانته هو الفوز بالكاس الاوروبية مرة رابعة (الادارة تعاقدت مع ترباتوني من اجل هذا الهدف).

ورغم ان اسم غوتنبورغ قد يبدو «خفيفاً» في مسامع بعض البافاريين فإن بطل السويد قدم مستوى ممتازاً في الدور الاول ويكفي انه احتل صدارة مجموعة ضمت برشلونة ومانشستر يونايتد. لكن المشكلة التي تواجه الفريق السويدي هو عدم خوضه اي مباراة رسمية منذ تأهله الى ربع النهائي ذلك ان الدوري السويدي في عطلة الآن بسبب الشتاء القاسي. وتنطلق البطولة الجديدة في نيسان (ابريل) المقبل علماً ان غوتنبورغ احرز لقب الدوري الماضي وضمن مشاركته في كاس الابطال الموسم المقبل.

ويقول مدرب الفريق السويدي روجر غوستافسون ان على فريقه احراز اللقب الاوروبي هذا العام لان الامر قد يكون مستحيلا الموسم المقبل. ويعلل المدرب اقواله: «عملنا سنوات طويلة لجمع فريق قوي يضم عناصر بارزة مثل بلومكفيست وبيوركلوند والحارس رافيللي... وفي نهاية الموسم سينتقل ثلاثة او اربعة لاعبين الى اندية اوروبية اخرى لكسب مداخيل افضل لان الاحتراف لا يطبق في السويد».

وتنتظر الفائز من غوتنبورغ وبايرن ميونيخ مواجهة مع الفائز من المباراة التي ستجمع بين اياكس امستردام وهايدوك سبليت.

ويرشح النقاد الفريق الهولندي لاحراز اللقب الاوروبي للمرة الرابعة بعد النتائج التي سجلها في الادوار الاول لا سيما فوزه مرتين على ميلان. وتبدو تشكيلة الفريق التي تضم ثمانية دوليين قادرين على اعادة اللقب الى ابرز مدرسة كروية في هولندا بعدما قاد الجيل الاول الفريق الى ثلاثة القاب متتالية اعوام ٧١ و٧٢ و٧٣ بقيادة الهولندي الطائر يوهان كرويف.

ويعاني اياكس من المشكلة نفسها التي يواجهها غوتنبورغ وهي انتقال لاعبيه الى الفرق الاوروبية الاخرى لا سيما الايطالية. وهو من دون اي شك سيخسر لاعبين في نهاية الموسم وبدأ منذ الآن انهيال العروض عليهم مثل الفنلندي ياري ليتمانن...

وفي مواجهة بطل هولندا فريق غامض لا يعرف عنه شيء وهو تأهل الى هذه المرحلة بسبب ضعف الفريقين الاخريين في مجموعته شتيوا بوخارست الروماني واندرلخت البلجيكي لا لقوته. وكان الفريق من ابرز الاندية في يوغوسلافيا السابقة واحرز لقب مسابقة الدوري فيها تسع مرات ولقب الكاس ثماني مرات!

وقد يستفيد الفريق الكرواتي من عنصر المفاجأة ومن برنامج خصمه المكثف خلال هذه الفترة في الدوري وكاس هولندا والمنتخب البرتقالي (يضم اياكس ثمانية لاعبين دوليين) وكاس اوروبا. وهو مثله مثل الفرق التي بلغت هذه المرحلة استفاد مالياً (بدل مالي عن كل نقطة في الدور الاول اضافة الى حقوق النقل التلفزيوني) وقد لا تسنح له فرصة ثانية في بلوغ هذه المرحلة في السنوات المقبلة.

وفي النهاية يأمل مسؤولو كرة القدم ومحبوها ان تمر المباريات من دون اعمال شغب لان هذه الرياضة منذ نجاح مسابقة كاس العالم في الولايات المتحدة الصيف الماضي لم تعرف الا الخيبات والنكسات. و«المسرح» الاوروبي هذا هو خير منبر لتعود كرة القدم الى وضعها السليم.

خسارة أغاسي «الغاضب» في نصف نهائي فيلادلفيا

■ فيلادلفيا (الولايات المتحدة) - أ ف ب - مني لاعب كرة المضرب الاميركي اندره اغاسي المصنف ثانيا في العالم بخسارته الاولى في الموسم الحالي عندما هزمه السويدي توماس اينكفيست (٦/٧ و٥/٧ و٢/٦) في المرحلة نصف النهائية من دورة فيلادلفيا الاميركية الدولية، اول من امس السبت. وافلتت منه بالتالي فرصة جديدة للاقتراب من مواطنه بيت سامبراس في صدارة التصنيف العالمي.

وبدا اغاسي غاضبا على غير عادة حتى انه رمى مضربه ارضا اربع مرات. وفي الجولة الفاصلة من المجموعة الاولى سدد الكرة في اتجاه حكم الخط وعلى مدى المباراة تعددت انتقاداته للحكم الرئيسي كارلوس برنانديس ففرضت عليه في النهاية غرامة بقيمة ٢٣٥٠ دولارا.

ورأى اغاسي ان مناقشاته مع الحكم افقدته تركيزه فضلا عن غضبه «فكلفني الامر خسارة المجموعة الثالثة».

ومنذ مطلع العام فاز اغاسي في ١٥ مباراة ولم يهدر اكثر من مجموعتين قبل ان يهزم امام اينكفيست الذي سدد ١٥ ارسالا نظيفا وسبق له ان هزم خصمه في الدور الاول من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة عام ١٩٩٣ في فلاشينغ ميدوز.

ويلعب اينكفيست المباراة النهائية ضد الاميركي مايكل تشانغ حامل اللقب والمصنف ثالثا الذي تخطى الهولندي بول هارهويس (٦/٢ و٦/صفر) في ٥١ دقيقة فقط علما ان هارهويس اقصى سامبراس في الدور الثاني.

وفي حال فوز تشانغ فانه سينال ١١٠ الاف دولار وسيصعد من المركز السادس في التصنيف العالمي الى المركز الرابع، وهو افضل مركز له حتى الآن.

البطولات الأوروبية المحلية في كرة القدم

السباق الألماني مستمر بين دورتموند وبريمن

■ بون، لندن، برشلونة (إسبانيا)، لشبونة، غلاسغو - أ ف ب - اضاف كل من بوروسيا دورتموند وفيردر بريمن نقطتين الى رصيده، فبقي الاول متقدما الثاني بفارق اربع نقاط في ختام المرحلة التاسعة عشرة من بطولة المانيا في كرة القدم، اول من أمس السبت.

وبدا ان دورتموند في طريقه الى تسجيل فوز سهل على كولن بعدما هز شباكه مرتين في الدقيقتين الـ ٢ والـ ٣٢ بواسطة تريتشوك والسويسري شابويزا (١٢ هدفا في المسابقة). لكن الضيف ثبت وسجل له النمسوي بولستر هدفا في الدقيقة الـ ٥٥.

وتغلب بريمن خارج أرضه على باير ليفركوزن الثامن بهدفين سجلهما لاعب الوسط الدولي ماريو بازلر (٢٩ و٨٢) في مقابل هدف واحد للبرازيلي باولو سرجيو (٤٠).

وبقي فرايبورغ ثالثا بعد تعادله خارج ارضه وبايرن ميونيخ الذي هبط مرتبة واحدة وصار خامسا (٢/٢). وبدا بايرن المباراة بداية سيئة إذ تقدم ضيفه بهدفين احرزهما سوندرمان (٣) ولاعب الوسط الدولي ينز توت (٣٠). وقبيل نهاية الشوط الاول سجل محمد شول هدفا لبايرن ثم سجل قلب الدفاع الدولي توماس هيلمر هدف التعادل في الدقيقة الـ ٢٤ من الشوط الثاني.

وسقط اينتراخت فرانكفورت امام كايزرسلاوترن الذي صعد الى المركز الرابع بهدف سجله النيجيري اوكوتشا (٤٨) في مقابل ثلاثة اهداف لمارشال (٤٩ و٧٧) وكوكا (٨٥).

وتعادل شالكه ودويسبورغ سلباً، وشتوتغارت وميونيخ ١٨٦٠ بهدف لكل منهما.

وكان باير اوردينغن تغلب الجمعة على هامبورغ (٤/١) وخسر دينامو درسدن امام بوخوم (صفر/٢).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- دورتموند ٣٢ نقطة
٢- بريمن ٢٨
٣- فرايبورغ ٢٦
٤- كايزرسلاوترن ٢٦.

انكلترا

قدم ايفرتون خدمة كبيرة لبلاكبيرن عندما هزم مانشستر يونايتد (١/صفر) على ملعب غوديسون بارك في مدينة ليفربول ضمن المرحلة الثلاثين من بطولة انكلترا.

والهدف الذي سجله الاسكوتلندي دنكان فيرغسون في الدقيقة الـ ٥٨ بضربة رأسية اثر ركنية نفذها اندي هينتشكليف هو الاول الذي يهز شباك مانشستر يونايتد على ملعب غوديسون بارك في بطولة الدوري منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٩.

وارتفع ايفرتون الى المركز السادس عشر برصيد ٣١ نقطة بفارق ٣٢ نقطة عن المتصدر.

وحقق بلاكبيرن روفرز نتيجة باهتة بتعادله وضيفه نوريتش من دون اهداف في غياب مهاجم الاول كريس ساتون، ومع ذلك فانه ابتعد في الصدارة عن مانشستر يونايتد بثلاث نقاط.

وفاز نيوكاسل الثالث على استون فيلا بثلاثة اهداف سجلها باري فينيسون (٣١) والدولي بيتر بيردزلي (٥٥ و٦٦) في مقابل هدف واحد لاندي تاونسند (٤٠). ولم يسجل بيردزلي (٣٤ عاما) سوى هدف واحد في الاشهر الثلاثة الاخيرة قبل هدفيه الجديدين اللذين كان ثانيهما رائعا إذ جاء ثمرة فاصل ترقيصي نوع اللاعب المخضرم خلاله المدافعين والحارس.

كذلك فاز ليفربول الرابع على مستضيفه شيفيلد ونزداي بهدفين سجلهما جون بارنز (١٢) وستيف ماكمانامان (٥٩) في مقابل هدف واحد سجله كريس بارت وليامس (١٤).

وفاز كوفنتري على ليستر سيتي مستقبل اللائحة (٤/٢)، وتعادل مانشستر سيتي وليدز سلباً.

وجمعت ثلاث مباريات ستة فرق لندنية، فحقق ارسنال الفوز للمرة الثانية على التوالي بقيادة مدربه الجديد ستيوارت هيوستن على حساب كريستال بالاس على ارض الاخير بثلاثة اهداف لبول ميرسون (٢٤) وكريس كيووميا (٣٩ و٧٧). وسقط ويستهام امام تشلسي بهدف لدون هاتشيسون في مقابل هدفين لغرايغ بيرلي (٦٧) ومارك ستين (٧٥). كذلك سقط توتنهام امام ويمبلدون بهدف للالماني يورغن كلينسمان (٤٩) مقابل هدفين للنيجيري ايفان ايكوكو (٣٩ و٦٤).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- بلاكبيرن ٦٦ نقطة من ٣٠ مباراة
٢- مانشستر يونايتد ٦٣ من ٣٠
٣- نيوكاسل ٥٤ من ٢٩
٤- ليفربول ٥١ من ٢٨.

اسبانيا

فاز برشلونة خارج ارضه على كومبوستيلا بهدفين لهدف واحد امام ١١ الف متفرج في افتتاح المرحلة الثالثة والعشرين من بطولة اسبانيا.

وهو الاختبار الاخير لبرشلونة قبل مواجهة ضيفه باريس سان جرمان بعد غد الاربعاء على ملعب نوكامب في مدينة برشلونة في مباراة الذهاب من الدور ربع النهائي لكاس الاندية الاوروبية بطلة الدوري.

واعرب مدرب برشلونة الهولندي يوهان كرويف عن ارتياحه الكبير إلى الفوز، وإن اعترف بالصعوبة التي واجهها لاعبوه على صعيد الاحتفاظ بالكرة في الدقائق الاخيرة من اللقاء.

واشرك كرويف كلا من صانعي الالعاب غوارديولا والهولندي كومان شوطا واحدا.

وسجل خوردي ابن المدرب الهدف الاول في الدقيقة الـ ١١ وصنع الثاني الذي سجله بيغيريستاين في الدقيقة الـ ٥٥. اما هدف الخاسر فاحرزه ليورنتي في الدقيقة الـ ٧٩.

وفي مباراتين مبكرتين اخريين فاز سرقسطة على بلد الوليد بهدف (١/صفر)، وتعادل سبورتينغ خيخون وبيتيس (١/١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ريال مدريد ٣٤ نقطة من ٢٢ مباراة
٢- برشلونة ٣١ من ٢٣
٣- ديبورتيفو ٣٠ من ٢٢.

البرتغال

بقي بورتو في صدارة بطولة البرتغال بفوزه على على مضيفه ليريا بهدفين للبلغاري درولوفيتش (١٣) وايمرسون (٥٨) رافعا رصيده الى ٣٩ نقطة من ٢٢ مباراة بفارق اربع نقاط عن سبورتنغ لشبونة.

وحقق بنفيكا الذي صار ثانيا موقتا فوزا سهلا على ماريتيمو بثلاثة اهداف لجواو بينتو (٤) وروبسون (٢٠، خطأ في مرمى فريقه) والارجنتيني كانيجيا (٨١).

وفاز ايضا سالغيروس على امادورا (٦/صفر)، وتيرسنزي على بيلينينسيش (٣/صفر)، وتعادل براغا وفارنزي سلبا، وخسر فونشال امام تشافيز (صفر/١)، وسيتوبال امام جيل فيستي (صفر/١)، وبيرا مار امام غيمارايش (٢/٣).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- بورتو ٣٩ نقطة من ٢٢ مباراة
٢- سبورتنغ لشبونة وبنفيكا ٣٥ من ٢١
٤- غيمارايش ٢٨ من ٢٢.

اسكوتلندا

فاز رينجرز على كيلمارنوك (٣/صفر) بعد خسارتين متتاليتين امام ابردين وهارتس وابتعد في صدارة بطولة اسكوتلندا بفارق ١٥ نقطة بعد ٢٦ مرحلة.

وفاز دندي يونايتد على بارتيك تيسل (٢/صفر)، وفولكيرك على هيبرنيان (١/صفر)، وتعادل هارتس وسلتيك (١/١).

وساء موقف ابردين التاسع اكثر لخسارته امام مذرويل (صفر/٢).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- رينجرز ٥٤ نقطة
٢- مذرويل ٣٩
٣- هيبرنيان ٣٧ من ٢٦.

الرفع المتكرر للذراعين فوق مستوى الرأس مرهق

كيف ينجح الرياضي في حماية كتفيه من المتاعب والآلام؟

□ اعداد الدكتور حسام الراوي

■ اوجاع الكتف لدى الرياضيين ظاهرة مرضية شائعة. وتقف وراء هذه الاوجاع العاب رياضية معينة ونشاطات عضلية مجهدة او ممارسات مغلوطة خلال التدريب.

ونعرض هنا مشكلة اوجاع الكتف لدى الرياضيين ونسلط الضوء على ابرز الممارسات الوقائية التي تساهم في حفظ لياقة الرياضيين وتكفيهم اذى هذ الظاهرة المرضية الخطيرة.

الجهد العضلي

يكاد لا يخلو اي نشاط رياضي من بذل جهد عضلي عنيف ومتكرر في مختلف اجزاء الجسم لا سيما الذراعين. واخطر النشاطات العضلية هي التي تتطلب رفع الذراعين على نحو متكرر الى ما فوق مستوى الرأس، اذ تتعرض عضلات الكتف هنا لخطر الالتهابات والاحتكاك والتمزق. وابرز النشاطات المعنية العاب المضرب وكرة المضرب، السكواش... والسباحة ورفع الاثقال.

واذا حدث الاذى في عضلات الكتف واهمل الرياضي المصاب طلب الاستشارة الطبية المبكرة، قد تتعرض تلك العضلات لخطر التمزق. والعضلات الاكثر عرضة لهذه الاصابة هي المسؤولة عن تحريك الذراع في شكل دائري عند مفصل الكتف (Rotator Cuff).

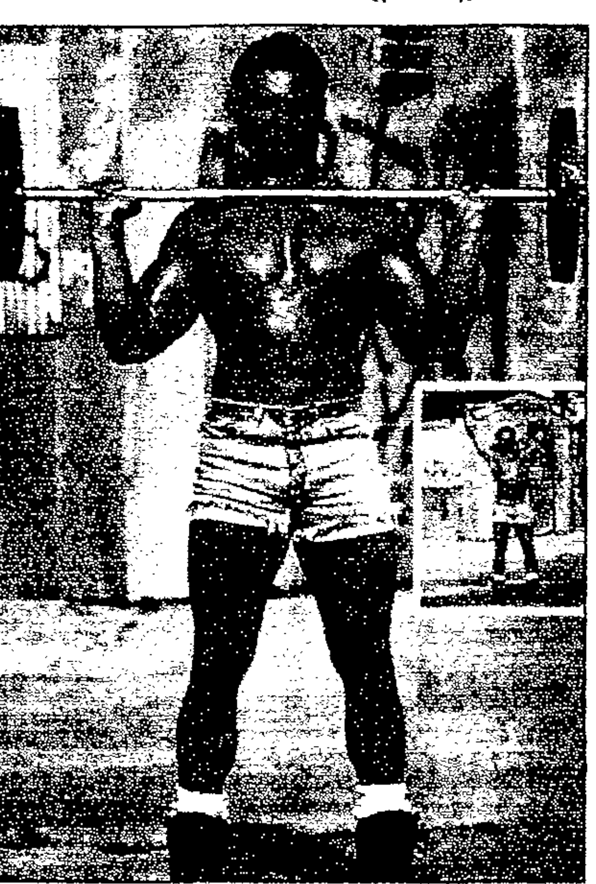
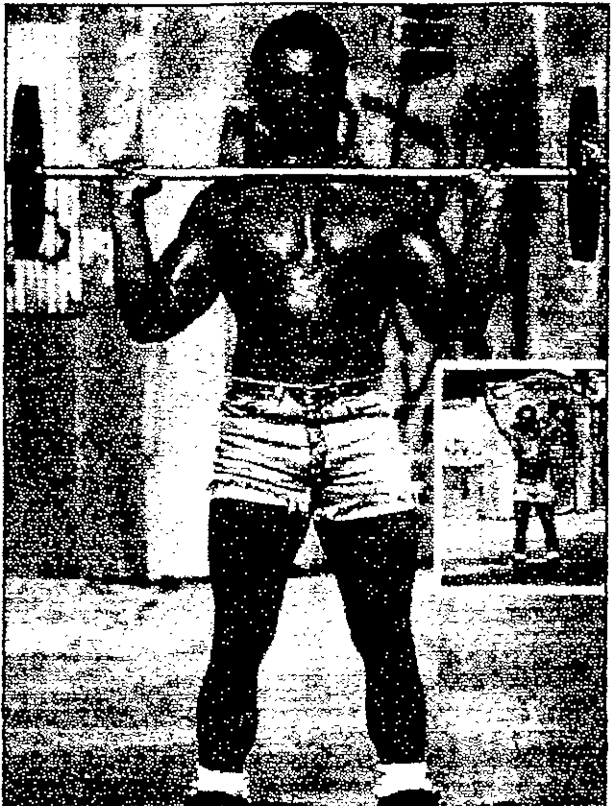
والتمزق اصابة خطيرة تتميز بشدة الالم وقد تورث صاحبها اعاقة دائمة. والمثير للقلق انه قد يتعذر تشخيص هذه الحالة لدى ممارسي كمال الاجسام ورفع الاثقال نظراً الى كثافة الكتلة العضلية لديهم، علاوة على شدة تحمل تلك العضلات وقوة اسنادها.

يبقى ان تركيب مفصل الكتف معقد، تشارك في تكوينه مجموعة عظام وعضلات وأوتار واربطة، اذ يسهم عظم العضد للذراع ولوح الكتف في بناء مفصل الكتف. وهناك أربع وحدات عضلية تؤلف هيكل القوة المحركة التي تتولى مهمة تدوير الذراع عند مفصل الكتف.

انهيار الكتف

وهكذا عندما يرفع الرياضي الاثقال، او المضرب الى مستوى اعلى من راسه، تزداد شدة الضغط المسلط على مفصل الكتف. ونتيجة لهذا الضغط والتوتر يصبح مفصل الكتف اكثر عرضة للتصدع والانهيار. ويؤكد خبراء اللياقة ان حركات ما فوق الرأس تؤثر ايضاً في أوتار المجموعة الرباعية لعضلات التدوير. بيد ان الاصابة لا تحدث فجاة انما بالتدريج. وهذا يصح اذا تكررت برامج الرفع اثناء التدريب دون التزام المبادئ المثالية، ابتداءً من تمارين التحمية وانتهاء بتمارين ما بعد النشاط الرياضي (تمارين التبريد).

وعادة ما يتعرض المبتدئون لهذه الاصابات، اذ ان مفصل الكتف لديهم يكون رخواً لم تكتمل لياقته بعد، وتنقصه شدة التحمل.



رفع الأثقال من الرياضات المجهدة.

كما يتعرض لهذه الاصابات الرياضيون الذين يعانون عيوباً وراثية خلقية في تركيبة العظام لمفصل الكتف.

الاحتكاك المدمر

ويشير خبراء اللياقة الى الدور الخطير للاحتكاك المتواصل والمتكرر بين الجزء العلوي لعظم الذراع (العضد) وذاك الجزء من لوح الكتف (الدفة) الذي يشكل سقف مفصل الكتف ويدعى الاخسرم. اذ يؤدي الاحتكاك المتكرر نتيجة جهد تحريك الذراع الى اصابة عضلات تدوير الكتف بالالتهاب. وتدعى هذه الحالة «متلازمة ارتطام الكتف» Shoulder Impingement Syndrome وهي من ابرز انواع الاجهاد لمفصل الكتف وتعتبر من الاسباب الرئيسية لحصول التمزق في المنظومة العضلية الرباعية التي تحرك الذراع عند مفصل الكتف.

ومعروف عن مفصل الكتف ان تراكيبه مصممة لتسهيل حركة الذراع وليس لتمارين حمل الاثقال فوق مستوى الرأس. ولهذا نجد انه مع استمرارية رفع الاثقال يتصدع سقف الكتف تدريجاً وتزداد شدة الاحتكاك بين عظم العضد وعظم الاخسرم. ويؤدي هذا التصدع الى انكماش نطاق الحركة للذراع مع بدء نوبات الالم. يلي ذلك تعريض عضلات الكتف للتمزق.

ولحسن حظ الرياضيين يرى الاخصائيون ان المبادرة المبكرة باراحة الكتف المتضررة وتوفير العلاج المناسب عند اول احساس بالالم، يحميان مفصل الكتف من اذى واصابات ومضاعفات خطيرة. اما الاستمرار في برامج التدريب المجهدة لرفع الاثقال فوق مستوى الرأس على الرغم من الاحساس بالم الكتف، فقد يؤدي الى حصول تمزق في المنظومة العضلية الرباعية. وهذا يوجب اجراء جراحة لمعالجة التمزق.

تأهيل الكتف العليلة

عادة ما تبدأ برامج تاهيل الكتف العليلة بعد مرور اسبوع او اسبوعين على اجراء جراحة المفصل بالناظور، وبعد مرور اسبوعين او ثلاثة اسابيع على عملية المفصل المفتوح لترقيع عضلات التدوير للكتف. وفي هذه المرحلة ينبغي اتباع برامج التاهيل بعناية حسب توجيهات الطبيب المعالج. ويكون الهدف الاول زيادة دائرة الحركة في المفصل علاوة على تقوية عضلات التدوير للكتف.

وقد يتضمن البرنامج المثالي للتاهيل استخدام اربطة بلاستيكية او ضمادات مطاطية بغية تنشيط وتليين عضلات التدوير للكتف والعضلة المثلثة والعضلات المثبتة للوح الكتف، ومع استرجاع قوة العضلات ومرونة الكتف قد يكون الوقت مناسباً لمزاولة برامج كمال الاجسام وتربية العضلات. ويوصي اختصاصيو اللياقة بالبدء بتمارين المقاومة المتصاعدة Progressive Resistance Exercises وهي برامج تمارين لا تتضمن رفع الاثقال الى ما فوق مستوى الكتف.

ويتفق الاطباء انه في حالة عمليات المفصل المفتوح قد تنقضي ستة اشهر قبل ان تسترد عضلات المفصل المصاب قوتها. بيد ان البعض من الرياضيين المصابين قد لا يسترد عافية كتفه تماماً. واذا ما اهمل الرياضي معالجة التمزق في عضلات تدوير الكتف في الوقت المناسب، تصاب بالضمور وتصبح ضعيفة على الدوام.

بناء على ما تقدم يجب ان يتقن الرياضيون فن الاصغاء الى اجسامهم والاستجابة لشكواها. وعند اول اشارة الى نوبات الألم في الكتف يستحسن الخلود الى الراحة مع السعي المبكر لطلب المشورة الطبية.

نصائح

وهذه خمس نصائح لحماية عضلات الكتف من التمزق:

١- لا تجهد مجموعة عضلات الكتف اكثر من طاقتها.
٢- مارس تقنيات الرفع السليم للاثقال بعناية والتزام برامج التمارين حسب مواعيدها.
٣- تجنب ممارسة التمارين التي تسبب الألم في الكتف.
٤- لا تهمل ولا تتساهل مع استمرار نوبات الألم.
٥- أخلد الى الراحة واطلب المشورة الطبية عند اول شكوى من الم الكتف.

وعموماً يمكن اسداء النصائح الآتية:

● ابتعد عن ممارسة التمارين التي تتطلب رفع الاثقال في شكل متكرر الى مستوى ما فوق الرأس ومؤخر العنق.
● ابتعد عن التمارين التي تقتضي الدوران الخارجي للذراعين مثلما في حركات السحب السفلي ما وراء العنق.
● ابتعد عن التمارين التي تشد وتوتر مفصل الكتف بعنف مثلما في حركات السحب السفلي ما وراء العنق.
● مارس تمارين ما تحت الكتف المناسبة للعضلة ذات الرأسين (Biceps) والعضلة ذات الرؤوس الثلاثة (Triceps).
● مارس تمارين الصدر مثل الرفع أو الضغط المحدود Limited-Range Bench Press فهي لا تسبب الشد المفرط في الجزء الامامي من العضلة الدالية الكتفية المثلثة الشكل Deltoid.
● مارس تمارين التجذيف الملائمة للعضلة الظهرية العريضة (Latissimus Dorsi).
● مارس تمارين الرفع الجانبي المفيدة لتليين الجزء الامامي للعضلة الكتفية الدالية المثلثة، وهي الحركات التي لا تسلط الضغط المباشر فوق مستوى الكتف.
● مارس التمارين الخاصة بالعضلة المربعة المنحرفة (Trapezius) مثلما في حركات رفع الكتفين الى أعلى. اذ ان هذه التمارين تفيد مجموعة العضلات المسؤولة عن حركات التدوير في الكتف.

أسباب الألم

أما الاسباب الشائعة لنوبات الألم في الكتف لدى الرياضيين فهي:

١- التهاب الاوتار: تلتهب أوتار العضلات نتيجة الاجهاد الحركي المفرط مثلما في الغولف ورفع الاثقال والعاب المضرب والرمي. وعادة ما تصاب العضلة الكتفية المسماة «أعلى الشوكة» (Supraspinatus).

٢- الاحتكاك المتواصل: تتعرض أوتار العضلات الكتفية للاذى والالتهاب عندما تنضغط ويتكرر احتكاكها بين التراكيب العظمية المكونة لمفصل الكتف. وكلما أهمل الرياضي مبادىء التمارين السليمة ازدادت احتمالات الضرر. وعادة ما تتأثر أوتار العضلة ذات الرأسين (Biceps) وأوتار «أعلى الشوكة».

٣- تكلسات الكتف: قد تترسب املاح الكالسيوم في الاوتار والعضلات الكتفية. ويؤدي هذا الترسب الى شكوى الرياضي من اوجاع الكتف. وعادة ما يحصل التكلس في اجزاء مفصل الكتف التي تتعرض لتوتر شديد مثلما في «أعلى الشوكة». وتساهم حوادث الالتواء والتمزق في منطقة الكتف في تفاقم مشكلة التكلس.

٤- التمزق العضلي: اذا تكررت نوبات الالتهاب والاصابات في منطقة الكتف خلال برامج التمارين والمباريات قد يؤدي ذلك الى حصول تمزق جزئي أو كلي في ألياف العضلات الكتفية. ويصاحب التمزق نشوء نوبات الألم مع اصابة العضلات بالضعف والضمور وقلة الحركة.

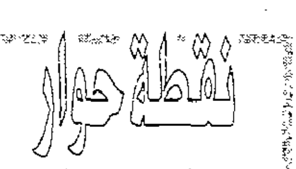
صورة تشريحية لتراكيب مفصل الكتف

عظم الاخرم، وهو جزء من لوح الكتف ويعتبر سقفاً لمفصل الكتف
وسائل التزييت تخفف الاحتكاك بين العضلات والاوتار
عظم الذراع (العضد).
مفصل الكتف.
المنظومة العضلية الرباعية المسؤولة عن تدوير الذراع عند مفصل الكتف.
العضلة الدالية المثلثة الشكل.



الاثنين ٢٧ شباط (فبراير) ١٩٩٥ الموافق ٢٨ رمضان ١٤١٥هـ/ العدد ١١٦٩٦

AL HAYAT MONDAY, 27 FEBRUARY, 1995 ISSUE NO 11696



■ أول الكلام:

● للشاعر السعودي الكبير حسين سرحان، يرحمه الله:

– الناس حولك نوّامون في ترف فاولهم منك طرفاً... جد وسنان والعمي حين ترى ذا العين تحسبه عيناً عليها... فتُصميه بمرنان!!

●●●

● من الدعابات الرمضانية... هذه التي «طورها» صديقي الكاتب السعودي الشاب، نائب رئيس تحرير صحيفة «عكاظ» السعودية/ قينان الغامدي... فجعلها: مشاكسة من خلالي لواقع الحال العربي الاعلامي، أو – بالتحديد – التلفازي... وكيف نواصل – طوال العام من بعد رمضان الى رمضان الذي يليه – قراءة اخبار فتوحات التلفازات الفضائية العربية، وما يعدوننا به من برامج: دينية، وثقافية، وتسلية... فإذا جاء رمضان: فوجئنا ان جميع (عباقرة) التلفازات العربية يفكرون بطريقة واحدة، او... ليس في تفكيرهم الا اسلوب واحد، هذا: المعاد، المكرور، الممجوج كل عام... لا تجديد، ولا تغيير، ولا ابداع، بل... مكانك سر مثل كثير من خطط التنمية العربية!!

ودعوني أترك المساحة اليوم – هنا – لهذا الكاتب المشاكس (الفايق) حتى الإغماء/ «قينان الغامدي»:

●●●

● الصديق الأعز/ عبدالله الجفري – سلمت «عواطفه» من الأوخاز:

أما بعد، وقبل... فيعجبني فيك شيء عظيم: قلبك الأخضر يا سيد!

ان العمر هو القلب، وأنت – ما شاء الله – كلما زدت عاماً نبتَ في قلبك برعم اخضر، يكاد من فرط رقته يذوب... انني اغبطك – يا سيد – على هذا القلب، وأحسدك على «المحيطين» به، وأنت تعرفهم، وأنا لا أعرفهم!! (إمسك الخشب يا قينان/ هب عليك)!!

تصدق... لا أعرف لماذا أكتب اليك، ولكن «أهوه... طالب حرش»، ولا أعرف أيضاً ما هو الذي يتكلني ويدفعني لهذه المغامرة/ الكتابة: أصابعي، ظهري، رأسي، قلبي... أو أشياء اخرى؟!!

لا شيء يستحق الالتفات (ولا الهرش يا قينان)، ولا التوقف في هذه الزحمة البشرية والنفسية والعاطفية... الناس تسير – والحادي يحدا – ولا أحد يدري الى أي مضارب تتجه القافلة، ولا على أي ماء ستدنو قطعان «بني يعرب!»... الذي يدري فقط هو «الحادي!»، والمشكلة التي تحتاج الى قرن قادم لحلها هي: «منْ هو الحادي»... هل هو من الشرق أو من الغرب، وقد يأتون – يا سيد – وليس هذا بغريب في نهاية ألفين ومائة ويطرحون نفس السؤال: من هو الحادي؟!

انها «حادي بادي...» الى آخره، والمهم: هناك ملحوظة لا بد أن أقولها لك الآن، الآن وليس غداً:

●●●

● هل تتذكر حرص الناس – قبل الدش طبعاً – على وزن «الأرايل» من اجل رؤية تلفاز مصر، وما زال البعض من الـ «بدون دش» يحرص على ذلك... فهل لاحظت ان الناس في مصر لا تشاهد التلفاز بل يصفون برامجه بكلمات انتقادية... وهل لاحظت ان حركة الحياة وصخبها، وتشاط الناس: تجاوزت برامج التلفاز، ولذلك سقطت من اهتمام الانسان هناك!

أنا لاحظت هذا، وخلصت الى: ان هذه الحال أزمة عربية مزمنة، فالاعلام العربي لا يعبر عن واقعه، ولا يتخاطب مع هذا الواقع... انه في دنيا، والناس في دنيا ثانية... وقياساً على الرغبة في مشاهدة التلفاز «ووزن الدش والإريل»: قس أوضاع أمتك العربية المجيدة، ورتبها في درجات... والمشكلة: ان الفضائيات العربية اصبحت تسرق من بعضها، وتقتبس... فماذا يسرق الجهل من الجهل؟!

عبدالله الجفري

لندن تشهد أكبر مزاد علني في أوروبا للملصقات السينمائية

"لوحات" فنية يجمعها محبو الفن السابع ونجومه وماضيه

□ لندن – من الطيب زالت:

■ عندما تشاهد ملصقات أفلام مثل «لورانس العرب» و«لص بغداد» و«اليس في بلاد العجائب» لديزني تشعر بأن الملصق السينمائي كان لوحة فنية ولم يعد، كان يعلن عن فكرة الفيلم في لمحة قصيرة وسريعة ولكنه تحول الى اثارة وتأثير.

ومع ذلك فإنك تستغرب ان فن البوستر لا زال موجوداً، فقد ظهر قبل وجود السينما ثم ازدهر بواسطتها، ولا يزال قائماً رغم اشتداد المنافسة وتعدد مجالات الاعلان ووسائله.

إلا ان البقاء جلب معه العناية والاهتمام، فلم يعد الملصق وسيلة للاعلان يستغنى عنه بعد انتهاء عرض الفيلم. بل صار تحفة تجمع ويطبع في الكتب وتحتفظ به المتاحف وتقام له المزادات. وفي التاسع من آذار (مارس) المقبل ستقيم كريستيز (فرع ساوث كنزنغتون) في لندن اكبر مزاد للملصق السينمائي في أوروبا. إذ يحتوي على أكثر من ٥٠٠ ملصق، تشمل كل أنواع الأفلام من الرعب والجريمة، ومن افلام الكرتون الى سينما الخيال العلمي والمغامرات وقصص النجوم. كلها مطروحة للمزايدة والشراء والتعليق في الصالونات بمبالغ تراوح بين ٢٠٠ جنيه استرليني و١٧ الف (٣٠٠ دولار الى ٢٥٥٠٠).

ويشتد الاقبال في هذه الفترة على ملصقات افلام الرعب والخيال العلمي، فهي تعود في انواعها الى بدايات السينما، ولسبب مجهول إحتُفظ بملصقات تلك الأفلام اكثر من غيرها. ولا يخلو مزاد من ملصق نادر.

ويقدم المزاد ملصق فيلم «جيكل اند هايد»، وهو مصمم في بلجيكا (٦٠٠٠ الى ٩٠٠٠ جنيه). ويعتبر هذا الفيلم الذي صور في ١٩٣١ من الأفضل في نوعه. ونال بطله فريدريك مارش جائزة على دوره.

اما فيلم «دراكولا»، فتمثله ملصقات عدة، من بينها ملصق اسباني (٢٥٠ الى ٤٠٠ جنيه) في العام ١٩٥٨، وآخر صمم عام ١٩٦٦ في انكلترا ويظهر فيه الممثل بيتر كوشينغ باللون الأصفر على أرضية سوداء مع خطوط دم يسيل من العنوان (٣٠٠ الى ٥٠٠ جنيه).

طريقة الاعلان على هذا المنوال هي ما جعلت الملصق يساهم في ايجاد ميثولوجية السينما العالمية التي انطلقت عجلاتها من ستوديوهات هوليوود الكبرى في الفترة الممتدة بين ١٩٢٠ و١٩٥٠. فقد حصدت السينما الاميركية أكبر عدد من المشاهدين. والى جانب النجوم الذين صنعتهم ونشرت أخبارهم واطلقت صورهم في كل مكان ظل الملصق الأداة الفعالة لجلب الجمهور الى شباك التذاكر. فإذا بالملصق يتخذ اسلوب التأثير في الجمهور بوجوه النجوم ومشاهد من الافلام ويلاحقهم في كل مكان على الباصات والجدران والأماكن العامة.

لم يقل الانتاج السينمائي في تلك الفترة عن خمسة عشر فيلماً في الأسبوع. فاشتد التنافس، ولعب الملصق دوراً حاسماً في استمرار الموزعين او بقاء دور السينما مفتوحة. وأدى هذا الى ازدهار فن الملصق وتنوع مخاطبته للجمهور الا ان ظهور التلفزيون دفع الملصق الى دخول مرحلة أخرى تعتمد على الاثارة والمبالغة.

هيتشكوك

ونجد ان أفضل أفلام الفرد هيتشكوك هي التي ظهرت في الخمسينات حيث نضجت طريقته في التعبير واشتدت مقدرته في التحكم في مناخ القصة السينمائية. وكان هيتشكوك واعياً الدور الذي يلعبه الملصق في الترويج للفيلم، فظهرت ملصقات أفلامه بتصاميم غامضة مثيرة للتشويق.

وفي المزاد ملصق «٣٩ درجة» للمخرج البريطاني الذي تأثرت بأسلوبه ملصقات عدة (٥٠٠٠ الى ٨٠٠٠ جنيه) وملصق «ريبيكا» (٢٠٠ الى ٤٠٠ جنيه)، و«سايكو» (٢٠٠ الى ٤٠٠ جنيه)، و«النافذة الخلفية» (٧٠٠ الى ١٠٠٠ جنيه).

وكانت الأفلام السوداء وسيلة للتعبير عن جو القلق والكساد اثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها، ويقفز الى الذاكرة من بين هذه «النسر المالطي» من بطولة همفري بوكارت. الا ان ملصقات أفلام هذا النجم تظل ضعيفة من الناحية الفنية بسبب التقشف الذي كان سائداً في تلك الفترة. غير ان ملصق فيلم «كازابلانكا» يظل من اجملها (٦٠٠ الى ٩٠٠ جنيه). وهناك أيضاً ملصق «الرجل الثالث» عن قصة غراهام غرين (٢٠٠ الى ٤٠٠ جنيه).

وترى صورة اورسون ويلز مرسومة على ملصق فيلمه الكبير «المواطن كين» الذي ما زال النقاد يختارونه من بين افضل الافلام التي شاهدوها على الاطلاق (٢٥٠ الى ٤٥٠ جنيهاً).

في فرنسا

وإذا كان الملصق الاعلاني ازدهر مع السينما الاميركية فإن بداياته ترجع الى السينما الفرنسية. كان جول شيريت أول من استخدم طريقة الليتوغراف في انتاج الملصق، فحرره من طرق الانتاج المكلفة. وفي العام ١٨٥٨ صمم أول ملصق بالألوان بطريقة الليتوغراف ليعلن عن مسرحية. وفي غضون ثماني سنوات استطاع ان يرفع الملصق الى مستوى اللوحة إذ كان يختار مواضيع مثل ألعاب السيرك والحياة البوهيمية والنساء الجميلات. ومع ان تولوز لوتريك رسم الملصق ايضاً فإنه لم يحقق ما حققه جول شيريت من انتشار.

وقد شجعه هذا الانتشار على بداية تصميم ملصقات تعلن عن أفلام، وكانت في البداية تصور فتاة تحمل لافتة عليها اسم الفيلم، ثم تطور الأمر على يد هنري بريسبو الى استخدام مشهد يصور الجمهور كما في ملصق الفيلم القصير «وصول قطار الى المحطة» الذي عرض في باريس عام ١٨٩٥.

ويقدم المزاد عدداً كبيراً من الملصقات الأوروبية، منها «أحدب نوتردام» (٣٠٠٠ الى ٥٠٠٠ جنيه) و«الحياة الحلوة» لفيديريكو فيلليني (٤٠٠ الى ٦٠٠ جنيه).

ومن ارشيف السينما البريطانية يعرض المزاد ملصق «لورانس العرب» الذي نال سبع جوائز اوسكار من بينها أفضل فيلم وأفضل مخرج لديفيد لين. إلا ان هذا الملصق طبع للاعلان عن افتتاح الفيلم في لندن. وبعد حصوله على الأوسكار طبعت نسخة أخرى عليها الجوائز لكنها نفذت ولم تعد توجد إلا بين أيادي جامعي الملصقات النادرة.

ينتمي هواة جمع الملصقات الى أذواق مختلفة. منهم من يرى فيها ذكريات الافلام الماضية. ومن بينهم من يهتم بصور النجوم فقط وهناك من يجد فيها ملامح اجتماعية وفنية لحقبة معينة.

وإذا كان الملصق السينمائي القديم يعلق اليوم في الصالونات مثل اللوحات الفنية، فإنه يشكل مادة للدراسة الفنية والطرق التي كانت تستخدم فيه للتأثير السريع. وليس من الغريب ان نرى اليوم ملصق فيلم «بالب فيكشن» المرشح لجوائز الأوسكار مصمماً على طريقة ملصقات الخمسينات.

إلا ان ملصق «مغامرات أليس المرعبة» مرسوم في بساطة وكان آخر فيلم يصنع رسومه المتحركة وولت ديزني بنفسه. وصور الملصق موجودة في عدد من الكتب الدراسية. ولذلك فالمزاد يعرض بما بين ١٢٠٠٠ و١٧٠٠٠ جنيه.



ملصق «الحياة الحلوة» لفلليني.

حول المدينة

● عاد الى القاهرة الدكتور **ممدوح البلتاجي** وزير السياحة المصري آتياً من ايطاليا حيث حضر افتتاح «بورصة ميلانو السياحية».

● الدكتور **محمود بن محمد سفر** وزير الحج السعودي استقبل السيد **سيد هاشم اشراف** وزير الشؤون الاسلامية في جمهورية جزر القمر وبحثا في عدد من المواضيع المتعلقة بحجاج جزر القمر.

● أقامت لجنة الجالية اللبنانية في أبو ظبي حفلة افطار برعاية سفير لبنان **جورج حبيب سيام**، وحضور وكيل وزارة الخارجية السفير **سيف سعيد بن ساعد** ومدير ادارة الوطن العربي السيد **غانم المزروعي** وسفراء المملكة العربية السعودية وسورية والجزائر والممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة وقنصل لبنان في أبو ظبي **علي الحلبي** وعدد كبير من ابناء الجالية اللبنانية.

● الشيخ **حميد بن راشد النعيمي** حاكم امارة عجمان غادر جدة امس بعد زيارة للسعودية أدى خلالها مناسك العمرة.

● الجمعية الانطاكية الارثوذكسية في بريطانيا أقامت مساء السبت عشاءها السنوي الخيري في لندن، في حضور نحو ٤٠٠ شخص تقدمهم المطران **غفرائيل الصليبي** المعتمد البطريركي للطائفة في أوروبا، المطران **غريغوريوس** رئيس أساقفة اليونان في بريطانيا، المطران **جوزف الخوري** مطران الموارنة في أوروبا الغربية، السفير الأردني **فؤاد أيوب**، السفير السوري **محمد خضر**، ممثل الجامعة العربية **غيث الأرمنازي**، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية **عفيف صافية**، المستشار الأول في السفارة اللبنانية **بسام نعماني**، قنصل لبنان **كارلا جزار**. وألقى رئيس الجمعية المهندس **سمير حريكي** كلمة رحب فيها بالحضور.

● عاد الى القاهرة الدكتور **يوسف بطرس غالي** وزير التعاون الدولي المصري آتياً من طوكيو بعد زيارة عمل لليابان استغرقت بضعة ايام.

● مسرحية «وآخرتها معكن» التي تعرضها فرقة «لي شانسونييه» (**وسيم طبارة**) على خشبة مسرح «الرمال» في جونيه حضرها خلال الأسبوعين الماضيين عدد من السياسيين، بينهم النواب الحاليون والسابقون: **نهاد سعيد**، **انور الصباح**، **سايد عقل**، **نسيب لحود**، الوزير السابق **جورج افرام**، وعدد من السفراء اللبنانيين في الخارج.

● اختير الاديب **نجيب محفوظ** رئيساً فخرياً لنادي القلم الدولي فرع القاهرة، والدكتورة **فاطمة موسى** نائباً للرئيس، و**اعتدال عثمان** سكرتيراً للنادي، و**يوسف بورية** اميناً للصندوق.

● رجلا الأعمال المصريان **عبده الصباحي** و**عبده أبو العينين** وصلا الى المملكة العربية السعودية لأداء مناسك العمرة.

● **مجدي محمد نصار** من شركة الرعاية الطبية رزق وزوجته طفلاً سمياه **قصي**، هو باكورة زواجهما.
تمت الولادة في مستشفى اليمامة في الرياض والوالدة والمولود في خير.

مليون مسلم أدوا صلاة العشاء والتراويح في مكة المكرمة والمدينة المنورة

□ جدة – «الحياة»:

■ أدى اكثر من مليون ونصف مليون مسلم صلاة العشاء والتراويح مساء أول من أمس السبت في المسجد الحرام في مكة المكرمة وشهدوا ختم القرآن الكريم وأدوا شعائرهم في جو مفعم بالايمان تسوده الراحة والطمأنينة. كما أدى مئات الآلاف من المسلمين صلاة العشاء والتراويح وشهدوا ختم القرآن الكريم في المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة.

ووفرت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف مياه زمزم المبردة للمعتمرين فوزعت الحافظات في اروقة المسجد الحرام وطبقاته وسطوحه، اضافة الى مجمعات مياه زمزم المنتشرة في انحاء الحرم المكي الشريف التي يصل اليها ماء زمزم مبرداً آلياً.

وزيد عدد المراقبين والمراقبات والمرشدين والمرشدات الذين يساعدون الزوار والمعتمرين وينظمون عملية الدخول والخروج من والى صحن المطاف.

واتسمت حركة السير بالنظام في مكة المكرمة رغم الكثافة العددية للزوار والمعتمرين. ونفذت ادارة المرور خطة لتسيير الحركة.

الهزات الارتدادية مستمرة في قبرص

■ نيقوسيا – أ ف ب – أعلن مسؤول في المركز القبرصي لرصد الزلازل أمس ان ١٤ هزة ارتدادية متوسطة وخفيفة سجلت منذ الهزة التي ضربت مساء الخميس الماضي منطقة بافوس غرب الجزيرة المتوسطية.

وأفاد كرياكوس سولوميس مدير المركز لوكالة «فرانس برس» ان آخر هذه الهزات الارتدادية سجل في السادسة من صباح امس وكان بقوة ٤ درجات على سلم ريختر، وقد حدد مركزها على بعد ٢٠ كيلومتراً من الشواطئ الغربية للجزيرة. وأضاف ان الهزات الارتدادية الـ ١٤ سجلت في البحر وداخل الجزيرة.

وكانت هزة ارضية بلغت قوتها ٥.٢ درجة على سلم ريختر ضربت مساء الخميس منطقة بافوس التي تبعد أكثر من مئة كيلومتر عن العاصمة نيقوسيا وأسفرت عن سقوط قتيلين واصابة ستة آخرين بجروح، اضافة الى تدمير عشرات المنازل في قرى مطلة على بافوس.

واعتبر سولوميس ان هذه الهزة «تشبه تلك التي ضربت الجزيرة سنة ١٩٥٣ وأوقعت ٦٤ قتيلاً وكان لها ارتدادات عنيفة على مدى أكثر من شهر. لكن الأخيرة كانت اقل عنفاً ودماراً ما يسمح بالاستنتاج ان ارتداداتها لن تطول أكثر من اسبوع آخر وستكون قليلة العنف».

عيون وآذان

مسيرة السلام
مسرحية سياسية اقتصادية غنائية هزلية في فصلين
الفصل الاول

الاشخاص: مندوبو الدول العربية واسرائيل وراعيا المؤتمر
المكان: نفق تحت ارض وزارة الخارجية الاميركية
الزمان: الحاضر
الروسي: افتتحت الجلسة
الاميركي (بغضب): انت لا تفتح او تغلق شيئاً
الروسي: حاضر
الاميركي: حاضر، وايه كمان؟
الروسي: حاضر سيدي
الاميركي: افتتحت الجلسة
عربي ١ (يقف عند الباب):
غريب وحدي غريب
ساكت من غير كلام
بدوّر عالحبيب
ضايع مني المكان
الاميركي (للروسي): واحد نصّاب. عامل حاله ضايع وهو فاتح مئة خط على اسرائيل. (ملتفتاً الى العربي): ادخل يا اخ، مكانك محفوظ.
عربي ٢ (ايضاً على الباب):
سابتني لليالي
تايه معرفش حالي
(طب) كان مالها ومالي
تسيبني ف بحر الغرام
الاميركي (للروسي): هذا نصاب اكثر من الاول، فاتح ألف خط على اسرائيل وعامل حاله ضايع. (ملتفتاً الى العربي): ادخل يا اخ وخلّصنا.
العربي (داخلاً):
دنيا وقسيت عليّا
صحّيت قلبي وعينيا
وهي الغالية عليّا
هي كل الكلام
الاميركي: افتتحت الجلسة
الروسي: افتتحت الجلسة خلسة
الاسرائيلي: لا افهم لماذا نجتمع خلسة. اجتمعنا مئة مرة في السابق علناً.
عربي ٣: وكل مرة كانت شعوبنا تمسح بنا الارض. خليها مستورة ربنا يستر عليك.
الاميركي (للعربي ٣): هل تعد بأن تسعى للسلام مع اسرائيل؟
عربي ٣:
وعدتني والوعد قريب
تلم شمل حبيب وحبيب
نسهر معاك بالحب يا ليل
يا ليل يا ليل يا ليل
يكون لنا في الفرح نصيب
الاميركي: نصيبك سيصيبك
عربي ٣: ما هو ده اللي انا خايف منه
الاميركي (للعربي ٤): وانت ماذا تقول؟
عربي ٣: انا اقول عني وعنه
عربي ٤: زي انت ما بتقول.. حبيتك على طول.
عربي ١ (للعربي ٢): يعني الأخ والاخ مثل فرحة ومرحة.. حمامة وجمامة
عربي ٢: انا شايفهم ريّا وسكينة.
الروسي: نريد موقفاً واضحاً مع السلام
عربي ١ (للاسرائيلي):
انا قد ما حبك بثبت
انه فؤادي معك على طول
لكن انت بتقول حاجة
وبتعمل غير ما بتقول
الاميركي: هذا كلام خطير.
عربي ١ (مكملا):
مش واحد يدّي قلبو
وواحد ياخذ ولا يدّيش
تفتكر الحب يا روحي
بالطريقة دي يكون معقول
الاسرائيلي: احتج بشدة.
عربي ١ (مكملا):
ده لا معقول ولا مقبول لا لا لا
الروسي: رجعنا للاءات الثلاث.
الاميركي (هامساً للروسي): يجب عمل شيء قبل ان تفرط الجلسة
الروسي (للعربي ٢): رأيتك ترفع اصبعك. ماذا تريد ان تقول؟
عربي ٢: سمعت مدفع الافطار
عربي ٣: يا شيخ الساعة بعدها ١١ الصبح.
عربي ٢: في بلادنا صارت ٦ مساء. قوموا للاكل.
الاميركي: كيف تقوم ونحن لم نتفق على شيء؟ قل شيئاً ايجابياً انت.
عربي ٢: قل انت.
الاميركي: نعطيك مئة مليون دولار
عربي ٢: القضية الوطنية ليست سلعة للبيع
الاميركي: ونلغي ديونك الخارجية
عربي ٢ (باستغراب): ليست عندي ديون خارجية
الاميركي: نعمل لك. بكرة تشوف.
عربي ٢: لن اساوم. لن اسلّم.
الاميركي: ونعطيك سيارة «كورفت» للمحروس.
عربي ٢: اين تريدني ان اوقّع؟

انتهى الفصل الاول
(غدا الفصل الثاني)

جهاد الخازن

توزيع جوائز سيزار السينمائية الفرنسية

ايزابيل أدجاني أفضل ممثلة للمرة الرابعة

■ باريس – أ ف ب – حصلت ايزابيل ادجاني للمرة الرابعة على سيزار افضل ممثلة عن دورها في «الملكة مارغو»، فيما حصل اندره تيشينيه احد ابرز المخرجين الفرنسيين على تقدير اضافي بفوز فيلمه «القصب البري» بسيزار افضل فيلم للعام ١٩٩٤.

وقد أقيمت حفلة توزيع جوائز السيزار السينمائية الفرنسية للمرة العشرين مساء أول من امس السبت في قصر المؤتمرات في باريس برئاسة النجم الفرنسي الآن ديلون وحضور المئات من النجوم والسينمائيين الفرنسيين والاجانب. كما سمح للجمهور للمرة الاولى بحضورها.

وتعادل فيلم «الملكة مارغو» التاريخي لباتريس شيرو اضخم انتاج في تاريخ السينما الفرنسية تقريباً مع فيلم تيشينيه الاجتماعي الصغير المنتج اساساً للتلفزيون، اذ حصل الاول على خمس جوائز من اصل ١٢ كان مرشحاً لها والثاني على اربع جوائز من اصل ثمان.

والى جانب الفوز بسيزار افضل فيلم حصل «القصب البري» على سيزار افضل مخرج (تيشينيه) وسيناريو (تيشينيه) وافضل ممثلة مبتدئة (ايلودي بوشيز).

اما الجوائز التي اعطيت لـ «الملكة مارغو» الذي لم يتمكن خلافاً للتوقعات من الفوز بمجمل الجوائز الرئيسية، فكافأت بمعظمها ممثليه. واضافة الى ادجاني الفائزة بسيزار افضل ممثلة حصلت فيرنا ليزي وجان اوغ انغلاد على جائزتي افضل ممثلة وممثل في دورين ثانويين.

وشهدت الحفلة مفاجأة مع فوز الممثل جيرار لانفان الذي غاب في السنوات الاخيرة عن الساحة السينمائية بسيزار افضل ممثل عن دوره في فيلم «الابن المفضل» (لو فيس بريفيريه)، وهو اول فيلم من اخراج الممثلة نيكول غارسيا.

وغابت ادجاني ولانفان عن الحفلة. وتسلم ديلون جائزة ادجاني وتلا رسالة منها اكدت فيها انها تغيبت لانها حامل في شهرها الثامن. اما جائزة لانفان فتسلمتها مخرجة فيلمه نيكول غارسيا.

وحصل الفيلم البريطاني «اربعة اعراس وجنازة» للمخرج مايك نيويل على سيزار افضل فيلم اجنبي.

ولمناسبة مرور ٢٠ عاماً على بدء اكاديمية العلوم والتقنيات السينمائية الفرنسية بتوزيع جوائز السيزار منح «سيزار السيزارات» لـ «سيرانو دو بيرجوراك» لجان بول رابنو (١٩٩٠) الذي اعتبر الافضل بين الافلام الفائزة في السنوات العشرين الماضية.

وقدمت الاكاديمية الفرنسية في هذه السنة التي يحتفل فيها الفن السابع بالذكرى المئة لولادته ثلاث جوائز سيزار فخرية تكريما لكل من الممثلة الفرنسية جان مورو والمخرج الاميركي ستيفن سبيلبرغ والممثل الاميركي غريغوري بيك.

وحرص سبيلبرغ الذي تسلم جائزته وسط التصفيق الحاد بعدما وقف الحضور تكريما له على التذكير بان مصدر وحيه كان دائما السينما الاوروبية وخصوصا الفرنسية، داعما بذلك موقف السينمائيين الاوروبيين الذين يعبرون باستمرار عن خوفهم من الهيمنة السينمائية الاميركية.

كما تخلل الحفلة تكريم لذكرى السينمائيين الذين رحلوا خلال العام الماضي وابرزهم الممثلة اليونانية ميلينا مركوري والممثل الاميركي بيرت لانكاستر.


ستيفن سبيلبرغ وزوجته الممثلة كايت كابشو في باريس (أ ب)

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★★★★